



# مجلة القلزم العلمية



ISSN: 1858 - 9766

علمية دولية محكمة ربع سنوية

في هذا العدد :

- مدى مساهمة أساليب التكاليف المعاصرة في خفض تكاليف المنتجات في الشركات الصناعية (بالطبيق على شركة أسمنت عطبرة عام 2021م)  
د. إكرام عباس العوض - د. ضياء الحق عبد الرحمن حسن
- الأطر المعرفية للسلام الاجتماعي  
د. السيد سنين موسي مادبو
- دعم الادارة العليا وأثرها علي تحقيق الجودة الشاملة في السودان دراسة حالة جامعة قاردين سيتي - السودان ( 2020 - 2021م)  
د. هند محمد محمد السيد
- Study of Socioeconomic Characteristics of the Sesame Value Chain Actors in Gaderif State/ Sudan(2019-2020)  
Salwa Ali Mohamed El Hassan- Prof. Hag Hamed Abd Alaziz  
Dr. Intisar Yousif Ahamed Elbashir
- The Change of water PH and E.coli Bacteria Counts when Some Nano fluid compounds Were Added  
Elshafia Abd-alla Ali Elzeen – Mubark Dirar Abd-alla- Rawia Abd Elgani  
Abdalsakhi.S.M.H. -Ahmed Mohamed Salih Hamed



العدد الخامس عشر مزدوج - رجب 1443هـ - مارس 2022م

مجلة علمية محكمة ربع سنوية - العدد الخامس عشر (مزدوج) - رجب 1443هـ - مارس 2022م

ردمك ISSN: 1858 - 9766



دار آريثريا للنشر والتوزيع  
Arriyria for Publishing and Distribution

فهرسة المكتبة الوطنية السودانية-السودان  
مجلة القلزم: Al Qulzum Scientific Journal  
الخرطوم : مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر  
2021 تصدر عن دار آريثيريا للنشر والتوزيع  
السوق العربي-الخرطوم-السودان  
ردمك: 1858-9766  
الخرطوم- السودان

# هيئة التحرير

## المهية العلمية والاستشارية

- أ.د. يوسف فضل حسن (السودان)  
أ.د. علي عثمان محمد صالح (السودان)  
أ.د. عبد العزيز بن راشد السنيدى  
(المملكة العربية السعودية)  
أ.د. أبوبكر حسن محمد باشا (السودان)  
أ.د. محبوب محمد آدم (السودان)  
أ.د. سيف الإسلام بدوي (السودان)  
أ.د. صبري فارس كماش الهيتي (العراق)  
أ.د. محمد البشير عبد الهادي (السودان)  
د. علي صالح كرار (السودان)  
د. سامي شرف محمد غالب (اليمن)  
د. محمد عبد الرحمن محمد عريف  
(جمهورية مصر العربية)

## رئيس هيئة التحرير

أ.د. حاتم الصديق محمد أحمد

## رئيس التحرير

د. عوض أحمد حسين شبا

## نائب رئيس التحرير

د. سلمى عثمان سيد أحمد

## سكرتير التحرير

أ. عثمان يحيى

## التدقيق اللغوي

أ. الفاتح يحيى محمد عبد القادر (السودان)

## الإشراف الإلكتروني

د. بهية فهد الشريف (المملكة العربية السعودية)

## التصميم والإخراج الفني

أ. عادل محمد عبد القادر (السودان)

الآراء والأفكار التي تنشر في المجلة تحمل وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن آراء المركز

ترسل الأوراق العلمية عبر العنوان التالي

هاتف: +249121566207 - +249910785855

بريد إلكتروني : [rsbcsc@gmail.com](mailto:rsbcsc@gmail.com)

السودان- الخرطوم - السوق العربي عمارة جي تاون الطابق الثالث

## موجهات النشر

### تعريف المجلة:

مجلة (الْقَلَم) للدراسات العلمية مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر- السودان بالشراكة مع أكاديمية المنهل للعلوم - السودان . تهتم المجلة بالبحوث والدراسات العلمية والمواضيع ذات الصلة بدول حوض البحر الأحمر.

### موجهات المجلة:

1. يجب أن يتسم البحث بالجودة والأصالة وألا يكون قد سبق نشره قبل ذلك.
  2. على الباحث أن يقدم بحثه من نسختين. وأن يكون بخط (Traditional Arabic) بحجم 14 على أن تكون الجداول مرقمة وفي نهاية البحث وقبل المراجع على أن يشارك إلى رقم الجدول بين قوسين دائريين ().
  3. يجب ترقيم جميع الصفحات تسلسلياً وبالأرقام العربية بما في ذلك الجداول والأشكال التي تلحق بالبحث.
  4. المصادر والمراجع الحديثة يستخدم أسم المؤلف، اسم الكتاب، رقم الطبعة، مكان الطبع، تاريخ الطبع، رقم الصفحة.
  5. المصادر الأجنبية يستخدم اسم العائلة (Hill, R).
  6. يجب ألا يزيد البحث عن 30 صفحة وبالإمكان كتابته باللغة العربية أو الإنجليزية.
  7. يجب أن يكون هناك مستخلص لكل بحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد على 200 كلمة بالنسبة للغة الإنجليزية. أما بالنسبة للغة العربية فيجب أن يكون المستخلص وافياً للبحث بما في ذلك طريقة البحث والنتائج والاستنتاجات مما يساعد القارئ العربي على استيعاب موضوع البحث وبما لا يزيد عن 300 كلمة.
  8. لا تلزم هيئة تحرير المجلة بإعادة الأوراق التي لم يتم قبولها للنشر.
  9. على الباحث إرفاق عنوانه كاملاً مع الورقة المقدمة (الاسم رباعي، مكان العمل، الهاتف البريد الإلكتروني).
- نأمل قراءة شروط النشر قبل الشروع في إعداد الورقة العلمية.

بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة التحرير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

**القارئ الكريم:**

السلام عليك ورحمة الله وبركاته.. نطل على حضراتكم  
من نافذة جديدة من نوافذ النشر العلمي وهي مجلة القلم  
العلمية، ونحن في غاية السعادة والمجلة تصل عددها الخامس  
عشر (مزدوج) بفضل الله تعالى ومنته.

**القارئ الكريم:**

هذه المجلة تصدر بالشراكة مع أكاديمية المنهل للعلوم  
وهي إحدى الأكاديميات السودانية الفتية التي وضعت  
بصمات مميزة في مسيرة البحث العلمي، وهذا العدد هو  
العدد الخامس عشر (مزدوج) في إطار هذه الشراكة العلمية  
التي تأتي في إطار استراتيجية مركز بحوث ودراسات دول  
حوض البحر الأحمر في تفعيل الحراك العلمي والبحثي داخل  
السودان وخارجه.

**القارئ الكريم:**

هذا العدد يشتمل على عدد من البحوث والدراسات  
المهمة ذات البعد النظري والتطبيقي ولضمان نجاح واستمرارية  
هذه المجلة بإذن الله تعالى نأمل أن يرفدنا الباحثون بمزيد من  
اسهاماتهم العلمية المميزة مع خالص الشكر والتقدير للجميع.

أسرة التحرير

## المحتويات

1. مدى مساهمة أساليب التكاليف المعاصرة في خفض تكاليف المنتجات في الشركات الصناعية (بالتطبيق على شركة أسمنت عطبرة عام 2021م)  
د. إكرام عباس العوض - د. ضياء الحق عبد الرحمن حسن.....(7-24)
2. دور نظام تكاليف الأنشطة في قياس تكلفة الخدمات المصرفية وتحقيق التمييز في الخدمات عن المنافسين (دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية 2021م)  
أ. أحمد عبد الله برمه ناصر - د. يحيى مقدم أحمد مارن - د. ياسر تاج السر محمد سند.....(25-48)
3. التأثير السياسي للأنظمة العسكرية على أداء الحكم المحلي في السودان في الفترة من (1989 - 2015م)  
أ. ماسيني بر بابكر حبيب الله أ. د. حسن الحاج علي - د. أميرة علي همت.....(49-68)
4. دوال الإنتاج (دراسة تحليلية)  
أ. نهى حسن حاج عبد الله - أ. د. صديق ناصر عثمان.....(69-84)
5. الأطر المعرفية للسلام الاجتماعي  
د. السيد سنين موسي مادبو.....(85-108)
6. دعم الإدارة العليا وأثرها على تحقيق الجودة الشاملة في السودان دراسة حالة جامعة قاردين سيتي - السودان ) (2020 - 2021م)  
د. هند محمد محمد السيد.....(109-128)
7. أثر الإلتزام بمعايير المراجعة الدولية على مقابلة إحتياجات أصحاب المصالح دراسة ميدانية على مكاتب المراجعة الخارجية  
د. ياسر تاج السر محمد سند - أ. مصعب أحمد مصطفى محمد.....(129-154)
8. آليات الوعي التأميني وأثرها على تحقيق الميزة التنافسية (دراسة حالة شركات التأمين السودانية للعام 2021م)  
د. محمد يوسف علي يوسف - مجاهد تيراب محمد عبد القادر.....(155-176)
9. Study of Socioeconomic Characteristics of the Sesame Value Chain Actors in Gaderif State/ Sudan(2019-2020)  
Salwa Ali Mohamed El Hassan- Prof. Hag Hamed Abd Alaziz- Dr. Intisar Yousif Ahamed Elbashir.....(177-206)
10. The Change of water PH and E.coli Bacteria Counts when Some Nano fluid compounds Were Added  
Elshafia Abd-alla Ali Elzeen - Mubark Dirar Abd-alla- Rawia Abd Elgani- Abdalsakhi.S.M.H. -Ahmed Mohamed Salih Hamed.....(207-220)

## مدى مساهمة أساليب التكاليف المعاصرة في خفض تكاليف المنتجات في الشركات الصناعية (بالتطبيق على شركة أسمنت عطبرة عام 2021م)

أستاذ مساعد - جامعة وادي النيل

د.إكرام عباس العوض

شركة نور للصرافة- السودان

د. ضياء الحق عبد الرحمن حسن

### مستخلص:

هدفت الدراسة الي بيان معرفة مدى مساهمة اساليب التكاليف المعاصرة في خفض تكاليف المنتجات في الشركات الصناعية ، وتنبع اهمية الدراسة من كون هذه الانظمة تفتح للشركات افاق لتطوير بيئة العمل من خلال اختيار افضل الانظمة التي تخدم اهدافها وتوفير المقومات الازمة لتطبيقها ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي عبر اساليبه الإحصائية ممثلة في برنامج SPSS لتحليل اداة الدراسة (الاستبيان) الموزع علي المبحوثين في شركة اسمنت عطبرة خلال العام 2021م ، ومن خلال التحليل تم التوصل الي عدة نتائج اهمها ان اتباع الإجراءات والاساليب والنظم الحديثة في ادارة وتحديد التكاليف يساعد في خفض تكاليف الانتاج بصورة ملحوظة بما يسهم في زيادة الارباح ودعم الميزة التنافسية للشركات .

الكلمات المفتاحية : التكلفة علي اساس النشاط ، التكلفة علي اساس المواصفات ، الانتاج في الوقت المحدد ، التكلفة المستهدفة ، اسلوب التحسين المستمر

### Abstract:

The study aimed to show the extent of the contribution of contemporary costing methods in reducing product costs in industrial companies, the importance of the study follows from the fact that these systems open horizons for companies to develop the work environment by choosing the best systems that serve their goals and provide the necessary ingredients for the application , the researcher used the descriptive analytical approach through its statistical methods represented in the SPSS program to analyze the study tool, the questionnaire distributed to the respondents in acement company atbara during the year 2021, through the analysis, several results were reached , the most important of which are following modern procedures , methods and systems in managing

and determining costs helps significantly reduce production costs, which contributes to increasing profits and support the competitive advantage of companies.

**Key words; Activity based costing ,Attributes based costing ,Just in time,Target cost,Continuous improvement method**

الاطار المنهجي للدراسة:

مقدمة :

في ظل سوق المنافسة التي تزداد حدة يوماً بعد يوم و أصبح من الصعوبة بمكان التحكم في مقدار الإيرادات ومحاولة زياداتها لزيادة الأرباح ، لان ظروف السوق ومدى قوة المنافسة هي التي أصبحت تحدد لكل منشأة حصتها السوقية والسعر الذي يتم البيع به وكذلك أصبحت تحدد المركز التنافسي للمنشأة ، لذلك لن تكون هناك فرصة متاحة امام امدارات المنشآت لزيادة الربحية الا من خلال تخفيض التكاليف مع المحافظة علي حصة المبيعات السوقية بمواجهة قوية للمنافسين ، ومن خلال هذا المنطلق يسود الان اتجاه عام علي المستوي العالمي مفاده ان المنشأة التي ترغب في البقاء في مجال الاعمال يجب ان تفي بثلاثة متطلبات وهي تحقيق رغبات المستهلكين وتحقيق افضل جودة ممكنة وتخفيض التكاليف في نفس الوقت ، ويستطيع نظام التكاليف الكفاء ان يحقق التوازن بين هذه المتطلبات التي تبدو متعارضة من خلال بياناته التحليلية كما يعمل في نفس الوقت علي التحسين المستمر وتخفيض التكلفة ، ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة لضرورة استخدام وتطبيق الاساليب المعاصرة للتكاليف التي تمكن المنشآت من ان تفي بالمتطلبات اعلاها .

**مشكلة الدراسة :**

وقد تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي هل تساهم اساليب التكاليف المعاصرة في تخفيض تكاليف المنتجات الصناعية ؟ حيث ان إدارات الشركات تحتاج لأنظمة فعالة تساعد على تحقيق وفورات في التكاليف حتى تتمكن من توفير منتجات ذات جودة عالية وبأسعار تنافسية وباقل تكلفة.

**اهداف الدراسة:**

وقد تضمنت الدراسة الاهداف الآتية:

- بيان مفهوم واهمية وانواع اساليب التكاليف المعاصرة
- بيان اجراءات تطبيق ومزايا اساليب التكاليف المعاصرة
- توضيح كيفية تخفيض هذه الاساليب لحجم التكاليف الانتاجية

**فرضية الدراسة :**

في ضوء مشكلة البحث واهدافه ومن اجل الاجابة على سؤال مشكلة البحث وتحقيق اهدافه تم صياغة الفرضية الآتية : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تطبيق اساليب التكاليف المعاصرة وتخفيض تكلفة المنتجات الصناعية



## الاهمية العلمية للدراسة :

تتمثل أهمية الدراسات العلمية في إثراء المكتبات بدراسة حقيقية عن مدى مساهمة تطبيق اساليب التكاليف المعاصرة في تخفيض تكلفة المنتجات بشركات الاسمنت بولاية نهر النيل بالاضافة الى ضرورة القيام بابحاث مماثلة للتمكن من تطوير هذه الاساليب بهدف تلافي الانتقادات الموجهه الى النظم التقليدية والنظم الحديثة لقياس التكاليف

## اهمية العملية للدراسة :

تعتبر الدراسة اضافة للشركات حيث تفتح افاق جديدة للشركات الصناعية للبحث عن افضل الانظمة وتطوير بيئة العمل، وضرورة توفير المقومات اللازمة التي يتطلبها تطبيق واستخدام هذه الانظمة الحديثة وتدريب العاملين عليها لضمان الاستمرارية في سوق العمل وتحقيق اهداف المنشآت وضمان بقائها في سوق العمل .

## منهجية الدراسة :

لتحقيق اهداف الدراسة اتبع الباحث المناهج الآتية :المنهج التاريخي في عرض الاطار النظرى للدراسة والمنهج الاستنباطي في صياغة مشكلة وفرضية الدراسة، المنهج الاستقرائي لاختبار فرضية الدراسة والمنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الميدانية .

## حدود الدراسة :

حدود زمانية : العام 2021م

حدود مكانية : شركة اسمنت عطبرة

## مصادر جمع البيانات :

## البيانات الاولية :

تم الحصول عليها عن طريق الاستبانة

## البيانات الثانوية :

جمعت من المراجع ،الدوريات العلمية ، الرسائل الجامعية والانترنت

## تنظيم الدراسة :

لاغراض تحقيق اهداف الدراسة فقد تم تقسيمها الى:

الاطار المنهجي للدراسة ، الاطار النظري للدراسة ، الدراسة الميدانية ، النتائج والتوصيات

ثم المراجع والمصادر.

## الاطار النظري للدراسة:

## اولا مفهوم واهمية تخفيض التكاليف :

ويعني مفهوم تخفيض التكلفة علي انها عملية تحقيق وفورات في تكاليف الانشطة المتداخلة والتي لا تضيف أي قيمة للمنتجات بشرط ان يكون استبعادها غير مؤثر على جودة وخصائص المنتج<sup>(1)</sup>

حيث تهدف أي منشأة الى تحقيق اعلي معدلات ارباح لتحقيق الاستمرار والنمو كاهداف

اقتصادية، وهناك اكثر من وسيلة لزيادة معدلات الارباح ويمكن حصر اهم الوسائل في :<sup>(2)</sup>

- اما عن طريق زيادة الإيرادات من خلال زيادة السعر او الكمية للمبيعات او بهما معا مع ثبات التكاليف.

- اما عن طريق تخفيض التكاليف مع زيادة الإيرادات

- اما عن طريق تخفيض التكاليف وفي نفس الوقت زيادة الإيرادات

وتعتبر التكاليف الركييزة الاساسية لتحقيق مزايا تنافسية لمنظمات الاعمال واساسا هاما لبقاء واستمرار المنظمات في ظل بيئة الاعمال الحالية التي تتميز بالتغير والتطور السريع وشدة المنافسة ، كما اصبحت حاجات ورغبات العملاء في السلع والخدمات المطلوبة كثيرة ومتعددة من بينها الحصول على منتجات متعددة الخصائص وذات جودة عالية بسعر منخفض، وحيث ان السعر المنخفض يتطلب تخفيض التكاليف، فان تخفيض التكاليف اصبحت من اهم الاهداف التي تسعى المنظمات الى تحقيقها مع عدم الاخلال بمواصفات المنتج والبقاء على مستوى الجودة المطلوبة من قبل العملاء ، وترتكز فلسفة تخفيض التكاليف بشكل اساسي علي تحقيق الاستخدام الامثل للموارد المتاحة بما يقلل من مجالات الاسراف وسوء الاستخدام ويوجه التكلفة الى الانشطة الضرورية التي تضيف قيمة حقيقية للمنتج مع تحقيق رضاء العملاء من خلال تقديم المنتج بالجودة والمواصفات المميزة وباقل سعر ممكن مقارنة مع اسعار المنافسين<sup>(1)</sup>

### مفهوم إدارة التكاليف:

يختلف مفهوم ادارة التكلفة عن مفهوم المحاسبة عن التكلفة ، حيث ان مفهوم ادارة التكلفة تتعدى مجرد حصر وتحديد التكلفة واعداد التقارير الى تحديد كيفية استخدام الموارد بكفاءة وفعالية ، ذلك لان الموارد اذا لم تستخدم بكفاءة في ظل المنافسة الشديدة من خلال اداء واعية للتكاليف فلن تحقق الاهداف بعيدة المدى للمنشأة ، ومن اجل ذلك ظهرت العديد من الاساليب الحديثة في مجال محاسبة التكاليف لتدعيم نظام ادارة التكلفة منها اسلوب التكلفة على اساس النشاط ، اسلوب التكلفة على اساس المواصفات، التكلفة المستهدفة ، تكاليف التطوير المستمر (تكلفة كايزن) ، الانتاج بالتوقيت المنضبط ،<sup>(3)</sup>

### ثانيا اساليب التكاليف المعاصرة :

#### اسلوب التكلفة على اساس النشاط:

ويقوم هذا النظام على فكرة تحديد الانشطة التي تقوم بها المنشأة ثم تخصيص التكاليف علي المنتجات علي ضوء ما تم استهلاكه من أنشطة وبالطبع ذلك يساعد على دقة تخصيص التكاليف غي المباشرة على المنتجات حيث يقوم على مفهوم ان الانشطة هي التي تستهلك الموارد وان المنتج او الخدمة التي تنتجها المنشأة هي التي تستهلك تلك الانشطة<sup>(4)</sup> خطوات تطبيق نظام التكاليف على اساس الانشطة<sup>(5)</sup>

تحديد الانشطة: ويعرف النشاط بانه كل ماتبدله المنظمة ويستغرق وقتا من اجل

مخرجات التشغيل

تحديد تكلفة الأنشطة : بعد تحديد الأنشطة يتم تحديد مركز كل نشاط ومن خلاله يتم تسجيل تكلفة هذه الأنشطة وبشكل مفصل

تحديد مسببات التكلفة : ويعرف مسبب التكلفة بأنه مجموعة العوامل والاحداث المحددة التي تؤدي الى حدوث التكلفة او تؤثر عليها ويمكن تقسيم مسببات التكلفة الى نوعين هما: (6)  
مسببات خاصة بالعمليات ويركز على عدد مرات تادية النشاط الواحد وهى تستخدم فى حالة ما اذا كانت مجموعة المنتجات تحتاج الى نفس القدر من النشاط ومن امثلتها جدولة تشغيل الات الانتاج.

مسببات خاصة بالفترة الزمنية وتركز على الفترة الزمنية التي يستغرقها النشاط الازم لانتاج منتج معين ومن امثلتها ساعات العمل المباشر.

- تحميل تكاليف الأنشطة على المنتجات.
- مزايا واهداف اسلوب التكاليف علي اساس النشاط:
- ومن مزايا واهداف هذا الاسلوب فيما يختص بخفض التكلفة الايتي: (2)
- تقليص الوقت والجهد للقيام بالنشاط
- الغاء الأنشطة الغير ضرورية والتي لا تضيف قيمة للمنتجات او الخدمات التي يطلبها المستهلك.

اختيار الأنشطة ذات التكلفة الاصغر وذلك فى حالة وجود الأنشطة التنافسية التي تؤدي الغرض نفسه وبتكلفة اقل. ويمكن القول ان نظام التكاليف على اساس الأنشطة اسلوب يركز على ثلاثة مبادئ اساسية وهى النشاط ومسببات التكلفة والعمليات (7)  
وترى الباحثة ان نظام التكاليف على اساس الأنشطة اسلوب يقود الى تحسن الانظمة التقليدية عن طريق التركيز على الأنشطة كاغراض اساسية للتكلفة وعند تفهم الادارة ان هناك مسببات للتكلفة وهى الأنشطة حينها يمكنها اتخاذ القرار المناسب لخفض ما يسبب الأنشطة التي تستهلك الموارد دون التأثير على جودة المنتج .

#### اسلوب التكلفة على اساس المواصفات :

هو مدخل لتحديد كلفة المنتج من خلال تقسيم المنتج الى مجموعة من المواصفات تشمل على مستويات انجاز متعددة ومن ثم قياس تكاليف انجاز تلك المواصفات والمنافع المتعلقة بها بهدف تقديم معلومات مفصلة تفيد فى عملية التخطيط والرقابة (8)  
خطوات تطبيق التكلفة على اساس المواصفات: ويتم عبر الخطوات الاتية (9)

- تحديد المواصفات الاساسية للمنتج
- تحديد مستويات انجاز كل مواصفة بهدف التركيز على المستويات التي تفي باحتياجات ورغبات العملاء
- تحديد الأنشطة اللازمة لتنفيذ المواصفات والعمليات
- تحديد الموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة والعمليات
- تحديد تكاليف مستويات الانجاز
- تحديد تكاليف وحدة المنتج بتجميع تكاليف كل مواصفات المنتج.

## مزايا واهداف اسلوب التكاليف على اساس المواصفات :

ومن مزايا واهداف هذا الاسلوب فيما يختص بخفض التكلفة الاتي:<sup>(10)</sup>  
انتاج منتج ذو مواصفات وجودة تنافسية عالية ولكن باقل تكلفة  
التخطيط الجيد للتكلفة من خلال تحديد مستويات انجاز كل مواصفة من مواصفات المنتج ثم تحديد تكلفة جميع المواصفات بتكلفة اجمالية  
الرقابة الفعالة على عناصر التكلفة لمواصفات المنتج، اذ يتم تحديد معايير دقيقة لعناصر التكلفة المختلفة التي يتم استخدامها في تنفيذ كل مواصفة بما يساعد في ترشيد التكلفة  
يتفق مع فلسفة الانتاج في الوقت المحدد وهذا يعالج مشكلة تراكم المخزون ومن ثم تخفيض تكلفة التخزين او تجنبها كليا  
وترى الباحثة ان هذا الاسلوب يمارس دور رقابي فعال ويساعد إدارات الوحدات الاقتصادية على زيادة القدرة التنافسية من خلال تخفيض تكاليف المبيعات عبر الاستغلال الامثل للطاقة المتاحة، وتحديد الطاقات غير المستغلة وتوفير معلومات هامة تساعد في تحديد الربح الامثل لتحقيق النمو الاقتصادي .

## اسلوب التكلفة المستهدفة :

يعرف هذا النظام بانه اداة لادارة التكلفة تهدف الى تخفيض تكلفة المنتج اثناء مرحلة التخطيط والتطوير والتصميم لسرعة وكبر حجم الوفورات التي يمكن تحقيقها عند تلك المرحلة عنها في المراحل التاليه لها وذلك مع الحفاظ على جودة المنتج والقدرات الوظيفية له ودرجة ثقة العملاء.<sup>(11)</sup>

ويقصد بها تكاليف التصنيع وتسويق المنتج التي تتضمن الوصول الى السعر المستهدف وتحقيق عائد ايضا<sup>(12)</sup>

وتهدف الشركات من خلال تطبيق هذا الاسلوب الى خفض تكلفة المنتجات الجديدة مع الحفاظ على جودة المنتج ، تحفيز العاملين على العمل للوصول الى الربح المستهدف بالاضافة الى التخطيط الاستراتيجي للمشروع بما يكفل خفض المستمر في التكلفة وفعالية تصميم المنتج وتطويره<sup>(13)</sup> وقد استخدمت الشركات اليابانية اسلوب التكلفة المستهدفة لما يحققه من مزايا في انتاج منتج باقصي درجات الكفاءة والفعالية مع خفض تكلفة الانتاج الى ادنى مستوى<sup>(3)</sup>

## مراحل تطبيق التكلفة المستهدفة:

وتمر مراحل تطبيق التكلفة المستهدفة بالمراحل الاتية :<sup>(4)</sup>

### المرحلة الاولى :

تخطيط التكلفة المستهدفة: وتتم عملية تخطيط التكلفة بالخطوات الاتية:<sup>(14)</sup>  
تحديد السعر المستهدف والمقصود بالسعر المستهدف هو السعر المقدر للسلعه والذي يرغب الزبون او العميل ويكون قادر على دفعه ويتحدد على اساس تحليل السوق كاساس في تحديد التكلفة المستهدفة .

- تحديد هامش الربح المستهدف
- تحديد التكلفة المستهدفة وتساوى سعر البيع المستهدف ناقصا هامش الربح المستهدف
- المرحلة الثانية: تحقيق التكلفة المستهدفة باستخدام ادوات تحجيم التكلفة: ومن اشهر هذه الادوات هندسة القيمة وتعرف بانها عملية تقسيم منتظمة لكل نواحي سلسلة القيمة بهدف تخفيض التكاليف مع المحافظة على الوفاء باحتياجات العملاء ، ويمكن ان تودي عملية تحليل هندسة القيمة الى تحسينات في تصميم المنتج او تغييرات في مواصفات المواد او تعديلات في طرق التصنيع تؤدي الى خفض التكاليف الممكن تحقيقها للانتاج لتصبح مساوية او قريبة من التكلفة المستهدفة<sup>(15)</sup>

### المرحلة الثانية :

تحسين مدخل التكلفة باستخدام مدخل التطوير والتحسين المستمر او ما يعرف بمدخل التكلفة المطورة ( تكلفة كايزن)

### مزايا واهداف اسلوب التكلفة المستهدفة :

ومن مزايا واهداف هذا الاسلوب فيما يختص بخفض التكلفة الاتي:-<sup>(16)</sup>  
يعمل على تخفيض التكاليف قبل حدوثها اي اثناء مرحلة التصميم لصعوبة التأثير على التكلفة بعد حدوثها

يساعد على توفير الكثير من الوفورات التكاليفية عن طريق ادارة تشكيلة سلسلة القيمة الخاصة بالشركة وعلاقتها بنشاطة الموردين والعملاء بحيث يتم انتاج المنتج بافضل توليفة ممكنة تحديد التكلفة المستهدفة على مستوى المكونات يساعد في تحفيز قدرات الموردين مما يؤدي الى تحويل ضغط المنافسة الخاصة بالتكلفة الى الموردين

تؤدي الى تقديم منتجات وخدمات مرغوبة من العميل وبسعر مناسب وفي ذات الوقت تحقق لاهداف الربحية

تعتبر اداة لادارة التكلفة والربحية في ان واحد وتري الباحثة ان هذا الاسلوب يمكن الادارات اتباع مبدا الوقاية خير من العلاج وهى بذلك تتفادى حدوث الارتفاع في التكاليف من خلال الاستغلال الامثل للموارد المتاحة من مواد وعماله وغيرها، وهو اسلوب رقابي مناسب يمكنها من التأكد من سير وتنفيذ ماخطط له .

### اسلوب التحسين المستمر (تكلفة كايزن):

إن هذا الاسلوب يشبه اسلوب التكلفة المستهدفة من حيث ان مهمة كل منهما هو تخفيض التكلفة ولكنها تختلف عن التكلفة المستهدفة في انها تركز على تخفيض التكلفة في مرحلة الانتاج من دورة حياة المنتج الكلية ، وتسمى بتكلفة كايزن وهو الاسم الياباني لاجراء تحسينات على عمليات التشغيل بصورة تحسينات طفيفة متتالية باستمرار وليس بصورة ابتكارات وتجديدات واسعة<sup>(17)</sup>

## مراحل تطبيق اسلوب التحسين المستمر ( تكلفة كايزن):

وتضمن اربعة خطوات<sup>(18)</sup>

التخطيط ويتم بتقديم الخطط اللازمة للتحسين بعد تحديد المشكلة وجمع البيانات الضرورية وتحليلها

تنفيذ الخطة وتطبيق التغيير في نطاق محدود

قياس النتائج وتقييمها وتحديد اذا كان هناك نجاح في جهود التحسين ام لا

عند نجاح النتائج يتم اعتماد خطة التحسين وتطبيقها في مجالات اخرى في المؤسسة

مزايا واهداف نظام كايزن:

ومن مزايا واهداف هذا الاسلوب فيما يختص بخفض التكلفة الاي:<sup>(19)</sup>

يركز على تخفيض التكلفة المتغيرة اثناء العملية الانتاجية وخلال مراحل التصنيع المختلفة

لانه يعتبر التكاليف الثابتة ضرورية للنمو

يعمل على تحسين الاداء في العملية الانتاجية ، لانه عندما يصبح المنتج جاهزا يصبح من

الصعب اجراء تغييرات مؤثرة ويستخدم ايضا في تخطيط الارباح

يقوم بتجنب الانحرافات السالبة لانه يهدف الى تخفيض التكاليف الى اقل حد ممكن

والوصول الى التكلفة المستهدفة

الذين يهتمون بمتابعة تخفيض التكلفة وتحسين الاداء هم العاملين على خطوط الانتاج

وليس المدراء وهذا يزيد من فاعلية النظام

يمنح الفرصة للعاملين بخلق تجديلات وابتكارات كبيرة من اجل تخفيض التكلفة

والاستخدام الامثل لعناصر الانتاج

يسعى الى تخفيض التكلفة المقدره المعيارية وليس تكاليف الوصول الى التكلفة المعيارية

شأن الانظمة الاخرى. وترى الباحثة ان من فوائد اسلوب التحسين المستمر انه يقوم بدور فاعل

في تخفيض التكاليف مع الاهتمام بجودة المنتج مما يسهم بشكل كبير في تحقيق منافع للوحدة

الاقتصادية والعملاء بالاضافة الى رفع مستوى الاداء للافراد والطاقة التشغيلية دون الحوجة الى

نفقات كبيرة .

### اسلوب الانتاج في الوقت المحدد:

ويعرف بانه نظام لادارة المخزون بهدف توريد احتياجات الوحدة الاقتصادية من مستلزمات

الانتاج في الوقت الذي تستخدم فيها بالضبط، ان الجوهر الاساسي الذي تقوم عليه هذه التقنية

يتمثل في كونها نظام للسحب بدلا من كونه نظام للدفع، ومن خلاله يدرك المدراء بانه من

الافضل عدم القيام بانتاج اجزاء غير ضرورية تودى الى مخزونات فائضة<sup>(20)</sup> ويقوم هذا الاسلوب

على تخفيض المخزون وزمن الانتظار باعتبارها أنشطة غير مضيعة للقيمة حيث يتم استلام المواد

الخام والاجزاء نصف المصنعه اللازمة للانتاج في الوقت المحدد لبدء العملية الانتاجية ، كما يتم

انتاج الوحدات التامة من المنتج بحيث تسلم مباشرة لمراكز تسليم المنتج ومنها للعملاء<sup>(21)</sup>

## الملامح الرئيسية في اسلوب الانتاج في الوقت المحدد:

توجد خمسة ملامح لنظام الانتاج في الوقت المحدد وهي:<sup>(22)</sup>

- ينظر الى المخزون بانه لا يؤدي قيمة جديدة للمنتج ،لذلك فان الطلب يسبق الانتاج في ظل هذا النظام
- تدريب العاملين ليكونو زوى مهارة عالية وقادرين على اداء العديد من العمليات
- تطبيق ادارة الجودة الشاملة لمنع العيوب والانتاج المعيب خلال عملية التصنيع
- التأكد من تخفيض كل من وقت اعداد الالات ووقت الانتظار وهو الوقت المنقضبين بدء تشقيل الامر والانتهاء من تنفيذه
- اختيار الموردين بعناية وهم اولئك الموردين الذين يمكن الاعتماد عليهم ولديهم القدرة للتوريد في الوقت المناسب وبالجودة المطلوبة

## مزايا واهداف اسلوب الانتاج في الوقت المحدد:

ومن مزايا واهداف هذا الاسلوب فيما يختص خفض التكلفة الاتي:<sup>(23)</sup>

- تخفيض تكلفة الاستثمار في المخزون
- تخفيض تكلفة التخزين من مصاريف مراقبة وفحص المخزون
- تخفيض تكلفة الاستثمار في مباني المستودعات التي سوف يشغلها المخزون
- تخفيض تكاليف الانتاج نتيجة لانخفاض تكاليف المناولة والتضير والاعمال الكتابية التي تطلبها مراقبة المخزون
- تخفيض تكاليف التلف والفاقد من المواد والانتاج وامكانية اصلاحه فور حدوثه واعادة استخدامه وبالتالي تجنب تراكم المخزون التالف .
- انخفاض البضاعة تحت التشغيل لان الانتاج يتم بناء على طلبية يتم شراء المواد الخاصة بها عند انتاجها
- زيادة ايرادات المبيعات كأثر لزيادة سرعة الاستجابة للعملاء.
- وترى الباحثة ان هذا الاسلوب برغم من الدور الذى يلعبه في استبعاد التكاليف التى لاتضيف قيمة للمنتج مثل تكاليف التخزين وما تشتمل عليه من تكاليف اخرى وتكاليف المناولة الا انه يتطلب نظام معلومات فعال مع توفير التغذية العكسية المطلوبة حيث يمثلان المقومات الاساسية لتطبيق هذا الاسلوب .

## تحليل البيانات واختبار الفرضيات :

### أولاً: اجراءات الدراسة الميدانية:

تعتبر منهجية الدراسة من المحاور الأساسية باعتبارها المرتكز الأساسي لمخرجات الدراسة من الناحية التطبيقية وكذلك تعتبر كأداة في عملية جمع البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي ومن ثم التوصل للنتائج وتفسيرها .

## منهجية الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي (وذلك بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف المرجو تحقيقها) الذي يعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيرا كفييا وكيميا، والذي يحاول وصف وتقييم اثر تكاليف الأنشطة اللوجستية علي أسعار المنتجات الصناعية بالتطبيق علي شركات الاسمنت بولاية نهر النيل . كما لا يكتفي بجمع البيانات التي تم جمعها من الظاهرة بل يتعداه إلي التحليل والربط للوصول إلى استنتاجات ينبنى عليها التصور المخترج .

## مجتمع الدراسة :

يقصد بمجتمع الدراسة جميع المفردات التي تخضع للدراسة , وبناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها فان مجتمع الدراسة المستهدف هو جميع العاملين بشركات الاسمنت بولاية نهر النيل , وقد تم استخدام اسلوب المعاينة والتي من خلاله يتم جمع البيانات باستخدام عدد محدود من مفردات الإطار ثم تعميم نتائج الدراسة على جميع مفردات المجتمع , حيث تم توزيع 108 استبانة على مجتمع الدراسة وقد تم الحصول على جميعها أي بنسبة 100 % . أداة الدراسة : في إطار مشكلة البحث وفرضياته ومفردات مجتمع الدراسة , تم تحديد أداة للدراسة وهي تصميم استبانة صممت خصيصا لجمع البيانات الأولية لكونها أكثر ملاءمة لهذا الغرض بحيث تغطي فرضيات الدراسة , وتتكون الاستبانة من قسمين تتمثل في :

## القسم الأول :

وهو عبارة عن المعلومات الشخصية للمبحوثين ( العمر , التخصص العلمي، المؤهل العلمي ،المسمى الوظيفي , سنوات الخدمة) .

## القسم الثاني :

وهو عبارة عن مجالات الاستبانة والذي يتكون من 6 فقرة في محور واحد وقد تم شرح الاستبانة لمفردات المجتمع المستهدف كما تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة حسب الجدول التالي :

جدول رقم(1)

استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة

الاستجابة	اوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق مطلقا
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر : اعداد الباحثة من بيانات الاستبانة 2021م

## صدق أداة الدراسة :

ويقصد بصدق أداة الدراسة ان تقيس قائمة الاستبيان ما وضعت لقياسه، وتم التأكد من صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها في صورتها الاولية على مجموعة من الاساتذة الاكاديميين ممن لهم خبرة في هذا المجال وذلك من اجل الاسترشاد برائهم حول الاسئلة والفقرات التي تضمنتها قائمة الاسقصاء الخاصة بالدراسة، وقد استجابت الباحثة لاراء المحكمين وقامت باجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة. وبذلك خرجت قائمة الاستقصاء في صورتها النهائية .



## ثانياً: تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

يتضمن هذا المبحث عرضاً لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة , وذلك من خلال إجابات المبحوثين على أسئلة الدراسة واستعراض أبرز النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل جميع فقرات الاستبانة والتعرف على مختلف متغيرات الدراسة والتي تشمل المعلومات الشخصية للمبحوثين ( العمر , التخصص العلمي , المؤهل العلمي ,المسمى الوظيفي , سنوات الخدمة ) , ومجالات الاستبانة . وقد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية ( SPSS ) Statistical Package for Social Sciences لإجراء المعالجات للبيانات التي تم جمعها من مجتمع الدراسة والذي استهدف جميع العاملين بشركات الاسمنت بولاية نهر النيل للحصول على نتائج الدراسة التي يتم عرضها في هذا الفصل .وذلك عن طريق اختبارات الإشارة للامعلمية .

### الوصف الإحصائي لمجتمع الدراسة وفق فرضية الدراسة :

التوزيع التكراري الذي يوضح إجابات أفراد العينة حول الفرضية

جدول رقم (2)

التوزيع التكراري لآراء افراد العينة تجاه العبارة الاولى للفرضية

العبارة	التكرار	%النسبة
أوافق بشدة	1	0.9%
أوافق	11	10.3%
محايد	11	10.3%
لاأوافق	53	49.5%
لاأوافق بشدة	31	29.0%
المجموع	108	100%

المصدر اعداد الباحثة من بيانات الاستبانة 2021م

من جدول رقم (2) والذي يخص عبارة استخدام أنظمة التكاليف الحديثة تعمل على استبعاد التكاليف التي لا تضيف قيمة للمنتج ( نلاحظ أن ما نسبته 49.5 % بتكرار 53 مبحوث كانت إجاباتهم أوافق, 29 % بتكرار 31 مبحوث كانت إجاباتهم أوافق بشدة , وان ما نسبته 0.9 % , 10.3 % و 10.3 % كانت إجاباتهم لا أوافق بشدة ولا أوافق و محايد على التوالي

جدول رقم (3)

التوزيع التكراري لآراء افراد العينة تجاه العبارة الثانية للفرضية

العبارة	التكرار	%النسبة
أوافق بشدة	0	0.0%
أوافق	15	14.0%
محايد	10	9.3%
لا أوافق	44	41.1%
لا أوافق بشدة	38	35.5%
المجموع	108	100%

المصدر اعداد الباحثة من بيانات الاستبانة 2016م

من جدول رقم (3) والذي يخص عبارة (تعتقد وصول الطلبات في الوقت المناسب يسهم في الرقابة على التكاليف) نلاحظ أن ما نسبته 41.1% بتكرار 44 مبحوث كانت إجاباتهم أوافق ، 35.5% بتكرار 38 مبحوث كانت إجاباتهم أوافق بشدة ، وان ما نسبته 0.0% ، 14% و 9.3% كانت إجاباتهم لا أوافق بشدة ولا أوافق و محايد على التوالي

جدول رقم (4)

التوزيع التكراري لآراء افراد العينة تجاه العبارة الثالثة للفرضية

العبارة	التكرار	%النسبة
أوافق بشدة	3	2.8%
أوافق	2	1.9%
محايد	3	2.8%
لا أوافق	33	31.1%
لا أوافق بشدة	65	61.3%
المجموع	108	100%

المصدر اعداد الباحثة من بيانات الاستبانه 2016م

من جدول رقم (4) والذي يخص عبارة (تدريب العاملين على الطرق الحديثة للإنتاج يسهم في خفض التكاليف) نلاحظ أن ما نسبته 61.3% بتكرار 65 مبحوث كانت إجاباتهم أوافق بشدة ، 31.1% بتكرار 33 مبحوث كانت إجاباتهم أوافق بشدة ، وان ما نسبته 2.8% ، 1.9% و 2.8% كانت إجاباتهم لا أوافق بشدة ولا أوافق و محايد على التوالي

جدول رقم (5)

التوزيع التكراري لآراء افراد العينة تجاه العبارة الرابعه للفرضية

العبارة	التكرار	%النسبة
أوافق بشدة	2	1.9%
أوافق	3	2.8%
محايد	1	0.9%
لا أوافق	33	30.8%
لا أوافق بشدة	68	63.6%
المجموع	108	100%

المصدر اعداد الباحثة من بيانات الاستبانه 2016م

من جدول رقم (5) والذي يخص عبارة (تعتقد تنظيم العملية الإنتاجية بكفاءة عالية يؤدي إلي خفض التكاليف) نلاحظ أن ما نسبته 63.6% بتكرار 68 مبحوث كانت إجاباتهم أوافق بشدة ، 30.8% بتكرار 33 مبحوث كانت إجاباتهم أوافق ، وان ما نسبته 1.9% ، 2.8% و 0.9% كانت إجاباتهم لا أوافق بشدة ولا أوافق و محايد على التوالي ،

## جدول رقم (6)

## التوزيع التكراري لآراء افراد العينة تجاه العبارة الخامسة للفرضية

النسبة %	التكرار	العبارة
0.9%	1	أوافق بشدة
3.8%	4	أوافق
8.5%	9	محايد
39.6%	42	لا أوافق
47.2%	50	لا أوافق بشدة
100%	108	المجموع

المصدر اعداد الباحثة من بيانات الاستبانة 2016م

من جدول رقم (6) والذي يخص عبارة (تعتقد توفير الشركات الصناعية لمتطلبات الإنتاج بأفضل الطرق تؤدي إلي الرقابة على التكاليف) نلاحظ أن ما نسبته 50 % بتكرار 50 مبحوث كانت إجاباتهم أوافق بشدة , 39.6 % بتكرار 42 مبحوث كانت إجاباتهم أوافق , وان ما نسبته 0.9 % , 3.8% و 8.5 % كانت إجاباتهم لا أوافق بشدة ولا أوافق و محايد على التوالي ,

## جدول رقم (7)

## التوزيع التكراري لآراء افراد العينة تجاه العبارة السادسة للفرضية

النسبة %	التكرار	العبارة
1.9%	2	أوافق بشدة
2.8%	3	أوافق
10.4%	11	محايد
38.7%	41	لا أوافق
46.2%	49	لا أوافق بشدة
100%	108	المجموع

المصدر اعداد الباحثة من بيانات الاستبانة 2016م

من جدول رقم (7) والذي يخص عبارة ( استخدام احدث الانظمة في تحديد وتقدير تكلفة المنتجات يسهم في التحديد العادل للتكلفة وتخفيض التكاليف ) نلاحظ أن ما نسبته 46.2 % بتكرار 49 مبحوث كانت إجاباتهم أوافق بشدة , 38.7 % بتكرار 41 مبحوث كانت إجاباتهم أوافق , وان ما نسبته 1.9 % , 2.8 % و 10.4 % كانت إجاباتهم لا أوافق بشدة ولا أوافق و محايد على التوالي ,

## مناقشة الفرضيات:

- يتم استخدام تحليل ليكرت الخماسي بإعطاء الأوزان المذكورة أعلاه لخيارات الإجابة وحساب السوط الحسائي المرجح بتلك الأوزان (الترجيحات) ونعتمد على القاعدة الآتية:
- إذا كانت القيمة بين 1.0 إلى 1.79 يكون الاتجاه عدم الموافقة بشدة

- إذا كانت القيمة من 1.80 إلى 2.59 يكون الاتجاه نحو عدم الموافقة
  - إذا كانت القيمة من 2.60 إلى 3.39 يكون الاتجاه نحو الحيادية
  - إذا كانت القيمة من 3.40 إلى 4.19 يكون الاتجاه نحو الموافقة
  - إذا كانت القيمة من 4.20 إلى 5.00 يكون الاتجاه نحو الموافقة بشدة.
- ومن ثم نستخدم اختبار ت للعينات الواحدة لاختبار ما إذا كانت قيمة الوسط المرجح تختلف بصورة دالة إحصائية عن القيمة الافتراضية وهي متوسط حدي الفئة الوسطى  $3 = 2 / (3.39 + 2.60)$
- الفرضية:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق أساليب التكاليف المعاصرة وتخفيض تكلفة المنتجات الصناعية

جدول رقم (8): يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار «ت» للفرضية

الفرضية	العدد	الوسط	الانحراف المعياري	ت- استيوذنت	القيمة الاحتمالية
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق أساليب التكاليف المعاصرة وتخفيض تكلفة المنتجات الصناعية	108	4.24	0.53	24.131	0.000

فيما يتعلق بالفرضية ، بلغت قيمة الوسط الحسابي المرجح 4.24 أي أن هنالك اتجاه عام وسط المبحوثين نحو الموافقة بشدة على وجود علاقة بين تطبيق أساليب التكاليف الحديثة وتخفيض تكلفة المنتجات الصناعية . وأظهرت نتائج اختبار «ت» دلالة إحصائية عالية مما يعني صحة الفرضية.

### الخاتمة :

ومما سبق عرضه في هذه الدراسة نلاحظ ان أنظمة التكاليف الحديثة بكافة أنواعها تؤدي دورا مهما في تحديد وقياس التكلفة لوحدة المنتج الصناعي بما يسمح بالمعرفة الدقيقة لهذه التكلفة و توفير سبل امكانية خفض التكاليف في كافة مراحل الانتاج دون التأثير علي جودة المنتجات من خلال عدم اضافة التكاليف التي لاتضيف قيمة لها، كل هذه الميزات تجعل منها اساليب فعالة تخدم اهداف المنشآت بكافة انواعها وترفع من ربحيتها وتساعد في دعم الميزة التنافسية لها مع مراعاة توفير المقومات الازمة لتطبيق هذه الانظمة وتدريب وتأهيل العاملين عليها .

### النتائج :

من خلال الدراسة النظرية والميدانية توصل البحث الى النتائج الاتية :

يتم قبول فرضية الدراسة والتي نصت علي (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق أساليب التكاليف المعاصرة وتخفيض تكلفة المنتجات الصناعية) والتأكد من صحتها في جميع العبارات التي تقيسها.

اتباع الإجراءات والأساليب والنظم الحديثة في ادارة وتحديد التكاليف يساعد في خفض

تكاليف الانتاج بصورة ملحوظة بما يساهم في زيادة الارباح ودعم الميزة التنافسية للشركات استخدام اسلوب التكاليف على اساس الانشطة يساهم في التخصيص الدقيق للتكلفة بما يضمن عدم تحميل وحدة المنتج بتكلفة اضافية وبالتالي يعمل على تخفيض التكاليف من خلال كفاءة الانشطة في بيئة التصنيع يعمل اسلوب التكلفة على اساس المواصفات على الرقابة الفعالة على عناصر التكلفة لمواصفات المنتج، اذ يتم تحديد معايير دقيقة لعناصر التكلفة المختلفة التي يتم استخدامها في تنفيذ كل مواصفة بما يساعد في ترشيد التكلفة يساعد اسلوب التكلفة المستهدفة على التحسين المستمر للانتاج وتطوير اداء الشركات وذلك باستبعاد التكاليف التي لا تضيف قيمة للمنتج باستخدام طريقة هندسة القيمة يساعد اسلوب الانتاج في الوقت المحدد بتقليل تكاليف الانتاج عن طريق استبعاد تكلفة التخزين وتخفيض زمن الانتظار مما يزيد من سرعة الاستجابة للعميل وبالتالي زيادة مبيعات المنشأة .

### التوصيات :

#### من خلال النتائج السابقة يوصى البحث بالاتي :

ضرورة استخدام اساليب التكاليف المعاصرة وتطويرها في الشركات الصناعية للدور الفاعل الذي تقوم به في الرقابة على التكاليف وتخفيض تكلفة المنتجات .  
تأهيل العاملين وتعريفهم بالاساليب المعاصرة ، ودورها الفعالة في تخفيض التكاليف وتطوير الاساليب والبرامج المستخدمة بما يخدم اهداف المنشأة  
تكثيف جهود الباحثين باجراء دراسات اخرى مماثلة تساعد في وضع معايير يمكن الاعتماد عند اختيار اسلوب التكاليف بما يتناسب مع النشاط الخاص بالمنشأة  
العمل على تذليل الصعوبات التي تقف امام تطبيق اساليب التكاليف الحديثة ومحاولة وضع الحلول لمعالجة معوقات تطبيقها والاستفادة من اصحاب الخبرات والتخصص في هذا المجال حتى يمكن التوصل الى انظمة متطورة تساعد المنشآت في تعظيم ربحيتها وتضمن لها البقاء في سوق الاعمال.

## المصادر والمراجع:

- (1) مكرم عبد المسيح، احمد محمد حجاج، المحاسبة الادارية التخطيط والرقابة، المكتبة العصرية 2001م ص 510
- (2) صلاح بسيوني عيد ، عبد المنعم فليح ،نظم محاسبة التكاليف، الطبعة الاولى ، القايره ،دار جامعة القاهرة للنشر ، 2017م ) ص 8.
- (3) زايد سالم ابوشناف واخرون ،اساسيات التكاليف،جامعه القايره ، كلية التجارة ، الطبعة الاولى 2019م ، ص 22
- (4) محمد الفيومي محمد ،عطية عبد الحي مرعي ،المحاسبة الادارية المدخل المعاصر لاتخاذ القرارات والتخطيط والمتابعة،الاسكندرية ،كلية التجارة ، بدون ناشر ، 2002م ) ص 18.
- (5) محمد الخطيب واخرون ، محاولة تطبيق نظام تكاليف الانشطة في قطاع الخدمات الجامعية، مجلة اداء المؤسسات الجزائرية ،2013م ،العدد الرابع ، ص 74.
- (6) اسعد مبارك حسين،استخدام نظام التكاليف على اساس الانشطة لقياس وتخصيص التكاليف المشتركة في قطاع الخدمات المينائية ، مجلة جامعة البحر الاحمر، العدد الرابع 2013م، ص 219.
- (7) اسماعيل حجازى ، معاليم سعاد، محاسبة التكاليف الحديثة من خلال الانشطة ،دار اسامة للنشر والتوزيع 2013م ص 99-102
- (8) مثني روكان جاسم ،التكامل بين مدخل التكلفة على اساس المواصفات واسلوب التكلفة المستهدفة ،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 46 ، 2015م ، ص 452.
- (9) على مجاهد احمد السيد ،اطار مقترح لتكامل نظام محاسبة استهلاك الموارد ونظام التكلفة على اساس المواصفات لتدعيم ادارة ربحية العملاء، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، العدد السابع ،2019م ،ص 462
- (10) على مجاهد احمد السيد، المرجع السابق ، ص 460-461
- (11) فودة شوقي السيد ،مفهوم سلسلة القيمة كاداة لبناء اطار متكامل بين نظام نظرية القيود وتكاليف جودة حياة المنتج لتعظيم الارباح في الشركات الصناعية، دراسة نظرية وتطبيقية ،المجلة المصرية للدراسات التجارية 2007م، المجلد 27، العدد الثالث ، ص 309 .
- (12) هناء بن سعيد ،دور التكلفة المستهدفة في تحديد سعر المنتج، دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة ،مذكرة ضمن متطلبات شهادة الماجستير تخصص محاسبة ،جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والادارية، 2015م ص 20

- (13) علاء الشيخ احمد، التكلفة المستهدفة، جامعة حلب، 2008 م ، ص3
- (14) حسين حميد العبيدي، تطوير نظام محاسبة التكاليف في البيئة العراقية باعتماد معايير محاسبة التكاليف بدول مختارة ، ورقه عن رسالة دكتوراة غير منشورة ، مجلة كلية التراث الجامعة ، 2014، العدد 20، ص56.
- (15) احمد حسين على حسين ، المحاسبة الادارية المتقدمة، الدار الجامعية للنشر ، الاسكندرية 2003م ، ص98 .
- (16) محمد عبد الفتاح العشماوي ،محاسبة التكاليف المنظورين التقليدي والحديث، دار اليازوري للنشر والتوزيع ،عمان 2011م، ص175
- (17) رفيق احمد شفا ،محاسبة التكاليف الحديثة ،جامعة ساجي، بدون ناشر ، بدون سنة نشر ، ص72
- (18) محفوظ احمد جودة،ادارة الجودة الشاملة- مفاهيم وتطبيقات ،الطبعة الثالثة ،دار وائل للنشر والتوزيع عمان 2008م ، ص183
- (19) رفيق احمد شفا ،محاسبة التكاليف الحديثة ،جامعة ساجي، بدون ناشر ، بدون سنة نشر ، ص73
- (20)
- (21) اكرام عباس العوض، اثر تطبيق نظام محاسبة التكاليف في تحديد تكاليف المنتجات الصناعية، دراسة ميدانية على شركات الاسمنت بولاية نهر النيل ، مجلة القلزم ،العدد الرابع 2020م ، ص14.
- (22) غسان فلاح المطارنة، سليمان حسين الشناوي ،اثر تطبيق نظام تكاليف الانتاج في الوقت المحدد على الاداء التشغيلي في الشركات الصناعية الاردنية، مجلة دراسات العلوم الادارية، 2007م، المجلد 34 العدد 2، ص32.
- (23) عبد الحي مرعي واخرون ،نظم التكاليف لاجراض قياس تكلفة الانتاج والخدمات ،الدار الجامعية للنشر ، الاسكندرية2002م، ص364
- (24) رفيق احمد شفا ،محاسبة التكاليف الحديثة ،مرجع سابق ، ص69
- (25) Horngren, C. and et al., Introduction to management accounting, 15<sup>th</sup> Global Edition, Person, 2011. p219
- (26) Jan Emblemsvage. Life Cycle Costing: Using Activity-Based Costing And Monte

carlo Methods To Manage Future Cost And Risks.Published by John Wiley&sons,Inc  
Hoboken,New Jersey, 2003, p113

(27)26)Boer,G and Etle,J.,Target Costingline,strategic Finance.vol.81,No.july,1999.p49.

(28)27) Garrison,Ray, and Ericw.Noreen,Manageril Accounting Eight.Edition,Irwin-  
clicago,2012, p420.



## دور نظام تكاليف الأنشطة في قياس تكلفة الخدمات المصرفية وتحقيق التميز في الخدمات عند المنافسين (دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية 2021م)

باحث

أ. أحمد عبد الله برمہ ناصر

قسم المحاسبة والتمويل - كلية الاقتصاد  
والدراسات التجارية - جامعة كردفان

د. يحيى مقدم أحمد مارن

كلية التجارة - جامعة النيلين

د. ياسر تاج السر محمد سند

### مستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور نظام تكاليف الأنشطة في قياس تكلفة الخدمات المصرفية ، تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي : ماهو دور نظام تكاليف الإنشطة في قياس تكلفة الخدمات المصرفية وتحقيق التميز في الخدمات عن المنافسين؟ وصيغت من هذه المشكلة التساؤلات الآتية : هل يؤدي أسلوب تكاليف الأنشطة إلى قياس تكلفة الخدمات المصرفية ؟ هل يؤدي قياس تكاليف الخدمات المصرفية إلى تحقيق الميزة التنافسية؟ هدفت الدراسة إلى تقديم التكلفة على أساس النشاط لقياس تكلفة الخدمات المصرفية ، تأتي أهمية الدراسة في أنها تعمل على إبراز أهمية استخدام أسلوب التكلفة على أساس النشاط وأثره في قياس تكلفة الخدمات المصرفية ولتوزيع التكاليف على الأنشطة المسببة لها ، قامت الدراسة بصياغة وإختبار الفرضيات المتمثلة في، يؤدي قياس تكاليف الخدمات المصرفية إلى تحقيق الميزة التنافسية: يؤدي تطبيق أسلوب التكلفة على أساس النشاط إلى قياس تكلفة الخدمات المصرفية ، توصلت الدراسة إلى نتائج منها : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق أسلوب التكلفة على أساس النشاط (ABC) وقياس تكلفة الخدمات المصرفية في المصارف السودانية بالخرطوم ،أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لإختبار الفروض وكذلك إتمدت الدراسة على المنهج التاريخي لتتبع الظاهرة موضوع الدراسة .

الكلمات المفتاحية : نظام تكاليف الأنشطة، الخدمات المصرفية (الحسابات الجارية ، الأوراق المالية، الحولات، الصرف الأجنبي)

### Abstract:

The study aimed to know the System of activity-based costing in measuring banking services costs, the study problem represented in answering the following question: Does activity-

based costing lead to measuring the costs of banking services and Achieving Advantage in Services for Competitiveness? The study aims to provide Presentation of activity-based costing, to measure the cost of banking services. And formulated from this problem the following questions. Does the application of the activity-based costing method lead to the measurement banking services cost? Does measuring the costs of banking services lead to achieving competitive advantage? The importance of this research comes in that it works to highlight the importance of using activity-based costing and their impact on cost measuring banking services and equitably distribute costs to the activities that cause them. The study formulated and tested the hypotheses represented in: The first hypothesis: The application of the activity-based costing method leads to the measurement of banking services cost. Measuring the costs of banking services leads to achieving competitive advantage. The study reached several results, including: There is a statistically significant relationship between the application of the activity-based costing method (ABC) and the measurement of the cost of banking services in Sudanese banks in Khartoum. the study adopted analytical descriptive approach to test the hypothesis. The study also adopted the historical approach to follow the phenomenon of the research

. **Keywords:** activity-based costing, Banking Services (Marketable Securities, Current Accounts, Convertible, Foreign Exchanges)

#### مقدمة:

تعتبر المصارف والخدمات المرتبطة بها من الأعمدة الرئيسية لأي إقتصاد لذلك تعمل بصورة مستمرة لإحتلال مركزاً مقدماً بين المصارف وكسب ثقة العملاء بتقديم أفضل الخدمات مستخدمة بأحدث ما توصلت إليه التقنية، لوجود تغيرات جوهرية في بيئة الأعمال والتي إتصفت بالعديد من المتغيرات المحلية والعالمية التي إنعكست أثارها على مختلف النواحي الإقتصادية والتي تمثلت في زيارة حدة المنافسة والتقدم التكنولوجي المستمر في طرق الإنتاج والتسويق وتقديم الخدمات وبهذا فتمثلت مشكلة الدراسة في كيفية قياس تكاليف الخدمات المصرفية حتى تستطيع المحافظة على راس المال المستثمر بها وتحقيق عائد مجزي منها والحاجة المستمرة لخدماتها مما

فرض على القطاع المصرفي تبني أنظمة لقياس التكاليف المصرفية عن طريق أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة (الجودة الشاملة ، الإنتاج في الوقت المنضبط والتكلفة على أساس النشاط).

**مشكلة الدراسة:**

تكمن مشكلة الدراسة في كيفية قياس تكلفة الخدمات المصرفية وقد تمت صياغتها في السؤال التالي:

هل يؤدي تطبيق أسلوب التكلفة على أساس النشاط الى قياس تكلفة الخدمات المصرفية ؟

### **أهمية الدراسة :**

تنقسم إلى أهمية عملية وعلمية :

### **أولاً : أهمية الدراسة العملية:**

تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تعمل على إبراز أهمية استخدام أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة في قياس التكلفة مثل التحسين المستمر ، وتخفيض الأخطاء الناتجة عن التلف والتقادم ، وتوزيع التكاليف على الأنشطة المسببة لها بصورة عادلة

### **ثانياً: الأهمية العلمية:**

إجراء دراسة أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة ولشرح مفهومهم وعناصرهم الأساسية وإمكانية تطبيق ذلك في المصارف ودورها في قياس تكلفة الخدمات المصرفية.

### **أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحقيق مايلي:**

- استخدام التكلفة على أساس النشاط لقياس تكلفة الخدمات المصرفية.
- قياس تكاليف الخدمات المصرفية لتحقيق الميزة التنافسية .

### **فرضيات الدراسة:**

- لتحقيق أهداف الدراسة تم صياغة وإختبار الفرضية الآتية:
- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التكلفة على أساس النشاط وقياس تكلفة الخدمات المصرفية .

### **مناهج الدراسة:**

- إعتمدت الدراسة على المناهج التالية:
- المنهج التاريخي: لعرض الدراسات السابقة والإطلاع على أهم الكتب والدراسات العلمية المرتبطة بالبحث
  - المنهج الإستنباطي: لتحديد التصور المنطقي لفروض البحث والتعرف على أنماط المشاكل المرتبطة بموضوع البحث وصياغة الفرضيات
  - المنهج الإستقرائي : لتحديد مصادر البحث وإختبار الفرضيات
  - المنهج الوصفي التحليلي : لوصف الظاهرة وتحليل البيانات من خلال توزيع إستمارة الإستبانة على عينه من المصارف السودانية وتحليلها من خلال الأساليب الإحصائية.

## مصادر البيانات:

إستندت الدراسة في جمع البيانات على الإستبانة كمصدر أولى وعلى الكتب العلمية والدوريات والمجلات المحكمة والرسائل الجامعية والأترنت كمصادر ثانوية

## حدود الدراسة :

- حدود مكانية: ولاية الخرطوم
- حدود زمانية: 2021م
- حدود موضوعية المتغيرات ( أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة ، تكلفة الخدمات المصرفية ، الميزة التنافسية )
- حدود بشرية :العاملون المستهدفين من الدراسة.

## ثانيا:الدراسات السابقة:

دراسة: 1995م<sup>(1)</sup> David and Shvimpuan هدفت الدراسة للتعرف على المداخل الجديدة لمحاسبة التكاليف وإستخدام الأساليب الجديدة مثل التكلفة على أساس النشاط ، وتوصلت الدراسة إلى دعم مجموعة caf دعماً معتدلاً لتطبيق نظام ABC ، وأن معظم الشركات الأسترالية لا ترى المزايا التي تعود عليها إذا ما طبقت نظام ABC ،.يلاحظ الباحثون أن هذه الدراسة تناولت البيئة الصناعية وهي تختلف عن بيئة الخدمات المالية والمصرفية .

دراسة: 2000،<sup>(2)</sup> Blake: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة من قبل المنشآت وقد كان من أكثر الأساليب والنظم تطبيقاً هي التكلفة على أساس النشاط ،بينت الدراسة بأن ترتيب مزايا تطبيق أساليب المحاسبة الإدارية من وجهة نظر المنشأة المستجيبة هو إتخاذ القرارات والتخطيط والرقابة ، وخفض التكاليف وتقييم الأداء، نجد أن الدراسة السابقة قد تمت في بيئة تختلف عن البيئة المحلية الأمر الذي يقلل إمكانية الإعتماد على النتائج التي توصلت إليها نظراً لإختلاف ظروفها وهي بذلك تختلف عن دراسة الباحثون الحالية

دراسة: ناريمان<sup>(3)</sup> 2008م، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق أساليب المحاسبة الإدارية التقليدية والحديثة من الشركات الصناعية ، لقد تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة ولتحقيق أهداف الدراسة فقد صممت إستبابة وزعت على مجتمع الدراسة. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية ، يتم تطبيق أساليب المحاسبة الإدارية التقليدية في الشركات بنسب متفاوتة وأكثر الأساليب تطبيقاً أسلوب التكاليف الفعلية وكذلك الأمر بالنسبة لأساليب المحاسبة الإدارية الحديثة، يلاحظ الباحثون أن هذه الدراسة تناولت البيئة الصناعية وبذلك فهي تختلف عن البيئة المصرفية .

دراسة حسين، 2012م<sup>(4)</sup>: تناولت الدراسة الإتجاهات المعاصرة لقياس التكاليف ودورها في تسعير الخدمات المصرفية حيث تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي: هل يؤدي تطبيق أسلوب التكلفة على أساس النشاط إلى تسعير الخدمات المصرفية بصورة معقولة ،

هدفت الدراسة إلى تقديم إتجاهات حديثة لقياس التكاليف لتطبيقها في القطاع المصرفي ، وبيان دور الإتجاهات المعاصرة لقياس التكاليف من تسعير الخدمات المصرفية والتعرف على الخطوات العملية لتطبيق الإتجاهات المعاصرة لقياس التكاليف ودورها في تسعير الخدمات المصرفية ، أما التوصيات المرتبطة بالنتائج السابقة. ضرورة الأخز بالإتجاهات المعاصرة لقياس التكاليف لتسعير الخدمات المصرفية ملاحظة يلاحظ أن الدراسة تناولت تسعير الخدمات المصرفية ، اما دراسة الباحثون الحالية تتحدث عن قياس تكاليف الخدمات المصرفية في المصارف السودانية

**دراسة: السر ، 2020م:**

<sup>(15)</sup> تناولت الدراسة بعنوان دور أسلوب نظام التكلفة على أساس النشاط في قياس الخدمات المصرفية وتكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي: هل تطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط له أثر إيجابي في قياس تكاليف الخدمات المصرفية السودانية، هدفت الدراسة إلى التعرف بنظام التكلفة على أساس النشاط، ومعرفة أثر تطبيق نظام التكاليف المبني على النشاط في قياس تكلفة الخدمة المصرفية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج :من أهمها ساعد نظام التكلفة على أساس النشاط في ربط التكاليف بالأنشطة ثم بموارد البنك ، وإختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات : منها ضرورة قيام بنك فيصل الإسلامي السوداني بتحديث أنظمتة المحاسبية وخاصة ذلك الجزء المتعلق ببيانات التكاليف، تتفق الدراستان في كل منهما يتحدث عن دور أسلوب التكلفة على أساس النشاط في قياس تكلفة الخدمات المصرفية ، أما الإختلاف فإن دراسة الباحثون الحالية ذكرت أساليب أخرى للمحاسبة الإدارية تساعد في قياس تكلفة الخدمات المصرفية.

**أولاً : أسلوب التكلفة على أساس النشاط :**

يتخذ قياس التكاليف سلسلة من المراحل أهمها :

### **مرحلة الإعتراف بالتكاليف :**

في هذه المرحلة يتم تحديد عناصر التكاليف التي يجب أن تستخدم في بناء القيم التكاليفية لوحدات التكلفة وتحديد الموارد التي يجب إدخالها عملية القياس إذا ما خفضت للإستهلاك<sup>(6)</sup> .

**ثالثاً:الإطار النظري تكاليف الخدمات المصرفية** تعد الخدمات المصرفية في المصارف بصفة عامة الواجهة الرئيسية للمتعاملين مع المصرف ووسيلة هادفة لجذب المتعاملين الجدد والمحافظة على المتعاملين الحاليين فهي بوابة العبور للتعامل في أنشطة المصرف المختلفة كما ترجع أهمية الخدمات المصرفية إلى أن الإيرادات الناشئة عنها( إيرادات منخفضة المخاطر).

ويقدم المصرف كافة الخدمات المصرفية التي يقدمها البنك التقليدي فيما عدا الخدمات المصرفية التي تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية والتي تستخدم أسعار الفائدة في تنفيذ تلك الخدمات<sup>(7)</sup> .

- تنقسم الخدمات المصرفية المقدمة بالمصارف إلى نوعين هما :
- خدمات مصرفية تتضمن عمليات إئتمانية
- خدمات مصرفية لا تتضمن عمليات إئتمانية .

فالخدمات المصرفية التي تتضمن عمليات إئتمانية تخضع لعمليات الدراسات الإئتمانية فيتم تنفيذها بالمصارف كعمليات استثمارية .

أما الخدمات المصرفية التي لا تتضمن عمليات إئتمانية فيتم تنفيذها كخدمة مصرفية يتم أخذ عموله أجر مقابل تقديم الخدمة .

وسوف يتم تناول الخدمات المصرفية التي لا تتضمن عمليات إئتمانية وذلك من حيث تعريف الخدمة وأسلوب تنفيذها<sup>(8)</sup> .

الأسلوب الأول : تنفيذ الإعتماد المستندي كخدمة مصرفية حيث يتم تغطيته بالكامل من قبل المتعامل ويقتصر دور المصرف على الإجراءات المصرفية لفتح الإعتماد لدى المراسل وسداد قيمة الإعتماد بالعملة المطلوبة .

وقد عرف المشرع الأردني البنك المرخص على أنه الشركة التي رخص لها بتعاطى الأعمال المصرفية وفق أحكام هذا القانون.

لتحديد مفهوم الخدمات الخاضعة لقواعد الإتفاقية العامة للخدمات CATS ، وعلى الرغم من محاولات وضع تعريف للتجارة الدولية في الخدمات إلا أنه مع ذلك لم تفلح في وضع تعريف محدد .

كما يلاحظ أن CATS لم تفرق الخدمات وإنما تفرق التجارة في الخدمات هذا ولقد أدت مثل هذه المشكلات والتطورات سالفه الذكر إلى الإبتعاد عن محاولة التعريف واللجوء إلى التفرقة بين المعاملات التي تتم عبر الحدود الدولية وتلك العابره لتلك الحدود أي التفرقة بين الحالات التي تتطلب إنتقال أطراف المبرك وتلك التي لا تتطلب ذلك وهذا ما قام به سامبيون وسناب.<sup>(9)</sup> وبناء على ما سبق فإن المادة رقم(1) من الإتفاقية العالمية للتجارة GATS خصصت الفقرة (2) منها لهذا التعرف وهي تقضي بتعريف التجارة في الخدمات لأغراض الإتفاقية بأنها تقديم خدمة بإسلوب من أساليب أولية Fourmades لتقديم الخدمات<sup>(10)</sup> .

نظام التكاليف المبني على الأنشطة ABC..

### تعريف نظام التكاليف المبني على الأنشطة:

عرف نظام التكاليف المبني على الأنشطة بأنه نظام لتوزيع التكاليف غير المباشرة على المنتجات بناء على تحليل الأنشطة إلى أنشطة فردية باعتبارها هدفا لإحتساب التكلفة الأساسية والتي تنجم عنها خدمات مشتركة وتجمع تكاليف كل نشاط على حدة وتحمل للمنتجات على أساس حجم إستهلاكها للخدمة بإستخدام محركات التكاليف بينما عرف(Drury)نظام التكاليف المبني على الأنشطة بأنه يشمل وسيلة تقوم على تفهم أفضل سلوك التكلفة بمعنى أنه يؤكد على ضرورة التعرف على ما يسبب التكلفة غير المباشرة (مسببات التكلفة) ثم يقوم بتتبع التكلفة إلى المنتجات أو الخدمات وفقا للإنشطة التي إستفادت منها هذه المنتجات أو الخدمات ويعد نظام التكلفة حسب الأنشطة بمثابة مفهوم لمحاسبة التكاليف يقوم أساسا على الإعتبار القائل بأن المنتجات جميعها تحتاج إلى منشأة تؤدي مجموعة من الأنشطة وأن هذه الأنشطة يترتب عليها

تكلفة يجب أن تتحملها تلك المنظمة أو المنشأة وتصمم أنظمة التكاليف حسب الأنشطة على أساس أن التكاليف التي يصعب ربطها مباشرة بالمنتجات المحدثة لها تحمل بداية على الأنشطة التي تسببت فيها تلك المنتجات ثم يلي ذلك ضرورة تخصيص تكلفة تلك الأنشطة على المنتجات تبعاً لدرجة إستفادتها من تلك الأنشطة.

### أهمية تطبيق نظام التكاليف المبنى على الأنشطة :

تنبع أهمية نظام التكاليف المبنى على الأنشطة من هدفه الذي يسمح للإدارة بتركيز الإهتمام على المنتجات أو الخدمات المقدمه ، والعمليات الإنتاجية ، بما يخدم زيادة الأرباح بالإضافة إلى التطور التكنولوجي الهائل وتزايد حدة المنافسة التي تواجهها المنشأة محلياً ودولياً فأصبحت أسعار المنتجات أو الخدمات تتحدد في ظهور خارجه عن إرادة وتحكم المنشأة ، ومن ثم لم يعد أمام الإدارة خيارات سوى التركيز على تخفيض التكلفة مع المحافظة على جودة المنتج (الملحم) لقد زاد إهتمام الباحثين والدارسين في السنوات الأخيرة بنظام التكاليف المبنى على الأنشطة لكونه يحدد تكلفة المنتج أو الخدمة بشكل أكثر دقة ولعل من أبرز أسباب التحول للنظام الجديد ما ياتي تركيز دور إنظمة التكاليف في إعداد التقارير المالية على تقديم المخزون وتكلفة البضاعة المباعة أكثر من دورها في توفير المعلومات المالية الخاصة بتكلفة المنتج أو الخدمة .

### مزايا تطبيق نظام التكاليف المبنى على الأنشطة :

يعمل نظام التكاليف على أساس الأنشطة من توفير معلومات تتصف بالدقة عن الكيفية التي تستخدم بها الموارد المرتبطة بالأنشطة المختلفة ومن خلال دقة هذه المعلومات تتحقق مجموعة من المزايا التي تميز هذا النظام عن غيره من الأنظمة التقليدية ، توفير المؤشرات التي تساعد في تحديد أهمية الأنشطة معبراً عنها في شكل تكلفة وفي تحديد مجالات الإشراف في هذه التكلفة مما يمكن الإدارة من اتخاذ القرارات المرتبطة بتخصيص الموارد طبقاً لأهداف كل نشاط(حسبو )

التوصل إلى تكاليف دقيقة للمنتجات وبشكل عام نستطيع القول أن تكاليف المنتجات الناتجة عن نظام الأنشطة هي أكثر دقة من تكاليف المنتجات الناتجة عن نظام التكاليف التقليدي.

- يساعد على تخفيض التكاليف من خلال تقليص الوقت والجهد المطلوبين للقيام بالنشاط وإلقاء الأنشطة ذات التكلفة العالية وغير الضرورية ، وإختيار الأنشطة ذات التكلفة المنخفضة كما يقدم أسلوباً مختلفاً لتخفيض التكاليف من خلال إدارة الأنشطة والرقابة عليها حيث أن أفضل وسيلة لتخفيض التكاليف هي فهمها ومعرفة الأنشطة ومسببات التكلفة الخاصة بها
- التحسن في رقابة التكاليف غير المباشرة فمعرفة الأنشطة المتعلقة بالتكاليف غير المباشرة يؤدي إلى تحديد المسئولية عن تلك التكاليف وبالتالي إخضاعها إلى رقابة أكثر فاعلية بسبب معرفة الجهة المسئولة عنها.

- ولا شك أن أساس التجميل أو طبيعة الخدمة المصرفية تختلف من قسم إلى آخر بنفس البنك فقد يكون هذا الأساس عدد وحدات الخدمة المنجزة في القسم أو الوقت المستفيد لإنجاز الخدمة فعلى أو تقديري ، أو التكلفة المباشرة للنشاط أجور مباشرة أو تكلفة أموال أو الإثنين معاً<sup>(11)</sup>.

### راي الباحثون:

يرى الباحثون أن سبب ظهور ABC في الوجود هو أحد القصور الذي لحق بالمؤسسات عند تطبيقها لنظام أو أساليب المحاسبة الإدارية التقليدية فبسبب القصور ظهرت الأساليب الحديثة والتي من بينها أسلوب ABC ويعتبر هذا الأسلوب من الأساليب الحديثة التي حققت نجاح في تقليل التكاليف وزيادة الميزة التنافسية بين المؤسسات وهو كذلك يقدم فوائد للمؤسسة عند تطبيقه في تقليل التكاليف .

ولكن بالرغم من فوائده الكثيرة للمنشأة إلا أنه يعتبر في بعض الأحيان من الأساليب التقليدية وخصوصاً بعد ظهور أساليب حديثة وظهور تكنولوجيا متقدمه وقد أعيب عليه مجموعة من العيوب منها صعوبة التطبيق لتكاليفه العالية وكذلك أحيانا عدم وجود ملائمة سببيه لربط النشاط بالمنتج كل هذه العيوب كانت سبب في إنتقاده ولكن مع ذلك نعتبره أسلوب يقدم الكثير لمستخدمي أساليب المحاسبة الإدارية ويقليل من التكاليف التي تسعى المنشأة إلى تخفيضها بقدر الإمكان وبالتالي يتحقق الهدف الذي من أجله أنشأت وكذلك يحقق الميزة التنافسية التي يسعى الباحث لربطها بأساليب المحاسبة الإدارية حسب عنوان البحث وهو أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة ودورها في قياس تكلفة الخدمات المصرفية ولأهمية هذا الأسلوب فقد تم تحديد مبحث كامل له حتى تتمكن من معرفة فوائده في قياس التكاليف وتحقيق الميزة التنافسية في المصارف السودانية .

### تعريف البنوك :

تختلف التعاريف الخاصة بالبنوك باختلاف القوانين والأنظمة التي تحكم أعمالها والتي تتباين من بلد إلى آخر كما تختلف باختلاف طبيعة نشاط هذه البنوك وشكها القانوني ولذا فإن من الصعوبة بمكان إيجاد تعريف شامل لها على اختلاف أنواعها وأشكالها والقوانين التي تحكم أعمالها . وقد عرف المشرع الأردني البنك المرخص على أنه الشركة التي رخص لها بتعاطي الأعمال المصرفية وفق أحكام هذا القانون<sup>(12)</sup>.

وعرف الأعمال المصرفية على أنها جميع الخدمات المصرفية لا سيما قبول الودائع وإستعمالها مع الموارد الأخرى للبنك في الإستثمار كلياً أو جزئياً بالإقراض أو بيايه طريقة أخرى يسمح بها هذا القانون<sup>(13)</sup>

### قياس تكاليف الخدمات (منتجات + سلع):

### أولاً : تعريف تجارة الخدمات وأنماطها المختلفة :

يختلف مفهوم التجارة في السلع عن مفهوم التجارة في الخدمات حيث يلاحظ أنه وإن كان يسهل تحديد مفهوم التجارة في السلع لكونها أشياء منظورة وملموسة ، فإن الأمر يبدو خلاف



ذلك في الخدمات ، إذ أن أغلب الخدمات غير مادية وغير ملموسة كما أن أسلوب حمايتها يختلف عن أسلوب حماية السلع<sup>(14)</sup>. ومن هنا ترجع صعوبة وضع تعريف وأضح للخدمات وذلك بسبب تساؤل أهمية الكثير من المعايير التقليدية المستخدمة في تحديد طبيعة وتصنيف الخدمات وذلك على أثر التطورات التكنولوجية الحديثة في هذا المجال بالإضافة إلى ذلك فإن هنالك جدلاً واسعاً بين التكاليف وذلك منذ القرن الثامن عشر وحتى الآن حول تحديد مفهوم التجارة في الخدمات ، فقد اختلف ما بين موسع ومضيق لهذا المفهوم وكانوا أشد إختلافاً حول العنصر المميز للترقية بين الخدمة والسلعة بين الدول المتقدمة والدول النامية فيما يتعلق بتحديد مفهوم أو معنى الخدمات ، حيث أن الدول المتقدمة قد توسعت في تعريف مفهوم الخدمات حيث ترى بأن كل ما هو ليس بسلعة يعتبر خدمة بينما ترى الدول النامية أن مفهوم الخدمة ينحصر فقط في المعاملات التي تتطلب إنتقال مورد الخدمة عبر حدود الدولة ، وكذلك إنتقال عناصر الإنتاج لتقديم الخدمة وطبقاً لما تحدوه الدول النامية فيما يتعلق بمفهوم الخدمات فإنه لا ينطبق على الإستثمار الأجنبي المباشر أو الهجرة الدولية بينما ترى الدول المتقدمة أن إنتقال المصالحه بين الدول هو خدمة<sup>(15)</sup>.

### ثانياً : تقسيم الخدمات المصرفية :

يمكن القول بأن البنوك العصرية قد طورت أداءها وخدماتها مسابرة في ذلك الإتجاهات الدولية بخصوص نوعية الخدمات المصرفية التي تقدمها البنوك ، فإلى جانب تقديمها للعديد من الخدمات التي وردت بالاتفاقية العامة للتجارة في الخدمات فإنها قدمت المزيد من الخدمات وذلك على النحو التالي .

### الخدمات المصرفية ما بين البنوك :

ويقصد بسوق ما بين البنوك تلك السوق التي تتعامل فيها البنوك مع بعضها البعض وهي جزء مهم في أي نظام مصرفي كفاء فمن المعلوم أن بعض البنوك يكون لديها ودائع تزيد عن حجم الأموال المطلوبة للإقتراض والعكس صحيح ، هنا يتجلى دور هذه السوق حيث يقوم بعلاج هذه الإختلالات من خلال إتاحة طرق يستطيع من خلالها البنك الذي لديه ودائع كبيرة تحويلها إلى البنوك الأخرى التي لديها طلبات قروض كبيرة كما تشمل سوق الخدمات المصرفية ما بين البنوك أنشطة مهمة لكفاءة عمل الأنظمة المالية وفعاليتها مثل عمليات الإيداع ومعاملات السوق تعد الأخرى فيما بين البنوك وخدمات المدفوعات وخدمات السمسرة والصرف الأجنبي وغيرها<sup>(16)</sup>

### الأنشطة المالية الدولية :

ساهمت عملية تدويل الأنشطة المصرفية المرتبطة بالأوراق المالية إلى نمو سوق الخدمات المالية الدولية نمطاً سريعاً وتشمل الخدمات المالية الدولية أنشطة تقليدية مثل تمويل الصادرات والواردات والتعامل في الصرف الأجنبي وتشمل أيضاً أنشطة السندات والعملات في الأسواق الأوروبية. ويلاحظ أنه في الآونة الأخيرة قد إزدادت الأنشطة المرتبطة بالأوراق المالية خاصة أنشطة ضمان

الإكتتاب في السندات الدولية وخدمات السمسرة المرتبطة بالمعاملات عبر الحدود في الأوراق المالية المختلفة .

### تسعير الخدمات المصرفية :

تعتبر قرارات التسعير من أصعب القرارات التي تتخذ على مستوى إدارة التسويق لأن التسعيرة أداة تأثير مباشرة على أرباح البنك وعلى وجود خدمة وإستمرارها من عدمة ، والسعر) سواء في شكل عمولة أو مصروفات أو فوائد) ذو تأثير مباشر على المتعاملين والأكثر إرتباطاً بالإختيار ويضعه العملاء نصب أعينهم يراجعونه بإستمرار ويهدف النشاط التسويقي إلى تبادل شئ ذات قيمة ، القيمة هي القوة التي تجعل خدماتك ذات قوة جذب من جانب العملاء ، وبالتالي فإن السعر هو مقياس القيمة الذي يعنى بالعملاء المتداولة . وقد تأثرت سياسات التسعير بالبنك تأثيراً مباشراً بارتفاع نفقات العمل المصرفي وإستخدام أكثر للتكنولوجيا ، إذ بدأت أسعار الفائدة المدينة والدائنة في التقارب وتدخل المشرع في الدول المختلفة لتحديد أسعار الفائدة والمصروفات البنكية ، وبدأت البنوك في إتباع سياسات سعرية من شأنها أن تواجه تلك القيود وتحافظ على مستوى الربحية والعامل المؤثر الرئيسي في القيمة التي سيتم تسعير الخدمات المصرفية على أساسه هو مدى الإنطباع المتولد لدى العميل عن الخدمة سواء أكان إنطباعاً صحيحاً أو خاطئاً .

وهذه العوامل يجب أن تأخذها في الحسبان عند وضع أسعار الخدمات المصرفية .

- مدى توافر بدائل للخدمات المصرفية فكلما زادت البدائل المعروضة أمام العملاء المصرفية وغير المصرفية أثر ذلك على السعر بالسالب
- مدى أهمية السعر في قرار التعامل ، فهناك بعض الخدمات كالحسابات الجارية ، وخدمات التحصيل فكبارة التجار لا ينظرون إلى التكلفة بشكل كبير بينما ينظر المودعوون في صناديق الإستثمار والودائع لأجل والإئتمان إلى التكاليف بشكل رئيسي .
- مدى إدراك العميل للعلاقة بين السعر والمنافع التي يحصل عليها ويؤثر هذا الإدراك على قرار العميل في التعامل مع بنك معين أو وعاء معين
- مدى شيوع إستخدام الخدمة ، إمكانيات البنك من توزيع المخاطر الناجمة عن شيوع الإستخدام
- مدى ما يقدمه البنك من خدمات ليست لها سعر مثل (الوضع الإجتماعي المميز، لراحة، الشعور بالفخر والأمان وغيرها).

### قياس تكلفة التسهيلات المصرفية (الإئتمانية) :

يتلقى البنك أمواله من مصادر متعدد ولكل مصدر من هذه المصادر تكلفة معينة كما أن إستخدامات هذه المصادر أو إستثمارها يأخذ أيضاً عدة أوجه ولكل وجه منها إيراداته الخاصة، من خلال الحسابات الختامية لأي بنك نستطيع أن نحدد أوجه مصادر أموال البنك وأوجه إستخداماتها والعوائد التي يحصل عليها والأعباء الجارية التي تحملها خلال فترة التكاليف المعينة ، للوصول إلى عائد إستثمار الدينار الواحد وتكلفة الحصول عليه وذلك من خلال عدة خطوات يمكن تطبيقها

على أي بنك تجاري وبقى مع الحسابات لبنك الأردن للعام 2000م لمواصلة الأسلوب الذي يتم بواسطته قياس تكلفة وعائد الدينار المستثمر فيه وذلك كمايلي :

أولاً : إعداد قائمة بمصادر أموال البنك وإستخدامها لتحديد الأموال القابلة للإستثمار للفترة التكاليفية الواحدة .

ثانياً : قياس تكلفة وعائد مصادر الأموال وإستخداماتها

ثالثاً : قياس تكلفة وعائد الدينار المستثمر في التسهيلات الإئتمانية

### قياس التكاليف في المصارف:

#### أولاً : أسلوب التكلفة على أساس النشاط :

يتخذ قياس التكاليف سلسلة من المراحل أهمها :

#### مرحلة الإعتراف بالتكاليف :

في هذه المرحلة يتم تحديد عناصر التكاليف التي يجب أن تستخدم في بناء القيم التكاليفية لوحدات التكلفة وتحديد الموارد التي يجب إدخالها عملية القياس إذا ما خضعت للاستهلاك<sup>(17)</sup> .

#### مرحلة بناء القيم التكاليفية المشتقة في صورتها العينية :

تعتبر هذه المرحلة الركيزة الأساسية للقياس في محاسبة التكاليف حيث تتحول الموارد إلى تكاليف يتم إستخدامها في بناء قيم تكاليفية لوحدات التكلفة وهي تمثل الهيكل الأساسي للبناء المقدم الأكثر تأثيراً على دقة القياس .

مرحلة بناء القيم الرقمية المشتقة في صورتها المالية ، ويتم في هذه المرحلة تحويل الصورة العينية للقياس والتي يتم بنائها إستناداً إلى مقياس الإستخدام العيني للموارد إلى الصورة المالية للقياس وبذلك يكتمل بناء القيم التكاليفية لوحدات التكلفة ولتحقيق هذا الهدف يتم إستخدام الأسعار باعتبارها الأداة أو القياس اللازم للتعبير عن الصورة العينية للقياس في شكل مالي<sup>(18)</sup> .

#### قياس التكلفة على مستوى المصرف :

- في ظل نظام محاسبة التكاليف بالمصارف يتم قياس تكلفة الإدارات والاقسام ومتوسط تكلفة الخدمات وذلك بالنسبة لكل فرع من فروع المصرف على حدة وذلك متى كان الفرع يشمل وحدة محاسبية مستقلة وله بعض الإستقلال الإداري عن المركز الرئيسي .
- يتم قياس التكلفة المتوسطة على مستوى المصرف ككل ، وذلك عن طريق تجميع بيانات التكلفة وكمية النشاط الخاصة بجميع الفروع التي يضمها المصرف<sup>(19)</sup>
- طريق قياس التكلفة في الوحدات الخدمية :
- يوجد هنالك أكثر من طريقة والمفاضلة بين هذه الطرق تتوقف على العوامل الآتية:
- مدى تعدد الخدمات
- كمية الموارد المستخدمة في كل خدمة
- مدى تأثير تكلفة النشاط بعامل متغير واحد أو بعدة متغيرات
- مدى تكرار الخدمة وتجانسها

## إستخدام التكاليف على أساس النشاط في المصارف :

بالرغم من إدراك منظمات الأعمال أن إرضاء العملاء يعد مطلب أساسي لتحقيق الربحية في الأجل الطويل إلا أنها لا تهدف إلى تحسين إرضاء العملاء والعاملين عند أي تكلفة ولكنها تهدف إلى إدارة هذه العلاقات وكذلك مسببات ربحية العميل من أجل تحسين الأداء ومن ثم الربحية ولتحقيق ذلك عليها أن تحدد العناصر الأكثر والأقل ربحية لقاعدة العملاء مع إدارة هذه العلاقات ويمكن تحقيق أهداف الإدارة بإستخدام نظام التكلفة على أساس النشاط<sup>(20)</sup>.

إن تطبيق أسلوب التكلفة على أساس النشاط بالبنوك التجارية إنما يساعد على التوحيد الدقيق لأنشطة البنك التجاري وبالتالي التحديد السليم لتكلفة الخدمات المقدمة والتمكن من إدارة التكلفة بصورة فاعلة خاصة مع الزيادة المفطوره في التكاليف غير المباشرة بوحدة القطاع وتعاضمها بسبب زيادة الألية والتطورات المستمرة في أساليب وتقنيات التشغيل يستلزم تحصيلا دقيقا للتكاليف ومحركاتها .

إن توظيف أسلوب التكلفة على أساس النشاط ، وإن توظيف أسلوب التكلفة على أساس النشاط يعمل على توفير المعلومات الملائمة في مجال إعادة التنظيم الإداري لكوادر التشغيل بالوحدات المصرفية مع إتاحة الفرصة لتحديد نقاط الإختناق ومواطن ظهور الأداء بالوحدات . إن التطبيق السليم لإسلوب التكلفة على أساس النشاط يستلزم وضع إطار للخدمات التي يقدمها البنك التجاري مع تجديد وتضيف الأنشطة المعززة لهذه الخدمات حتى يتسنى تحديد تكلفتها ومحركات التكلفة الملائمة وصولاً لتحديد الدقيق لتكلفة الخدمات البنكية المتعددة<sup>(21)</sup>.

مقومات تطبيق أسلوب التكلفة على أساس النشاط في البنوك عند تطبيق أسلوب التكلفة على أساس النشاط في البنك يتم تقسيم الأنشطة إلى نوعين رئيسين :

النوع الأول : أنشطة خدمات العملاء وتشمل الإيرادات والخدمات والتشغيل والإدارة

النوع الثاني : أنشطة الإستمرار وتشمل المحاسبة والتمويل والأفراد والأستشارات العامة

والمشتريات والمهمات<sup>(22)</sup>

### مراحل تطبيق أسلوب التكلفة على أساس النشاط بالبنوك التجارية :

#### مرحلة تحديد المنتجات الخاصة بالبنك التجاري :

يمثل البنك منشأة خدمية هادفة للربح وعليه تتمثل منتجاته فيما يقدمه عن خدمات لعملائه والتي يمكن عرضها موجزة كالآتي :

#### خدمات قبول ودائع العملاء :

وتنقسم هذه الودائع إلى أنواع متعددة ويمكن أن تكون هذه الودائع بالعملية المحلية أو بعملات أخرى وتختلف عوائد هذه الودائع حسب نوعها واجلها وعملتها وتمثل تكلفة على البنك

#### خدمات الحسابات الجارية :

وهي عادة لا تستحق عائداً إن كانت دائنة تحسب عليها فوائد لصالح البنك وإن كانت مدينة وقد تكون هنا الحسابات بالعملية المحلية أو بإحدى العملات الأجنبية وتحمل بمصروفات بنكية نتيجة التعامل مع الحساب سحباً وإيداعاً والحصول على كشوف الحساب شهرياً .

## خدمات منح الإئتمان ( القروض ):

وتنقسم القروض إلى أنواع متعددة سواء من حيث فترة القرض أو نوع الضمان أو العملة المستخدمة أو الحدود الجغرافية للقرض وغيرها .  
وتمثل فوائد هذه القروض عوائد للبنك التجاري وتختلف نسبة الفائدة عادة باختلاف نوع القرض.

## مرحلة تحديد الأنشطة بالبنك (القرض):

تشير معظم النتائج إلى أن البنوك تعمل من خلال أنشطة محددة ومضيفة للقيمة ولا توجد أنشطة غير مضيفة للقيمة إضافة إلى أن التجانس وأضح بين الأنشطة الرئيسية وبين الفرعية داخل كل نشاط رئيسي ويمكن تحديد أنشطة البنك التجاري فيما يلي  
- الأنشطة الفنية الرئيسية وتشمل نشاط الودائع ، نشاط الحسابات الجارية - نشاط الإئتمان - نشاط خطابات الضمان - نشاط الإعتمادات المستندية - نشاط خدمات الأوراق التجارية - نشاط خدمات الأوراق المالية - نشاط صرف العملات - نشاط تأجير الخزائن للعملاء - نشاط بطاقات الإئتمان والشيكات الإلكترونية  
- الأنشطة الفنية المساعدة وتشمل قسم الخزينة - قسم المقاصة - قسم المحاسبة - قسم الرقابة الداخلية .

الأنشطة الإدارية المعاونة : تشمل الأنشطة الأمامية الأنشطة الوسطى (البنية) الأنشطة الخلفية - الأنشطة الداعمة<sup>(23)</sup>

## مرحلة تحديد تكلفة النشاط بالبنك التجاري :

يقوم أسلوب التكلفة على اساس النشاط على أن التكاليف هي التي تستهلك الموارد ثم أن المنتجات هي التي تستهلك الأنشطة وفي هذا إشارة واضحة إلى إتمام التكاليف المباشرة فيما يتعلق بالإنشطة مما يجنب كثيرا التفكير في التصدي لمشكلة التكاليف غير المباشرة ويبقى فقط تحميل تكاليف الأنشطة الأمامية الخلفية على الأنشطة الفنية الرئيسية البيئية - باستخدام محركات التكلفة الملائمة

## خامساً:الدراسة الميدانية:

تخطيط الدراسة الميدانية الهدف منها تحديد محتوى الدراسة الذي يحقق أهدافها وإثبات فرضياتها وذلك من خلال تحديد محتويات الدراسة ومصادر المعلومات ، وأسلوب جمعها من المصادر الميدانية .

## مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من عينة من العاملين بالمصارف السودانية من محاسب ، رئيس قسم ، مراجع داخلي ، مدير إدارة استثمار ، مدير إدارة المخاطر، نائب مدير ، أخرى، تم إختيار عينة عشوائية للباحث من ( 150 ) مفردة من ذوى الإختصاص ..

## الأساليب الإحصائية الوصفية :

تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية بشكل عام للحصول على قرارات عامة عن خصائص وملامح تركيبة مجتمع الدراسة ، وتوزيعة وقد تضمنت الأساليب التوزيع التكرارى لإجابات الوحدات المبحوثة

## تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

يتناول الباحثون في هذا الجزء تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية، وذلك على النحو التالي:

### 1/ البيانات الشخصية:

الجدول رقم (1)

البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة

النسبة	التكرار	البيان
<b>التخصص العلمي:</b>		
52 %	78	محاسبة
0.7 %	1	نظم معلومات محاسبية
8.7 %	13	دراسات مالية و مصرفية
16.7 %	25	إدارة اعمال
16 %	24	إقتصاد
6 %	9	أخرى
100 %	150	المجموع
<b>المؤهل العلمي:</b>		
49.3 %	74	بكالوريوس
6.7 %	10	دبلوم عالي
38 %	57	ماجستير
3.3 %	5	دكتوراه
2.7 %	4	أخرى
100 %	150	المجموع
<b>المسمى الوظيفي:</b>		
22.7 %	34	محاسب
8.7 %	13	مراجع داخلي
2 %	3	مدير إدارة الإستثمار
3.3 %	5	مدير إدارة المخاطر

النسبة	التكرار	البيان
14 %	21	نائب مدير
25.3 %	38	رئيس قسم
24 %	36	أخرى
100 %	150	المجموع
<b>سنوات الخبرة:</b>		
10 %	15	أقل من 5 سنوات
20.7 %	31	5 سنوات وأقل من 10 سنوات
14.7 %	22	10 سنوات وأقل من 15 سنة
14.7 %	22	15 سنة وأقل من 20 سنة
40 %	60	20 سنة فأكثر
100 %	150	المجموع

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2021م.

يتضح من الجدول رقم (1) والذي يوضح البيانات والصفات الشخصية لأفراد عينة الدراسة من حيث: (التخصص العلمي، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة)، أن لمعظم أفراد العينة الصفات الشخصية المرتبطة بالعناصر المذكورة سابقاً والتي تمكنهم من فهم كافة عبارات الاستبانة والإجابة عنها بالجودة المطلوبة.

2/ تحليل عبارات الإستبانة:

أ. تحليل واختبار الفرضية الأولى: تنص على أن: «هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكاليف الأنشطة وقياس تكلفة الخدمات المصرفية»

الجدول رقم (2)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات الفرضية الأولى

م	العبارة	التكرار والنسبة %									
		لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة	
		ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك
	يساهم قياس تكلفة الخدمة المصرفية في:										
1	تقديم الخدمات للعملاء بالجودة المطلوبة	7	4.7 %	9	6 %	8	5.3 %	66	44 %	60	40 %
2	تقديم خدمات تلبى رغبات العملاء	4	2.7 %	6	4 %	4	2.7 %	71	47.3 %	65	43.3 %

م	العبرة	التكرار والنسبة %								
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق
3	تحقيق حصة سوقية عالية للمصرف	7	4	2.7 %	5	3.3 %	77	51.3 %	57	38 %
4	تصميم الخدمة بحيث يتم تقديمها في وقت مناسب	8	3	2 %	4	2.7 %	74	49.3 %	61	40.7 %
5	زيادة رضاء العميل من خلال التسعير المتناسب مع الخدمة	3	3	2 %	4	2.7 %	21	14 %	119	79.3 %

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2021م.

من الجدول رقم (2) يتضح أن نسب الموافقة (أوافق وأوافق بشدة) على العبارات الخمس كانت على التوالي (84 %، 90.6 %، 89.3 %، 90 %، 93.3 %) بما يدل على موافقة عينة الدراسة وبنسب كبيرة على أن تكاليف الأنشطة تساهم في قياس تكلفة الخدمات المصرفية.

### الجدول رقم (3)

الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الفرضية الأولى

م	العبارات	يساهم قياس تكلفة الخدمة المصرفية في	الانحراف المعياري	المتوسط	المنوال	الأهمية النسبية	درجة الموافقة	الترتيب
1	تقديم الخدمات للعملاء بالجودة المطلوبة	1.05	4.08	5	81.6%	عالية جدا	5	
2	تقديم خدمات تلبى رغبات العملاء	0.89	4.24	5	84.8%	عالية جدا	2	
3	تحقيق حصة سوقية عالية للمصرف	0.96	4.15	5	83%	عالية جد	4	
4	تصميم الخدمة بحيث يتم تقديمها في وقت مناسب	0.98	4.18	5	83.6%	عالية جد	3	
5	زيادة رضاء العميل من خلال التسعير المتناسب مع الخدمة	0.79	4.67	5	93.4%	عالية جد	1	

المصدر: إعداد الباحثون من الدراسة الميدانية، 2021م

من خلال الجدول رقم (3) يلاحظ الباحثون أن الإحصاءات الوصفية للعبارات الفرضية الأولى فإن الأوساط الحسابية له تقع في المدى ما بين (4.08- 4.67) والمنوال (5) والانحراف المعياري يقع في المدى ما بين (0.79-1.05) لجميع العبارات وحسب المقياس الخماسي ليكرت فإن إجابات الباحثين هي موافق وموافق بشدة.



الجدول رقم (4)  
إختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الأولى

م	العبرة	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى المعنوية	القيمة الجدولية	الدلالة
1	تقديم الخدمات للعملاء بالجودة المطلوبة	287.789	1	0.000	4.08	القبول
2	تقديم خدمات تلبى رغبات العملاء	296.054	1	0.000	4.35	القبول
3	تحقيق حصة سوقية عالية للمصرف	216.427	1	0.000	4.67	القبول
4	تصميم الخدمة بحيث يتم تقديمها في وقت مناسب	289.695	2	0.000	4.86	القبول
5	زيادة رضاء العميل من خلال التسعير المتناسب مع الخدمة	214.412	1	0.000	4.67	القبول

المصدر: إعداد الباحثون، من الدراسة الميدانية، 2021م

من الجدول رقم (4) تم استخدام اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة (287.789 - 296.054 - 216.427 - 289.695 - 214.412) وبدرجة حرية (1 - 2) والقيمة الجدولية تقع في المدى ما بين (4.14-4.87) ومستوى دلالة Sig لجميع العبارات (0.000) وعند مقارنة مستوى الدلالة sig بمستوى المعنوية المسموح به (0.05) نجد أن مستوى الدلالة sig تقل عن مستوى المعنوية مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات الفرضية، وهذا يدل على صحة الفرضية الأولى والتي تنص على أن: «هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكلفة على أساس النشاط وقياس تكلفة الخدمات المصرفية»

الجدول رقم (5)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات الفرضية الثانية

م	العبرة	التكرار والنسبة %									
		لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة	
	يساهم قياس تكلفة الخدمة المصرفية في:	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
1	ارتفاع العائد وتدني درجة المخاطر في المصارف	9	6%	9	6%	3	2%	29	19.3%	100	66.7%
2	اختراق الأسواق بفعالية وجدارة	10	6.7%	10	6.7%	8	5.3%	59	39.3%	63	42%

م	العبرة	التكرار والنسبة %							
		لا أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق	
3	تحقيق الربحية المطلوبة في المصارف	12	8 %	4	2.7 %	4	2.7 %	61	40.7 %
4	تحقيق التميز الاستراتيجي عن المنافسين في الخدمات المقدمة للعملاء	2	1.3 %	10	6.7 %	8	5.3 %	68	45.3 %
5	معرفة نقاط القوة والضعف الداخلية بالمصرف	1	0.7 %	12	8 %	5	3.3 %	75	50 %
6	تقليل الهجوم السعري من المنافسين	14	9.3 %	5	3.3 %	6	4 %	50	33.3 %

المصدر: إعداد الباحثون من الدراسة الميدانية، 2021م

من الجدول رقم (5) يتضح أن نسب الموافقة (أوافق وأوافق بشدة) على جميع العبارات كانت على التوالي (86%، 81.3%، 86.7%، 86.6%، 88%، 83.3%) بما يدل على موافقة عينة الدراسة وبنسب كبيرة على أن التكلفة على أساس النشاط تساهم في قياس تكلفة الخدمات المصرفية.

#### الجدول رقم (6)

الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات الفرضية الثانية

م	العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط	المنوال	الأهمية النسبية	درجة الموافقة	الترتيب
1	ارتفاع العائد وتدني درجة المخاطر في المصارف	1.16	4.34	5	86.8 %	عالية جدا	1
2	اختراق الأسواق بفعالية وجدارة	1.16	4.03	5	80.6 %	عالية جدا	6
3	تحقيق الربحية المطلوبة في المصارف	1.14	4.14	5	82.8 %	عالية جدا	4
4	تحقيق التميز الاستراتيجي عن المنافسين في الخدمات المقدمة للعملاء	0.90	4.18	5	83.6 %	عالية جدا	2

الترتيب	درجة الموافقة	الأهمية النسبية	المنوال	المتوسط	الانحراف المعياري	العبارات	م
						يساهم قياس تكلفة الخدمة المصرفية في	
3	عالية جدا	83.4 %	5	4.17	0.87	معرفة نقاط القوة والضعف الداخلية بالمصرف	5
5	عالية جدا	82.2 %	5	4.11	1.22	تقليل الهجوم السعري من المنافسين	6

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2021م

من خلال الجدول رقم (6) يلاحظ الباحثون أن الإحصاءات الوصفية للعبارات الفرضية التي تنص على « هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قياس تكلفة الخدمات المصرفية وتحقيق التميز في الخدمات عن المنافسين » فإن الأوساط الحسابية له تقع في المدى ما بين (4.03- 4.34) والمنوال (5) والانحراف المعياري يقع في المدى ما بين (0.87- 1.22) لجميع العبارات وحسب المقياس الخماسي ليكرت فإن إجابات المبحوثين هي موافق وموافق بشدة.

الجدول رقم (7)

إختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الثانية

الدالة	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	درجة الحرية	مربع كاي	العبارات	م
					يساهم قياس تكلفة الخدمة المصرفية في	
القبول	4.33	0.000	1	241.229	إرتفاع العائد وتدني درجة المخاطر في المصارف	1
القبول	4.66	0.000	1	279.989	إختراق الأسواق بفعالية وجدارة	2
القبول	4.14	0.000	2	290.773	حقيق الربحية المطلوبة في المصارف	3
القبول	4.23	0.000	1	241.123	تحقيق التميز الاستراتيجي عن المنافسين في الخدمات المقدمة للعملاء	4
القبول	4.33	0.000	1	216.098	معرفة نقاط القوة والضعف الداخلية بالمصرف	5
القبول	4.87	0.000	1	290.773	تقليل الهجوم السعري من المنافسين	6

المصدر: إعداد الباحثين، من الدراسة الميدانية، 2021م

يلاحظ من الجدول رقم (7) تم استخدام اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة (241.229 - 279.989 - 290.773 - 241.123 - 216.098 - 290.773) وبدرجة حرية (1 - 2) والقيمة الجدولية تقع في المدى ما بين (4.14 - 4.87) وبمستوى دلالة Sig لجميع العبارات (0.000) وعند مقارنة مستوى الدلالة sig بمستوى المعنوية المسموح به (0.05) نجد أن مستوى الدلالة sig تقل عن مستوى المعنوية مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات الفرضية وبما يدل على صحة الفرضية التي تنص على أن: «هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكلفة على أساس النشاط و قياس تكلفة الخدمات المصرفية»

سادسا الخاتمة : من خلال الاطار النظري الذي يبداء بالمقدمة ، مشكلة الدراسة ، اهمية الدراسة العلمية والعملية ، اهداف الدراسة ، فرضيات الدراسة ، مناهج الدراسة ، مصادر البيانات ، حدود الدراسة والدراسات السابقة ، ثم تناولت الدراسة تعريف تكاليف الخدمات المصرفية وكيفية قياسها ثم تعريف نظام التكاليف المبنى على الأنشطة وأهميتها ومراحل تطبيقه في البنوك التجارية ثم كيفية قياس تكاليف الخدمات المصرفية ( منتجات + سلع ) وتقسيمها وتسعيرها ، تم التوصل النتائج التاليه وبناء على هذه النتائج تم الوصول إلى التوصيات .

### النتائج:

1. من خلال الاطار النظري وتحليل بيانات الدراسة الميدانية تم التوصل الى النتائج التالية:  
1. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تطبيق اسلوب التكلفة على اساس النشاط (ABC) وقياس تكلفة الخدمات المصرفية في المصارف السودانية بالخرطوم.
2. يساعد تطبيق اسلوب تطبيق اسلوب التكلفة على اساس النشاط (ABC) في قياس التكاليف غير المباشرة بالمصارف السودانية بالخرطوم.
3. يساعد تطبيق اسلوب تطبيق اسلوب التكلفة على اساس النشاط (ABC) في استخدام التكنولوجيا وتطوير الخدمات في المصارف السودانية بالخرطوم.
4. ساهم قياس تكلفة الخدمات المصرفية في ارتفاع العائد وتدني درجة المخاطر في المصارف السودانية بالخرطوم.
5. ساهم قياس تكلفة الخدمات المصرفية في تحطيم الربحية المطلوبة في المصارف السودانية بالخرطوم.

### التوصيات:

- بناء على ماتم التوصل إليه من نتائج يوصي الباحثون بما يلي:
1. ضرورة تطبيق أسلوب التكلفة على أساس النشاط لقياس التكاليف غير المباشرة
  2. الحرص على قياس تكلفة الخدمات المصرفية لتحقيق الميزة التنافسية .
  3. ضرورة تطبيق اسلوب التكلفة على أساس النشاط (ABC) للمساهمة في قياس تكلفة الخدمات المصرفية بالمصارف السودانية.
  4. التعرف على الأنشطة التي لاتضيف قيمة وإستبعادها وتعزيز الأنشطة التي تضيف قيمة لتطبيق أسلوب التكلفة على أساس النشاط (ABC).
  5. ضرورة إستخدام التكنولوجيا لتطوير الخدمات بالمصارف السودانية .

## المصادر والمراجع:

- (1) احمد متولي حسين عبد الهادي 1999، استخدام محاسبة التكاليف والمصارف، القاهرة، 1-46
- (2) حسين محمد عيسى، الإتجاهات المعاصرة لقياس التكاليف ودورها في تسعير الخدمات المصرفية (دراسة حالة مصرف المزارع التجاري 2012م) ص 5.
- (3) د.سيد طه بدوي، الاتفاقية العامة للتجارة والخدمات(جات) واثرها على ميزان الخدمات المصري في الفترة 1990-1992-2000م الضفة الغربية، القاهرة2004م،ص30
- (4) السر عبد الرحيم أحمد أرباب ، دور أسلوب نظام التكلفة على أساس النشاط في قياس تكلفة الخدمات المصرفية - دراسة ميدانية على بنك فيصل الإسلامي ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في المحاسبة، جامعة النيلين ، كلية الدراسات العليا،2020م. ص 27
- (5) مجلة العلوم الإقتصادية والادارية جامعة الانبار العدد 8 ، 2016/1/17 vol. ، ص 313 ، ص
- (6) د.محمد احمد الشافعي، المصارف الإسلامية، دار أمد للنشر والتوزيع، الطبعة العربية 2015م. ص317
- (7) د.عبد الإله نعمة جعفر، محاسبة التكاليف في البنوك التجارية2 جامعة الزرقاء الاهلية، الاردن، 2002م ص 149 ومابعدھا
- (8) المملكة الأردنية الهاشمية، قانون البنوك رقم24لسنة1971م(الجريدة الرسمية) عدد2301 تاريخ25يناير1971 وتعديلاته المنشوره في الجريدة الرسمية رقم 2533 بتاريخ 5كانون الثاني 1975المادة الثانية.
- (9) عادل طه احمد فايد 2004م نظام التكاليف على اساس النشاط مدخل مقترح للتطبيق تفصيلا للاداء بالقطاع المصرفي مجلة الدراسات والبحوث التجارية ، السنة الرابعة والعشرين، العدد الأول .
- (10) عاطف العوام(2001) المحاسبة عن تكلفة النشاط في قطاع التأمين،مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، كلية التجارة، السنة الخامسة.ص418
- (11) عصام سيد احمد عاشور 2006م ص 226
- (12) علاء الدين محمد محمد البتانوني 2007م ص516
- (13) ناريمان ،واقع إستخدام أساليب المحاسبة الإدارية في الشركات الطنانية في قطاع غزة (رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل غير منشورة كلية التجارة الجامعة الإسلامية غزة 2008م ص24
- (14) الجات ومستقبل الاقتصاد العالمي والعربي، دار النهضة العربية1995، ص37

- (15) لمزيد من المعلومات راجع الموقع الآتي: <http://ww.arabanking.com> jalarlar.arvious1,jatn1
- (16) David and Shvimpua16
- (17) ( تكلفة المنتج على اساس الإنتاج في الوقت المحدد لإدارة البيئة المحاسبية ، 1998م Blak pp40,42  
(تطوير إطار وطني جديد للمحاسبة الإدارية أسبانيا)، 2000م ص 57
- (18) احمد حيدر كريم، تأثير الابداع في تحقيق الميزة التنافسية- مجلة الادارة والاقتصاد ، جامعة  
كربلاء العدد 2012، 91م.

المصادر والمراجع:

- (1) تكلفة المنتج على اساس الإنتاج في الوقت المحدد لإدارة البيئة المحاسبية ، 1995م David and Shvimpuan 1
- (2) Blake (تطوير إطار وطني جديد للمحاسبة الإدارية أسيانيا)، 2000م
- (3) ناريمان ، واقع إستخدام أساليب المحاسبة الإدارية في الشركات الطنانية في قطاع غزة (رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل غير منشورة كلية التجارة الجامعة الإسلامية غزة وأصحاب القرار على القيام بمهامهم من تخطيط ورقابة وتقييم للأداء) 2008م
- (4) حسين، الإتجاهات المعاصرة لقياس التكاليف ودورها في تسعير الخدمات المصرفية (دراسة حالة مصرف المزارع التجاري 2012م.
- (5) السر عبد الرحيم أحمد أرباب ، دور أسلوب نظام التكلفة على أساس النشاط في قياس تكلفة الخدمات المصرفية - دراسة ميدانية على بنك فيصل الإسلامي ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في المحاسبة، جامعة النيلين ، كلية الدراسات العليا، 2020م
- (6) مجلة العلوم الإقتصادية 2016/1/vol.17
- (7) د.محمد احمد الشافعي، المصارف الإسلامية، دار أمد للنشر والتوزيع، الطبعة العربية 2015م.
- (8) د.محمد احمد الشافعي، المصارف الاسلامية، المرجع السابق.
- (9) د.محمد احمد الشافعي، المصارف الاسلامية، المرجع السابق.
- (10) د.محمد احمد الشافعي، المصارف الاسلامية، المرجع السابق.
- (11) د.عبد الإله نعمة جعفر، محاسبة التكاليف في البنوك التجارية 2 جامعة الزرقاء الاهلية، الاردن، 2002م
- (12) المملكة الأردنية الهاشمية، قانون البنوك رقم 24 لسنة 1971م (الجريدة الرسمية) عدد 2301 تاريخ 25 يناير 1971 وتعديلاته المنشوره في الجريدة الرسمية رقم 2533 بتاريخ 5 كانون الثاني 1975 المادة الثانية
- (13) نفس المصدر
- (14) د.سيد طه بدوي، الاتفاقية العامة للتجارة والخدمات (جات) واثرها على ميزان الخدمات المصري في الفترة 1990-1992 2000م - الضفة الغربية، القاهرة 2004م، ص 30 وما بعدها.
- (15) نيل حشاد الجات ومستقبل الإقتصاد العالمي والعربي، دار النهضة العربية 1995، ص 37
- (16) لمزيد من المعلومات راجع الموقع الآتي: <http://www.arabanking.com> jalarlar.arvious1,jatn1
- (17) عاطف العوام (2001) المحاسبة عن تكلفة النشاط في قطاع التأمين، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، كلية التجارة، السنة الخامسة
- (18) عصام سيد احمد عاشور 2006م
- (19) احمد متولي حسين عبد الهادي 1999، استخدام محاسبة التكاليف والمصارف، القاهرة، د.ت.
- (20) علاء الدين محمد محمد البتانوني 2007م
- (21) عادل طه احمد فايد 2004م .

- (22) عاطف العوام (2001) المحاسبة عن تكلفة النشاط في قطاع التأمين، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، كلية التجارة، السنة الخامسة
- (23) احمد متولي حسين عبد الهادي 1999، استخدام محاسبة التكاليف والمصارف، القاهرة، د.ت.



## التأثير السياسي للأنظمة العسكرية على أداء الحكم المحلي في السودان (1989 - 2015م)

باحث - كلية العلوم السياسية والدراسات  
الاستراتيجية - جامعة الزعيم الأزهرى

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة  
الخرطوم

كلية العلوم السياسية والدراسات  
الاستراتيجية - جامعة الزعيم الأزهرى

أ. تماسيني بر بابكر حبيب الله

أ.د. حسن الحاج علي

د. أميرة علي هـمت

### مستخلص:

تناول الدراسة التأثير السياسي للأنظمة الشمولية على أداء الحكم المحلي في السودان، حيث تمثلت مشكلة الدراسة في ماهية التأثير السياسي للأنظمة الشمولية على أداء الحكم المحلي؟ وفي ضوء ذلك تم صياغة الأسئلة الفرعية التالية: هل الأنظمة الشمولية لها آثار سياسية على أداء الحكم المحلي في السودان؟ هل الأنظمة الشمولية تعوق أداء الحكم المحلي في السودان؟ ما هي الآليات والوسائل التي تساعد في فعالية أداء الحكم المحلي في ظل وجود الأنظمة الشمولية. افترضت الدراسة أن للأنظمة الشمولية آثار سياسية على أداء الحكم المحلي في السودان، وأن الأنظمة الشمولية تعوق أداء الحكم المحلي في السودان، وأن هنالك آليات وسياسات للأنظمة الشمولية تؤدي إلى فعالية أداء الحكم المحلي في السودان. تمثلت أهمية الدراسة في أهمية الحكم المحلي في التنمية السياسية والاجتماعية في السودان، ودراسة وتحليل أثر الحكم المحلي على التنمية السياسية في السودان. سعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف أهمها دراسة وتحليل أثر الأنظمة الشمولية على أداء الحكم المحلي في السودان، والتعرف على نشأة وتطور الحكم المحلي في السودان وهيكلته، وتحديد مفهومي الحكم المحلي والأنظمة الشمولية. اعتمد الباحث على المصادر الثانوية المتمثلة في الكتب العربية - المجلات العلمية - الرسائل الجامعية والأوراق العلمية - ومصادر المعلومات الأخرى مثل الدوريات و السجلات والمواقع الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن الأنظمة الشمولية تعتبر أسوأ نظم الحكم في العالي فهي أنظمة تتخذ طابع استبدادي وطمس للشعوب، وأنه لا يوجد تأثير إيجابي ملموس للأنظمة الشمولية في السودان على أداء الحكم المحلي، وأنه تميزت الأنظمة الشمولية بالسودان بخصائص متفردة عن سائر الأنظمة الشمولية في العالم.

الكلمات المفتاحية: السياسة، أنظمة الحكم العسكرية، الحكم المحلي في السودان،

الأداء، النظام

## **Abstract :**

The research of political influence of the totalitarian regimes on the performance of local government in Sudan, where he represented the research problem in the nature of the political influence of the totalitarian regimes on the performance of local government? In light of this has been formulated following sub-questions: Are totalitarian regimes have political implications on the performance of local government in Sudan? Do totalitarian regimes hamper the performance of local government in Sudan? What are the mechanisms and tools that help in the effective functioning of the local government in the presence of totalitarian regimes. The study assumed that totalitarian regimes sparked a political on the performance of local government in Sudan, and that the totalitarian regimes hamper the performance of local government in Sudan, and that there are policies of the totalitarian regimes lead to the effective functioning of the local government in Sudan mechanisms. It represented the importance of research in the importance of local government in the political and social development in Sudan, and the study and analysis of the impact of local government on the political development in Sudan. Find sought to achieve a number of the most important objectives of the study and analysis of the impact of totalitarian regimes on the performance of local government in Sudan, and to identify the origins and evolution of local government in Sudan and structured, and to identify the concepts of local governance and totalitarian regimes. Researcher relied on secondary sources of Arabic books - scientific journals - theses and scientific papers - and other information sources, such as journals and records and websites across the Internet. The study found a number of the most important results that totalitarian regimes are considered the worst regimes in the higher they are systems take an authoritarian character and blur peoples, and that there is a positive effect tangible totalitarian

regimes in Sudan on the performance of local government, and it is characterized by totalitarian regimes in Sudan characteristics unique from all other totalitarian regimes In the world. The study recommended the necessity of activating the role of the totalitarian regimes in the performance of local government in Sudan, and that it must address the negatives and the obstacles that led to the development of local government in Sudan, and it has to be further research and studies to the benefit.

#### مقدمة:

عصفت بدول العالم متغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية جعلتها تتبنى منهجاً لا مركزياً في إدارة شؤون الدولة والمجتمع، فلم تعد المشروعات والبرامج المركزية قادرة على النجاح في ظل التغيرات الدراماتيكية غير المسبوقة في الأنظمة العسكرية. وقد أظهرت الدول العربية - بنسب متفاوتة - اهتماماً متزايداً بتبني اللامركزية وتقوية قدرات الحكم المحلي، ومحاولة تعزيز تضافر الجهود الشعبية والرسمية، لتحقيق أهداف التنمية السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية. ان الإصلاح السياسي و الحكم الرشيد أصبحت من سمات العصر ومن متطلبات التقدم الاقتصادي والسياسي و الاجتماعي. جاءت هذه الدراسة لمعرفة الآثار السياسية للأنظمة العسكرية على أداء الحكم المحلي.

#### مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في الأثر السياسي الذي تحدثه الأنظمة العسكرية على أداء الحكم المحلي في السودان.

#### أسئلة الدراسة :

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة الأسئلة التالية:

1. هل الأنظمة العسكرية لها آثار سياسية على أداء الحكم المحلي في السودان؟
2. هل الأنظمة العسكرية تعوق أداء الحكم المحلي في السودان؟
3. ما هي الآليات والوسائل التي تساعد في فعالية أداء الحكم المحلي في ظل وجود الأنظمة العسكرية.
4. ما هي المشاكل والمعوقات التي تواجه تطور أداء الحكم المحلي في السودان؟

#### فرضيات الدراسة :

1. للأنظمة العسكرية آثار سياسية على أداء الحكم المحلي في السودان.
2. الأنظمة العسكرية تعوق أداء الحكم المحلي في السودان.
3. هنالك آليات وسياسات للأنظمة العسكرية تؤدي إلى فعالية أداء الحكم المحلي في السودان.

## أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في أهم النقاط التالية:

1. أهمية الحكم المحلي في التنمية السياسية والاجتماعية في السودان.
2. دراسة وتحليل أثر الحكم المحلي على التنمية السياسية في السودان.

## أهداف الدراسة :

يسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. دراسة وتحليل أثر الأنظمة العسكرية على أداء الحكم المحلي في السودان.
2. التعرف على نشأة وتطور الحكم المحلي في السودان وهيكلته.
3. تحديد مفهومي الحكم المحلي والأنظمة العسكرية.
4. الاستفادة من الجانب العلمي من خلال الدراسة والوصول إلى نتائج وتوصيات جديدة لزيادة الوعي الفكري للمجتمع السوداني عامة.

## منهجية الدراسة :

استخدم الباحث أسلوب التكامل المنهجي المتمثل في:

1. المنهج الاستقرائي: لتحديد محاور الدراسة ووضع الفرضيات.
2. المنهج الوصفي: لعرض الإطار النظري.
3. المنهج التاريخي: لتتبع الأحداث السابقة المتعلقة بالدراسة .

## أدوات الدراسة :

اعتمد الباحث على المصادر الثانوية المتمثلة في:

الكتب العربية - المجلات العلمية - الرسائل الجامعية والأوراق العلمية - ومصادر المعلومات الأخرى مثل الدوريات و السجلات والمواقع الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت.

## حدود الدراسة :

الفصل الأول: الحكم المحلي والأنظمة العسكرية (مفاهيم عامة)

يتناول هذا الفصل والذي جاء بعنوان الحكم المحلي والأنظمة العسكرية المفاهيم العامة المتعلقة بالحكم المحلي، فتطرق في المبحث الأول مفهوم وأهداف الحكم المحلي، أما المبحث الثاني فتناول أسباب تكوين ومقومات الحكم المحلي، بينما المبحث الثالث مفهوم الأنظمة العسكرية.

## مفهوم وأهداف الحكم المحلي:

شهد السودان العديد من أنظمة الحكم قبل وبعد الاستقلال، ومن هذه الأنظمة ما يعرف بالحكم المحلي، حيث أن نمط الحكم المحلي فكرة سابقة لتكوين الدولة القومية الحديثة، من حيث النشأة والتطور التاريخي، وذلك لأن مفهوم الحكم المحلي قد ارتبط بنشأة المدن والقرى والمناطق.

نجد أن مفهوم الحكم المحلي كنمط حكم نجح لحد ما أكثر من غيره نسبة للتنوع الثقافي والتباين الجغرافي والاختلاف في العادات والتقاليد مما يجعل من الصعب إدارته مركزياً.

انطلاقاً من كبر المساحة وتعدد البيئات والثقافات، ولأن الحكم المحلي من أولى أهدافه الأهداف الاقتصادية، عليه يمكن للحكم المحلي كنمط حكم أن يكون أجدى من غيره في الحكم والحفاظ على خصوصية وثقافة المجتمعات، وسوف نتناول في هذا المبحث المفهوم العام للحكم المحلي وأهدافه.

### مفهوم الحكم المحلي:

#### أولاً: مفهوم الحكم المحلي لغة:

يقال حكم بالأمر حكماً بمعنى قضى، ويقال حكم له، وحكم عليه، وأحكم فلاناً عن الأمر، وحكم بينهم، وحكم فلاناً: منعه عما يريد ورده، وحكم حكماً: أصبح حكيماً، كما يقال أحكم التجارب فلاناً: جعلته حكيماً، وحكم الشيء والأمر: أتقنه، وحاكمه إلى الله وإلى الكتاب وإلى الحاكم: خاصمه ودعاه إلى حكمه، وتحاكماً: احتكما، وتحكم عليه الشيء: التبس إذ يقال استحكمت عليه الكلام، والحاكم هو من نصب للحكم بين الناس . ويقال احتكم في الشيء والأمر تصرف فيه كما يشاء، كما هو الحال في احتكم في مال فلان واحتكم في أمره، والحكم والحكيم من أسماء الله عز وجل الحسنى، والحكم: هو العلم والتفقه، والحكمة:

#### ثانياً: مفهوم الحكم المحلي اصطلاحاً : Local Government :

عرف الحكم المحلي بأنه «أسلوب من أساليب الحكم اللامركزية يتضمن إعطاء الهيئات المحلية سلطات وإختصاصات وذلك الإدارة وتنظيم شؤون الوحدة المحددة وإشباع حاجات المجتمع المحلي من أجل التقدم والرخاء، والحكم المحلي يعني توزيع السلطة بين الحكومة المركزية والحكومة المحلية وفقاً لما تعدده المبادئ القانونية التي تنظم واجبات ومسئوليات كل منهما طبقاً للنظام السائد في الدولة من الإتجاه نحو النظام المركزي أو النظام اللامركزي»<sup>(1)</sup>.

#### أهداف الحكم المحلي:

1. الحكم المحلي كوسيلة لبناء الأمة:
2. الديمقراطية:
3. الحرية:
4. كفاءة الإدارة:
5. التنمية الإجتماعية والإقتصادية:
6. اشتراك المواطنين في إدارة شؤونهم:

#### أسباب تكوين ومقومات الحكم المحلي:

#### أسباب تكوين الحكم المحلي:

هنالك اسباب متعددة دفعت الى تكوين الحكم المحلي ومن اهمها :

1. ازدياد وظائف الدولة: كانت الدولة تقليدية حارسة واصبحت تدخلية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية، اضافة الى الخدمات القومية التي تتولاها الحكومة المركزية، وظهرت الخدمات المحلية التي تتولاها الادارة المحلية .

2. تنوع اساليب الادارة تبعا للظروف المحلية: تضع الادارة المركزية انماطاً متشابهة تطبق على كافة المواطنين في جميع انحاء البلاد على قدم المساواة، وذلك لا يشكل عقبة بالنسبة للخدمات القومية التي يشترك في الانتفاع منها جميع المواطنين، ولكن الأمر يختلف كلياً بالنسبة للخدمات المحلية نظراً للتفاوت بين المناطق الجغرافية والاختلاف في المشكلات الذي يتطلب تبايناً واختلافاً في الاساليب المتبعة لأداء الخدمات .
  3. الادارة المحلية اكثر ادراكاً للحاجات المحلية: السكان المحليون اكثر تفهماً للحاجات والرغبات والمشاكل المحلية من موظفي الادارة المركزية .
  4. التدريب على اساليب الحكم .
  5. العدالة في توزيع الأعباء المالية .
  6. تبسيط الاجراءات والقضاء على الروتين: وجود الهيئات المحلية يساعد على تبسيط الاجراءات والقضاء على الروتين الادارية لتحل المشاكل المحلية محلياً بدلاً من الرجوع الى الحكومة المركزية في العاصمة ، اقتصاداً في الوقت والجهد والمال.<sup>(2)</sup>
- مقومات الحكم المحلي:

يمكن القول ان مقومات الحكم الذاتي هي ابرز اركانه او عناصره او خصائصه، وتتجسد

فيما يأتي:

1. الاعتراف بوجود مصالح محلية او خاصة متميزة عن المصالح القومية، فنقطة البداية في اللامركزية الادارية الاعتراف بأن ثمة مصالح خاصة او اقليمية، من الافضل ان يترك الاشراف عليها ومباشرتها لمن يهمهم الأمر حتى تتفرغ الحكومة المركزية للمصالح التي تهم الدولة كلها .
  2. ان يعهد بالاشراف على هذه المصالح الى هيئات منتخبة .
  3. استقلال الهيئات اللامركزية في ممارسة اختصاصاتها تحت اشراف السلطة المركزية:<sup>(3)</sup>
1. هيئات إقليمية مستقلة
  2. وجود مجالس محلية مستقلة
  3. وجود مصالح ذاتية متميزة
  4. تمتع الهيئات المحلية بموارد مالية ذاتية .
- وبشكل أكثر تبلورا ووضوحا يمكن القول أنها:
1. وجود مناطق أو أقسام جغرافية محددة
  2. منح الشخصية المعنوية لهذه الأقسام كي تتمكن من ممارسة نشاطها المحلي
  3. وجود هيئات منتخبة تمثل السكان المحليين
  4. الرقابة والإشراف المركزي ضروري ولازم.<sup>(4)</sup>

## اختصاصات المجالس المحلية:

المجالس المحلية تباشر سلطة من سلطات البرلمان وهي التكليف بأداء الضرائب والرسوم المحلية التي تستخدم معظمها في تحسين المرافق المحلية كأضاءة الشوارع وإنشاء الطرق والجسور ومشروعات المياه والكهرباء والمجاري وسائر المرافق المحلية، وان اختصاص المجالس المحلية في هذا المجال خاضع لتصديق وموافقة الحكومة المركزية عليه .

## مفهوم الأنظمة العسكرية:

العسكرية Totalitarianism أو نظام المجتمع المغلق Closed Society هي طريقة حكم ونظام سياسي يمسك فيه حزب واحد بكامل السلطة، ولا يسمح بأية معارضة فراضاً جمع المواطنين وتكتيلهم في كتلة واحدة، وبعبارة أخرى فإن العسكرية أو نظام المجتمع المغلق هو مصطلح يشير إلى نظام سياسي تكون فيه الدولة تحت سلطة فرد أو فئة أو فصيل واحد ودون أن تعرف الدولة حدوداً لسلطاتها وأن تسعى بكل جد لتنظيم كل مظاهر الحياة العامة والخاصة ما أمكنها ذلك.

## مفهوم الأنظمة العسكرية:

ولقد كانت المعاني الباكورة لهذا المصطلح أوسع بعض الشيء، حيث كان ينطبق في عشرينيات القرن العشرين على عدد من الأنظمة اليمينية، بما فيها إيطاليا الفاشية. غير أن ألمانيا النازية (1933 - 1945) قدّمت الطبعة الأكثر دواماً بين طبعات العسكرية، تلك الطبعة التي امتدت لاحقاً لتضمّ الستالينية في الاتحاد السوفيتي (1929- 1956) وعدداً من الأنظمة الشيوعية الأخرى.<sup>(5)</sup> يثير مصطلح العسكرية أو النظام السياسي العسكري الكثير من الاعتراضات - على الرغم من الاتفاق العام على محتواه - وبخاصة عندما يتعلق ببلدان العالم المتخلفة والبلدان العربية من بينها وقد أثار في الأصل اعتراضات حادة ورفضاً واضحاً من قبل المدرسة الشيوعية الكلاسيكية عندما أطلق على النظام الستاليني المنظور إليه اشتراكياً جنباً إلى جنب مع النظام الهتلري.

## التحكم والسلطة:

النظام السياسي للدولة العسكرية (أو الحكم العسكري) لا يعترف بحدود للسلطة، وتسعى جاهدة لتنظيم كل جانب من جوانب الحياة العامة والخاصة كلما كان ذلك ممكناً. الأنظمة العسكرية تعتمد في البقاء في السلطة السياسية من خلال الحملة الدعائية الشاملة، وتنشر من خلال وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدولة، حزب واحد في الكثير من الأحيان يضع علامة القمع السياسي، الطائفية الشخصية، السيطرة على التنظيم والاقتصاد وتقييد التعبير، والمراقبة الشاملة، والاستخدام الواسع النطاق للإرهاب. أنها ليست مرادفاً للدكتاتورية، والأنظمة الاستبدادية أيضاً تحمل ملامح الديكتاتورية. علاوة على ذلك، تندد في بعض الأحيان الحكومات والمجتمعات غير الدكتاتورية بوجود ميزات العسكرية، بما في ذلك الاشتراكية الديمقراطية، الرأسمالية والديمقراطية الليبرالية.<sup>(6)</sup>

## الفرق بين الأنظمة الاستبدادية والعسكرية:

مصطلح «نظام استبدادي» ترمز إلى الدولة التي تمتلك قوة واحدة - «الديكتاتور» الفرد، اللجنة أو المجلس العسكري أو مجموعة صغيرة من النخبة السياسية خلاف ذلك - تحتكر السلطة

السياسية. ومع ذلك، فإن النظام العسكري يحاول السيطرة تقريباً كل جوانب الحياة الاجتماعية بما في ذلك التعليم، والاقتصاد، والفن، والعلم، والحياة الخاصة وأخلاق المواطنين. «إن الفكر المعلن قيامها رسمياً يخترق أعمق من روافد الهيكل المجتمعي والحكومة العسكرية تسعى إلى السيطرة تماماً على أفكار وأعمال مواطنيها»، العسكرية هي نسخة متطرفة من الحكم الاستبدادي. التسلط يختلف أساساً من العسكرية في أن المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية موجودة والتي ليست تحت سيطرة الحكومة.<sup>(7)</sup> ويرى الباحث أن الأنظمة الديكتاتورية أو العسكرية تقوم على تعددية سياسية محدودة، في حين أن العسكرية تتميز بنفي كلي للتعددية وباحثكار ايدولوجي يمتلك بموجبه الحزب وحدة حقيقية، وهكذا تتميز النظم الاستبدادية عامة عن الحكومات الديمقراطية بانغلاق فضاءات القرار، وبانتهاك حرية التعبير عن الأفكار والمصالح المتنافسة وبانعدام الانتخابات التنافسية الحرة والنزيهة.

### الفصل الثاني الحكم المحلي في السودان:

الحكم المحلي في السودان هو المستوى القاعدي للحكم الفيدرالي الذي تكون فيه مسؤولية القرار وتصريف الأمور والشؤون المحيية بيد المواطنين، كما أنه القريب للمواطن ومعرفته باحتياجاته، والوعاء الجامع لممارسة الديمقراطية والشورى وتقوية الإحساس بالمواطنة، والботقة التي ينصهر فيها التنوع في الجنس والقوميات، والأديان والمعتقدات المحلية والثقافات محققة الوحدة الوطنية ورتق النسيج الاجتماعي، إن نجاح أو فشل الحكم المحلي هو بالضرورة نجاح أو فشل الحكم الإتحادي، الأمر الذي يتطلب تقويته بقناعات سياسية بأهمية دوره في حياة الناس اليومية والمستقبلية والتي تتزايد يوماً بعد يوم للإستغلال الأمثل لموارد المجتمع تقديماً للخدمات وتوفيراً للتنمية في إطار حكم محلي راشد يقوم على مبادئ العدالة والإنصاف والشفافية.

### نشأة وتطور الحكم المحلي في السودان:

مهما اختلفت المسميات وتنوعت بين (فدرالية - حكم اقليمي - محافظات - حكم ولائي وحكومة محلية وغيرها) فجميعها تهدف نظرياً إلى تطبيق حكم محلي راشد ذي أهداف وبرامج نابعة من ثقافات وتقاليد المجتمعات المحلية، وقادرة على تحقيق تطلعات وطموحات الجماهير في أصقاع البلاد المختلفة.

### تطور الحكم المحلي:

لقد عرف السودان نظام الحكم المحلي أو ما يمكن تسميته بنهج اللامركزية قبل الاستقلال، إلا أن هذا المنهج قد تم ترسيخه وبلورته بدءاً من فترة الحكم الإقليمي مروراً بفترة الحكم الفيدرالي، ولوقوف على هذا التطور، سيتم تناوله على فترتين لكل منها مزايا وسمات خاصة:<sup>(8)</sup>

### الفترة الأولى (1951-1991):

امتدت هذه الفترة من عام 1951، مروراً بعقد السبعينيات (قانون الحكم الشعبي المحلي) وانتهاءً بنهاية عقد الثمانينيات حيث تم تطبيق الحكم الإقليمي الذي امتد إلى حوالي عام 1991. وكان الحكم المحلي في إطار السودان كدولة موحدة. وخلال هذه الفترة صدرت قوانين الحكم المحلي التالية:



(أ) قانون الحكم المحلي لسنة 1951، والذي حدد مستويين للحكم لكل منهما حكومة: المستوى الأعلى حكومة مركزية، والمستوى الأدنى حكومة محلية، وقد حدد القانون خمس درجات للمجالس المحلية تمنح اختصاصات مالية وإدارية حسب درجاتها، وقد كان القانون مستمداً آنذاك من النظام البريطاني.

(ب) قانون إدارة المديرية لعام 1960، والذي صدر في عهد حكم الفريق عبود الذي أتى إلى السلطة أثر أول انقلاب عسكري، حيث أنشئ جهازان جديان على مستوى المديرية أحدهما «ممثل الحكومة المركزية» ويسمى مدير المديرية، والآخر ممثل الحكومة المحلية ويسمى «مفتش المركز» ويتبعان وزارة الداخلية ووزارة الحكم المحلي على التوالي.

(ج) قانون الحكم المحلي الشعبي لعام 1971. والذي جاء على يد العقيد جعفر النميري الذي وصل إلى الحكم بانقلاب عسكري (ثورة مايو)، وموجبه ألغى قانون عام 1951، وقانون المديرية لعام 1960م، لقد باتت مستويات الحكم المعترف بها مستويين فقط هما: (أ) المستوى المركزي. (ب) مستوى المديرية والمجلس الشعبي التنفيذي، أما بقية الأجهزة المحلية دون المديرية فلم تكن لها شخصية معنوية.

(د) قانون الحكم المحلي الإقليمي لعام 1980: شهدت نهاية السبعينيات وبداية عقد الثمانينيات تطبيق الحكم الإقليمي كبديل لتجربة تطبيق قانون 1971. وقد اقتضى ذلك إجراء تعديلات في دستور جمهورية السودان ليتضمن مبادئ الحكم اللامركزي، وصدرت القوانين التالية: قانون الحكم المحلي لعام 1980، وقانون خاص بالعاصمة القومية وقانون للحكم الشعبي المحلي، وتم دمج المديرية لتكون أقاليم (خمسة أقاليم في الشمال، وآخر في الجنوب). وأصبحت البلاد تدار على ثلاثة مستويات: المستوى القومي، المستوى الإقليمي، والمستوى المحلي (مجالس المناطق طبقاً للقانون الحكم الشعبي عام 1981)، وأصبحت الأقاليم وحدات لها شخصية اعتبارية وموازنة، ولها أجهزتها التشريعية والتنفيذية والثقافية.<sup>(9)</sup>

### الفترة الثانية (1991- وحتى الآن):

شهدت هذه الفترة صدور مرسومين دستوريين، ودستور السودان لسنة 1998، إلى جانب ثلاثة قوانين للحكم المحلي، ففي صبيحة الثلاثين من يوليو 1989م، تسلمت مقاليد الحكم - في إثر انقلاب عسكري- ثورة الإنقاذ الوطني، هذه الثورة التي اختارت نمط الحكم الاتحادي كنموذج لمعالجة قضايا السودان المختلفة بعد سلسلة من المؤتمرات من بينها مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام. وبدأ تطبيق النموذج الجديد عام 1991م بصدر الدستور الرابع الذي أسس بموجبه نمط الحكم الاتحادي، وبصدوره تحول السودان من دولة موحدة إلى دولة اتحادية.

### تقييم تجربة الحكم المحلي في السودان:

السنوات الأولى من الثلاثينات، كانت سنوات خصبة من الناحية الاقتصادية للسودان شأنه في ذلك شأن بقية دول العالم التي ضربها كساد 1931م إلا أنه وبحلول عام 1934م نجحت البلاد

في إحتواء مشاكلها الإقتصادية حيث أصبحت الفرصة مواتية لتبني الحكومة سياسة جديدة. فبدأ التطرق في الحكم غير مباشرة يفسح المجال السياسة أكثر توازناً لتطور مؤسسات إنشاؤها على أساس السكن والمنطقة أكثر منه على الأساس القبلي.

بدأ إنشاء مجالس «الحكم المحلي» في الولايات الكبرى وفي المدن الصغرى والمناطق الريفية، وتبوع أهميتها في مراجعة مقصودة لكل السياسات القديمة. على زعماء القبائل.

صدرت ثلاثة قوانين في عام 1937م لحكومة المحلية، أحدها للبلديات والثاني للمدن والثالث للأرياف الإنشاء «حكومة المحلية» إذ لم تكن تلك القوانين الثلاث إلا توحيداً للقوانين قد يمين هما قانون النظام العام لسنة 1921م وقانون وقانون الصحة العامة لسنة 1924م.

من التشريعات ذات الطابع المحلي لهيئة من الأشخاص أما قانون المناطق الريفية فقد كان أوسع مجالاً إذ قد سمح بأن يخول الحاكم العام ما يرى من سلطات وواجبات لهيئة من الأشخاص، وقد ضم قانون البلديات وقانون المدن لسنة 1937م بتحويل السلطات لهما. تلك السلطات المحلية في عضويتها زعماء القبائل بالإضافة إلى عدد من الأعضاء المنتخبين والمعنين.<sup>(10)</sup> وذلك لتحقيق أغراض محددة كتدريب المواطنين على «الحكم المحلي» إلا أن هذه القوانين قد إستعملت بعد إجراء العديد من التعديلات في الفترة ما بين 1937م-1951م لإنشاء أجهزة «الحكم المحلي» وقد نصت القوانين على تعويض سلطات مديري المديرية للسلطات المحلية في مجالس سن التشريعات اللازمة وتقديم الخدمات.

### هيكلية الحكم المحلي في السودان:

الحكم المحلي في جوهره هو حكم المواطنين لأنفسهم بأنفسهم وتنفيذ ارادتهم في الإطار الجغرافي المحدد للإقامة والسكن، بهذا الفهم فالمجلس المحلي هو الوحدة الإدارية والخدمية والتنمية التي تتعايش فيها الكيانات والعرقية المختلفة، وهو يعني الحكومة أيضاً التي تمثل إرادة المواطنين، وهو أساس الممارسة الديمقراطية في أي دولة، وهو المسرح الجغرافي الذي تتبارى فيه الأحزاب والتنظيمات السياسية لمعرفة قوتها وحجم التأييد لها من المواطنين، والمجلس المحلي هو الوسيلة التي تحقق التوجيه والإشراف الإداري وتنمى الإزدواجية في الأداء المالي وتعدد الأنشطة الحسابية للمحلية، في هذا المبحث سنستعرض هيكلية الحكم المحلي في السودان بشئ من التفصيل:

### هيكلية النظام المستويات المتعددة 1971م:

عليه فقد تم إقتراح نظام ذو مستويات متعددة، وكان المقصود في الأساس هو إتاحة مستويات عليا لوحدات صغيرة. قصد بالمستويات القاعدية تلبية لتطلعات المواطنين في المجتمعات المحلية، ولفق قاعدة واسعة للمشاركة الشعبية. والمستويات العليا جانب آخر، ستضمن وجود أجهزة مستقرة ومناسبة لتخطيط وإدارة مشاريع التنمية الإقتصادية والإجتماعية. ومن ثم فقد ظهر التركيب الجديد للحكم الشعبي المحلي بأربعة مستويات هي:<sup>(11)</sup>

1. المجالس التنفيذية: وهي على مستوى المديرية.
2. مجالس المناطق: وتشتمل على عدد من مجالس المدن والأرياف.

3. مجالس الأرياف والمدن: وتشتمل على عدد من مجالس القرى والفرقان والأحياء والمناطق الصناعية والأسواق.
4. مجالس قاعدية: هي مجالس القرى والفرقان والأحياء والمناطق الصناعية والأسواق غير أنه واقع الأمر من خلال نصوص القانون، نجد أن الحكم الشعبي المحلي يقوم على مستوى واحد فالمديرية هي في الواقع وحدة الحكم الشعبي المحلي، حيث كانت الدولة مقسمة حين صدر القانون إلى تسع مديريات ست في الشمال وثلاث في الجنوب.

### تكوين مجالس القرى والفرقان:

- تقع مجالس القرى والفرقان الرحل، في مستوى واحد وتستطيع القرية أو الفريق أن يكون مجلس إذا بلغ تعدادها ألف نسمة.
- وأسس تكوين مجلس القرية أو الفريق هي نفس أسس تكوين المجالس الشعبية المحلية (القرى، الفرقان، الأحياء، المدن، الأرياف) والأسس كما جاءت بمشرّد تكوين مجالس الحكم المحلي:
- أ. يتكون المجلس الشعبي المحلي من 24 عضواً.
  - ب. تخصص 25 % من مجموعة مقاعد المجلس للنساء.
  - ت. إعطاء وحدات الحكم المحلي أكبر قدر من الحرية لمواجهة إحتياجات المجتمعات التي تقدمها تلك الخدمات التي تقدمها لمصالح ووزارات أخرى.
  - ث. أن تكون إيرادات وحدات الحكم المحلي كافية مستقلة في الحكومة المركزية.
  - ج. يمكن للحكومة المركزية أن تحتفظ بحقها في الإشراف والرقابة على الحكم المحلي، وأن يكون لها حقاً في أي مجلس لم يثبت كفاءته في الأداء أو توقف عن العطاء.
  - ح. تقويم الدعم المركزي لمجالس الحكم المحلي لضمان تحقيق قدر كاف من الخدمات الضرورية.
  - خ. العمل على ضمان الإستقرار المالي لأجهزة الحكم المحلي لتجذب العناصر المشهود لها بكفاءة العمل بها.

### الهيكلية الجديدة في التسعينات:

سبق أن أشرنا إلى أنه بعد صدور المرسوم الدستوري الرابع لعام 1991 تحوّل السودان مندولة موحدة إلى دولة اتحادية. وتوالت المراسيم المنظمة وكذلك قوانين الحكم المحلي بعد ذلك، إلى أن صدر دستور جمهورية السودان والذي لا يزال ساري المفعول، وتبعه قانون الحكم المحلي لعام 1998، وتلاه صدور قانون الحكم المحلي لسنة 2003 الذي جاء عملاً بأحكام المادة 1995<sup>(12)</sup> من دستور السودان لعام 1998 ويستند عرضنا لملاحج الحكم المحلي في السودان إلى كل من دستور 1998 وقانون الحكم المحلي لسنة 2003.

ولقد تم تنظيم الحكم في السودان بثلاثة مستويات أو ثلاث حلقات تكمل بعضها البعض وتعمل في منظومة بحيث يؤدي كل دوره المنوط به حسب السلطات والصلاحيات.

## أولاً: المستوى الاتحادي:

### 1- رئيس الجمهورية:

يمثل رئيس الجمهورية الحكم والسيادة العليا للبلاد، وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة والشرطة والقوات النظامية الأخرى، ويختص بصيانة الأمن من الأخطار وحفظ عزة البلاد ورسالتها، والإشراف على علاقاتها الخارجية، ويرعى سير القضاء والعدل والأخلاق العامة.<sup>(13)</sup> ويرى الباحث أن التزام رئيس الجمهورية بقراراته وتوجهه نحو تنمية الوطن وحفظ هيبته وتحقيق الرفاه الاقتصادي للمواطنين هي من أولويات رئيس الجمهورية، وإن فشل فيها لا يحق له تكرار حكمه للبلاد.

### 2- السلطة التنفيذية:

تتكون السلطة التنفيذية من عدد من الوزراء يعينهم رئيس الجمهورية، ويمثل مجلس الوزراء السلطة التنفيذية الاتحادية في الدولة، وتتخذ قراراته بالتشاور والإجماع، فإن لم يتيسر بالأغلبية، وتغلب قراراته على أي قرار تنفيذي آخر. وحدد الدستور في المادة 49 اختصاص مجلس الوزراء الاتحادي في التخطيط العام وإجازة السياسات العليا وتولي الأعباء التنفيذية ومشروعات القوانين والمراسم والمعاهدات والاتفاقات الدولية والموازنة العامة، والاطلاع على الأداء التنفيذي للوزراء والولاة وتقييمه. وحددت المادة (50) من الدستور أيضاً اختصاصات الوزير الاتحادي، حيث يمثل السلطة التنفيذية الأعلى في وزارته. ويرى الباحث أن الدستور أكد على المسؤولية الفردية والتضامنية للوزراء أمام رئيس الجمهورية والمجلس الوطني ومجلس الوزراء وأمام المحكمة الدستورية في حالات الطعن في أعمال مجلس الوزراء أو الوزير الاتحادي.<sup>(14)</sup>

### 3- السلطة التشريعية الاتحادية (المجلس الوطني):

حددت المادة 67 في الدستور قيام مجلس وطني منتخب يتولى التشريع والرقابة. ويتكون من عدد من الأعضاء بنسبة 75 % من كامل العضوية بالانتخاب العام المباشر، و25% بالانتخاب الخاص غير المباشر تمثيلاً للنساء والفئات العلمية والمهنية، ممن يمثلون فئات انتخابية ولائية أو قومية حسب مقتضيات القانون. ومدة ولاية المجلس أربع سنوات. ويختص المجلس الوطني في إطار الاختصاصات التشريعية بتمثيل الإرادة الشعبية وإجازة الخطط والسياسات العامة والقوانين والموازنة العامة ومراقبة الجهاز التنفيذي والمشاركة في التعبئة السياسية والاجتماعية.<sup>(15)</sup>

### السلطات الاتحادية:

تمارس الأجهزة الاتحادية السلطة (تخطيطاً وتشريعاً وتنفيذاً) في الشئون التالية:

1. الدفاع والقوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى.
2. رعاية الحدود الدولية للسودان والفصل في النزاعات الحدودية بين الولايات.
3. الجنسية والجوازات والهجرة وشؤون الأجانب والعلاقات الخارجية، ونظام بطاقة الانتخاب العامة، والمحاماة، والمهنة العامة المنظمة بقوانين اتحادية، والعمل والسياسات المالية والتنفيذية والائتمانية، والموارد المالية الاتحادية والتجارة الخارجية، والمواصفات والموازين والمقاييس والمواقيت.

## مقومات وأهداف الحكم المحلي ومصادر تمويله:

- الحكم المحلي من أهم أنماط الحكم اللامركزي، ولكن لا بد من أن تتوفر بعض العوامل التي تضمن نجاح الحكم المحلي وأدائه للدور المنوط به، فلا بد من توفر مقومات الحكم المحلي:
1. الإعترا ف بوجود مصالح محلية أو خاصة متميزة عن المصالح القومية في نقطة البداية في اللامركزية الإدارية هي الإعترا ف بان ثمة مصالح خاصة أو إقليمية من الأفضل أن يترك الإشراف عليها ومباشرتها لمن يهمهم الأمر من تفريغ الحكومة المركزية للمصالح التي تهتم الدولة كلها.
  2. أن يعهد بالإشراف على هذه المصالح إلى هيئات منتخبة.
  3. استغلال الهيئات اللامركزية في ممارسة اختصاصاتها تحت إشراف السلطة المركزية بمعنى:

- وجود مناطق أو أقسام جغرافية محددة.
  - منح الشخصية المعنوية لهذه الأقسام لكي تتمكن من ممارسة نشاطاتها المحلية.
  - وجود هيئات محلية تمثل السكان المحليين.
  - أن تمتع الهيئات المحلية بموارد محلية ذاتية.
  - وجود أجهزة تنفيذية بيروقراطية ذات مهام واختصاصات إدارية مهنية أو فنية.<sup>(16)</sup>
- مما سبق يتضح أن الخط العام لسياسة الدولة في الحكم المحلي هو تدعيم اللامركزية الإقليمية عن طريق بناء إدارية ذات اختصاص المديرية تحت قيادة المجلس التنفيذي، ذو المسؤولية التضامنية، والتكوين الحكومي، وبوضعية اللامركزية ومساعداً في تفريغ الوزير والوكيل لتطوير الحكم المحلي ومعالجة المسائل الكبرى، وتوظيف طاقات العاملين بالقرب الذي تؤهلهم له وظائفهم.

تناولنا فيما سبق أهم الأسس والمقومات والمرتكزات الأساسية التي لا بد من توفرها كأرضية صلبة يقوم عليها الحكم المحلي، فيما يلي ندلف إلى استعراض بعض أهداف الحكم المحلي التي يقوم من أجلها.

### أهداف الحكم المحلي:

1. الحكم المحلي كوسيلة لبناء الأمة: ينبع في هذا الإتجاه اهتمام الدولة بوحدة السياسة في الأقطار التي لم يتم فيها ترسيخ الوحدة السياسية، يقوم نظام اللامركزية أساساً على تحقيق الوحدة الوطنية والحد من عوامل التفرقة التي تعاني البلاد منها.
2. الديمقراطية: كثيراً ما يقال أن الحكم هو المدرسة المثالية الديمقراطية، ولكن هنالك حديث قوي حول هذه النظرية يطفو على السطح بين حين وآخر عند مناقشة الحكم، وتعتبر الديمقراطية من أهم مقومات الحكم المحلي،<sup>(17)</sup>
3. كفاءة الإدارة: تعتبر كفاءة الإدارة في تصريف مهامها من العوامل والاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تقدير هيكل نظام الحكم المحلي مما يقود إلى خلق نظام مركزي

- معزز للامركزية واسعة بواجباتها وقادرة على تسييرها بكفاءة وفاعلية تكفل وقف التدني المستمر في مستوى الأداء والإهمال وانعدام الرقابة.
4. التنمية الإجتماعية والاقتصادية: إن التقدم الحضاري والنضوج الفكري والوعي السياسي الذي شهدته البلاد بعد الحرب العالمية الثانية والزيادة الكبيرة في الخدمات،
5. اشتراك المواطنين في إدارة شؤونهم: إن نمط الحكم يتأثر عادة بتغير الأسلوب، فإشراك المواطنين في إدارة شؤونهم وإقليمهم والإتصال بهم لتلمس رغباتهم واحتياجاتهم لا يقل أهمية من الانتقال بهم من البيروقراطية إلى الديمقراطية.

### التأثير السياسي للأنظمة العسكرية على أداء الحكم المحلي في السودان في الفترة من (1989 - 2015م):

#### تاريخ ثورة الإنقاذ الوطني بالسوداني 1989م وحتى الآن):

ثورة الإنقاذ الوطني (بالسودان) هي إنقلاب عسكري قاده العميد (عمر حسن أحمد البشير) أحد كوادر الجبهة الإسلامية القومية بالجيش السوداني، مطيحاً بذلك الحكومة الديمقراطية المنتخبة والتي كان يتأسر مجلس وزراءها السيد الصادق المهدي، ويتأسر مجلس رأس الدولة السيد أحمد الميرغني.<sup>(18)</sup>

في العام 1985م وفي السادس من ابريل اطاح الشعب السوداني بالرئيس الأسبق جعفر نميري الذي حكم السودان 16 عاماً، وبعد عام واحد من الإنتفاضة الشعبية شهدت البلاد إنتخابات حرة فاز فيها حزب الأمة وتم تشكيل حكومة إئتلافية مع الحزب الإتحادي الديمقراطي، في عام 1989م تم ائتلاف آخر بين حزب الأمة والجبهة الإسلامية القومية وعلى إثره تم تعيين د. حسن الترابي زعيم الجبهة الإسلامية القومية في منصب نائب رئيس الوزراء، إلا أن الجبهة سرعان ما استقالت من الحكومة بعد أن دخل الصادق المهدي في محادثات سلام مع الحركة الشعبية لتحرير السودان تم بموجبها إتفاق بين الحكومة والحركة الشعبية على وقف إطلاق النار، تبعه الغاء قانون الشريعة وإعلان حالة الطوارئ، وإبطال الأحلاف العسكرية مع مصر وليبيا. ولكن وفي الثلاثين من يونيو من نفس العام تم اسقاط حكومة صادق المهدي بعد انقلاب قادة العميد عمر البشير، حيث قامت الحكومة الجديدة بحل كل من البرلمان والأحزاب السياسية ونقابات العمال.<sup>(19)</sup>

#### بداية الإنقلاب:

في 30 يونيو 1989م أعلن التلفزيون السوداني عن إستيلاء بعض من الضباط التابعين للجيش السوداني على الحكم بقيادة العميد عمر البشير، لم يكن واضحاً في بدء الأمر للمراقبين هوية الإنقلاب الجديد، مما ساعد الحكومة الجديدة على أن تنال تأييداً واسعاً - داخلياً وخارجياً - ومن دول كثيرة لا سيما مصر، التي لها وزن كبير في المنطقة، وقامت الحكومة الجديدة بعدد من الإعتقالات الواسعة واعتقلت ضمن من اعتقلت الدكتور حسن الترابي نفسه الذي ظهر وفيما بعد أنه مهندس الإنقلاب ورأسه المدبر.

## حقيقة الانقلاب:

فيما أظهرت الحكومة هويتها الإسلامية شيئاً فشيئاً وظهرت تصريحات من قاداتها تؤكد تلك الهوية وانتمائها للجماعة الإسلامية في السودان، وظهر الأمر أكثر بعد إطلاق سراح الترابي، ومن التصريحات المهمة ما صرح به الرئيس عمر البشير: (ثورة الإنقاذ الوطني لا تعرف الفصل بين الدين والموضوع غير قابل للنقاش)، وكتب النيل أبو قرون (قيادي بارز بالحركة الإسلامية آنذاك): النظام الإسلامي هو الأمثل، والأحزاب سبب كوارث السودان والحزبية شرك بالله، وكان دليلاً واضحاً على إنتاج الحكومة الوليدة الهوية الإسلامية بوضوح وإعلانها في الوسائط الإعلامية.

## النظام الإسلامي يحكم:

بعد أن كشف النظام عن وجهه الإسلامي واجه معارضة كبيرة من أغلب الدول، كما كان لإعلان الشريعة الإسلامية أثراً كبيراً في إنشاء التجمع الوطني الديمقراطي المعارض، واستتار الحرب في الجنوب بصورة مكثفة في فترة مايو، كما رعت الدول الكبرى التجمع الوطني خصوصاً بعد إنضمام الحركة الشعبية لتحرير السودان له، ومارست ضغوط كثيرة لإسقاط حكومة السودان. ولكن، ورغم الضغوط الدولية التي واجهتها الحكومة الجديدة، إلا أنها صمدت في وجه كل المحاولات والعقوبات والحصار الإقتصادي المفروضة عليها بل صعدت من نبرات العداء تجاه الدول الغربية، محتمية بتوجهها الديني الذي يرفض الخضوع والذل لغير الله عز وجل والذي كان له أثر كبير في كسب تأييد الشعب الذي كان يتوق لرفع راية الإسلام وتطبيق الشريعة الإسلامية مما أدى إلى زيادة أعداء الحكومة الذين تكاثروا بعد موقف الحكومة الرفض للتدخل الأجنبي أبان غزو العراق للكويت ونشوب حرب الخليج الثانية وتمت محاصرة السودان ومقاطعته إقتصادياً من قبل العديد من الدول خصوصاً دول الخليج وأوروبا والولايات المتحدة مما أدى إلى تدهور الإقتصاد السوداني بصورة كبيرة.

## السياسات المتبعة لثورة الإنقاذ الوطني للحكم المحلي:

مهما اختلفت المسميات وتنوعت وتباينت بين (فدرالية - حكم إقليمي - محافظات - وحكم ولائي وحكومة محلية وغيرها) فجميعها تهدف نظرياً إلى تطبيق حكم محلي راشد ذي أهداف وبرامج نابغة من ثقافات وتقاليد المجتمعات المحلية، وقادرة على تحقيق تطلعات وطموحات الجماهير في اصقاع البلاد المختلفة.

## بداية الحكم المحلي:

كان لا بد للحكم الإنجليزي في مطلع القرن الماضي في التفكير جيداً في نظام إداري يمكنهم من فرض سلطانهم على بلد واسع شاسع مترامي الأطراف مثل السودان ذي ثقافات وتقاليد وديانات وسحنات ولغات ولهجات وعادات مختلفة حيث وضع له جلياً أن السلطة المركزية لا يمكنها فرض سيطرتها بأي حال من الأحوال على بلد مثل هذا التنوع والمعطيات لذلك اتجه نحو إبتداع نظام إداري أولى يجد القبول من الجماهير فلجأ إلى إحتضان وتشجيع رجالات الإدارة الأهلية حيث قام بتكوين مجالس العشائر بهدف إشراك المواطنين في إدارة شئونهم في بعض الأمور

ذات الطابع المحلي مثل جمع الضرائب والتبليغ عن المخالفات وحل مشاكل مواطنيهم بالأجاويد من خلال مؤسسات (الإدارة الأهلية ومجالس العشائر).<sup>(20)</sup> ولكن سرعان ما تبين لهم إستحالة تطبيق تلك السياسات الجامدة في المكونات الإجتماعية المختلفة خصوصاً في المدن والأرياف التي أصابها قسط من التطور والمدنية، فاضطرت إلى التفكير في نظام حكم مدني متدرج فكانت الخطوة الأولى استقدام الخبير الإنجليزي (د. مارشال) عام 1951م لوضع نظام حكم محلي أساسي يتناسب وطبيعة السودان، وكان تقريره الشهير الذي وضع الأساس القانوني لقيام نظام إداري راشد يتلائم مع ظروف البلاد يشارك فيه المواطنون في إدارة شئونهم، نظام يمكنه التكيف مع طبيعة التنوع الإجتماعي وقادر على تلبية إحتياجات المواطنين في المدن والأرياف، وهو نظام محلي ذو مستويات عديدة حسب طبيعة المنطقة ومستوى وعي سكانها ويتدرج من:

### المستوى الأول:

وهو هيكل إدارية أوليه ومجلس يتم تعيينه يترأسه مفتش المركز وتتمركز كل السلطات والصلاحيات في يده.

### المستوى الثاني:

وهو مجلس يتم إنتخاب نصف أعضائه والنصف الثاني يعينهم المفتش تمنح لها بعض المسئوليات الأولية ولا يزال مفتش المركز رئيسه والسلطات الأساسية متمركزة في يده.

### المستوى الثالث:

وهو مجلس محلي جميع أعضائه منتخبون ويقوم المفتش بتعيين رئيسه حيث يتمتع هذا المجلس بسلطات واسعة ولكن تحت الإشراف المباشر لمفتش المركز.

### المستوى الرابع:

فهو مجلس مستقل تماماً من المفتش جميع أعضائه منتخبون ويتم إنتخاب رئيسه من بين أعضائه، له شخصية إعتبارية وأمر تأسيس وسلطات إدارية وقانونية واسعة تمس جميع جوانب حياة المواطنين.

### الحكم المحلي والسياسة:

الدور الريادي للجهاز التنفيذي للمحلية بقيادة الضابط الإداري لم يرض الأنظمة السياسية فعملت على تطبيق سياسات تهدف إلى إرضاء الجماهير التي جاءت بها إلى دست الحكم بشتى السبل القانونية وبدأت في تطبيق سياسات تهدف إلى أضعاف دور الضابط الإداري والتدخل السافر للشعبيين في العمل التنفيذي اليومي بل لعبت بعض العناصر الشعبية في عضوية مجالس المحليات دوراً سلبياً في إعاقه أداء المحليات وخصوصاً إبان الأنظمة العسكرية (في عهد مايو على وجه الخصوص) وبذلت جهوداً كثيفة لإضعاف دور الجهاز التنفيذي وتحويل الضابط الإداري إلى مجرد مسجل لوقائع الإجتماعات وجابي للضرائب ما أصاب الضباط الإداريين بخيبة الأمل وهم المدربون لتحمل مسئوليات تطوير الحكم المحلي وتحقيق النهضة الإجتماعية وأدى إلى تعثر أداء المحليات بسبب صراعات الإنتماءات السياسية داخل المحليات وتملل الجهاز التنفيذي تحت وطأة الضغوط



السياسية وتغولت المكونات الشعبية على مهام الجهاز التنفيذي ما نتج عنه تراجع حاد لمستوى الخدمات وصارت القرارات تصاغ خارج المحلية ويتم تمريرها في المجلس بالأغلبية الميكانيكية دون إعتبار لجدواها أو قانونيتها ما أدى إلى تعطيل أنشطة المحليات وصار الضابط الإداري حائراً بين سندان ارثه الإداري والأخلاقي في تنفيذ القوانين واللوائح بكل صرامة وكفاءة ومطرفة التغول السياسية الذي يتعارض في كثير من المواقف مع القوانين والأعراف الإدارية.<sup>(21)</sup>

### النتائج:

- الأنظمة العسكرية تعتبر أسوأ نظم الحكم في العالي فهي انظمة تتخذ طابع استبدادي وطمس للشعوب.
- لا يوجد تأثير إيجابي ملموس للأنظمة العسكرية في السودان على اداء الحكم المحلي.
- تميزت الأنظمة العسكرية بالسودان بخصائص متفردة عن سائر الأنظمة العسكرية في العالم.
- هنالك آثار سلبية كثيرة للأنظمة العسكرية على اداء الحكم المحلي في السودان.
- لا توجد سياسات للأنظمة العسكرية تؤدي إلى فعالية أداء الحكم المحلي في السودان.
- هنالك مشاكل ومعوقات تواجه تطور أداء الحكم المحلي في السودان في ظل الأنظمة.

### التوصيات:

- ضرورة تفعيل دور الأنظمة العسكرية في أداء الحكم المحلي في السودان.
- يجب معالجة السلبيات والمعوقات التي أدت إلى تطور الحكم المحلي في السودان.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات لكي تعم الفائدة.
- ضرورة إيجاد حلول لكتب الحريات، حيث لايمكن اقامة حياة ديمقراطية تعتمد على حزب واحد أو مؤسسة واحدة في دولة كالسودان، اذ يجب ان تبتعد المؤسسة العسكرية عن تأثير الأحزاب الحاكمة والإتجاه نحو حماية الوطن ومواطنيه وهو الأساس في تكوين المؤسسات العسكرية.
- غرس حب الوطن والقيم السامية داخل المؤسسة العسكرية.
- الإهتمام بنشر الوعي والمعرفة عن مفهوم الديمقراطية داخل المؤسسة العسكرية.

- (1) <http://ar.wikipedia.org/wiki>
- (2) <http://www.alitthad.com/index.php>
- (3) <http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=138572&r=0>
- (4) أبكر عمر خليل. «تقسيم الموارد المالية بين مستويات الحكم في السودان»، ندوة العلاقة بين الإدارة المركزية والإدارة المحلية، المعهد العربي لإنماء المدن، 23-25 سبتمبر 2002، بيروت، ص 14.
- (5) آدم محمد أحمد، العلاقات السودانية الأمريكية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة أم درمان الإسلامية، 1997م، ص 45.
- (6) أسماء إبراهيم السمان، الحكم المحلي تحت ظل الأنظمة العسكرية في السودان (1956-2011م)، بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس، جامعة امدرمان الأهلية، ديسمبر 2011م، ص 37.
- (7) أكرم سالم، فلسفة الإدارة والحكم المحلي، جريدة الحوار المتمدن، 2008 / 6 / 22، عبر الموقع:
- (8) جمعة محمد أحمد الكنجاري، المفهوم والخصائص، مذكرة تدريبية، أكاديمية السودان للعلوم الإدارية، الخرطوم، 2005م، ص 2.
- (9) جمهورية السودان، دستور جمهورية السودان عام 1998، المادة 55.
- (10) حسن حامد مشيكة، ورقة عمل بعنوان (تقرير مارشال)، قدمها في محاضرة لطلاب السنة الخامسة، قسم العلوم السياسية، ص 2
- (11) سلمان محمد الطماوي « الوجيز في نظم الحكم والإدارة » مصدر سبق ذكره، ص 360.
- (12) عبد الرزاق الشخيلي، « الإدارة المحلية - دراسة مقارنة »، جامعة مؤتة، صنعاء، 2001، ص 20.
- (13) عبد الله إسماعيل حسين. «البناء التنظيمي للأجهزة المركزية والمحلية في السودان»، ندوة العلاقة بين الإدارة المركزية والإدارة المحلية، المعهد العربي لإنماء المدن 23-25 سبتمبر 2004، بيروت، ص 61-30.
- (14) عبد المعطي عساف ود. نادر أبو شيخة، تنظيم الإدارة المحلية في المملكة الأردنية الهاشمية: دراسة تحليلية ( عمان : المنظمة العربية للعلوم الإدارية، مطابع الدستور التجارية، 1985 )، ص 10 .
- (15) ما هي العسكرية...؟، جريدة الإتحاد، الثلاثاء 12/2/2013 العدد 3184 السنة الحادية والعشرون،
- (16) محمد محمود الطعمنة، د.سمير محمد عبد الوهاب، مصدر سبق ذكره، ص 138.
- (17) ميرغني عبد العال حموري، اتفاقية السلام الشامل وحلقة الحكم المفقودة، (ورقة عمل)، يوليو 2005م، ص 7

## المصادر والمراجع:

- (1) د. عبد المعطي عساف ود. نادر أبو شيخة ، تنظيم الإدارة المحلية في المملكة الأردنية الهاشمية : دراسة تحليلية ( عمان : المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، مطابع الدستور التجارية ، 1985 ) ، ص 10 .
- (2) أكرم سالم، فلسفة الإدارة والحكم المحلي، جريدة الحوار المتمدن، 2008 / 6 / 22، عبر الموقع:
- (3) <http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=138572&r=0>
- (4) الدكتور سلمان محمد الطماوي « الوجيز في نظم الحكم والإدارة » مصدر سبق ذكره، ص 360.
- (5) الدكتور عبد الرزاق الشخلي، « الإدارة المحلية - دراسة مقارنة » ، جامعة مؤتة، صنعاء، 2001 ، ص 20.
- (6) ما هي العسكرية...؟، جريدة الإتحاد، الثلاثاء 2013/2/12 العدد/3184 السنة الحادية والعشرون.
- (7) <http://www.alitthad.com/index.php>
- (8) من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، عبر الموقع:
- (9) <http://ar.wikipedia.org/wiki>
- (10) من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، مرجع سبق ذكره.
- (11) أبكر عمر خليل. «تقسيم الموارد المالية بين مستويات الحكم في السودان»، ندوة العلاقة بين الإدارة المركزية والإدارة المحلية، المعهد العربي لإنماء المدن، 23-25 سبتمبر 2002، بيروت، ص 14.
- (12) أ.د محمد محمود الطعمنة، د.سمير محمد عبد الوهاب، مصدر سبق ذكره، ص 138.
- (13) أسماء إبراهيم السماني، الحكم المحلي تحت ظل الأنظمة العسكرية في السودان (56 19- 2011م) ، بحث تكميلى لنيل درجة البكالوريوس، جامعة امدرمان الأهلية، ديسمبر 2011م، ص 37.
- (14) أبكر عمر خليل. «تقسيم الموارد المالية بين مستويات الحكم في السودان»، ندوة العلاقة بين الإدارة المركزية والإدارة المحلية، المعهد العربي لإنماء المدن، 23-25 سبتمبر 2002، بيروت، ص 34.
- (15) أبكر عمر خليل. «تقسيم الموارد المالية بين مستويات الحكم في السودان»، مصدر سابق، ص 37.
- (16) عبد الله إسماعيل حسين. «البناء التنظيمي للأجهزة المركزية والمحلية في السودان»، ندوة العلاقة بين الإدارة المركزية والإدارة المحلية، المعهد العربي لإنماء المدن 23-25 سبتمبر 2004، بيروت، ص 61- 30.
- (17) جمهورية السودان، دستور جمهورية السودان عام 1998، المادة 55.
- (18) المصدر السابق، المادة 72، 73.
- (19) حسن حامد مشيكة، ورقة عمل بعنوان (تقرير مارشال)، قدمها في محاضرة لطلاب السنة الخامسة، قسم العلوم السياسية، ص2
- (20) ميرغني عبد العال حموري، اتفاقية السلام الشامل وحلقة الحكم المفقودة، (ورقة عمل)، يوليو 2005م، ص7
- (21) آدم محمد أحمد، العلاقات السودانية الأمريكية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة أم درمان الإسلامية، 1997م، ص 45.

- (22) آدم محمد أحمد، المرجع السابق، ص 45.
- (23) جمعة محمد أحمد الكنجاري، المفهوم والخصائص، مذكرة تدريبية، أكاديمية السودان للعلوم الإدارية، الخرطوم، 2005م، ص 2.
- (24) ميرغني عبدالعال حمور، الحكم المحلي والمشاركة القاعدية، ورقة عمل قدمت في مؤتمر الإدارة والحكم، الخرطوم، 2005م.

## دوال الإنتاج (دراسة تحليلية)

باحث - جامعة النيلين

أ.نهي حسن حاج عبد الله

كلية تقانة العلوم الرياضية والاحصاء  
جامعة النيلين

أ.د.صديق ناصر عثمان

مستخلص:

تهدف الورقة للتعريف بدوال الإنتاج من حيث المفهوم والتطور ، وتنبع أهمية الورقة من كونها تسعى لتغطية هذا الموضوع بصورة علمية رصينة وهادفة ، وقد اتبعت الورقة المنهج الوصفي التحليلي بغية الوصول لنتائج والتي منها : هناك عوامل مهمة تتحكم في عوامل الانتاج وهي الموارد الطبيعية ، ورأس المال ، والعمل ، الوقت هو جزء من التخطيط لأي منشأة وهو العامل الحاسم في انجازها.

كلمات مفتاحية : دوال الانتاج ، عوامل الانتاج ، رأس المال ، الموارد الطبيعية ، الخدمات

### Abstract:

The paper aims to introduce the functioning of production in terms of concept and development, and stems from the importance of the paper from being seeking to cover this subject scientifically sober and purposeful, the paper has followed the analytical descriptive approach in order to reach results, including: there are important factors that control the factors of production are natural resources, capital, work, time is part of the planning of any facility and is the decisive factor in its completion.

مقدمة:

كان العرف الاقتصادي السائد يقسم عوامل الإنتاج إلى ثلاثة عوامل: الموارد الطبيعية، العمل، رأس المال. وأضيف عاملاً رابع هو التنظيم. وقد تعارف على إطلاق تعبير الإنتاج على الآتي: أولاً: تلك العمليات التي تغير من شكل المادة فتجعلها صالحة للاستخدام . أو بعبارة أخرى تلك العمليات التي من شأنها خلق المنفعة أو زيادة المنفعة وهذه هي المنفعة الشكلية. ثانياً: عمليات النقل من مكان تقل فيه منفعة الشيء إلى مكان آخر تزيد فيه المنفعة دون تغيير شكلها ، وهذه هي المنفعة المكانية.

ثالثاً: عمليات التخزين ، حيث يضيف التخزين منفعة إلى السلعة وهى الاحتفاظ بها لحين الحاجة إليها .

رابعاً: الخدمات التي من شأنها تسهيل عملية التبادل ، فالتبادل من شأنه ان يزيد من المنفعة والمنفعة التي تنتج عن هذه الطريقة يطلق عليها المنفعة التملكية .

لابد إن نميز بين الإنتاج والعمليات الإنتاجية، فالإنتاج هو عملية خلق المنافع التي تشبع الاحتياجات البشرية المختلفة من الخدمات خلال فترات زمنية. إما العملية الإنتاجية فهي العملية التي تقوم على أساس تنظيم ومزج عناصر الإنتاج المختلفة، وذلك بهدف الحصول على المنتج النهائي من السلع والخدمات.

تعرف تقنيات الإنتاج ( Technology ) بأنها مجموعة المعارف والوسائل التي يتم بمقتضاها تحويل الموارد إلى سلع وخدمات. وتشمل التكنولوجيا المعرفة يملكها جميع من لهم علاقة بتصميم وتشغيل أدوات الإنتاج وإنتاج السلع. ويتحدد مستوى معيشة الأفراد بكمية ونوعية الموارد الاقتصادية المتاحة، غير إن التكنولوجيا المتوفرة تضع قيوداً على أنواع وكميات الخدمات التي يمكن إنتاجها من كمية معينة من الموارد ويستند الحكم على كفاءة الإنتاج في تأدية وظائفه على الكفاءة الفنية والاقتصادية. وتتمثل الكفاءة الفنية في القدرة الاقتصاد على تحقيق أعلى إنتاجية ممكنة من كمية معينة من الموارد ، اى نسبة كمية الإنتاج الى كمية الموارد المستخدمة في إنتاجها . بينما تتمثل الكفاءة الاقتصادية في إنتاج كمية معينة بشكل سليم فنياً وأقل تكلفة ممكنة. وتقاس الكفاءة الاقتصادية بقيمة الإنتاج عند إنفاق وحدة نقود على عوامل الإنتاج ، وكلما زادت قيمة الإنتاج من كل وحدة نقود تنفق على الموارد ، زادت الكفاءة الاقتصادية . ويؤدى تحسين الكفاءة الاقتصادية إلى توفير أقصى مستوى معيشي تسمح به الموارد والتقنيات الإنتاجية المتاحة .

**تصنيف عوامل الإنتاج:**

نجد إن الموارد الاقتصادية تقسم إلى موارد بشرية وغير بشرية، وتشمل الموارد البشرية على العمالة المدربة وغير المدربة والإدارة ( التنظيم ) - وتشمل الموارد غير البشرية راس المال والموارد الطبيعية. تشير كثير من الأدبيات الاقتصادية إلى تصنيف عوامل الإنتاج إلى عنصر العمل، عنصر رأس المال والإدارة .

### معنى العمل ومهمته في الانتاج :

يكتسب العمل اهمية خاصة بين عناصر الانتاج الاخرى كونه لا يقتصر على انه احد هذه العناصر فقط ، بل لانه يشكل غاية النشاط الاقتصادي ايضاً . اى انه وسيلة الانتاج وهدفه في ان واحد معاً . وهو العنصر الانساني الاكثر اهمية بين عوامل الانتاج وهو النشاط الانساني الذي يستخدم عادة للحصول على السلع او القيام بخدمات . والعمل لايقصد به العمل اليدوي فقط بل يقصد به تعاون القوى العقلية والقوى البدنية بغرض الانتاج اى يتمثل العمل في كل اشكال الجهد الانساني المبذول في سبيل الانتاج سواء كان ذهنياً أو جسدياً . العمل سلعة تباع وتشترى كأى سلعة اخرى ، ويتوقف معدلات الاجور والرواتب التى تمثل سعر او عائد خدمة العمل ، على

العرض والطلب . وتتفاوت خدمات العمل بين عمالة غير ماهرة عمالة متوسطة المهارة وعمالة ماهرة ويتم تطوير العمل عن طريق التعليم والتدريب . وتمثل الاستثمارات في التنمية البشرية جزءاً من رأس المال الوطنى . نجد ان التصنيف التقليدى لعناصر الانتاج ينظر الى العمل على انه المجهود البدنى او الذهنى فقط ولاياخذ بعين الاعتبار الاساليب التى قد تطور هذا العنصر مثل التعليم والتدريب الذى يكتسبه الافراد وهو ما يطلق عليه رأس المال البشرى فعملية الانتاج يترتب عليها مخرجات. وبتالى فحلقة الوصل بين المدخلات والمخرجات هى العملية الانتاجية.

### تعريف رأس المال ومهمته في الانتاج :

اعطى رأس المال تعريفات كثيرة وكلها تشير الى انه كل مخزون اشترك في انتاجه العوامل الطبيعية وعمل الانسان ، ومرور الزمن ... اى انه المخزون من ادوات الانتاج التى يمكن استخدامها في انتاج دخل حقيقى- او هو الموارد غير البشرية التى هى من صنع الانسان .ينقسم رأس المال الى رأسمال ثابت وتشغلي . ويمثل رأس المال الثابت الاصول الانتاجية التى تعمّر لأكثر من عام . اما رأس المال التشغيلى او الجارى فيستهلك معظمه في العملية الانتاجية ... ويؤدى الاستثمار الى تراكم رأس المال والى زيادة وتوسيع الطاقة الانتاجية ولايشمل ذلك ما احتسب لتعويض اهتلاك الأصول الرأسمالية . وذكر ان رأس المال هو مجموعة الآلات والمباني والمواد الاولية والتحسينات التى تجرى للسلع والخدمات التى صنعها الانسان والتى تساعده في الانتاج . رأس المال هو عامل الانتاج المنتج تمييزاً له عن الموارد الطبيعية والعمل التى تعتبر عوامل انتاج اصلية . ولتوضيح مفهوم رأس المال يجب علينا ان نحدد المقصود بالانتاج والعملية الانتاجية . الجهد الذى يبذله الانسان هو العمل وما يستعين به لإتمام العمل هو رأس المال ، حيث يقوم الانسان بإنتاج رأس المال ليعينه في الانتاج.

### أنواع رأس المال :

1. رأس المال القيمى ورأس المال العينى : اذا كان رأس المال ممثلاً في نقود او صكوكاً اطلق عليه رأس مال قيمى ( Capital Valuer ) .
2. رأس المال العينى ( Capital Nature ) وهو الذى يعبر عن الاشياء المادية التى تستخدم في الانتاج .

ومن ثم فان التقسيم الاكثر تفصيل يقسم رأس المال الى :

### رأس المال الثابت ( Fixed Capital ) :

وهو الذى يستخدم في الانتاج اكثر من مرة واحدة من غير ان يتغير شكله .

### رأس المال المستثمر ( Circulate ):

فهو الذى لا يستخدم في الانتاج غير مرة واحدة ويعتمد تقسيم رأس المال على الغرض من استخدام رأس المال اكثر مما يعتمد على طبيعة رأس المال .

### دور رأس المال في الانتاج :

لرأس المال دور كبير في اتمام العملية الانتاجية بصفة عامة وفي تنمية الانتاج القومى

بصفة خاصة ... حيث يؤدي راس المال الى زيادة الكفاية الانتاجية للعمل - فبدون راس المال الكافي يبقى العمل عاجزاً عن القيام بدوره فكلما زاد استخدام راس المال كلما زادت كمية الانتاج ، فزيادة راس المال يقلل الجهد اللازم للحصول على الوحدة من الخدمة المنتجة ومن ثم تتمكن من زيادة الخدمة المنتجة . ولا تتم هذه الزيادة بنسبة الزيادة في استخدام رأس المال فحسب، بل تتضخم مع مرور الزمن وخصوصاً عندما يصبح تكوين راس المال الجديد تلقائياً.

### نظرية الإنتاج:

تعتبر نظرية الانتاج من اهم ادوات التخطيط المستخدمة و التى تساهم فى ترشيد القرارات التى تتخذها المنشأة حول كيف وكم ينتجون ؟ استناداً الى اسس ومعايير منهجية علمية وموضوعية بدلاً من اعتماد منهج التجربة والخطأ . فأتخاذ قرارات حول التوليف بين المدخلات او اختيار تقنية الانتاج وكيفية تحديد كميات الانتاج بهدف تحقيق اعلى ربح او بهدف تغطية الطلب المتزايد ، يجب ان تتم فى اطار الاسلوب العلمى لاتخاذ القرارات وفق المبادئ الاقتصادية والاحصائية ويتم اتخاذ القرارات الانتاجية فى سلسلة من الخطوات التى تشمل مايلي :

1. تحديد المشكلة والهدف.
2. جمع المعلومات اللازمة حول كمية المدخل المتغير وكميات الانتاج المقابلة ، اسعار المدخلات بما فى ذلك تكاليف استخدامها واسعار المنتجات ، وتلخيص وتبويب هذه البيانات فى جداول لتسهيل عميلة تحليلها .
3. تحليل البيانات ويشمل ذلك استخراج مؤشرات مثل متوسط الانتاج ومعدل التغير فى الانتاج وقيمته.
4. استخدام القواعد الاقتصادية فى اتخاذ قرار حول تحديد مستوى المدخل الامثل على اساس الكفاءة الانتاجية والاقتصادية لوحدة الموارد وتنفيذ القرار .
5. متابعة وتقييم القرار لملاحظة مدى مطابقة النتائج مع التقديرات السابقة وتقدير مدى واقعية ودقة المعلومات لتحسين عملية اتخاذ القرارات مستقبلاً .
6. وتصب دراسة نظرية الإنتاج فى هذه الاتجاهات نظراً لأنها تساعد على اختيار الوسائل الكفيلة بتحقيق الكفاءة الاقتصادية للإنتاج . وتجرى التحليلات الاقتصادية عندما يتوجب الاختيار بين عدة بدائل لتحقيق هدف معين فى حدود الموارد المتاحة. حيث يساعد التعرف على المبادئ الاقتصادية على تحديد نوع المعلومات الموجب جمعها وتوفير الإطار اللازم لاستخدام هذه المعلومات وتحليلها على ضوء الظروف الاقتصادية المحيطة بالمنشأة واتخاذ القرارات الإنتاجية الملائمة. كما يساعد تفهم المبادئ الاقتصادية أيضاً على التنبؤ بالنتائج التى يمكن ان تترتب على حدوث تغييرات فى الظروف الاقتصادية وتأثيرها على النشاط الاتجائى .

### أنواع العلاقات الإنتاجية :

هنالك العديد من العلاقات الإنتاجية المادية<sup>(1)</sup> التى تربط بين مدخلات<sup>(2)</sup> الإنتاج ويشكل تفهم هذه العلاقات خطوة أولية فى تحليل مشاكل الإنتاج والطريقة المثلى لاستخدام مدخلات الإنتاج.



ويمكن التمييز بين العلاقات الرئيسية للإنتاج كما يلي:

1. تحليل العلاقة بين كمية الإنتاج والكمية المثلى المستخدمة من مدخل متغير واحد ، والهدف من تحليل هذه العلاقة تحديد كميات المدخل الانتاجى اللازمة التي تستخدم مع كمية ثابتة من مدخل انتاجى آخر وكميات الإنتاج المقابلة. وبذلك فان تحليل هذه العلاقة يستهدف الإجابة على السؤال كم ينتج ؟
2. تحليل العلاقة بين كمية الإنتاج والكميات المثلى المستخدمة من مدخلين او اكثر ، والهدف من تحليل هذه العلاقة تحديد التوليفة الأقل تكلفة من مدخلين لانتاج كمية معينة من منتج معين وتحديد مستوى الإنتاج الأكثر تحقيقاً للربح . وبذلك فان تحليل هذه العلاقة - يستهدف الإجابة على السؤال كيف ينتج ؟
3. تحليل العلاقة بين كميات الإنتاج من منتجين او اكثر ، والهدف من تحليل هذه العلاقة تحديد افضل توليفة من منتجين أو أكثر باستخدام كمية معينة من الموارد ، وبذلك فان تحليل هذه العلاقة يستهدف الإجابة على السؤال ماذا ينتج ؟
4. تحليل العلاقة بين مدخلين ومستوى معين من الإنتاج- تتصل العلاقة بين مدخل ومخرج بقرارات الإنتاج المتعلقة بتغيير مدخل واحد مع ثبات المتغيرات الأخرى المؤثرة على عملية الإنتاج. وتطلب عملية الإنتاج التوليف بين مدخلين أو أكثر بحيث يكون الاختيار بين توليفات الإنتاج المختلفة. ولعملية الاختيار هذه جانب فني يتصل بمدى قابلية المدخلات للإحلال محل بعضها البعض لانتاج كمية معينة من الإنتاج ، وجانب اقتصادي يتصل بخفض التكاليف الى ادنى حد ممكن من خلال اختيار التوليفة الأقل تكلفة من المدخلات الإنتاج .

### المفاهيم الأساسية لدوال الإنتاج:

عند دراسة الانتاج لابد من التفريق بين فترتين زمنيتين احدهما تسمى بالاجل القصير والاخرى تسمى بالاجل الطويل ، ومعيار التفرقة بينهما هو مدى امكانية التغيير بين عناصر الانتاج المستخدمة خلال كل فترة زمنية معينة . يشير الاجل القصير الى تلك الفترة الزمنية التي يكون فيها على الاقل واحد من عناصر الانتاج ثابتا ولايمكن تغييره او بمعنى الفترة الزمنية التي يستحيل على المنشأة خلالها ان تغير عنصرا واحدا او اكثر من عناصر انتاجها - والمقصود بتغيير العنصر الانتاجى هنا تخفيض او زيادة الكميات المستخدمة من العناصر الانتاجية . حيث تسمى العناصر او العنصر الذى لايمكن تغييرها خلال هذه الفترة بالعناصر او العنصر الثابت . اما الاجل الطويل فيقصد به تلك الفترة الزمنية التي يكون فيها جميع عناصر الانتاج متغيرة وهذا يعنى انه ليس هناك اى عناصر انتاج ثابتة في الاجل الطويل .ونجد ان تعريف كل من الاجل القصير والاجل الطويل يختلف من منشأة لآخرى وذلك لان الفترة التي تحتاجها اى منشأة لتغيير جميع عناصر انتاجها ليس محددة وتعتمد على خصائص كل منشأة على حدة ولهذا فانه يجب التفرقة بين الاجلين وذلك حسب حالة كل منشأة على حده.

تعتبر دالة الإنتاج بمفهومها الاقتصادي عن العلاقة الفنية او التكنولوجية التى تربط بين مدخلات ومخرجات العملية الانتاجية ، وبناءً عليه فان العلاقة الفنية التى تربط بين خدمات عناصر الانتاج المستخدمة فى العملية الانتاجية (المدخلات ) وما يترتب عليها من منتجات مختلفة (مخرجات ) توصف بدالة الانتاج ويمكن تعريف دالة الانتاج بانها علاقة فنية توضح لنا اقصى ما يمكن انتاجه او الحصول عليه من سلع وخدمات باستخدام كمية معينة من عناصر الانتاج وذلك عند مستوى معين من التقنية او التكنولوجيا. حيث تربط الدالة بين منتج واحد وعدة عناصر انتاج ، وهنالك اشكال اخرى من دوال الانتاج التى يمكن تصورها ، فهناك دالة انتاج تربط بين عدة منتجات وعدة عناصر انتاج ، او دالة انتاج تربط بين عنصر انتاجى واحد ومنتج واحد وهى تعتبر ابسط انواع دوال الانتاج . والمفهوم النظرى لدالة الانتاج يهتم للعلاقة التى تشير الى اقصى مستوى ناتج يمكن الحصول عليه باستخدام قدر معين من المدخلات . والتعريف النظرى لدالة الانتاج يعتمد على عدد من الافتراضات هى :

تجانس وحدات السلعة المراد تقدير دالة الانتاج لها بحيث يمكن قياس حجم الناتج فى صورة عينية . وهذا يعنى ان دالة الانتاج بمفهومها النظرى تقاس بالنسبة لمنشأة ما او بالنسبة لخدمة ما ( متجانسة الوحدات ) اى ان قياس هذه الدالة يتعين ان يتم على المستوى الجزئى. ان كافة المدخلات المستخدمة فى العملية الانتاجية قابلة للقياس فى صورة وحدات عينية مما يقتضى ضرورة تجانس وحدات كل منها. ان العلاقة تقاس بين اقصى انتاج ممكن وبين الكميات المحددة من المدخلات ، وهى علاقة سببية ذات اتجاه واحد تقيس تأثير الكميات المستخدمة من المدخلات على كمية الناتج من الخدمات او السلع.

كما ذكر انفاً فقد درج التصنيف التقليدي لعناصر الانتاج الى تقسيمها الى : عنصر عمل - عنصر راس المال - عنصر التنظيم - عنصر الموارد الطبيعية.

دالة الانتاج توضح لنا التوليفات او المجموعات المختلفة من عناصر الانتاج واقصى كمية من الانتاج يمكن الحصول عليها من هذه المجموعات وذلك بأفترض مستوى معين من التقنية. وتجدر الاشارة الى ملاحظتين أساسيتين حول دوال الانتاج ، الاولى تتلخص فى انه عندما نتحدث عن دالة انتاج لسلعة او خدمة معينة فاننا نعنى بذلك ان هذه الدالة لمنشأة مثالية او نموذجية.ومن ثم ندرس العلاقة بين الكميات المختلفة من عناصر الانتاج التى تستخدمها هذه المنشأة ، واقصى كمية من الانتاج يمكنها الحصول عليها . اما الملاحظة الثانية فتتعلق بثبات المستوى الفنى او افتراض مستوى معين من التكنولوجيا وهذا يعنى ان هناك مستوى معرفة معين بالطرق المتعددة التى يمكن استخدامها لتحويل عناصر الانتاج المختلفة الى سلع وخدمات واذا اسقطنا هذا الافتراض فانه كلما تحسنت التكنولوجيا او تقدم مستوى التقنية فان المنشأة يصبح بإمكانها الحصول على انتاج اكبر باستخدام نفس الكمية من عناصر الانتاج . وكما ذكر انفاً فأن الفترات الزمنية التى تواجهها المنشأة تم تقسيمها الى اجل قصير واجل طويل بسبب ان عناصر انتاج هذه المنشآت ثابتة او متغيرة خلال الفترة الزمنية المحددة . وتبعاً لذلك يمكننا تقسيم او تصنيف دوال الانتاج الى

دوال انتاج في الاجل القصير ودوال انتاج في الاجل الطويل ، وتعتبر هذه التفرقة مهمة في دراسة العلاقة بين الانتاج وعناصر الانتاج المختلفة .

### تعريف دالة الإنتاج :

مما سبق توصلنا الى ان دالة الإنتاج (Production Function) تشير إلى العلاقة الكمية بين مدخلات المنشأة ( Firms inputs ) من الموارد وبين المخرجات ( Output ) من السلع والخدمات في وحدة زمنية معينة ويعبر عنها بمعادلة رياضية:

$$(Q = f(L,K,N ,M$$

$Q =$  هي المخرجات من السلع او الخدمات.

إما المدخلات المستخدمة او عوامل الإنتاج المستخدمة هي :

Article I .  $L =$  عنصر العمل {Labor}

Article II .  $K =$  عنصر رأس المال {Capital}

Article III .  $N =$  الموارد الطبيعية {natural resources}

Article IV .  $M =$  التنظيم {management}.

حيث يتوقف مقدار الإنتاج على مقدار الموارد المستخدمة ، فألنشطة تستطيع زيادة او انقاص كمية الانتاج عن طريق زيادة أو إنقاص كميات عوامل الإنتاج (الموارد) المستخدمة . ونظراً لان عوامل الإنتاج يمكن تجميعها بنسب مختلفة فان المنشأة يمكنها زيادة الكمية المنتجة من سلعة وذلك عن طريق زيادة احد العوامل بينما تظل بقية العوامل الأخرى المستخدمة ثابتة. إن مقدار الإنتاج الذي تنتجه المنشأة يتوقف على الطريقة الهندسية التكنولوجية المتبعة. فإذا كان لدينا قدر معين من تكاليف الموارد وكانت الطريقة التكنولوجية المتبعة أكثر كفاءة كلما كان الإنتاج كبيراً. وكلما كانت الطريقة التكنولوجية اقل كفاءة كلما كان الإنتاج صغيراً .

### قانون تناقص الغلة أو قانون النسب المتغيرة:

قانون تناقص الغلة يوضح الاتجاه العام ومعدل التغير الذي يتخذه إنتاج المنشأة عندما يتغير عامل من عوامل الإنتاج ويعتبر قانون تناقص الغلة احد القوانين الاقتصادية الهامة المستخدمة في مختلف الدراسات الاقتصادية وأحياناً يسمى بقانون تناقص الإنتاجية الحديثة.

### وينص هذا القانون على :

إذا تغير عامل من عوامل الانتاج بوحدات صغيرة متماثلة في الوقت الذى تظل فيه عوامل الانتاج الأخرى ثابتة ، فان الانتاج الكلى يزداد ولكن بعد حد معين فان معدل الزيادة في الانتاج الكلى يأخذ في التناقص ، أى ان الانتاج الحدى يتناقص . والانتاج الحدى لعنصر من عناصر الانتاج هو التغير في الانتاج الكلى الناتج من زيادة عنصر الانتاج بوحدة واحدة . وإذا استمرت الزيادة في الانتاج الكلى في استخدام عامل الانتاج المتغير فأن الانتاج الكلى سوف يصل الى اقصى مايمكن ثم يأخذ بعد ذلك في التناقص . أى ان هنالك حدود لزيادة الانتاج عن طريق زيادة عوامل الانتاج مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة وبالتالي يمكننا تسمية قانون تناقص الغلة بقانون تناقص الإنتاجية

الحدية . وبصيغة اخرى : عند زيادة استخدام العنصر الانتاجى المتغير مع بقاء العناصر الاخرى ثابتة فان الانتاج الاضافى « الحدى » للعنصر المتغير لابد ان يبدأ بالتناقص بعد نقطة ما ، بمعنى تزايد الانتاج بمعدل متناقص.

### عمل قانون تناقص الغلة:

يقرر هذا القانون انه اذا زادت كميات عوامل معينة ، بينما ظلت كميات العوامل الاخرى ثابتة فان معدل الزيادة فى الناتج الكلى وكذلك الناتج الحدى بعد نقطة معينة سوف يهبط . وطالما ان الهبوط فى معدل الزيادة فى الناتج الحدى يكون مستمراً ، فان هذا المعدل سوف يهبط الى ادنى من معدل الزيادة فى العوامل المتغيرة سوف يهبط الناتج المتوسط المادى . من الضرورى ان نلاحظ ان هذا القانون يختص فقط بتلك الحالات التى تغير فيها النسب اى حيث تزيد كميات بعض العوامل بنفس النسبة اى اذا ضوعفت كميات كل العوامل ، فان هذا القانون لا يكون صالحاً لتفسير هذه الحالة .

### يعتمد قانون تناقص الغلة على فرضين :

#### الاول : فرض وجود مستوى معين من الفن التكنولوجى :

بمعنى ان القانون يختص بسلوك المنتج عندما تتغير المستخدمات من العامل فى ظل مستوى معين من الطرق الفنية المتاحة . ولا بد لنا من التمييز بين اثار التغيرات فى عوامل الانتاج كما هى ، وتلك الناشئة عن ادخال طرق فنية محسنة . وعلى الرغم من ذلك ففى فترة معينة يمكن حدوث كلا النوعين من التغير ، فان اثار احدهما مميزة عن الاخرى بشكل واضح.

#### فرض تجانس الوحدات المستخدمة من عناصر الانتاج :

بمعنى ان كل وحدة من الوحدات المستخدمة متساوية فى الكفاية الانتاجية مع الوحدات الاخرى ، وبالتالي يمكن احلالها بأى وحدة اخرى . وتفسير عمل قانون تناقص الغلة ، هو ان الناتج الحدى يقل بصفة عامة لان وحدة متتابعة للعامل المتغير يكون لديها فى اول الامر كمية اقل من النسبة المثالية للعامل الثابت لتعمل معها ولكن من المفيد ان تصل الى النقطة التى يكون عندها الوحدات المتغيره مناسباً لاستخدام العامل الثابت باكثر كفاية ممكنة ، فان اى زيادة فى العامل المتغير بعد هذا الحد سوف تضيف مقادير متناقصة بالتدرج للناتج الكلى . وهذا المبدأ لا يقتصر على نوع معين من الاعمال دون الآخر ، وانما يسرى على كل انواع العمليات الانتاجية .

### دوال الإنتاج في الأجل القصير والطويل:

لعله من الأهمية ان نلاحظ ان مفاهيم دالة الإنتاج فى الأجل القصير او الأجل الطويل تتحدد دون ان نشير صراحة إلى الفترة الزمنية ، فالوقت هو جزء من التخطيط لأي منشأة ويتوقف على مقدرة المنشأة على تعديل معدلات استخدام الموارد المتاحة . ولكن الجدير بالملاحظة ان خطة إنتاج الكهرباء تأخذ فترات زمنية لا تقل عن عشر سنوات وهذا ما يحدونا إلى اعتبار ان إنتاج الطاقة الكهربائية يكون فى الفترة طويلة الأجل.

#### أولاً : دالة الإنتاج فى الأجل القصير :

من المعلوم ان كمية راس المال المستخدمة فى الإنتاج قد تكونت خلال عدد كبير نسبياً من

السنوات عن طريق الإضافات السنوية في رأس المال التي نسميها التراكم الرأسمالي. لهذا لا يمكن زيادة كمية رأس المال المستخدمة في الإنتاج زيادات كبيرة من سنة إلى أخرى . والأمر مختلف تماماً فيما يتعلق بكمية العمل المستخدمة التي يمكن زيادتها قليلاً أو كثيراً من سنة إلى أخرى لأسباب متعددة ، منها إن هناك معدلات معينة من البطالة في كل دول العالم تقريباً مما يجعل بالإمكان إن تزداد كمية العمل المستخدم عند الحاجة .

لهذا فإننا في دراستنا لعملية الإنتاج على المدى القصير ، أي في غضون سنة أو سنتين سنعتبر إن كمية رأس المال المستخدمة في الإنتاج ثابتة وسنوضح كيف تتغير كمية الناتج عندما تزداد كمية العمل المستخدمة .

تعتبر دالة الإنتاج في الأجل القصير عن الفترة الزمنية التي يكون فيها عنصر انتاجي واحد على الاقل ثابتاً وباقي العناصر متغيرة ، ولغرض التبسيط سنفترض ان دالة الانتاج « Q » تعتمد على عنصرى انتاج فقط هما العمل « L » ورأس المال « K » وسنفترض أيضاً أن رأس المال هو العنصر الثابت بينما العمل هو العنصر المتغير<sup>(3)</sup> وبالتالي فان تلك الدالة تكتب كما يلي :

$$Q = f (L, K)$$

وكما نلاحظ في هذه الدالة فأن رأس المال ثابت ويرمز له بالرمز ( K ) بينما العمل هو العنصر المتغير الوحيد وبالتالي فهي في متحول واحد هو كمية العمل فقط، لذلك فأن المنشأة تستطيع الحصول على كميات أكبر من الإنتاج (Q) وذلك بزيادة استخدامها للعنصر المتغير (L) ، وهذا يعنى انه كلما زاد استخدام العنصر المتغير (L) زاد حجم الانتاج الكلى . بصفة عامة يمكن القول انه اذا كان هناك زيادات متساوية من العنصر الانتاجي المتغير في كل فترة زمنية مع تثبيت العنصر او العناصر الانتاجية الاخرى فان الانتاج الكلى سوف يزداد ، وسنلاحظ انه بعد نقطة او حد معين ان هذه الزيادات في العنصر المتغير لن تؤدي الى اي زيادة في الانتاج ولكن قد نجد انها تتسبب في انقاصه .

### ثانياً: دالة الإنتاج في الأجل الطويل :

الفترة طويلة الأجل هي الفترة التي تسمح للمنشأة بتغيير الكميات المستخدمة من كافة عناصر الانتاج الثابتة والمتغيرة . وعندما يتغير مالى المنشأة من عناصر ثابتة للانتاج مثل المباني - الآلات- والتجهيزات الاخرى ويتغير معها العناصر الانتاجية المتغيرة فأننا نقول ان حجم المنشأة او نطاق انتاجها قد تغير . والافتراضات التي تعتمد عليها دالة الانتاج في الفترة طويلة الاجل توضح كمايلي :

1. نفترض هنا ان كل من العمل ورأس المال المتاحين للوحدة الانتاجية يمكن تغيير كمية كل منهما .
2. كما نفترض ان الكميات المتاحة من خدمات كل من عنصر العمل وعنصر رأس المال قابلة للتجزئة الى وحدات صغيرة .

3. وجود عدة طرق لانتاج كمية معينة من الطاقة الكهربائية ، اختلاف نسب مزج او خلط خدمات كل من العمل ورأس المال وبافتراض ان العملية الانتاجية تتم بأستخدام عنصرى انتاج

فقط هما العمل (L) وراس المال (K) لذا فان دالة الانتاج في الاجل الطويل تأخذ الشكل التالي :

$$Q = f(L, K) \quad (0)$$

### مقاييس حجم الغلة:

يعتبر مقياس حجم الغلة (Returns To Scale) من اهم المفاهيم الاقتصادية المستخدمة في تحليل الفترات طويل الاجل لنظرية المنشأة وبالذات في تحديد الحجم الامثل للمنشأة ، حيث يوضح هذا المفهوم كيف يتجاوب الانتاج مع التغيرات النسبية في جميع عناصر الانتاج فأذا تم زيادة الكميات المستخدمة من جميع عناصر الانتاج بنسب متساوية فهل سيؤدي ذلك الى زيادة الانتاج بنفس النسبة او بنسبة اقل او بنسبة اكثر ، ان قياس الزيادة في الانتاج الناتجة عن الزيادة في جميع عناصر الانتاج يساهم في معرفة طبيعة العملية الانتاجية للمنشأة في الاجل الطويل ودالة انتاجها . ولكون دالة الانتاج التي لدينا تتكون من عنصرى انتاج العمل (L) وراس المال (K) وبافتراض مضاعفة الكميات المستخدمة من عنصرى الانتاج فممن الطبيعي هنا ان الانتاج سيزداد ولكن سيكون لدينا ثلاثة حالات:

(1) اذا زاد الانتاج بنسبة اكبر من الضعف» اي بنسبة اكبر من نسبة الزيادة في عناصر

الانتاج « فانه يكون لدينا مايعرف بأسم حالة تزايد الغلة

(2) ( Increasing Returns To Scale - IRS )

(3) اذا زاد الانتاج بنسبة تساوى الضعف «اي بنسبة تساوى نسبة الزيادة في عناصر الانتاج

« فانه يكون لدينا مايعرف باسم حالة ثبات الغلة

(4) ( Constant Returns To Scale ) -CRS )

(5) اذا زاد الانتاج بنسبة اقل من الضعف « اي بنسبة اقل من نسبة الزيادة في عناصر الانتاج

فانه يكون لدينا مايعرف باسم حالة تناقص الغلة ( Decreasing Returns To Scale - DRS )

اذا كان الهدف هو مضاعفة الانتاج .... فالزيادة الانتاج بمقدار الضعف فاننا نحتاج الى

زيادة عناصر الانتاج بمقدار اكبر من الضعف ، مما يدل على وجود تناقص غلة بينما في حالة

زيادة عناصر الانتاج بنفس النسبة التي نزيد فيها الانتاج « الضعف » نجد هناك ثبات غلة . اما

في حالة زيادة الانتاج بمقدار الضعف فاننا نحتاج الى زيادة عناصر الانتاج بمقدار اقل من الضعف

مما يدل على وجود حالة تزايد غلة . التفسير الاقتصادي لتلك الحالات والذي يمكن ارجاعه الى:

ميزة التخصيص وتقسيم العمل وظاهرة عدم قابلية الكثير من المعدات والتجهيزات الرأسمالية

اللازمة للانتاج للتجزئة ، فمثلاً ظاهرة تزايد الغلة ممكن ان تحدث لأن التوسع في عمل المنشأة

وزيادة حجمها يؤدي الى زيادة امكانية التخصيص وتقسيم العمل بالنسبة لعناصر الانتاج مما

يزيد من انتاجية هذه العناصر وبالتالي فان التوسع في حجم المنشأة يؤدي الى زيادة انتاجية

عناصر الانتاج وهذا يعنى انه من الافضل اقتصادياً وجود منشأة واحدة كبيرة بدلاً من عدة

منشآت صغيرة تنتج نفس الخدمة - ومثال لذلك محطات توليد الكهرباء . اما بالنسبة لظاهرة

تناقص الغلة فانها ممكن ان تحدث لان ظاهرة تزايد الغلة لايمكن ان تستمر مع استمرار التوسع في المشروع او حجم المنشأة ، فبعد حجم معين للمشروع سوف تظهر مشاكل التوسع مثل مشاكل الادارة والتنظيم والمراقبة .. وغيرها مما يعكس غلات الحجم ومزاياها في حالة زيادة الغلة الى نقائصها وهذا مايفسر وجود حالة تناقص الغلة ، اما بالنسبة لظاهرة ثبات الغلة فان حجم المشروع لن يؤثر على انتاجية عناصر الانتاج بل ستبقى ثابتة سواء كان حجم المشروع كبيراً او صغيراً وبالتالي فان الانتاج الذي يمكن الحصول عليه من مشروعين يساوي ضعف الانتاج من مشروع واحد يستخدم ضعف الكمية المستخدمة من عناصر الانتاج . تجدر الاشارة الى ان حالة تزايد الغلة تبرز عادة عندما تكون الكميات المستخدمة من عناصر الانتاج قليلة - اي مستويات الانتاج منخفضة - ومن ثم تأتي حالة ثبات الغلة مع توسع المنشأة ( المشروع ) واخيراً تبرز حالة تناقص الغلة عندما تكون الكميات المستخدمة من عناصر الانتاج كبيرة- اي مستويات الانتاج المرتفعة - ومن الضروري ان لانخلط ما بين تزايد او تناقص الغلة الذي يحدث نتيجة للتغير في نسب مزج عناصر الإنتاج في الفترة قصيرة الأجل وحالات تزايد غلة الحجم او تناقص غلة الحجم فهذه الحالات الأخيرة تحدث مع تغيير حجم عناصر الإنتاج جميعاً بنفس النسبة في الفترة طويلة الاجل - مع افتراض المحافظة على نسب المزج بين هذه العناصر كما كانت عليه قبل التغيير .

وحيثما تجنى المنشأة ثمرة التوسع في حجمها او نطاق انتاجها في شكل تزايد غلة الحجم فاننا نقول انها تحقق وفورات داخلية للحجم . وفي الحالة العكسية اي حينما تتناقص غلة الحجم نقول ان المنشأة اصبحت تعاني من نقائص في غلات الحجم الداخلية .عندما تكلمنا عن دالة الانتاج في الاجل القصير افترضنا ثبات راس المال ومن ثم امكنا الحصول على منحنى الناتج الكلي الذي يوضح علاقة الانتاج مع الكميات المختلفة المستخدمة من العنصر المتغير (العمل ) ، وامكنا وصف دالة الانتاج بأستخدام شكل بياني ذي بعدين ( محورين ) احدهما للانتاج الكلي والآخر للكميات المستخدمة من العنصر المتغير ، ولكن في الاجل الطويل عندما يكون هنالك عنصران متغيران فإنه لتوضيح العلاقة بين الكميات المستخدمة من هذين العنصرين وحجم الانتاج فإننا سنحتاج الى شكل بياني ذي ثلاثة ابعاد (محاور ) ولتفادي هذه المشكلة فقد استخدم الاقتصاديون مايعرف بأسم منحنيات الناتج المتساوي ( Isoquant Curves ) لذلك فإن منحنيات الناتج المتساوي هي البديل لمنحنيات الانتاج الكلي والمتوسط والحدى المستخدمة في حالة دالة الانتاج في الاجل القصير .

كلما زاد مستوى الإنتاج زاد استخدام كل عنصر من العناصر اي إن عناصر الإنتاج في هذه الحالة عناصر عادية ، ولكن قد يحدث إن يكون احد عناصر الإنتاج رديئاً وبالتالي فان استخدامنا لذلك العنصر يتناقص مع زيادة الإنتاج .

في الأجل الطويل يتم اعتبار عنصري الإنتاج العمل ورأس المال متغيران، ولكن من الممكن تثبيت عنصر العمل مثلاً عند مستوى معين ومن ثم سيكون العنصر المتغير الوحيد هو عنصر

رأس المال. وبالتالي فإن المنشأة عندما تتوسع في إنتاجها سيكون مسار التوسع في الإنتاج بالنسبة له عبارة عن خط مستقيم مواز للمحور الأفقى . مسار توسع الإنتاج قد يكون خطأً مستقيماً وقد يكون منحنى، وهذا بالطبع يعتمد على شكل وموقع منحنيات الناتج المتساوي والذي بدوره يعتمد على شكل دالة الإنتاج.

إن مفهوم غلة الحجم ذو طبيعة طويلة الأجل لأنه يتعامل مع الحجم الكلى للعملية الإنتاجية ويدل على القابلية على تغيير مستوى استخدام جميع عناصر الإنتاج وهناك عاملان رئيسيان هما :

أولاً: كلما زاد حجم اونطاق الإنتاج كلما زاد احتمال الاستفادة من كفاءة العمل الناتج من تقسيم العمل والتخصص بينما في عمليات الإنتاج الصغيرة ربما يضطر العامل إلى الانتقال من عمل إلى عمل آخر ولا يكون خبيراً في قسم من هذه الاعمال - بالإضافة إلى اضاءة الوقت في عملية التنقل من عمل إلى آخر - فالعامل الذى يتخصص في عملية واحدة يصبح ماهراً جداً في ادائها ، ولذا يكون كفوؤاً .

ثانياً: العوامل التكنولوجية يمكن أن تساهم في زيادة غلة الحجم فبشكل عام تكون المنشأة ذات الحجم الكبير قادرة على تبني تكنولوجيات الإنتاج المعروفة . زيادة عناصر الانتاج بنسبة معينة قد يؤدي إلى زيادة المنتج بنفس النسبة أي ان مضاعفة العناصر المستخدمة في العملية الانتاجية يؤدي إلى مضاعفة المنتج ، ولكن ليس شرطاً أن يحدث هذا في كل الاحوال كقانون عام . هذا السلوك يعرف بأسم مبدأ غلة الحجم ، فعندما تزيد المنشأة من كميات كل العوامل المستخدمة في الانتاج ، فمن المحتمل ان يزيد المنتج اولاً بسرعة أكبر من معدل الزيادة في عناصر الانتاج . ولكن هذه الزيادة لا يمكن ان تستمر إلى مالانهاية ، وانما لابد وان تنقص في النهاية .

وان زيادة غلة الحجم هي المرحلة التي تؤدي فيها زيادة المستخدم من عناصر الانتاج بنسبة معينة إلى زيادة المنتج بنسبة أكبر . ويمكن رد اسباب هذه الظاهرة إلى اعتبارين :

1. عدم امكانية تجزئة بعض العوامل إلى وحدات صغيرة دون ان تفقد منفعتها كلياً في الانتاج او تفقد كفاءتها جزئياً ويظهر ذلك في شكل انخفاض نسبي في المنتج بالنسبة لوحدة من العناصر المستخدمة في الانتاج عندما يكون حجم العمليات صغيراً جداً .
2. التخصص : السبب الثاني الذى يؤدي إلى زيادة غلة الحجم ، هي الميزا التى تحصل عليها من التخصص وتقسيم العمل - وللتخصص ميزا كثيرة منها :

1. المهارة التى يحصل عليها من التخصص .
2. تجنب الفاقد من خلال حسن استخدام الالات
3. عندما يكون حجم المنشأة كبيراً فانها تستطيع استخدام خبراء في الوقت والحركة وادارة التخطيط .



4. التخصص ضروري للمعدات الراسمالية ، فاذا كان حجم المبيعات كبيراً فإن المنشأة تلجأ إلى الآلات المتخصصة بغرض الحصول على زيادة في الانتاج .

### مشاكل القياس لدوال الإنتاج:

الدراسات التطبيقية التي اتجهت الى قياس دالة الانتاج لم تتقيد بالافتراضات التي تبنى عليها دالة الانتاج بمفهومها النظرى ، الامر الذى ادى لعدم دقة الدوال المقدره حيث نلاحظ مايلى:

(1) يتجه الاهتمام في الدراسات التطبيقية ليس نحو الانتاج لمنشأة ما او عملية انتاجية ما وانما نحو دالة الانتاج لصناعة ما او لقطاع ما او لمجتمع ما - وبالتالي ينطوى هذا على عملية تجميع لعديد من دوال الانتاج الخاصة بعديد من المنشأة او المنتجات - ومن ثم لم تعد دالة الانتاج المقدره تعبر عن علاقة فنية محددة بين منتج معين والمدخلات المستخدمة في انتاجه ، ولم تعد تعكس الخصائص التكنولوجية لعملية انتاجية بعينها .

(2) ولان دالة الانتاج تقدر لصناعة ما او مجتمع ما فلا بد عند قياس المخرجات من استخدام القيم النقدية لهذه المخرجات اذا لم يعد من الممكن قياس المخرجات في صورة وحدات عينية يتم جمعها في رقم واحد . كما تستخدم القيم النقدية للمدخلات بدلا من كمياتها العينية ومن ثم اصبحت دوال الانتاج تقيس العلاقة بين القيم النقدية للمخرجات والقيم النقدية للمدخلات بدلا من قياس العلاقة بين الكميات العينية لكليهما . وهذا يعنى ان دالة الانتاج كما هى مقدره لم تعد تعبر عن العلاقة الفنية بين المخرجات والمدخلات وانما اصبحت تعبر عن علاقة توزيعية ، حيث توضح كيف توزع قيمة المخرجات بين عناصر الانتاج المختلفة والتي ساهمت في العملية الانتاجية (3) لاستخدام القيم النقدية وليس العينية للمتغيرات التجميعية لدالة الانتاج لم يعد هنالك علاقة سببية ذات اتجاه واحد بين المدخلات والمخرجات وبما ان قيمة المخرجات تؤثر على كميات عناصر الانتاج وقيمها ، فان قيم المدخلات تؤثر على قيم المخرجات . اى ان العلاقة تبادلية بين المدخلات وقيم المخرجات وهو ما يتسبب في احداث مشكلة قياسية تسمى تحيز المعادلات الآتية وتؤدى هذه المشكلة الى عدم دقة النتائج عند تقدير دالة الانتاج في معادلة واحدة

(4) عند قياس قيمة الناتج بالاسعار الجارية فان هذه الاسعار قد تنطوى على ضرائب غير مباشرة او فروقات مما يجعلها غير معبرة عن قيمة السوق الحرة لها .

- (5) ليست كل عناصر الانتاج قابلة للقياس مثال لذلك المهارات الادارية - العلاقات الحسنة في العمل او التقدم التكنولوجى غير المجسد في راس المال وغيرها . ومن ثم تظهر مشكلة كيف يمكن قياس اثر هذه العوامل على الانتاج او كيف يمكن ادخالها في دالة الانتاج .
- (6) عند قياس المدخلات فان اهم المشاكل التى تواجه الباحث هى عدم تجانس وحدات اى عنصر من عناصر الانتاج ونلاحظ في هذا الجانب مايلى :
- (7) بالنسبة لعنصر العمل يوجد هنالك العمل الماهر والعمل غير الماهر وبالتالي فأستخدام عدد العمال او عدد ساعات العمل لقياس هذا العنصر يتجاهل الاختلاف في نوعية العمل .
- (8) بالنسبة لعنصر راس المال فهناك مشاكل عديدة ، فهو يحتوى على مكونات كثيرة غير متجانسة مثل: الآلات - المباني - الارض ، كما ان هذه المكونات ليست من اعمار واحدة ، فهناك الآت ومباني قديمة والآت ومباني حديثة ومن الصعب تجميعها على اساس انها متجانسة . وعند استخدام القيمة النقدية للتعبير عن عنصر راس المال فهناك اكثر من اساس لحساب هذه القيمة مثال لذلك القيمة التاريخية والتى تهمل التغير في الاسعار مع مرور الزمن ، والقيمة الاستبدالية والاحلالية والتى يصعب تحديدها لعدم وجود اسواق منتظمة للعناصر المستخدمة ومن ناحية اخرى...هل نستخدم كل قيمة راس المال كمدخل في دالة الانتاج ام نستخدم الجزء المشغل منه فقط ، وكيف يمكن حساب الطاقة المشغلة من راس المال . بالرغم من وجود محاولات لمعالجة هذه النقطة الا انها تعاني جميعها من القصور فهناك من يستخدم معدل البطالة بين العمال كمقياس لمعدل الطاقة المعطلة في راس المال او مثلاً في حالة الصناعات الثقيلة او الكثيفة الاستخدام كالكهرباء نجد ان النسبة المشغلة من طاقة راس المال تقاس بالنسبة بين الكمية الفعلية المستخدمة من الكهرباء في العام الى الكمية المستخدمة في وقت الذروة . كما ان هناك خلاف حول قيمة راس المال المستخدم هل هى القيمة الاجمالية ام القيمة الصافية بعد استبعاد الاستهلاك الراسمالي وكيف يمكن حساب الاستهلاك الراسمالي لاصول قد انتهى عمرها الافتراض ؟

(9) بالرغم من انه عند قياس المدخلات يتم استخدام قيمة خدمات عناصر الانتاج مثال لذلك قيمة استخدام خدمة العمل وقيمة استخدام رأس المال الا انه نظرا لعدم توافر بيانات عن هذه القيم فيتم استخدام وحدات عناصر الانتاج نفسها مثل وحدات العمل ووحدات رأس المال .

## المصادر والمراجع:

- (1) يشير تعبير العلاقة المادية ( Physical ) إلى العلاقة الكمية ( وليس النقدية ) التي تربط بين كميات المدخل والمنتج أو المدخل والمدخل أو المنتج والمنتج.
- (2) تستعمل كلمات مدخل ( input ) وعامل إنتاج (Factor of production) بشكل مترادف . وبالمثل فان كلمة منتج تشير إلى كلمتين مترادفتين (product)و(output)
- (3) في دالة الانتاج قصيرة الاجل احد عنصر الانتاج يكون ثابتاً والاخر متغير ، اي ان جميع العناصر لاتكون ثابتة او متغيرة فقط عنصر واحد.

## الأطر المعرفية للسلام الاجتماعي

أستاذ مساعد- كلية الدراسات التنموية  
جامعة الضعين

د. السيد سنين موسى مادبو

### مستخلص:

يعتبر التعايش السلمي الخطوة الأولى في اتجاه التعاون السلمي. ويتم ذلك عن طريق نبذ العنف واختيار الحوار وسيلة لفض النزاعات من أجل حفظ وصيانة مصالح الأطراف المختلفة. بالإضافة إلى قبول الآخر. وهذا يفتح الطريق نحو السلام الاجتماعي والذي يتحقق بتوفير عقد اجتماعي يقوم على تعزيز القيم الإنسانية السامية، يتجاوز القصور الذي لازم محاولات العقد الاجتماعي القديمة في محاولاتها لتأطير التحول من حالة الفطرة إلى المدنية. وللسلام الاجتماعي مطلوبات كثيرة يجب توفير الحد الأدنى منها. بالتركيز على الحرية الإرادة الحرة، المساواة وتحصن الأفراد بالوعي الذي يحقق لهم إدراك سائر الحقوق الأساسية اللازمة لتحقيق العدالة الاجتماعية. يتم هذا في ظل رعاية كاملة للمصالح والمنافع، ثم الدفع بالمبادئ التي تركز لجودة الحياة. تنبع أهمية الدراسة من ضرورة إنزال الأطر النظرية إلى واقع معيش، يعمل على احلال السلام الاجتماعي بديلاً للحروب والصراعات والنزاعات واستئصال شأفة الظلم والإقصاء تهدف الورقة إلى الإجابة على الأسئلة التالية: ماهي القيم الإنسانية السامية والتي تعتبر مطلوبات أساسية لتحقيق السلام الاجتماعي؟ ، هل نظريات العقد الاجتماعي مازالت قادرة على تحقيق السلام الاجتماعي ، هل هنالك تعزيزات أخرى تحقق السلام الاجتماعي؟ الورقة عبارة عن دراسة وصفية تحليلية (نقدية) لمطلوبات السلام اجتماعي والتطورات التي فرضتها التغييرات التي وقعت بعد نظريات العقد الاجتماعي.

### Abstract:

Peaceful coexistence is the first step in the direction of peaceful cooperation. This is done by rejecting violence and choosing dialogue as a means of settling disputes in order to preserve and preserve the interests of the various parties. In addition to accepting the other. This opens the way towards social peace, which is achieved by providing a social contract based on the promotion of lofty human values, which transcends the shortcomings that accompanied the old social contract attempts in their attempts to frame the transition from a state of instinct to

a civil one. Social peace has many requirements, the minimum of which must be provided. By focusing on freedom, free will, equality, and fortifying them with the awareness that would bring them the realization of all the basic rights necessary to achieve social justice. This is done under the full care of the interests and benefits, and then advancing the principles that devote to the quality of life. The importance of the study stems from the necessity of bringing theoretical frameworks into a living reality that works to bring social peace as an alternative to wars, conflicts and disputes and to eradicate the scourge of injustice and exclusion. The research aims to answer the following questions: What are the lofty human values that are considered basic requirements for achieving social peace? Are social contract theories still capable of achieving social peace? Are there other reinforcements that achieve social peace? The paper is a descriptive, analytical (critical) study of the demands of social peace and the developments imposed by the changes that occurred after the social contract theories.

#### المقدمة:

إن السلام الذي يعني غياب الحرب والصراعات من أجل المصالح. هو النواة للتعايش السلمي، يتم ذلك عن طريق نبذ العنف واختيار الحوار وسيلة لفض النزاعات من أجل حفظ وصيانة مصالح الأطراف المختلفة. ويتأتى ذلك بقبول الآخر، هذه المرحلة (التعايش السلمي) لا تخلو من دلالات العداء الدفين، إلا أن وعى الناس يدفعهم إلى البحث عن وسائل أخرى لتحقيق أهدافهم المشتركة وتسوية خلافاتهم على أساس من العدالة. والخيار الأفضل لأفراد المجتمع هو التعاون السلمي. ومن هنا تتضح ملامح السلام الاجتماعي. وأن غاية السلام الاجتماعي تكمن في الاستقرار الاجتماعي. ولا نعنى به السكون وإنما حالة التدرج في التغير بالقدر الذي يتيح التكيف لقبول التطور من مرحلة لآخري.

#### أهمية البحث:

يعتبر السلام الاجتماعي من القيم السامية لدى كافة الشعوب السوية، وهو مطلب أساسي لتحقيق الاستقرار الاجتماعي، وبوجوده يتحقق الأمن الاجتماعي، مما يعني غياب العنف والمظاهر المسلحة. وفي تحقيق السلام الاجتماعي، يتمتع سائر الناس بالحق في الحياة ومن بعدها كافة الحقوق المدنية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية حتى يصل المجتمع إلى حياة الرفاه الاجتماعي في أعلى مستوياته. ويتطور السلام الاجتماعي من تحقيق الحاجات الأساسية إلى

المطالبة بجودة الحياة في اعلي مستوياتها. تتبع أهمية الدراسة منضورة إنزال الأطر النظرية إلى واقع معيش، يعمل على احلال السلام الاجتماعي بديلاً للحروب والصراعات والنزاعات واستئصال شأفة الظلم والإقصاء

### اهداف البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ماهي القيم الإنسانية السامية والتي تعتبر مطلوبات أساسية لتحقيق السلام الاجتماعي؟
2. هل نظريات العقد الاجتماعي مازالت قادرة على تحقيق السلام الاجتماعي؟
3. هل هنالك تعزيزات أخرى تحقق السلام الاجتماعي؟

### المنهج:

الورقة عبارة عن دراسة وصفية تحليلية (نقدية) لمطلوبات السلام الاجتماعي والتطورات التي فرضتها التغيرات التي وقعت بعد نظريات العقد الاجتماعي.

### الحرية من مطلوبات السلام الاجتماعي:

#### أولاً:

إن العقد الاجتماعي حسب رؤية توماس هوبز، لا يحقق السلام الاجتماعي، كما جاء في مفهوم السلام الاجتماعي في عاليه، (مقدمة البحث) مع اعتراف الكاتب بالجهد الكبير الذي بذله هوبز في تلك الحقبة إذ دفع (حث) الناس إلى الانتقال من حالة الطبيعة إلى حالة المدنية. وهما أن كتاب الفليثان، كبير وتطرق لمواضيع كثيرة، ملخصها الحياة الطيبة للناس. عليه سوف تركز الورقة على أربع نقاط أساسية يعتبرها الباحث تعزز اعتقاده في أن عقد توماس هوبز لا يحقق السلام الاجتماعي بناء على التعريف الوارد لمفهوم السلام الاجتماعي في مقدمة هذه الورقة.

إن العقد الاجتماعي حسب رؤية الفيلسوف هوبز الذي يقوم على الحرية كمطلب اساسي للسلام الاجتماعي، هي في الأصل حرية ناقصة، هي في الأصل مسلوبة من أهلها لعامل الخوف الذي جعل المواطنين يتنازلون عن حقوقهم مقابل توفير الأمن<sup>(1)</sup> وتم انتزاعها من أهلها لعامل الخوف الذي يهدد حياة الناس ويحرمهم من الحفاظ على البقاء الذي ينشدونه. وهي ناقصة لأنها تعني: « والمقصود، الحرية المتاحة لكل فرد لاستعمال كل ما لديه من قوة للدفاع عن النفس والحفاظ على حياته، وهذا يعنى ايضاً.. دافع الحفاظ على البقاء الذي يخول لكل فرد حق استعمال كل الوسائل المتاحة بحرية تامة لتأمين حياته» وبالتالي غاب مفهوم الحرية الواسع الذي يتضمن سلسلة من الحريات، كما جاءت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقيات والمواثيق التي تعززها. باعتباره عقد اجتماعي عالمي تواتق وتعاهد عليه معظم الناس بواسطة حكومات دولهم المنضوية تحت مظلة الأمم المتحدة. ويتميز العقد الاجتماعي العالمي بخاصية القابلية للتطور والتحديث لضمان الاستدامة وتجاوزاً لإستاتكية المبادئ، علاوة على أنه مكتوب وموثق. فالحرية التي أسس عليها هوبز رؤيته تعني الحق في الحياة. في أحسن تقدير، لغياب مفهوم الحرية التي تعني الإرادة الحرة، حرية الفرد في اتخاذ القرارات دون قيد أو شرط أو ضغوط كما هو ماثل في

عقد هوبز في الاستجابة لضغوط الحفاظ على البقاء مقابل التنازل عن الحرية. أما النقطة الثانية والتينعتقد في غيابها يقع الخلل الذي يجعل من العقد الاجتماعي لهوبز لا يحقق السلام الاجتماعي هي: الوعي والذي نعني به « إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً. وهو اساس كل معرفة.»<sup>(2)</sup>.

(ويالات الحكم المستبد، أخف وطأة على النفس من البؤس وويلاتالحرب الأهلية إذ قال:(وبالرغم من هذا النوع من السلطة غير المحددة قديشرتائج سيئة عديدة فإننتائجغيابه، هي الحروب الدائمة الصادرة عن كل فرد ضد الجميع، هي الأسوأ أيضاً).<sup>(3)</sup>

إن المفاضلة بين مصائب الحكم المستبد والبؤس والويلات التي تنجم من الحرب الأهلية يحددها الوعي، الذي يفرق بين الخيارين، فخير مصائب الحكم المستبد غير معروفة، لغياب التجربة السابقة، لأن الناس في ذلك الوقت يجهلون تلك المصائب. أما الاحاطة بالنتائج المترتبة على مصائب الحكم المستبد غير معروفة لكل الناس وأن خيار الناس وقرارهم لم يكن نابع من إرادتهم الحرة، إنما هو وليد العقل الجمعي الذي يوجه وينظم سلوك الجماعة نحو الخيار الأفضل (الحاكم المستبد كما يبدو). لو توفر للأفراد، الوعي اللازم والإرادة الحرة التي تتجاوز مرجعية العقل الجمعي، لتوسعت مداركهم وتعددت خياراتهم، لتجاوزوا الخيارين (مصائب الحكم المستبد والحرب الأهلية) لمزيد من الخيارات كالثورة على الحاكم المستبد والعصيان وعدم الطاعة والامتنال. كما نلاحظه في عقدي جون لوك وجان جاك روسو لاحقاً. توفر الوعي اللازم للفرد، يجعله قادر على تمييز الاشياء وتحديد الفروق في غايات المعاني والمصطلحات وفوق هذا وذاك تحديد المصلحة التي تضمن له التعاون الاجتماعي ليس التعايش السلمي فحسب. وفي غياب الوعي يسود سلوك القطيع، الذي يدفع الجماعة إلى الانحياز السريع إلى تفضيل الحكم المستبد. فبالتالي شكل من أشكال الانصياع والاذعان، لعدم توفر المعرفة التي تقوم على الإدراك المباشر. والنتيجة سيادة ثقافة العقل الجمعي في غياب معرفة الثقافة التي تقوم على مبادئ الفردية، الحيات والخيار الشخصي.

والنقطة الثالثة والتي بفقدانها يعتبر العقد الاجتماعي غير قادر علي تحقيق السلام الاجتماعي هي: الإرادة الحرة التي تعنى: أن الإنسان هو المصدر الواعي لمعظم أفكاره وبالتالي لمعظم الأفعال التي يقوم بها. وأنه (أي الانسان) باستطاعته اتخاذ قراراً غير القرار الذي اتخذه في الماضي.<sup>(4)</sup>

ذكر هوبز أن عقلانية (التقدير العقلاني<sup>(5)</sup>) الناس تجعلهم، يفضلون الحكم المستبد. فعقلانية الأفراد، لا تستند إلى التفكير والاستلامنطقي. فعقلا نيتهم، تماهت في سلوك القطيع، القائم على الانحياز السريع والانصياع والاذعان. وهذا لا يتسق مع مفهوم الإرادة الحرة. وفي غيابها (الإرادة الحرة) تغيب فرص المراجعة والتقويم وليس بمقدور الفرد التراجع عن القرارات التي اتخذها في الماضي، مها كانت سلبيتها وفداحتها، لغياب نسق الفكر المنطقي.



أما النقطة الرابعة هي المساواة وفي هذه النقطة نركز على تحقيق العدالة التوزيعية والتعويضية.

يعتقد هوبز أن الطبيعة<sup>(6)</sup> جعلت البشر متساوون في ملكات الجسد والفكر... وأن الأضعف يملك القوة الكافية لقتل الأقوى. إما بحيلة سرية أو التحالف. أما ما يعرف بالقدرات العقلية، فهو تصور الفرد المغلوط لقدراته الذاتية. وكأنه يقصد الفروق الفردية رغم عدم تحديدها بصورة واضحة. وبما أنه أقر بعدم تساوي الطموح، مما يعني تفاوتاً بين أفراد المجتمع. لم نعثر على ما يفيد مساواة تجمع الحقوق السياسية المدنية والحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. ثم خلص للعدالة من قوانين أخرى كقاعدة يقول فيها الناس متساوون أمام القانون. والظلم يكمن في عدم الوفاء بالعهود والمواثيق المبرمة طوعاً واختياراً. هذا عبارة عن محاولة للتأكيد على الالتزام بالعقد الذي تنازل الأفراد بموجبه للحاكم المستبد، مما خلق لبس في المراد بالمساواة وخلط للفروقات الفردية بالفهم المغلوط لتصور الفرد لذاته.

هذه النقاط على سبيل المثال لا الحصر، لتوضيح أهمية مطلوبات السلام الاجتماعي والتي بتوفرها، يفتح المجال لمطلوبات أخرى كثيرة ومتنوعة، تتجدد من حين لآخر لضمان استدامة السلام الاجتماعي وتعزيز جودة الحياة. إن العقد الاجتماعي حسب رؤية توماس هوبز، لا يحقق السلام الاجتماعي، كما جاء في مفهوم السلام الاجتماعي في هذا مقدمة البحث

## ثانياً:

وبالانتقال إلى الفيلسوف جون لوك والذي صاغ العقد الاجتماعي بطريقة، تلاحظ فيها تطوراً للمفاهيم الخاصة بمطلوبات السلام الاجتماعي بطريقة تختلف عن توماس هوبز على الرغم من اتفاقهما في بعضها.

وانطلاقاً من المطلوبات الأربعة التي تعرض لها الباحث في نقده للفيلسوف توماس هوبز، يحاول الباحث فحص تلك المطلوبات حسب رؤية الفيلسوف جون لوك وإلى أي مدي كانت متسقة مع مفهوم السلام الاجتماعي كما ورد في مقدمة هذه الورقة.

يوجد اختلاف واضح بين رؤية العقد الاجتماعي للفيلسوف توماس هوبز والفيلسوف جون لوك، لقد أحدث جون لوك تطويراً لفكرة العقد الاجتماعي لدي توماس هوبز، صحيح اتفق معه في بعض الرؤى وخالفه في غيرها خلافاً بيناً. ومع هذا كله يعتقد الباحث أن ما جاء في موضوع العقد الاجتماعي لدي جون لوك رغم القفزة على عقدهوبز. إلا أنه لا يحقق مفهوم السلام الاجتماعي كما جاء في مقدمة هذه الورقة.

## فالنقطة الأولى:

تتعلق بالحرية كمطلب أساسي لتحقيق السلام الاجتماعي. إن العقد الاجتماعي حسب رؤية الفيلسوف جون لوك الذي يقوم على الحرية كمطلب أساسي للسلام الاجتماعي، هي حرية قامت على الاضطرار وانسداد الافق الشاسع لمفهوم الحرية. إذ أنها مهددة بالذبول وعدم الاستدامة، إذ ورد في رؤية جون لوك: (. فعلى الرغم من امتلاك الفرد لمثل

هذا الحق في حالة الفطرة، إلا ان استمتاعه به غير مؤكد، كما أنه معرض للاعتداءات من جانب الآخرين.. فما دام الجميع ملاكاً في حدود ملكياتهم، سيكون غير مأمون في هذه الحالة. ولن يتم بسهولة. وهذا هو ما يدفعه للتخلي من هذا الوضع، الذي مهما تكن الحرية التي يكفلها. إلا أن الأخطار والمخاوف تحفه باستمرار. كما أن لديه أيضاً ما يحفزه إلى الاشتراك في مجتمع مع آخرين قد أتحدهم من قبل، أو لديهم الاستعداد للاتحاد من أجل المحافظة على أرواحهم وحررياتهم وإبقاء كياناتهم<sup>(7)</sup>. تخلي الناس عن حرياتهم مضطرين، بسبب المخاوف والأخطار، هذا يعني أن الظروف التي كانت تحيط بهم تهدد بقائهم. ثم أضاف لوك بعض الحوافز التي ساعدت على دفعهم للتخلي عن حرياتهم هو اتحاد الآخرين، الذين يعانون من مثل تلك المخاطر التي تحيط بهم أيضاً، فمهما كانت المبررات والحوافز إلا أنهم وقعوا تحت سيطرة الغير (الاستبداد)، إذ يختلف هذا النظام عن السلام الاجتماعي الذي تعتبر الحرية فيه من المقومات الأساسية. وإن وقوعهم، تحت سيطرة حكم الاستبداد لا يوجد ما يفيد بضمان بقائهم على الحياة، خاصة في حالة الاعتداءات الخارجية فهم أول من يزج به في أتون الحرب. وبالتالي العنف والهجوم واقع عليهم وخاصة من الذين خارج إطار العقد الاجتماعي، طالما أن هنالك ما يفيد عن موثيق وتعهدات بين الجماعات الأخرى التي تقوم بالاعتداءات الخارجية.

### أما النقطة الثانية:

والتينعتقد في غيابها يقع الخلل الذي يجعل من العقد الاجتماعي لجون لوك لا يحقق السلام الاجتماعي هي: الوعي (مفهوم الوعي ص.4). وهذه النقطة ركز عليها جون لوك بصورة واضحة لا تقبل اللبس، حيث قال:

(فحرية الرجل في التصرف بما تمليه عليه إرادته الخاصة إنما تعتمد في أساسها على العقل الذي يتميز به في حياته من كل قيد - قبل أن يتهيأ له العقل الذي يسد خطاه - إن هذا هو حقه الطبيعي في الحرية، بل أن السبب هو تحاشي مضايقته ووقوعه في براثن سيطرة الغير من الرجال<sup>(8)</sup>)

فالعقل هو مصدر الوعي وتحصيل المعرفة. فإن حالة الأفراد في تلك الفترة، في أفضل وصف لها إنها عدم نضوج. وإن العقول وقعت تحت مصفوفة من القيود، طالما أنها اختارت أن ترزح تحت سيطرة الآخرين والتي تعني التبعية والخضوع لعدم وعيهم بذواتهم لغياب الوعي اللازم لإدراك الذات. فكيف لهم أن يسلكوا الطرق التي تسد خطاهم.

### والنقطة الثالثة:

والتي نعتقد في غيابها يعتبر العقد الاجتماعي غير قادر على تحقيق السلام الاجتماعي هي: الإرادة الحرة (انظر تعريف الإرادة الحرة ص.4)

فإن التحرر من كل القيود لا يتأتى إلا بتوفر الإرادة الحرة التي لا تدفع بالوقوع في براثن سيطرة الآخرين. وفوق هذا لا إمكانية للتراجع من تلك الخيارات والخروج من قيود الخضوع والتبعية التي اختارتها طواعية من الاندماج في ما يعرف بإطار الصالح العام.

## أما النقطة الرابعة:

هي المساواة، إذ لا يوجد ما يشير إلى كل الأفراد متساوون في حرياتهم قبل وبعد التنازل عنها، فالخطاب موجه للرجل دون المرأة. ولغياب الوعي والإرادة الحرة، قامت المماثلة بين الحكام والمحكومين في شكل العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء وعُززت بالرعاية الربانية مما يعني المسألة جاءت في صورة مسلمة لأتقبل الجدل والنقاش حيث قال لوك: (هذا يضع السلطة بين يدي الآباء للتحكم في مصير ابنائهم. والله هو الذي يهيأهم ليقوموا بهذا الدور وامدهم بمقومات خاصة يهددون بها في سلوكهم نحو اولادهم في صور تتفق والحكمة الربانية من أجل صالح الأطفال وبما يتمشى وحاجتهم.<sup>(9)</sup>)

نعم لهذا النوع أو ذلك من السلطة السياسية. فهي طاعة اجبارية يضطر إليها الأبناء أملاً في المنفعة التي ستعود عليهم من وراء ارثهم.<sup>(10)</sup> والمفارقة الكبرى أن المساواة هنا خاصة بخيار التبعية والخضوع. وطالما التبعية مقصود بها، تبعية الحكام في تلك الحقبة التي عرفت بمجتمع الطبقات (الإقطاع) فإن الحديث عن مساواة تحقق عدالة توزيعية أو تعويضية ضرب من الترف الفكري. أما المفارقة الأكبر أن ينشأ الصبية على اتباع ميراث أجدادهم وأسلافهم. حتى ينعموا بخيرات تلك التبعية. وأن الحكام لهم مقومات تتفق والحكمة الالهية لا تتوفر لسواهم، هذا يعني، أن التمييز أصبح مسلمة والتفاوت قائم تحت كل الظروف، وكل هذا محصن بالحق الإلهي. عليه وبعد نقاش النقاط الأربع الأساسية، يتضح أن رؤية جون لوك لا تحقق السلام الاجتماعي. وكما ذكر الباحث في نقاشه لمطلوبات السلام الاجتماعي فهذه النقاط على سبيل المثال لا الحصر، لتوضيح أهمية مطلوبات السلام الاجتماعي والتي بتوفرها، يفتح المجال لمطلوبات أخرى كثيرة ومتنوعة، تتجدد من حين لآخر لضمان استدامة السلام الاجتماعي وتعزيز جودة الحياة.

## ثالثاً:

وبالانتقال إلى الفيلسوف جان جاك روسو والذي صاغ العقد الاجتماعي على أسس الإرادة العامة والتي تبدو عليها النزعة لخير الديمقراطية والذي أقر ببطلان العقد الاجتماعي في حالة عدم وجود مقابل للتنازل عن قيمة الحرية. هذا أيضاً تطور في الاتجاه الأفضل لسابقه توماس هوبز وجون لوك. غير أن الطريقة التي ساغ بها مبررات عقده لا تحقق السلام الاجتماعي كما جاء في مفهوم السلام الاجتماعي في مقدمة هذه الورقة. ويمكن تفصيل ذلك في النقاط التالية:

## النقطة الأولى:

تتعلق بالحرية كمطلب أساسي لتحقيق السلام الاجتماعي.

وبما أن الجميع يولدون أحراراً ومتساوون فإنهم لا يتنازلون عن حريتهم إلا لمنفعتهم... وأن لذة القيادة في الدولة، تقوم مقام الحب الذي يحمله الرئيس نحو رعاياه<sup>(11)</sup>.  
بني روسو تنازل الناس عن حرياتهم على أساس مقارنة العلاقة القائمة بين الأب والأولاد. صحيح أن الأولاد يولدون أحراراً، لكنهم لم يتنازلوا عن حرياتهم لأبائهم مقابل رعايتهم وكفالة حقوقهم. بل غريزة الجنس هي التي أوجدتهم في الحياة. أما موضوع الرعاية والاهتمام من جانب

الأب لا مقابل له، غير أنه مدفوع بالفطرة العاطفية على رعايتهم (مسئولية أخلاقية). وهي في الأصل عناية ربانية. كما أقر بها روسو. (كل سلطان يأتي من الرب).<sup>(12)</sup>

فالطاعة من جانب الأبناء (الأطفال)، وليدة الانتماء وهي أقرب إلى عملية المحاكاة ومحاولة التعلم واكتساب المعرفة حتى يشبوا عن الطوق. ويثبتون وجودهم. واثبات وجودهم لا يعني الاستقلال الذي يعنى انفصال العبيد عن الأسياد.

لذا فإن إقامة حجة التنازل عن الحرية لمنفعة. كذلك التيشبته بعلاقة الأب والأبناء، يعتقد الباحث أنها لا تبرر التنازل عن الحرية مقابل الرعاية والاهتمام هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى فالحاكم يهدف إلى لذة الحكم أياً لجاه والعظمة من باب غريزة حب السيطرة والتملك، فكل المبررات تعتبر مدخل للحصول على التنازل والذي يعنى التفويض والذي بدوره يحقق لذة الحكم. إن كان بالتي هي أحسن أو بالتي هي أخشن، حسب المعطيات الماثلة أمام سطوة الحاكم. وبما أن كل المشتركين في حالة انتقال من حالة الطبيعة إلى حالة المدنية، مع غياب الوعي اللازم لاتخاذ مثل تلك القرارات في غياب أي ضمانات صريحة، لبيع وقع بدون تحفز. وفي ظل غياب الإرادة الحرة المعضدة بالوعي اللازم لاتخاذ تلك القرارات، تبقى حرية الفرد مختزلة في العقل الجمعي الذي يقر سلوك القطيع. وهذا لا يحقق الحرية كمطلب أساسي للسلام الاجتماعي. وفي تبريره للتنازل عن الحق بما فيه حق الحرية، أسند الأمر كله إلى المشيئة الربانية، مع الأخذ بالأسباب كما هو واضح في عدم حظر دعوة الطبيب والاستسلام إلى أي قوة لا يستطيع الفرد مجابتهها بالصورة التي تحقق النصر. وطالما الأمر يتعلق بسنن الله الكونية، فسنة التدافع قادرة على إصلاح الناس وتقيهم موبقات الفساد. فإرادة الرب سابقة لإرادة البشر.

كما أكد روسو على الزامية طاعة السلطات الشرعية<sup>(13)</sup> في إطار الحرية المقيدة. فعبارة مقيدة تفتح الباب مشرعاً للإرادة العامة لتقييد كل حرية لا تخدم توجهاتها. ويعتقد الباحث أن التقييد يصلح في حالة تجاوز حرية الفرد لحرريات الغير. وليس بالطريقة المبهمة التي وردت في عقد روسو. وفوق هذا لم يحدد روسو إطاراً زمنياً للفترة التي تنتهي فيها مهمة الإدارة العامة من أجل تداول أعمال الهيئة العامة. مما يعنى غياب المشاركة والتي تعتبر من مطلوبات السلام الاجتماعي.

### أما النقطة الثانية:

والتي نعتقد في غيابها يقع الخلل الذي يجعل من العقد الاجتماعي لروسو لا يحقق السلام الاجتماعي هي: الوعي (مفهوم الوعي ص 4).

ذكر روسو: (فمن الصعب أن يخدع المستقيمون<sup>(14)</sup> البسطاء بسببساطتهم)... و يقيم حجة فساد المصلحة العامة عندما يتحسس كل فرد مصلحته الخاصة ويعلو تأثير المجتمعات الصغيرة على الكبيرة. معارضة للمجتمعات الكبيرة. افترض روسو العقلاء (فئة مستقيمة) دون يبرهن على استقامتهم، وطالما الأمر يتعلق بتفويض الحرية للإرادة العامة، فلا يوجد ما يمنع أن يكون من بين أعضاء الهيئة العامة، فئة أو أفراد غير مستقيمين. وهم الذين يتحسسون مصالحهم الخاصة

تحت سلطان الهوى. وأن قليل من القوانين التي زعم أنها تعالج تلك الأحاسيس هي قائمة على مبادرات شخصية ولعل الإرادة العامة هي الأجدر في ظل تقديمها لمقترحات تعبر عن أحاسيس الأفراد. بعد وصفها بالاستقامة والتبلا تتوفر إلا بحضور الوعي اللازم لإدراك الذات وما يحيط به. فكرة الميثاق<sup>(15)</sup> الاجتماعي تقوم على: شرط واحد.. بيع كل مشترك مع جميع حقوقه في الجميع بأسره بيعاً شاملاً، وذلك أن الشرط متساو نحو الجميع ما وهب كل واحد نفسه بأسرها، وأنه لا مصلحة لأحد في جعل الشرط ثقيلاً على الآخرين ما كان الشرط متساوياً نحو الجميع. إن معظم الذين باعوا بيعاً شاملاً دون تحفز هم (بسطاء) لا ينطبق عليهم مفهوم الوعي اللازم لإدراك الذات وما يحيط به. مما يجعل غياب هذه الصفات لا يحقق مفهوم السلام الاجتماعي.

### أما النقطة الثالثة:

والتي نعتقد في فقدانها يعتبر العقد الاجتماعي غير قادر علي تحقيق السلام الاجتماعي هي: الإرادة الحرة (تعريف الإرادة الحرة ص 4)

يعتقد روسو أن الإرادة العامة مستقيمة دماً ولا تكون منورة دائماً<sup>(16)</sup>... ويخاف من إغواء الإرادات الخاصة.. ويتطلع إلى اتحاد الإدراك والإرادة. مع علمه بأن الإرادة العامة تتكون من مجموع الإرادات الخاصة أو كما ينبغي أن تكون. فالإرادة الخاصة الحرة ينبغي أن تتصرف من منطلق معظم أفكارها ولا باتحاد أفكارها مع أفكار الغير للحفاظ على خصوصيتها وحيادها عن أفكار الغير هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى في حالة مجتمع انتقالي (من الطبيعة إلى المدنية) فتطابق أفكاره وليد تأثير العقل الجمعي لا وليد اتحاد البصائر العامة. والمجتمع في بداية اتحاد إرادته الخاصة مع الإرادات الأخرى لا يعي مفهوم الحق العام والحق الخاص وليست لديه سابق معرفة بالقانون. بدليل وصف روسو للجمهور بأنه أعمى لا يعرف في الغالب ما يريد. وخلص روسو إلى أن القانون يحتاج إلى عقل أسمى مستمد من السلطان الإلهي. هذا يعني أن اتحاد الإرادات الخاصة لا ينتج إرادة عامة سامية تستمد تشريعاتها من السلطان الإلهي. وهذا يختلف تماماً مما نعيه بالإرادة الحرة والإرادة العامة السامية لروسو. عليه نعتقد أن عقد روسو بهذه الرؤية لا يحقق السلام الاجتماعي حسب ما جاء في مفهوم السلام الاجتماعي في مقدمة هذا البحث.

### أما النقطة الرابعة هي المساواة:

ذكر روسو: والذي يكسبه الإنسان الحرية المدنية وتملك ما يجوز ويجب<sup>(17)</sup>... لأن طاعة القانون الذي نلزم به أنفسنا هي الحرية وذكر أيضاً أن الناس يمكن أن يتفاوتوا قوة وذكاء، فإنهم يتساوون عهداً وحقاً<sup>(18)</sup>.

فجده خلط بين المساواة في العهود والحقوق مع إقراره بمبدأ التفاوت. هذا فيه تحجيم لمقدرات الأفراد القائمة على الفروق الفردية والتي بموجبها تحقق لهم الحافز مقابل التفوق على الغير. وهذا أيضاً ينطبق على الحرية الأدبية ويقحمها في طائفة (ما يجوز وما يجب). وهذا كله يبين عدم المساواة حينما أسند المساواة والعدل بأنهما تنبثقان من الإيثار (تنشأ المساواة من إيثار

كل واحد نفسه<sup>(19)</sup> ففي غياب عدم معرفة الحق لا يتحقق الإيثار والذي يعني تقديم النفع للغير قبل النفس. فالنفس في عقد روسو قد باعت كل ما تملك بيعاً شاملاً وبالتالي أصبحت لا تملك نفعاً تتفضل به لغيرها، حتى يتحقق معني الإيثار. هذا يدحض المساواة والعدل اللذان يقوما على الإيثار. وهذا أيضاً يشمل المساواة الأدبية<sup>(20)</sup> التي سوف يطالها التقييد وبالتالي يدحض مسألة (تجعل الفرد سيد نفسه). وهذا يتعارض مع ما ذكره روسو فيما يتعلق ببطلان العقد في حالة عدم وجود مقابل التنازل عن الحرية (ص 7) مما يجعل العقد لا يحقق المساواة والتي تعتبر من المطلوبات الأساسية للسلام الاجتماعي.

ذكر روسو: لذا فإن القيمة العادلة هي ما يكون راضين عنه (والضمير هنا راجع للمتعاقدين) الرضاء بالشيء لا يعني أساسه العدل أو أنصاف. قد يكون الرضاء وليد الجهل بالأشياء ومعرفة قيمتها وقد يكون ناتج عن المجاملة كما هو الحال في سلوك القطيع. وبالتالي فإن حصر القيمة العادلة في رضاء المتعاقدين لا يحقق الإنصاف<sup>(21)</sup> وبالرجوع لتعريف القيمة: هو كل ما يعتبر جديراً باهتمام الفرد وعنايته ونشأته لاعتبارات اجتماعية أو اقتصادية أو سيكولوجية<sup>(22)</sup>؛ نلاحظ تأثير العامل السيكولوجي في ثبات القيمة. ولقد ربط روسو الاستحقاق (التمييز الإيجابي) بنتيجة الحكم الذي يقوم على الثقة. فالثقة اعتقاد وإيمان تجاه الآخرين في أهليتهم لتصرفهم الحكيم لاي أمر من الأمورهي تبني من الأفراد وليس الجماعات وأساسها وضع الفرد الذي يؤهله للقيام بمهمة ما. والأفضل أن تقوم الثقة على الملاحظة المتكررة لسلوك الفرد، لأهمية تأثير الدوافع النفسية على السلوك.

عليه وكما ذكر الباحث في نقاشه لمطلوبات السلام الاجتماعي فهذه النقاط على سبيل المثال لا الحصر، لتوضيح أهمية مطلوبات السلام الاجتماعي والتي بتوفرها، يفتح المجال لمطلوبات أخرى كثيرة ومتنوعة، تتجدد من حين لآخر لضمان استدامة السلام الاجتماعي وتعزيز جودة الحياة. وهذا لا يتأتى إلا في ظل الحرية الفردية، ومنها تنداح المطلوبات الأخرى. إن مفهوم الحرية، ارتبط بمسألة التحرر من العدو الخارجي ... وحتى الثقافات الموجهة قرنت مفهوم الحرية بالاستقلال فقط.

فإن الحرية لا يمكن أن نفهمها خارج التجربة الفردية. فكل فرد يتمثل الحرية إما حرية أو نقيضها. أن المعاني الحقيقية للحرية تنمو في الإطار الفردي وتتطور حتى ترتقي إلى مصاف المجتمع والأمة<sup>(23)</sup>. وفي هذه الحالة تقوم بنقل ووعي الحرية المجتمعية إلى عملية تبادل منافع، إلا أن ضوابط هذه الحرية تقوم على القوانين المنظمة للسلوك الاجتماعي. عليه نتج عن هذه الثنائية بين الحرية الفردية والجمعية، ضياع كثير من الحقوق والتي كان لها أثر واضح في تبادل المنافع بين الحكام والمحكومين نتيجة للوعي الجمعي بالحرية، مما جعل أفراد المجتمع في حالة خضوع تام لأمر الحكام. ومن ناحية أخرى غاب مفهوم الحرية بالأمن الذي ينشدونه والذي يعني الأمن على كافة الحقوق المدنية السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. (هذا ما وجدناه غائباً في العقود الاجتماعية والتي نعتبرها اللبنة الأساسية للرواد الأوائل هوبز، لوك وروسو).

## الحريات والحقوق الأساسية<sup>(24)</sup> :

إن الحريات والحقوق الواردة في الاتفاقيات والصكوك الدولية كثيرة وفي حالة ازدياد مطرد، إلا أن هنالك شبه إجماع في الفكر الغربي. على ما يعرف بالحريات والحقوق الأساسية. كما تجدر الإشارة إلى أن مفهوم الحرية والحق يتداخل في بعضه البعض. غير أننا نجد اختلافاً واضحاً في الفكر الإسلامي لما هو حق وحرية. فالحق يستوجب الأخذ والنزع. كما يلاحظ أيضاً أن وثيقة الحقوق في دستور جمهورية السودان الانتقالي لسنة 2005، تتفق مع تلك الحقوق الواردة في الصكوك الدولية. ولأهمية تلك الحريات والحقوق (سبعة حقوق من قائمة طويلة). وما ينبغي أن يتم التنوير به، حاولت الورقة عرض تلك الحقوق بصورة كاملة لا تقبل الإيجاز المخمل مع تنوع المصادر، باعتبارها مهمة وضرورية لترسيخ السلام الاجتماعي.

### الحق في الحياة:

تنص المادة 28 من الدستور على: «لكل إنسان حق أصيل في الحياة والكرامة والسلامة ويحمي القانون هذا الحق ولا يجوز حرمان أي إنسان من الحياة بشكل تعسفياً»<sup>(25)</sup>. بالإضافة لما جاء في نصوص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (المرفق الأول للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وتتفق هذه المادة مع المادة 6(1)<sup>(26)</sup> من الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل والتي تنص على «تعترف الدول الأطراف بأن لكل طفل حقاً أصيلاً في الحياة». والنقطة الأساسية التي تميز هذا الحق، بأنه الحق الوحيد الذي لا يسقط أو يقيد تحت كل الظروف (الطوارئ). وتزداد أهمية هذا الحق بالرجوع إلى مقاصد الشريعة الإسلامية نجد تقديم حفظ النفس على سائر المقاصد الأخرى بما فيها (الدين). وهكذا جاء تحريم قتل النفس بما يعادل قتل الناس جميعاً.

### حرية التعبير<sup>(27)</sup>:

1. لكل مواطن حق لا يقيد في حرية التعبير وتلقي ونشر المعلومات والمطبوعات والوصول إلى الصحافة دون مساس بالنظام والسلامة والأخلاق العامة، وذلك وفقاً لما يحدده القانون.
2. تكفل الدولة حرية الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى وفقاً لما ينظمه القانون في مجتمع ديمقراطي.
3. تلتزم كافة وسائل الإعلام بأخلاق المهنة وبعدم إثارة الكراهية الدينية أو العنصرية أو العرقية أو الثقافية أو الدعوة للعنف أو الحرب. كما كفلت هذا الحق، المادة (19) من: الحقوق المدنية والسياسية - اللجنة المعنية بحقوق الإنسان - صحيفة رقم (15)

تنقيح (1) ص 40

### حرية التجمع والتنظيم<sup>(28)</sup>:

يكفل الحق في التجمع السلمي، ولكل فرد الحق في حرية التنظيم مع الآخرين، بما في ذلك تكوين الأحزاب السياسية والجمعيات والنقابات والاتحادات المهنية أو الانضمام إليها حماية لمصالحه.. كما كفلت هذا الحق، المادة (21،22) من: الحقوق المدنية والسياسية - اللجنة المعنية بحقوق الإنسان - صحيفة رقم (15) تنقيح (1) ص. 40، 41.

## حرية التنقل والإقامة<sup>(29)</sup>:

1. لكل مواطن الحق في حرية التنقل وحرية اختيار مكان إقامته إلا لأسباب تقتضيها الصحة العامة أو السلامة وفقاً لما ينظمه القانون.
2. لكل مواطن الحق في مغادرة البلاد وفقاً لما ينظمه القانون وله الحق في العودة.

## الحق في التقاضي<sup>(30)</sup>:

يُكفل للكافة الحق في التقاضي، ولا يجوز منع أحد من حقه واللجوء إلى العدالة. كما كفلت هذا الحق، المادة (14) من: الحقوق المدنية والسياسية - اللجنة المعنية بحقوق الإنسان - صحيفة رقم (15) تنقيح (1) ص. 37 و38.

## الحق في الاقتراع<sup>(31)</sup>:

1. لكل مواطن الحق في المشاركة في الشؤون العامة من خلال التصويت حسبما يحدده القانون.
2. لكل مواطن بلغ السن التي يحددها هذا الدستور أو القانون، الحق في أن ينتخب ويُنتخب في انتخابات دورية تكفل التعبير الحر عن إرادة الناخبين وتُجرى وفق اقتراع سري عام. كما كفلت هذا الحق، المادة (25، ج) من: الحقوق المدنية والسياسية - اللجنة المعنية بحقوق الإنسان - صحيفة رقم (15) تنقيح (1) ص. 41، 42.

## الحق في الاستواء في الضروريات:

(الحق في مستوي معيشي مناسب<sup>(32)</sup>)

لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كافٍ للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته. ويتضمن ذلك التغذية والملبس والمسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة. وله الحق في تأمين معيشته في حالات البطالة والمرض والعجز والتمل والشيوخ وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته. للأمم المتحدة والطفولة في مساعدة ورعاية خاصتين. وينعم كل الأطفال بنفس الحماية الاجتماعية سواء كانت ولادتهم ناتجة عن رباط شرعي أم بطريقة غير شرعية.

## التوقعات:

موضوع التوقعات يمكن أن يفسر في إطار نظرية التبادل الاجتماعي. إذ تعتقد هذه النظرية<sup>(33)</sup>:

- أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها، هي عملية اخذ وعطاء أي تبادل بين شخصين أو فئتين أو جماعتين.
- العطاء الذي يقدمه الفرد أو الجماعة للفرد الآخر أو الجماعة الأخرى. هو الواجبات الملقاة على عاتقه. بينما الأخذ الذي يحصل عليه الفرد من الفرد الآخر هو الحقوق والواجبات المنوطة بالفرد أو الجماعة.
- تعتقد نظرية التبادل الاجتماعي أن اختلال التوازن بين التكاليف والأرباح بين الأشخاص أو الجماعات. لا يسبب قطع العلاقات بل تقوية العلاقات والديمومة. إذ أن الطرف



الذي يعطي أكثر مما يأخذ من الطرف الآخر يجعل الفرد الأخير، يشعر أنه تحت مسئولية تقديم التنازلات أو المكافآت أو الواجبات تجاه الطرف الأول. فهذا يسبب تقوية العلاقات بين الطرفين، كما يري بيتر بلاو.

أما تفسير التوقعات عند رواد النظرية التفاعلية، يمكن تلخيصه في: العلاقة أو التفاعل الذي يكونه الفرد مع الآخرين إما يعتمد على طبيعة التقييم الذي حصل منهم. فإذا كان التقييم ايجابياً فإن الفرد يكون علاقة ايجابية مع المجتمعات التي قيمته. بينما إذا كان التقييم سلباً للذي جاء من الجماعة إلى الفرد، فإن الآخر لا يمكن أن يكون مع الجماعة سوى العلاقة السلبية القائمة على التجنب والتشكيك والكرهية والبغضاء بل وقطع العلاقة كلية<sup>(34)</sup>.

عليه يمكن القول: إن كل طرف من أطراف العقد الاجتماعي يتوقع، سلوكاً محدداً من الطرف الآخر. وفي غياب ذلك السلوك (المتوقع) ينظر إلى الفرد، بأنه لم يف بالتزاماته، حسب العقد الاجتماعي بينهم وينتج عن ذلك، عدم رضا واستياء يؤديان إلى الاحباط وإذا استمر الإحباط، يتطور إلى انحراف باعتبار أن السلوك المتوقع غير متوافق مع التوقعات والمعايير التي تكون معلومة داخل النسق الاجتماعي.

إن الوعي لدي أفراد العقد، له تأثير كبير على موضوع التوقعات، وإن درجات المعرفة بمجريات الأحداث تقود إلى كبح الطموحات الجامحة، الناتجة عن سقف التوقعات المبالغ فيه. ونعتقد أنه سبب كافٍ لعدم فعالية العقد الاجتماعي في بداياته الأولى. فأما اليوم وفي عصرنا هذا، فمثل تلك التشوهات مقدور عليها من خلال حزمة من المطلوبات تحت عنوان رعاية المصالح والمنافع في الصفحات القادمة، ومن قبلها العدالة الاجتماعية.

### العدالة الاجتماعية<sup>(35)</sup>:

#### من مطلوبات السلام الاجتماعي :

العدالة الاجتماعية، هي تعاون الأفراد في مجتمع متحد يحصل فيه كل عضو على فرصة متساوية وفعلية لكي ينمو ويتعلم لأقصى ما تتيحه له قدراته. ولعل صفة متحد وردت في تعريف مجتمع العقد الاجتماعي لجون لوك في اتحاد شمل الآخرين الذي يحفز الغير للتخلي عن حق الحرية وكذلك عند روسو في اتحاد الإدراك والإرادة في الهيئة الاجتماعية حتى تكون منورة دائماً. فكل من لوك وروسو لم يقدموا العدالة الاجتماعية القائمة على المعاوضة والتبادل، كما فعل هوبز. فالعدل هو ما يطابق الحق ويهتدي به القضاة في أحكامهم. ويقال عدالة المعاوضة والتبادل Commutative justice للعدالة التي تحكم العلاقات التعاقدية وتلزم كل فرد أن يعطي الغير حقه كاملاً دون التفات لقيمه الشخصية أو مكانته الاجتماعية. أما عدالة التوزيع<sup>(36)</sup> : Distributive Justice;

هيالتي، تحكم توزيع المكافآت وتعين العقوبات أي تقرر لكل شخص ما يستاهله من مكافأة أو يستحقه من قصاص.

## تكافؤ الفرص<sup>(37)</sup>: Equality of Opportunity:

1. مبدأ تكافؤ الفرص

2. مبدأ الفارق

مبدأ تكافؤ الفرص، فالأمر يقتضي بأن اللامساواة في الامتيازات الاجتماعية والاقتصادية فحسب مبررة، إذا كانت مرتبطة بوضعيات يكون لدي الجميع فرصة منصفة في احتلالها. بوجود مواهب معينة لدي كل فرد. أي أن الأمر لا يتعلق بتعادل النتائج. بقدر ما يتعلق بتكافؤ الفرص.

### 2/ مبدأ الفارق:

اللامساواة في الامتيازات الاجتماعية، هو مساهمتها في تحسين وضع الأفراد الأقل حظاً في المجتمع. Difference Principle /3 مبدأ التفاوت

- إن المبادئ الرولزية ناتجة عن بناء هرمي أو (ابجدي) مؤسس ابتداءً على تكريس الحريات الأساسية الأولى، ثم يأتي بعدها الحرص على تكافؤ الفرص. اما مبدأ الفارق فهو الذي يعطي الأولوية للدفاع عن مصالح الفئات الأقل حظاً في المجتمع، يكفي أن تتحسن وضعية الفئات الأسوأ حالاً، كي تعتبر الوضعية النهائية أكثر عدالة من الوضعية الأولى.

### المساواة: Equality:

مفهوم يدل على حالة التماثل<sup>(38)</sup> بين أفراد المجتمع وقد كانت النظم السياسية تقتصر على حق الأفراد في المساواة أمام القانون، فيما سنه لهم من حقوق وواجبات بصرف النظر عن الشخصية والمولد والطبقة والثروة. ثم تطور مفهوم المساواة فشملت المساواة الاقتصادية والاجتماعية. ولتحقيق أكبر قدر من المساواة لقد، كفلت وثيقة الحقوق الأساسية. المساواة في كل الحقوق ولا يجوز التفرقة بينالأفراد علماً أساس العنصر والجنس أو اللغة أو الدين أو الرأيالسياسي أوأسس التمييز الأخرى وبما في ذلك التعليم والعمل وأمام القانون وغيرها من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ولمزيد من الانصاف تم قبول مبدأ تكافؤ الفرص والتفاوت وتبدو الصورة أكثر وضوحاً في العمل المتواصل لتحقيق وسائل تحقيق العدالة الاجتماعية. كما هو موضح في الفقرات التالية.

### وسائل تحقيق العدالة الإجتماعية :

عليه ترى الورقة أن وسائل تحقيق العدالة الاجتماعية كثيرة وتختلف باختلاف الثقافات، إلا أنها تركز على بعض المبادئ تحت عنوان رعاية المصالح، كسيادة حكم القانون وإدارة التنوع ومبادئ جودة الحياة والتصالح مع البيئة وميثاق المواطن. رعاية المصالح والمنافع<sup>(39)</sup>

### سيادة حكم القانون: Rule of law (1):

حماية متساوية (للممتلكات، فضلاً عن الإنسان والحقوق الاقتصادية الأخرى) وأن يكون العقاب بموجب القانون. سيادة حكم القانون، يسود على المواطنين وحماية الحكومة ضد تصرفات الدولة التعسفية والمجتمع بشكل عام على المدى، الذي يحكم العلاقات بين المصالح الخاصة.

هذا يتضمن أن تتم معاملة جميع المواطنين بالتساوي، وتخضع للقانون وليس لأهواء السلطة. سيادة القانون هي شرط أساسي للمساءلة ويمكن التنبؤ بها في كل من القطاعين العام والخاص.. تقوم على مجموعة من القواعد، منصفة وعادلة أو مشروعة.

وهذا أيضا ينطبق على مؤسسات تنفيذ حكم القانون كالمحاكم، النيابة والشرطة. وألا تكون الإجراءات استثنائية وأن تكون المصروفات رمزية وأن تتميز الإجراءات بالدقة والسرعة بقدر المستطاع، حتى لا يصاب أفراد المجتمع بالقنوط من جراء التسوية والمماطلة.

### إدارة التنوع:

1. المجموعة المتنوعة لديها العديد من الأفراد الذين يختلفون في السن أو العرق أو العقيدة أو الجنسية أو الدين أو التوجه الجنسي. فالأفراد من جنس واحد يشكلون فريق واحد ولكن بالنظر إلى مزيد من خلفياتهم يمكن عرض أصول متنوعة أو معتقدات.
  2. أنصار التعددية الثقافية، الذين يؤكدون الاختلافات الثقافية داخل المجتمع هي قيمة، وينبغي الحفاظ عليها.
  3. إن المجتمعات التي توصف بالتنوع يختلف أفرادها في العرق، اللغة، الدين، الجهة، اللون، السن، الثروة والتوجهات القيمة بصورة عامة.
- يتوجب على كل الفاعلين خلق بيئة ينصهر فيها الجميع، ليس بالطريقة القسرية التي كانت سائدة في الولايات المتحدة الأمريكية (بوتقة الانصهار)، نعى أن يتحقق الشمول المجتمعي حتى يكون المجتمع خالي من نزوات الإقصاء والتهميش، انطلاقاً من تلك الفروق المجتمعية التي تولد الغبن والحقد والكراهية تجاه بعضهم البعض وتلك أولى الخطوات تجاه التفكك والتمرد وحمل السلاح في وجه الدولة والأفراد فيما بينهم، مما تتعسر معه إعادة بناء المجتمع بصورة تحفظ توازنه واستقراره.

### مبادئ جودة الحياة:

نقصد بجودة الحياة أن ينعم أفراد المجتمع بمستوى معيشي مناسب كما جاء في المادة (25) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. بالإضافة للتمتع بالبيئة الطبيعية وذلك بحفظ التوازن البيئي والكف عن مفسدات البيئة، من أجل ضمان استدامة عطائها. وأن يتمتع أفراد المجتمع بالبيئة المنشأة وفقاً لخصائص، تضمن عدم إفساد البيئة الطبيعية. كما أن التمتع بالبيئة الاجتماعية يقوم على تثبيت دعائم التعايش السلمي، لتحقيق أكبر قدر من الشمول المجتمعي. ولتعزيز جودة الحياة، يجب أن تتضمن تحقيق المبادئ التالية

(أ) المشاركة العامة<sup>(40)</sup>:

- تشجيع الأفراد على التعبير عن دوافعهم ومشاعرهم والتعرف علي تقيمهم للأوضاع من حولهم ووجهات نظرهم تجاه مشكلات العمل والعلاقات واقتراحاتهم لحلها.
- تطوير آليات المؤسسات غير الحكومية وإشراكها في وضع السياسات التنموية كالقطاع

الخاص ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الفئوية والنقابية مما ينسجم واستحداث مبدأ منظومة الحكم والإدارة (الحكم الرشيد) Good governance - المشاركة وديمقراطية القرار وتوسيع نطاق السلطة وربطها بتحقيق الأهداف الشفافية<sup>(41)</sup>!

يعتبر مصطلح الشفافية من المصطلحات الحديثة، إذ أخذ هذا المصطلح بريقه من وهج الحكم الرشيد والذي يعتبر بحق خلاصة الفكر الغربي في هذا العصر ومنتهى عبقرتيه. إن الشفافية عنصر من العناصر الفاعلة في عملية الحكم الرشيد وليس هذا فحسب، فإن البناء المنطقي للحكم الرشيد يتكون من تساند عناصره الأخرى. كل يقوم ويقوى بالعنصر الذي يسبقه أو الذي يليه. إن عنصر المعلومات شرط ضروري لفاعلية الشفافية والذي بموجبه تتم المساءلة والتي قد تقضى إلى المحاسبة ويتم هذا البناء بتفعيل الصحافة وكافة مؤسسات الإعلام بالتزامن مع مؤسسات المجتمع المدني، يأتي هذا في إطار نظام ديمقراطي مستقر، لإنفاذ حكم القانون لتحقيق العدالة.

فالشفافية في هذا البناء التساندي تعتبر شرط أساسي لتوفير البنية التي تمهد لمكافحة الفساد ويتوج هذا البناء بنبذ العنف والإرهاب. إن الشفافية تتمخض عنها إدارة شفافة تخضع للمساءلة. فالإدارة الشفافة الفاعلة الكفاء تهدف لتوظيف الموارد البشرية الطبيعية لإحداث التنمية المنصفة والمستدامة. إن الشفافية الفاعلة عملية اتخاذ وصنع القرارات بموافقة كل الفاعلين في المجتمع (رسمين غير رسميين) لتعزيز الهياكل التي تتمخض من تلك العملية، على أن يتم ذلك بشفافية تضمن حرية التعبير.

### مكافحة الفساد:

يحتوي الفساد على مجموعة كبيرة من الأشكال والممارسات السيئة، ولا ينحصر في القطاع العام بل يتعداه إلى القطاع الخاص ويمتد خارج البلد المعني ليستقوي بالمنظمات العالمية، استغلالاً لمرونة حركة العولمة. مما جعل الهم عالمي والمسئولية مسئولية الجميع. إن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، عرفت الفساد من كل الجوانب ووضعت العلاج الوقائي والجزائي واقترحت الحلول لاستئصال شأفة الفساد. وللمزيد نوضح وبصورة مقتضبة، نعرض أهم ما جاء في تلك الاتفاقية. حتى يجد السلام الاجتماعي الطرق امامه سالكة وآمنة. جاء في التدابير الالزامية<sup>(42)</sup> لمكافحة الفساد.

- يجب على الدول الأطراف أن تدرج الجرائم التالية في تشريعاتها الجنائية.

1. رشو الموظفين العموميين الوطنيين.
2. اختلاس الممتلكات أو تبديدها أو تسريبها بشكل أو آخر من قبل موظف عمومي.
3. غسيل العائدات الاجرامية.
4. إعاقة سير العدالة.
5. المشاركة في جرائم الفساد والشروع فيها.

- التصدي للفساد بصورة فعالة والعمل على الوقاية منه، يتطلب ذلك الشفافية والمساءلة في عمليات صنع القرار في كل من القطاعين العام والخاص، بالإضافة للتقيد الفعال والمنصف وهذا يتطلب تعزيز الوصول إلى المعلومات الحكومية.
- استقلالية سلطات مكافحة الفساد ونزاهتها مع النفاذ الفعال، لحقوق الإنسان، وممارسات الحكم الرشيد. بموجب مبادئ النزاهة وأنظمة المساءلة المرعية.
- تدعو الاتفاقية جميع الأطراف إلى التعاون والمصادر المدنية ووحدة الاستخبارات المالية والإبلاغ عن الفساد إلى الدول الأطراف الأخرى وإعادة أصول الدول المسروقة أو التصرف فيها.

### حرية الوصول للمعلومة وإعلام يقوم على حق المواطن:

حسب خطة اتفاقية السلام الموقعة في نفاشا يناير 2005(السودان). فإن الوصول للمعلومات سيكون متاحا عبر تدابير عديدة، أهمها الاهتمام بتهيئة وتطوير المؤسسات التي تعالج المعلومات في السودان بالتركيز على الجهاز المركزي للإحصاء CBS الذي يعمل تحت قانون الإحصاء لسنة 2003 م.

استراتيجية الإحصاء والمعلومات التي وضعتها بعثة الجام للتحقق في العام 2011 بنيت على أهداف هامة. ولخدمة النظام المعلوماتي وترقية وسائل الحصول على المعلومة واستعمالها كميًا ونوعيًا. وعمل نظام معلومات متكامل للأقاليم واتخاذ سياسة توسعة للنشر والتوزيع للمعلومات لأغراض المساءلة والخدمة. ولتحقيق هذه الأهداف تم وضع سياسة معلومات من جزئين..مراجعة هيكل الجهاز المركزي للإحصاء.. مركز السودان الجديد لإنشاء وحدة لأرشفة وتوزيع المعلومات واستخدام الأقراص المدمجة.

أما فيما يتعلق بالخبرة الدولية في هذا المجال فإن دول الاتحاد الأوربيأحرزت تقدما ملحوظاً في مجال الشفافية في الإدارة العامة والخاصة بالعلاقات بين الدولة والمواطنين. ويحتوي هذا المجال على خمس موضوعات فرعية تتمثل في مدخل المعلومات والذي يعنى بالحصول على المعلومات اللازمة من أجل ترقية الخدمات والمقاييس، التي تحقق الشفافية في صنع القرارات. والاستشارة العامة وتبسيط الإجراءات الإدارية وأخيرا دور الوسيط المستقل عن السلطات.

### مدخل المعلومات Access to information:

الشفافية تعنى تداول المعلومات والمطبوعات، تعنى كذلك بتدفق المعلومات دون عائق، أي إمكانية وصول المواطنين إلى مصادر المعلومات في جهاز الدولة.

منذ العام 2006 تلاحظ أن دولاً تعتبر نفسها ذات تقاليد ديمقراطية قديمة (سويسرا - المانيا) أصدرت قوانين تسمح للمواطنين بالوصول للمعلومات دون عائق لمعرفة ما يجري خلف الأبواب المغلقة. وفيما يتعلق بسماع الإدارة المحلية للمواطنين للوصول للمعلومات للتحقق من الأداء في المركز، لقد لازم تلك الإجراءات نتائج سلبية<sup>(43)</sup> إذ تلاحظ في المانيا تحديداً أن بعض الكلمات تتمتع بشعبية ذات مضمون سلبي (أزمة اختفاء الشرعية) هذا يعنى أن المواطن لا يثق في

الدولة وليس الحزب الحاكم، بل كل المواطنين لا يثقون في مؤسسات الحكم، ولتحقيق الثقة لابد أن تتفتح مؤسسات الحكومة على المجتمع لمعرفة ما يدور داخل (مطبخ الحكومة)<sup>(44)</sup>. ومن الملاحظ أيضاً أن يتسق رأى الاتحاد الأوربي مع ما يعرف بسد الفجوة بين المواطنين والدولة، إذ يرى بعض الكتاب في إطار تمكين المجتمع المدني، أن تفعيل المجتمع المدني يتطلب كذلك حرية الوصول إلى المعرفة والمعلومات<sup>(45)</sup>.

أما بالنسبة للشبكات الإلكترونية<sup>(46)</sup>، فقد أصبح فيضان الرسائل من أهم وسائل الحكم الرشيد في العالم، بما في ذلك دول الاتحاد الأوربي. وقبل انتشار الرسائل الإلكترونية والإنترنت، فإن المستر كرستوفر هود كور. في كتاب أصدره عام 1983، يثبت أن الغالب الأعم من عمل الحكومات يتعلق بالتعامل مع المعلومات (Information processing) وكذلك فإنه ليس من المستغرب أن تشرع الحكومات في التعامل مع الشبكات الإلكترونية. ومن خواص الحكومة الإلكترونية انسياب العمل الإلكتروني (Electronic work flow) الذي يجعل إمكانية نشر القواعد الإدارية على الانترنت حتى تصبح روتينية ومعروفة بنسبة 80 %

(هـ)

### نظام ديمقراطي:

يقصد بالليبرالية الوسيطة أي بين (المذهب المحافظ والاشتراكي الذي يحبذ الإصلاح ويعارض الراديكالية).<sup>(47)</sup> أما الليبرالية بمصطلح اليوم فهي تعنى الديمقراطية.

يهدف النظام الليبرالي كنظام سياسي إلى الحفاظ على حق الاقتراع تجاه الجمعيات التمثيلية والهيئات التنفيذية، المسئولة عن عملية الانتخابات، وهي بالتالي تمثل قمة النظام في الفكر الغربي. والجدير بالذكر أن تبنى الليبرالية كنظام سياسي، أملتته ضرورة التحرر من سيطرة طبقة ملاك الأراضي في المملكة المتحدة، حيث كانت تمارس كل أنواع الظلم والتهميش والإقصاء الاقتصادي لطبقة الفلاحين، وقد ساد هذا التهميش ردهاً من الزمان في المملكة المتحدة إبان الثورة الصناعية. نجد تلك الممارسات في كتابات الفلاسفة الاجتماعيين (الراديكاليين)، خاصة في شعاراتهم «أعظم السعادة لأكبر عدد» في كتاب جيرمي بتام (نبذة عن الحكم).

جاء في الكتاب الأبيض للاتحاد الأوربي أن الطريقة الجديدة للحكم الرشيد لسد أوجه القصور<sup>(48)</sup>. بالتركيز على الديمقراطية وإعطاء الشرعية في أنواع الحكم متعددة المستويات مقترحات كثيرة نذكر منها:

- (1) إيجاد نقطة تشاور مع المواطنين
  - (2) الوصول مع كل الأطراف لإدخال القوانين الإلزامية من أجل اقتراحات أقل صرامة
  - (3) آلية جديدة للعمل مع الموظفين
- أما بالنسبة للمجتمع المدني، يعتبر دوره فاعل في ترسيخ الديمقراطية والمحافظة عليها من خلال تشجيع المشاركة الواسعة في اتخاذ القرار ومراقبة مؤسسات الدولة والقطاع الخاص.

إن توجه المجتمع عبر الإنترنت يهدف إلى مشاركة المواطنين في المعلومات. ولنجاح الديمقراطية التشاركية لابد أن يتحقق شرطان هما: توائم الحكومة والمنتخبين والخدمة المدنية مع تسلسل سلطة جديدة تعتمد على توزيع الشبكات، وذلك لأن المواطن أعتاد على ذلك في مكان عمله الخاص ومنزله ولذلك يتوقع أن تتصرف الحكومة بنفس الطريقة.

**التصالح مع البيئة<sup>(49)</sup> :**

يتلخص مفهوم التصالح بأنه لا يقف عند المحافظة على البيئة فحسب بل يمتد لصيانتها لضمان جودتها واستدامتها والمحافظة على حقوق الأجيال القادمة.

إن التعدي السافر على المحيط البيئي يعتبر فساد وحرمان للآخرين. وتمتد المنهجية التصالحية لتشمل النبات والحيوان والجماد ويترب على ذلك ضرورة نقاء الهواء والماء والابتعاد عن كل شيء يؤدي إلى تلويثهما.

إن أهمية الحفاظ على البيئة وخاصة النباتية منها والتي ينبغي أن تسود إلى ما بعد حياة الفرد، تبدو واضحة ومهمة في المحافظة على حقوق الأجيال القادمة.

### **التهميش البيئي:**

إن التقدم في مجال التصنيع، هو السبب في خلق الأزمات (مهددات البيئة) والتي تعرفها الورقة بأنها تلك الممارسات التي تؤدي إلى اختلال التوازن البيئي وما ينتج عن ذلك من أضرار بالغة الأثر في كل مناحي الحياة. فالمهددات كثيرة، لا يمكن حصرها في سبب أو سببين. إن التدهور البيئي يؤدي إلى ما يعرف بالمناطق الهامشية نتيجة عوامل تطرد السكان من مناطقهم الأصلية ليعيشوا في الهامش الجغرافي للمدن، فالفرد منهم إنسان هامشي والأفراد جماعات هامشية وفي هذه الحالة أول ما يعانون منه هو التهميش الثقافي من جراء الغربة التي يعانون منها اجتماعياً لعدم مواءمة ثقافة المركز مع الأطراف.

يبدو السبب واضحاً كعامل طبيعي (تحولات مناخية) لكن هذه التحولات المناخية، هي بفعل الأنانية لدى الدول الصناعية التي كانت السبب في الانبعاثات الغازية المختلفة وتأثيرها في مقدرة البيئة على العطاء والتجديد لعدم، قدرة المياه والطحالب امتصاص تلك السموم، حيث كانت النتائج وخيمة. هذا يؤكد أن الممارسات الأنانية لاستغلال الموارد الطبيعية والسعي إلى تدهور المتبقي منها، كانت نتائجه فقر ونزوح بعض الجماعات من مواطنهم الأصلية وهذا هو التهميش البيئي في واحدة من ممارسات التعسف من قبل الدول الصناعية الكبرى.

إن ظواهر النزوح واللجوء، لها آثار اقتصادية، اجتماعية، ثقافية ونفسية، ومثل هذه التراكمات من الآثار تحول دون عملية الشمول المجتمعي، يبدو ذلك في شعور الفرد والجماعة بالغربة في المحيط الذي يعيشون فيه، يؤدي ذلك لتضاءل فرص المشاركة وتوافق الآراء والفاعلية والكفاءة والجنوح إلى العنف لتفشى ظاهرة البطالة وتزايد الفاقد التربوي والتفكك الأسري وهذه الظروف تعوق انسجام وتوافق أفراد المجتمع، مما يصعب معه تحقيق السلام الاجتماعي المنشود.

## ميثاق المواطن:

ميثاق المواطن عبارة عن مبادرة تهدف إلى تحسين وإصلاح إدارة الخدمات العامة، من خلال جعلها أكثر شفافية. تلك المبادرة تضع معايير لتقديم الخدمات. ظهرت أول مبادرة في المملكة المتحدة خلال التسعينات من القرن الماضي، وانتشرت في أكثر من دولة أوروبية أخرى، فضلا عن غيرها من البلدان الآسيوية التي هي أكثر حاجة بنوعية الخدمات ورضا المواطنين. ويعتبر ميثاق المواطن في الوقت الحاضر وسيلة لتحقيق الشفافية في الإدارة، لأنه يُمكن من توفير الوقت والنفقات. مقارنة مع الذهاب إلى محكمة أو جهة قانونية، حيث متابعة الإجراءات، عادة ما تكون مرهقة.<sup>(50)</sup> ويمكن اعتبار ميثاق المواطن، الركيزة الأساسية لتنمية مفهوم الشكاوى في الخدمة العامة. التي تبحث عن حق المواطن في معرفة واختيار خدمته. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر عملية تلقي الشكاوى، أكثر من كونها مجرد استجابة لمطالب فردية أو التماسات جماعية. إلى قضايا لها مزيد من الاهتمام باعتبارها وسيلة فعالة لتحديد حاجات المواطنين ورغباتهم ووجهات نظرهم فيما يتعلق بنوعية الخدمات التي يودونها.

ميثاق المواطن يؤكد على أن الخدمة تنتهي فوراً ويتم تسليمها من قبل موظف في الخدمة العامة. كما أنه يشير إلى حق المواطن في العودة إلى موظف الخدمة العامة، أو لسلطة الحكومة من أجل خدمة أفضل جودة.

## الخاتمة:

عبارة عن مستخلصات مفاهيمية لتوجيه البحوث والدراسات في مجالات السلام الاجتماعي

كما يلي:

1. المنظومة القيمية لأفراد المجتمع لها تأثير قوي على توجيه ثقافة المجتمع نحو المرجعيات التي تؤثر على قيم الحرية، المساواة والعدالة والقيم الأخرى التي تعزز السلام.
2. إن اختفاء مظاهر الحرب والعنف لا تعني السلام الاجتماعي.
3. إن التعايش السلمي يفتح الباب للتعاون الاجتماعي والذي يعتبر المدخل الحقيقي لترسيخ السلام الاجتماعي. والذي يقوم على تبادل الحقوق، باعتباره عقداً اجتماعياً وإن كان مكتوباً كما هو الحال في الصكوك والمعاهدات الدولية.
4. إن قبول الآخر واختيار الحوار وسيلة لتسوية النزاعات وإقرار مبدأ نبذ العنف، يعتبر الطريق الأمثل للوصول لسلام اجتماعي مستدام.
5. إن الفكر الغربي كان ومازال يبذل جهوداً مقدرة، يُرجى منها الكثير، لتحقيق السلام الاجتماعي ومن المساعي الجادة لتحقيق تلك الغاية، إذ تبنت دول الغرب مبادئ الحكم الرشيد في تسعينات القرن الماضي.
6. يتحقق السلام الاجتماعي برعاية مصالح الأفراد والجماعات، مهما تباينت وتقاطعت.



## التوصيات:

1. ينبغي رفع الوعي بأهمية السلام الاجتماعي، يتم ذلك بإبراز الجوانب المشرقة لمفهوم السلام الاجتماعي والمكاسب التي تعود على أفراد المجتمع في ظل السلام الاجتماعي، بالتزامن مع إبراز الآثار الوخيمة (اجتماعية، اقتصادية، ثقافية والنفسية) للحرب والعنف وعدم الاستقرار بصفة عامة.
2. ينبغي على كل الفاعلين (قطاع عام، خاص ومجتمعي) بالسعي الجاد لتحقيق المعنى الواسع لمفهوم جودة الحياة والذي تندرج تحت مظلته مبادئ (المشاركة، الشفافية، محاربة الفساد، حرية الوصول للمعلومة وإعلام يقوم على حق المواطنة) لتحقيق العدالة وسيادة حكم القانون. بالإضافة إلى التصالح مع البيئة لخلق قاعدة عريضة من التوافق المجتمعي (ميثاق المواطن).
3. إن التغيير الثقافي الذي يسعى لإحلال القيم الفاضلة التي تعزز الوفاق المجتمعي، هو الضمان لاستدامة السلام الاجتماعي.
4. سد كل الثغرات التي تؤدي إلى الكراهية، الإقصاء الاجتماعي، العنف وكل ما من شأنه يؤدي لانتهاك حقوق أفراد المجتمع.

## المصادر والمراجع :

- (1) جان جاك روسو: العقد الاجتماعي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة 2012م
- (2) أحمد زكي بدوي: معجم العلوم الاجتماعية، الطبعة الجديدة مكتبه لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت 1993
- (3) سام هاريس (https://facebook.com/notes/heba-mohamed).
- (4) حقوق الإنسان: الحقوق المدنية والسياسية - اللجنة المعنية بحقوق الإنسان - صحيفة رقم (15) تنقيح (1) Printed at United
- (5) Nations, Geneva GE.0443669- -October 200411,845-
- (6) دستور جمهورية السودان الانتقالي لسنة 2005 مطبعة جامعة الخرطوم، وزارة العدل، الخرطوم، 2005،
- (7) احمد المفتي: التعليقات العامة والتوصيات العامة المعتمدة من هيئات معاهدات حقوق الإنسان، مركز الخرطوم الدولي لحقوق الإنسان، أكتوبر، 2002م
- (8) عبد القادر أبو عرفة: «العرب وسؤال الحرية»، المستقبل العربي، العدد (359) السنة (31) مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2009
- (9) مركز حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة: صحيفة وقائع، رقم 2، يونيو، 2005 - 2007م، المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان،
- (10) أحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة.. دراسة تحليلية في نظريات علم الاجتماع المعاصرة - دار وائل للنشر عمان - الأردن - 2015
- (11) مراد ديابي. حرية - مساواة - اندماج اجتماعي نظرية العدالة في النموذج الليبرالي المستدام، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بيروت، 2014م
- (12) Transparency in State – Citizens Relations. Published by: The Centre for European Constitutional Law, Athens, Greece September, 2008
- (13) ورقة وزارة العمل والاصلاح الإداري: ورشة تدريب المدربين على الحكم الرشيد بواسطة مركزي CECL and KICHR - الخرطوم 18 - 19 / 2007م.
- (41) د. أنور محمد صدقي: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. نموذج لتدريس اتفاقية الأمم لمكافحة الفساد). 2016م.
- (15) محاضرات مركز القانون الدستوري: برنامج تدريب المدربين على الحكم الرشيد، (اثينا - اليونان) أغسطس 2006.
- (16) سيد سنين مادبو: تاريخ الزريقات الاجتماعي دار المصوراتي للنشر والطباعة، الخرطوم 2016م.

## المصادر والمراجع:

- (1) /Thomas Hobbes: Leviathan,LondonandE. P,Dutton&CO. Inc.NewYourk,1952,p.87
- (2) أحمد زكي بدوي: معجم العلوم الاجتماعية، الطبعة الجديدة مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت 1993 ص.81.
- (3) توماس هوبز: الأصول الطبيعية والسياسية لسلطة الدولة، ترجمة ديانا حبيب و...دار الفارابي، أبو ظبي 2011، ص.214.
- (4) سام هاريس: الإرادة الحرة، ترجمة هبة خطاب، ص 9 (الرابط على الأنترنت/ <https://facebook.com/notes/heba-mohamed>)
- (5) توماس هوبز: مصدر سابق، (حاشية4) ص 142
- (6) توماس هوبز: الأصول الطبيعية والسياسية لسلطة الدولة، ترجمة ديانا حبيب و...دار الفارابي، أبو ظبي 2011، ص.131
- (7) جون لوك: الحكومة المدنية وصلتها بنظرية العقد الاجتماعيجان جاك روسو مطابع شركة البركة الاعلانات - الشرقية ص. 107
- (8) نفس المصدر ص.57.
- (9) نفس المصدر: ص.57
- (10) نفس المصدر: ص.64
- (11) جان جاك روسو: العقد الاجتماعي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة 2012م ص.25
- (12) نفس المصدر: ص.29
- (13) نفس المصدر: ص.42.
- (14) نفس المصدر: ص.137،138.
- (15) نفس المصدر 170
- (16) نفس المصدر: ص.65.
- (17) نفس المصدر: ص، 43
- (18) نفس المصدر: ص.47.
- (19) نفس المصدر: ص58
- (20) نفس المصدر: ص. 43
- (21) نفس المصدر: ص58
- (22) أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، الطبعة الجديدة، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، 1993م، ص438.
- (23) عبد القادر أبو عرفة: «العرب وسؤال الحرية»، المستقبل العربي، العدد (359) السنة (31) مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2009 ص 163.
- (24) حقوق الإنسان: الحقوق المدنية والسياسية - اللجنة المعنية بحقوق الإنسان - صحيفة رقم (15) تنقيح (1) 11,845-October 2004- 43669-Printed at United Nations, Geneva GE.04

- (25) دستور جمهورية السودان الانتقالي لسنة 2005 مطبعة جامعة الخرطوم، وزارة العدل، الخرطوم، 2005، ص16.
- (26) احمد المفتي: التعليقات العامة والتوصيات العامة المعتمدة من هيئات معاهدات حقوق الإنسان، مركز الخرطوم الدولي لحقوق الإنسان، أكتوبر، 2002م، ص183.
- (27) دستور جمهورية السودان الانتقالي لسنة 2005 م. ص 18.
- (28) نفس المصدر: ص 19.
- (29) نفس المصدر: المادة 42، ص 20.
- (30) نفس المصدر: المادة 35، ص 18.
- (31) نفس المصدر: المادة 41، ص 20.
- (32) مركز حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة: صحيفة وقائع، رقم 2، يونيو، 2005 - 2007م، المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ص30
- (33) أحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة.. دراسة تحليلية في نظريات علم الاجتماع المعاصرة - دار وائل للنشر عمان - الأردن- 2015م. ص. 186، 167.
- (34) نفس المصدر: ص 75.
- (35) أحمد زكي بدوي مصدر سابق ص.332، 389.
- (36) نفس المرجع: ص.332
- (37) مراد ديابي: حرية - مساواة - اندماج اجتماعي نظرية العدالة في النموذج الليبرالي المستدام، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بيروت، 2014م، ص، ص 95، 96، 97، و98.
- (38) د. احمد زكي بدوي: مصدر سابق، ص، 136.<sup>0</sup>
- (39) Transparency in State – Citizens Relations. Published by: The Centre for European Constitutional Law, Athens, Greece September, 2008. p.212,213
- (40) ورقة وزارة العمل والاصلاح الإداري: ورشة تدريباً للمدربين على الحكم الرشيد بواسطة مركزى - CECL and KICHR - الخرطوم 18 - 19 / 2007/12 م. ص.3.
- (41) Transparency in State – Citizens Relations.: Op. cit. p.212,213
- (42) أنور محمد صدقي: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. نموذج لتدريس اتفاقية الأمم لمكافحة الفساد). 2016م. ص ص 152، 118، 29، 15.
- (43) محاضرات مركز القانون الدستوري: برنامج تدريب المدربين على الحكم الرشيد، (أثينا - اليونان) أغسطس 2006.
- (44) نفس المصدر.
- (45) نفس المصدر
- (46) نفس المصدر.
- (47) محمد على محمد: مصدر سابق، ص 151 .
- (48) محاضرات مركز القانون والدستور الأوربي: مصدر سابق، أغسطس 2006
- (49) سيد سنين مادبو: تاريخ الزريقات الاجتماعي دار المصوراتي للنشر والطباعة، الخرطوم 2016م. ص 251.
- (50) Transparency in State – Citizens Relations'. cit. p.213

## دعم الإدارة العليا وأثرها على تحقيق الجودة الشاملة في السودان (دراسة حالة جامعة قاردين سيتي- السودان) (2020 - 2021م)

أستاذ مساعد- قسم إدارة الأعمال - كلية الاقتصاد  
والتجارة وإدارة الأعمال - جامعة شندي

د. هند محمد محمد السيد

مستخلص:

تناولت هذه الدراسة أثر دعم الإدارة العليا على تحقيق الجودة الشاملة بجامعة قاردين سيتي ،هدفت الدراسة الى التعرف علي اثر دعم الادارة العليا علي تحقيق الجودة الشاملة و تسليط الضوء علي مفهوم دعم الادارة العليا ومعرفة اثرها علي الجودة الشاملة وإبراز وتوضيح مفهوم الجودة الشاملة واهمية ومعايير الجودة الشاملة.وتمثلت مشكلة الدراسة في معرفة اثر دعم الادارة العليا على تحقيق الجودة الشاملة، وكيفية قيام الادارة العليا بدعم برنامج الجودة الشاملة وما له من تأثير على تحققس الجودة الشاملة للمنظمة وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال التالي هل يؤثر دعم الادارة العليا علي تحقيق الجودة الشاملة. إتبعت الدراسة المنهج الوصفي لتغطية الجوانب النظرية ،والمنهج التحليلي لاختبار فرضية الدراسة والتي تمثلت في الأتي: هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين دعم الادارة العليا و تحقيق الجودة الشاملة.توصلت الدراسة لعدد من النتائج: تعمل الادارة العليا علي وضع سياسات الجودة الشاملة ضمن أهدافها المستقبلية، تدعم الادارة العليا جميع برامج الجودة التي تساعد علي تميز العملية التعليمية بالجامعة،تعمل الادارة العليا علي تخصيص ميزانيات محددة لتطبيق مفهوم الجودة الشاملة،أن للهيكل التنظيمي بالجامعة يعتبر جامداً ولايحقق متطلبات الجودة الشاملة والتميز الاكاديمي .

كلمات مفتاحية: دعم الادارة العليا ، الجودة الشاملة ، ادارة الجودة الشاملة ، مفهوم دعم

الادارة العليا ، متغيرات دعم الادارة العليا

### Abstract:

This study dealt with the impact of organizational conflict on the performance of employees at Shendi University, the study aimed to identify the impact of organizational conflict on the performance of employees and shed light on organizational conflict and its types and stages and know its impact on the performance of employees and highlight the role and importance of organizational conflict management and what it can achieve for business organizations in terms of solving problems . The problem of the research was to know the impact of organizational conflict on the performance

of employees, how to manage organizational conflict and its positive impact on the performance of employees in business institutions, which achieves stability, cooperation, teamwork and achieving goals. The problem of the study is summarized in the following question: does organizational conflict affect the performance of staff. The study followed the descriptive approach to cover the theoretical aspects, and the analytical approach to test the hypothesis of the study, which was represented in the following: There is a statistically significant relationship between the organizational conflict and the performance of workers. The study reached a number of results, the most important of which are the results and recommendations, the unfairness in the distribution of powers leads to the existence of organizational conflict, the lack of clarity of responsibilities and granting some subordinates broader powers than others leads to a weak morale of subordinates, which negatively affects performance, unequal opportunities for promotion with preference Departments without the other in the distribution of resources contributed to creating an atmosphere of organizational conflict.

#### أهمية دور الإدارة العليا في نظام إدارة الجودة الشاملة:

ركزت المنظمة العالمية للمعايير (ISO: International Organisation for Standardisation) على أهمية دور الإدارة العليا في نظام إدارة الجودة حيث أشارت إلى أن بإمكان الإدارة العليا أن توجد مناخاً جيداً للعمل من خلال القيادة الجيدة. وأضافت المنظمة المذكورة أن دور الإدارة العليا يمكن أن يتلخص فيما يلي:

- وضع سياسة الجودة وأهدافها في المنظمة.
- نشر وتعميم سياسة الجودة وأهدافها من أجل زيادة وعي العاملين.
- ضمان التركيز على احتياجات العميل.
- ضمان تنفيذ العمليات الضرورية لتلبية احتياجات العملاء والأطراف المعنيين.
- ضمان تأسيس نظام إدارة جودة كفؤ وفعال بالإضافة إلى تنفيذ هذا النظام.
- ضمان توفر الموارد الضرورية.
- مراجعة نظام إدارة الجودة بشكل دوري.
- اتخاذ القرارات المتعلقة بسياسة وأهداف الجودة.

- اتخاذ القرارات المتعلقة بتطوير نظام إدارة الجودة.
  - التزام الإدارة العليا تجاه الجودة الشاملة
  - لكي تتحقق جهود تطبيق إدارة الجودة الشاملة النجاح فلا بد من الالتزام بها في كافة المستويات الإدارية وتطبيقها على مستوى المنظمة ككل.
  - يجب على الإدارة العليا أن تعلن أنها جادة في موضوع تطبيق إدارة الجودة الشاملة وأن تمارس بشكل فعال مع تطبيق الشعارات.
  - يبدأ الالتزام في أي منظمة من الإدارة العليا ويستمر في الاتجاه نزولاً إلى الإدارة الوسطى فالإدارة الدنيا والتي يقع عليها دوراً فعالاً في توضيح وتوعية المرؤوسين في مجال الجودة الشاملة.
  - المرتكزات التي يجب تنفيذها حتى تعتبر الإدارة ملتزمة تجاه الجودة (جون أوكلاند ( John Oakland
  - التزام طويل الأمد تجاه التحسين المستمر. ليبدأ من الأعلى للأسفل.
  - تبني فلسفة الأخطاء أو العيوب الصفرية: حيث يجب تغيير الثقافة التنظيمية إلى العمل الصحيح من المرة الأولى.
  - تدريب العاملين على فهم واستيعاب طبيعة العلاقات بين العميل الداخلي والمورد.
  - عدم اتخاذ قرار الشراء اعتماداً على السعر وحده.
  - وجود إدارة لعملية تحسين الأنظمة في المؤسسة.
  - تبني طرق حديثة للإشراف والتدريب: فمن السهل انتقاد الآخرين بهدف الانتقاد ولكن الأفضل هو إتباع ما يسمى النقد البناء.
  - تفعيل الاتصالات والتوسع في تشكيل فرق العمل وإزالة الحواجز.
  - تجنب بعض الممارسات الخاطئة: مثل تحديد الأهداف عشوائياً بدون وجود برامج عمل أو وسائل لتحقيق هذه الأهداف.
  - تنمية وتطوير الخبراء في المنظمة والعمل على الاحتفاظ بهم.
- إتباع منهجية منظمة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة:**
- إن التزام الإدارة العليا يجب أن يكون هاجساً يستحوذ على تفكيرها وأن تعمل على تعميقه على كافة العاملين ليدركوا أن الإدارة العليا ملتزمة بمنهجية إدارة الجودة الشاملة بجدية وصدق.
  - وبشكل عام من الممكن اعتبار القيادة أهم عنصر من عناصر إدارة الجودة الشاملة
  - فدور القيادة يبرز في كل مرحلة وكل مجال من مجالات إدارة الجودة الشاملة.
  - القيادة الملتزمة بتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة تقود العاملين في المنظمة باتجاه هذه المبادئ من أجل تحقيق أهداف المنظمة.

## الجودة الشاملة:

### مفهوم الجودة الشاملة::

هي القيام بالعمل بشكل صحيح ومن أول خطوة مع ضرورة الاعتماد على مدى تقييم العمل لمعرفة مدى تحسين الأداء.

كما عرفت بأنها (التطوير والمحافظة على إمكانيات المنظمة من أجل تحسين الجودة وبشكل مستمر والإيفاء بمتطلبات المستفيد وتجاوزها ، وكذلك البحث عن الجودة وتطبيقها في مظهر من مظاهر العمل بدءاً من التعرف على احتياجات المستفيد وانتهاء بمعرفة مدى رضا المستفيد عن المنتجات والخدمات المقدمة له). فالجودة الشاملة تشمل كافة العناصر والعمليات على كافة الأصعدة والمستويات وذلك بهدف إرضاء المستهلك من خلال التحسين المستمر لجودة السلع والخدمات المقدمة ، فجوهر الجودة الشاملة هو:-

1. تأسيس فكرة تحسين مستمر.
2. إشراك جميع العناصر في المنظمة.
3. جعل المورد البشري هو القاعدة الأساسية.
4. استخدام أساليب مناسبة لضبط العملية.
5. جعل عملية الجودة مصممة وليست تفتيش عن المعيب.
6. وضع أهداف محددة للوصول للجودة الشاملة.
7. العمل على أستيغاب أثر الاختلاف على العمليات.
8. العمل على إشراك المزدودين بالعملية.
9. التأكد من التكلفة المثلى.

### مفهوم إدارة الجودة الشاملة:

أن مفهوم إدارة الجودة الشاملة يُعد من أحدث المفاهيم الإدارية التي تقوم على مجموعة من المبادئ والأفكار والتي يمكن لأي إدارة أن تتبناها وذلك من أجل تحقيق أفضل أداء ممكن ، وقد اختلف الكثير من الباحثين والكتاب حول إبراز تعريف محدد لإدارة الجودة الشاملة ، حيث عرفها معهد الجودة الفيدرالي على أنها (منهج تطبيقي شامل يهدف إلى تحقيق حاجات وتوقعات العميل ، حيث يتم استخدام الأساليب الكمية من أجل التحسين المستمر في العمليات والخدمات في المنظمة). ومن خلال التعريفات السابقة للجودة الشاملة يتضح أنها تضم عدة معان تمثل في مجملها فلسفة إدارية مبنية على أساس رضا المستفيد الذي يتضمن التصميم المتقن للمنتجات أو المخرجات ، والتأكد من أن المؤسسة تعمل على تقديم هذه المخرجات لشكل متقن ودقيق دائماً.

### أهمية إدارة الجودة الشاملة:

أن أهم ما يميز إدارة الجودة الشاملة هو تحسين مستويات الجودة في المؤسسة أو المنظمة ويمكن إجمال أهمية إدارة الجودة الشاملة فيما يلي:



1. تخفيض التكلفة وزيادة الإنتاجية.
  2. الجودة تؤدي إلى تحقيق رضا المستهلك وتقديم الأفضل من السلع والخدمات.
  3. تحقيق ميزة تنافسية وعائد مرتفع.
  4. تنمية الشعور بوحدة المجموعة وعمل الفريق والثقة المتبادلة بين الأفراد والشعور بروح الإنتماء في بيئة العمل.
  5. تحسين السمعة الطيبة للمنظمة في نظر العملاء والعاملين.
  6. منهج شامل للتغيير بعيد عن النظام التقليدي المطبق على شكل إجراءات وقرارات.
  7. تغير سلوكيات أفراد المؤسسة تجاه مفهوم الجودة.
- تمكن من القيام بعملية مراجعة وتقييم للأداء بشكل مستمر  
معايير إدارة الجودة الشاملة:

### 1. التركيز على العميل:

يعتبر العميل أهم المرتكزات التي تستند إليها إدارة الجودة الشاملة ، إذ أجمع الباحثون والمفكرون على أن العميل يعتبر المحور الأساسي للأنشطة التي تتعلق بإدارة الجودة الشاملة .  
2. التركيز على إدارة القوى البشرية:

تعد إدارة القوى البشرية في منظمات الأعمال ذات أولوية كبيرة في تنشيط وتفعيل إدارة الجودة الشاملة ، فتوفر المهارات والكفاءات البشرية وتدريبها وتطويرها من أهم ركائز تحقيق أهداف المنظمة . كما أن تحقيق النجاح الهادف للمنظمة يتطلب تكريس الاهتمام بالأفراد بدءاً من عملية الاختيار والتعيين.

### 2. المشاركة والتحفيز:

لقد استطاع اليابانيون أن يحققوا تفوقاً ملموساً من خلال اعتمادهم أسلوب المشاركة والحفازية ، حيث إطلاق الفعاليات وتشجيع الابتكار والإبداع ، وخلق البرامج التطويرية والتحفيزية، وزرع روح المشاركة الذاتية والفريق الواحد يُعد حالة أساسية لترصين البناء المنظمي ، وتحقيق الأهداف المثلى التي تسعى لتحقيقها منظمات الأعمال.

### 3. نظام المعلومات والتغذية العكسية:

يُعد توفر نظام المعلومات والتغذية العكسية من الركائز المهمة التي تقتضيها متطلبات إدارة الجودة الشاملة ، حيث يعتبر من أكثر العوامل المهمة لتحقيق نجاح المنظمة إذ أن إتخاذ القرارات الصائبة يرتبط بشكل وثيق بتوفر البيانات والمعلومات الصحيحة التي يتطلبها النجاح المستهدف ، كما أن استمرارية التحسين والتطور يرتبطان بشكل فعال بالتدفق المعلوماتي وأنظمة الاسترجاع الفاعلة.

### 4. العلاقة بالموردين:

يُعد دور الموردين ذوي الكفاءة الفاعلة في توريد المواد بالجودة المطلوبة من الركائز الأساسية في نجاح إدارة الجودة الشاملة ، حيث أن اختيار الموردين للمواد الأولية والأجزاء نصف

المصنعة ومن يلتزمون بالمواصفات والمعايير المحددة ذو دور فعال في تحقيق منتجات ذات جودة عالية.

#### 5. توكيد الجودة:

يُعد توكيد الجودة ذو أثر فعال في نجاح نظام إدارة الجودة الشاملة - خاصة- وأن اعتماد ذلك يقوم أساساً على عمليات تصميم المنتج ، إذ أن دقة المواصفات المعتمدة في التصميم ذات أثر كبير في نجاح دقة المطابقة من التصميم أثناء الأداء التشغيلي للعملية الإنتاجية.

#### 6. التحسين المستمر:

يعتبر اعتماد الأسلوب العلمي الدقيق في إستمرارية التحسين والتطوير المستمرين في الأداء التشغيلي للعمليات الإنتاجية من أكثر الأسس أهمية في تحسين المنتج ، وتحقيق جودة ملائمة للتطورات والتغيرات المستمرة في حاجات ورغبات المستهلكين. والتحسين المستمر للأداء يتطلب سرعة الاستجابة للتغيرات من ناحية وتبسيط الإجراءات والفعاليات التشغيلية من ناحية أخرى ، لذا فإن هنالك علاقة تكاملية بين الجودة وسرعة الإستجابة للتطوير والإنتاجية ، ويجب أن يؤخذ معيار التكامل بعين الاعتبار.

#### 7. التزام الإدارة العليا:

إن القرارات المتعلقة بالجودة تُعد من القرارات الإستراتيجية ، ولذا فإن التزام الإدارة العليا في دعمها وتطوير وتنشيط حركة القائمين عليها يعد من المهام الأساسية التي تؤدي بلا أدنى شك لنجاح النظام المستهدف ، ويؤكد مازنت أن إلتزام الإدارة العليا الأمثل يتمثل في الأهتمام بالجوانب التالية:

##### أ. تعزيز ثقة الجودة.

ب. تعزيز وتطوير إمكانيات الموظفين والعاملين في أدائهم.

ج. توفير رؤية استراتيجية واضحة المعالم للمنظمة وأهدافها.

#### 8. القرارات المبنية على الحقائق:

إن اتخاذ القرارات الصائبة لا يتحقق إطلاقاً دون اللجوء لاعتماد الحقائق الواقعية لا سيما وأن ذلك من أكثر الأنشطة التي تساهم في تعزيز نجاح إدارة الجودة الشاملة ، وقد أصبح فعلياً أن القرارات التي تعتمد على الحقائق ذات كفاءة وفعالية أكثر من القرارات التي تعتمد على الحدث والتخمين والخبرة الشخصية ، وأن هذا بدوره يتطلب توفير نظام معلومات فاعل واعتماد الأفراد العاملين على أنفسهم ، إذ أنهم أكثر قدرة في إدراك الحقائق من غيرهم في هذا المجال.

#### 9. الوقاية من الأخطاء:

إن تطبيق نظام الجودة الشاملة يتطلب تحديد المعايير والمقاييس الموضوعية التي تمكن العاملين في مختلف الأنشطة التشغيلية من تحقيق الأداء المنسجم مع المواصفات والمعايير ، لأن توفير هذه المعايير يتيح إمكانية الرقابة الوقائية للانحراف والأخطاء التي يمكن أن تحصل أثناء الأداء ، لذلك أهمية هذا الاتجاه في التعامل من شأنه أن يعزز إمكانية وفعالية النجاح المستهدف لنظام إدارة الجودة الشاملة.

## 10. إدارة الجودة استراتيجياً:

تُعد الجودة من أكثر المرتكزات الفكرية عمقاً إستراتيجياً، إذ بدون الجودة غالباً ما تتعرض المنظمات الاقتصادية للفشل الذريع أمام المنافسات القائمة في الأسواق على البعدين المحلي والإستراتيجي، لذلك فإن أهم المتطلبات الهادفة للنجاح إعتقاداً منهج إستراتيجي للتعامل مع الجودة.

## 11. المناخ التنظيمي:

إن توفير المناخ التنظيمي الملائم يحقق لإدارة الجودة الشاملة نجاحاً ملحوظاً، فالمناخ التنظيمي يعني قيام الإدارة العليا ومنذ البدء بإعادة وتهيئة العاملين في المنظمة على مختلف مستوياتهم إعداداً نفسياً لقبول وتبني مفاهيم إدارة الجودة الشاملة وذلك يساهم في تنشيط أدائهم ويقلل من مقاومتهم للتغيير، وكذلك يوفر السبل الكفيلة لتوفير الموارد والتسهيلات المطلوبة لنجاح تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة، وزرع الثقافة الهادفة للجودة بين العاملين في مختلف مستوياتهم، إذ أن ذلك من شأنه خلق ثقافة المنظمة ككل في إطار الجودة وتكامل الأبعاد التي تنطوي عليها.

## 12. الإدارة العملية:

إن الإدارة العملية الهادفة ينبغي أن يتم التركيز من خلالها على تحقيق وتحسين الجودة، وهذه الحقيقة تبدأ من عمليات التصميم والسيطرة على الإجراءات المتعلقة بالتجهيز والصيانة والرقابة وجدولة كافة الإجراءات التشغيلية وتنميط أفاقها وتوثيق كافة الفعاليات المتعلقة بها.

## 13. تصميم المنتج:

إن عمليات تصميم المنتج تُعد من أكثر الأفاق الهادفة في الأداء، ولذلك فإن دقة المطابقة بين التصميم والأداء الفعلي لا يمكن أن تتحقق دون أن يكون التصميم قابلاً للتنفيذ من جهة وله مقاييس ومتغيرات واضحة الأبعاد والمعالم من جهة أخرى، وهو يُعد من العوامل الرئيسية لتحقيق نجاح وفعالية نظام الجودة الشاملة.

## إجراءات الدراسة:

### 1) مجتمع الدراسة:

يُقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة حيث يتمثل مجتمع الدراسة جامعة قاردين ستي أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها من بعض الأفراد بطريقة تناسب والمسلمات الوظيفية حيث قام الباحث بتوزيع عدد (150) إستبانة على المستهدفين واستجابة (150) فرداً أي نسبة الإستبانة المُستردة بلغت (150%) وهذه النسبة العالية تؤدي إلى قبول نتائج الدراسة وبالتالي تعميمها على مجتمع الدراسة.

### 2) تصميم أداة الدراسة:

من أجل الحصول على المعلومات والبيانات الأولية لهذه الدراسة تم تصميم الاستبانة لدراسة (اثر دعم الادارة العليا علي تحقيق الجودة الشاملة) بالتطبيق علي جامعة قاردين ستي

والاستبانة هي من الوسائل المعروفة لجمع المعلومات الميدانية وتتميز بإمكانية جمع المعلومات من مفردات متعددة من عينة الدراسة ويتم تحليلها للوصول للنتائج المحددة، وقد حاول الباحث في صياغة عبارات الاستبانة ومراعاة الحيادية الممكنة بالابتعاد عن المعاني التي يصعب فهمها أو يلتبس معناها.

#### 4) ثبات وصدق أداة الدراسة:

##### أ) الثبات والصدق الظاهري:

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة وصلاحيه أسئلة الاستبانة من حيث الصياغة والوضوح قام الباحث بعرض الاستبيان على عدد من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين بمجالات قريبة لمجال الدراسة الحالية.. وبعد استعادت الاستبانات من المحكمين تم إجراء التعديلات التي اقترحت عليها .

##### ب) الثبات والصدق الإحصائي :

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة. كما يعرف الثبات أيضاً بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار.

أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين، ويحسب الصدق بطرق عديدة أسهلها كونه يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح.

الصدق = الثبات

وقام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس المستخدم في الاستبانة عن طريق معادلة ألفا-كرونباخ. وكان معامل الثبات (0.87) ومعامل الصدق الذاتي (0.93) على عبارات الاستبيان كاملة كانت أكبر من (50 %) مما يدل على أن استبانة الدراسة تتصف بالثبات والصدق الكبيرين مما يحقق أغراض الدراسة، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ويعطي نتائج بدرجة عالية من الثقة.

##### 5) الاساليب الاحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة و للتحقق من فرضياتها، تم استخدام الاساليب الاحصائية الاتية:

- الاشكال البيانية.
- التوزيع التكرارى للاجابات.
- النسب المئوية.
- الوسيط.
- اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الاجابات.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) وفي العادة يتم اختصار اسمه على النحو التالي: (SD) أو (S)، كما يرمز له بالرمز التال ( $\sigma$ ) وهذا الرمز هو أحد الرموز أو الحروف المستخدمة في اللغة اليونانية أو الإغريقية، ويسمى هذا الحرف بـ (سيجما)،

أو بالإنجليزية (Sigma). ويمكن تعريف الانحراف المعياري على النحو التالي: الانحراف المعياري هو مقياس من مقاييس التشتت، يتم استخدامه لقياس مدى تشتت البيانات عن وسطها الحسابي، ويتم حسابه عن طريق أخذ الجذر التربيعي من التباين المحسوب مسبقاً لتلك البيانات.

للحصول على نتائج دقيقة قدر الامكان , تم استخدام البرنامج الاحصائي SPSS والذي يشير اختصاراً الى الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية **Statistical Package for Social Sciences** (6) وصف الاستبانة:

أرفق مع الاستبانة خطاب للمبحوث تم فيه تنويره بموضوع الدراسة وهدفه وغرض الاستبانة، واحتوت الاستبانة على :

القسم الاول: مقياس ليكرت الخماسي المتدرج

جدول رقم (1) مقياس درجة الموافقة

الدرجة الموافقة	الوزن النسبي	النسبة المئوية	الدلالة الإحصائية
أوافق بشده	5	أكبر من 80 %	درجة موافقة مرتفعه جداً
أوافق	4	70-80 %	درجة موافقة مرتفعه
محايد	3	50-69 %	درجة موافقة متوسطة
لا أوافق	2	20-49 %	درجة موافقة منخفضة
لا أوافق بشده	1	أقل من 20 %	درجة موافقة منعدمة

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2021م

وعليه فإن الوسط الفرضي للدراسة كالتالي:

الدرجة الكلية للمقياس هي مجموع الأوزان على عددها  $(1+2+3+4+5) = 15$ ،  $(3/15) = 0.2$  وهو يمثل الوسط الفرضي للدراسة ، وعليه كلما زاد متوسط العبارة عن الوسط الفرضي (3) دل ذلك على موافقة أفراد العينة على العبارة ، أما إذا انخفض متوسط العبارة عن الوسط الفرضي (3) دل ذلك على عدم موافقة أفراد العينة على العبارة.

يحتوي هذا القسم على عدد (44) عبارة، طُلب من أفراد عينة الدراسة أن يحددوا إستجابتهم عن ما تصفه كل عبارة وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج الذي يتكون من خمس مستويات (وافق بشدة، اوافق، محايد ، لا اوافق ، لا اوافق بشدة). وقد تم توزيع هذه العبارات على فرضيات الدراسة الخمس.

### ثانياً: تحليل البيانات

يشتمل هذا الجراء على تحليل البيانات الأساسية للدراسة للتمكن من معرفة اتجاهات إجابات عينة الدراسة على عبارات محور الدراسة، واختبار الفرضية وذلك كما يلي:

## المحور الدراسة: دعم الادارة العليا والجودة الشاملة:

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة علي عبارات المحور الاول:

الجدول(2)

التكرار					العبرة
النسبة					
لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
6	24	18	56	46	تعمل الادارة العليا علي وضع سياسات الجودة الشاملة ضمن أهدافها المستقبلية.
% 4	% 16	12%	% 37.3	% 30.7	
0	8	10	80	52	تدعم الادارة العليا جميع برامج الجودة التي تساعد علي تميز العملية التعليمية بالجامعة
% 0	% 5.3	6.7%	% 53.3	% 34.7	
2	8	29	62	43	تحرص الادارة العليا علي أن توجه الجهود نحو الجودة الشاملة لتلبية متطلبات العملية التعليمية
% 1.3	5.3%	19.3%	% 41.3	% 28.7	
2	8	29	62	28	تهتم الادارة العليا بتثقيف العاملين بأساليب الجودة الشاملة
% 1.3	% 5.3	19.3%	% 41.3	% 18.7	
2	13	50	57	28	تتخذ الادارة العليا الدعم اللازم لتحقيق إدارة الجودة الشاملة
% 1.3	8.7%	33.3%	% 38	% 18.7	
5	8	16	74	47	تتخذ الادارة العليا الجودة شعاراً ومنهجاً للجامعة
% 3.3	% 5.3	% 10.7	% 49.3	% 31.3	
	4	15	57	74	تلتزم الادارة العليا بالجامعة مختلف الكليات بتطبيق خطة الجامعة الخاصة بالجودة الشاملة
	2.7%	10%	% 38	% 49.3	

التكرار					العبارة
النسبة					
لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
1	9	23	60	57	تخضع الادارة العليا بالجامعة جميع العاملين بها للمسالة عن جودة الاداء الاداري والاكاديمي
0.7 %	6 %	15.3 %	40 %	38 %	
3	7	30	51	59	أن للهيكل التنظيمي بالجامعة يعتبر جامداً ولايحقق متطلبات الجودة الشاملة والتميز الاكاديمي
2 %	4.7 %	20 %	34 %	39.3 %	
5	19	25	54	47	تعمل الادارة العليا علي تخصيص ميزانيات محددة لتطبيق مفهوم الجودة الشاملة
3.3 %	12.7 %	16.7 %	36 %	31.3 %	

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS، 2021م

النتائج أعلاه لا تعنى أن جميع المبحوثين متفقون على ذلك، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد (أوافق، بشدة أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)

من خلال الجدول (2) يتضح الآتي:

1. إن غالبية أفراد العينة الموافقون على العبارة الأولى حيث بلغت نسبتهم (37.3%) موافقون بشدة (30.7%) إما أفراد العينة الغير موافقون فبلغت نسبتهم (16%) اما المحايدون (12%) اما الغير موافقون بشدة فبلغت نسبتهم (4 %).
2. إن غالبية أفراد العينة الموافقون على العبارة الثانية حيث بلغت نسبتهم (53.3%) الموافقون بشدة (34.7%) إما أفراد العينة المحايدون بلغت نسبتهم (6.7%) اما الغير موافقون (5.3%).
3. إن غالبية أفراد العينة الموافقون على العبارة الثالثة حيث بلغت نسبتهم (41.3%) الموافقون بشدة بلغت نسبتهم (28.7%) أما المحايدون فبلغت نسبتهم (19.3%) والغير موافقون فبلغت نسبتهم (5.3%).

4. إن غالبية أفراد العينة الموافقون على العبارة الرابعة حيث بلغت نسبتهم (41.3)% المحايدون بلغت نسبتهم (19.3)%، أما أفراد العينة الموافقون بشدة فقد بلغت نسبتهم (18.7)% أما الغير موافقون والغير موافقون بشدة فبلغت نسبتهم (5.3)% و(1.3)% علي التوالي.

5. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الخامسة حيث بلغت نسبتهم (38)% اما المحايدون فبلغت نسبتهم (33.3)% الموافقون بشدة بلغت نسبتهم (18.7)%، اما أفراد العينة الغير موافقون فقد بلغت نسبتهم (8.7)%

6. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة السادسة حيث بلغت نسبتهم (49.3)% أما الموافقون بشدة فبلغت نسبتهم (31.3)% والمحايدون بلغت نسبتهم (10.7)%، أما أفراد العينة الغير موافقون فقد بلغت نسبتهم (5.3)% والغير موافقون بشدة بلغت نسبتهم (3.3)%

7. إن غالبية أفراد العينة الموافقون بشدة على العبارة السابعة حيث بلغت نسبتهم (49.3)% الموافقون بلغت نسبتهم (38)%، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (10)% أما الغير موافقون فبلغت نسبتهم (2.7)%

8. إن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الثامنة حيث بلغت نسبتهم (40)% أما الموافقون فبلغت نسبتهم (38)% المحايدون بلغت نسبتهم (15.3)%، أما أفراد العينة الغير موافقون فقد بلغت نسبتهم (6)% والغير موافقون بشدة (0.7)

9. إن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة التاسعة حيث بلغت نسبتهم (39.3)% اما الموافقون فبلغت نسبتهم (34)% المحايدون بلغت نسبتهم (20)%، أما أفراد العينة الغير موافقون فقد بلغت نسبتهم (4.7)% والغير موافقون بشدة (2)

10. إن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة العاشرة حيث بلغت نسبتهم (36)% اما الموافقون فبلغت نسبتهم (31.3)% والمحايدون بلغت نسبتهم (16.7)%، أما أفراد العينة الغير موافقون فقد بلغت نسبتهم (12.7)% والغير موافقون بشدة بلغت نسبتهم (3.3)%

الجدول التالي تم استخدام مربع كاي لدلالة الفروق بين الاجابات على كل عبارة من عبارات الدراسة في المحور الاول حيث يلخص نتائج الاختبار لهذه العبارات:



الجدول رقم (3)

العبارة	قيمة مربع كأي	القيمة الاحتمالية لمربع كأي (sig)	الانحراف المعياري Sd.devatio	قيمة الوسيط	تفسير الوسيط
تعمل الادارة العليا علي وضع سياسات الجودة الشاملة ضمن أهدافها المستقبلية.	56.267	0.000	1.171	1	موافق
تدعم الادارة العليا جميع برامج الجودة التي تساعد علي تميز العملية التعليمية بالجامعة	79.147	0.000	0.77	2	موافق
تحرص الادارة العليا علي أن توجه الجهود نحو الجودة الشاملة لتلبية متطلبات العملية التعليمية	1.155	0.000	4.115	2	موافق
تهتم الادارة العليا بتثقيف العاملين بأساليب الجودة الشاملة	88.467	0.000	0.92	2	موافق
تتخذ الادارة العليا الدعم اللازم لتحقيق إدارة الجودة الشاملة	73.533	0.000	0.92	2	موافق
تتخذ الادارة العليا الجودة شعاراً ومنهجاً للجامعة	1.177	0.000	0.96	2	موافق
تلزم الادارة العليا بالجامعة مختلف الكليات بتطبيق خطة الجامعة الخاصة بالجودة الشاملة	89.093	0.000	0.76	2	موافق

العبارة	قيمة مربع كأي	القيمة الاحتمالية لمربع كأي (sig)	الانحراف المعياري Sd.deviation	قيمة الوسيط	تفسير الوسيط
تخضع الإدارة العليا بالجامعة جميع العاملين بها للمسالة عن جودة الاداء الاداري والاكاديمي	98.667	0.000	0.91	2	موافق
أن للهيكل التنظيمي بالجامعة يعتبر جامداً ولا يحقق متطلبات الجودة الشاملة والتميز الاكاديمي	84.667	0.000	0.98	2	موافق
تعمل الإدارة العليا علي تخصيص ميزانيات محددة لتطبيق مفهوم الجودة الشاملة	54.533	0.000	1.119	2	موافق

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2021م

يمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه كالآتي:

1. بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الاولى (56.267) و القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أجابات أفراد الدراسة ولصالح بانحراف معياري بلغ (1.117). الموافقون بشدة علي العبارة الاولى
2. بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثانية (97.147) و القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أجابات أفراد الدراسة ولصالح بانحراف معياري بلغ (0.77) الموافقون علي العبارة الثانية
3. بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثالثة (1.155) و القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ (4.115).ولصالح الموافقون علي العبارة الثالثة
4. بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الرابعة (88.467) و القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5 %) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ (0.92).ولصالح الموافقون علي العبارة الرابعة
5. بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الخامسة (73.533) و القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ (0.92). ولصالح الموافقون بشدة علي العبارة الخامسة
6. بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة السادسة (1.177) والقيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ (0.96) ولصالح الموافقون علي العبارة السادسة
7. بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة السابعة (89.093) و القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5 %) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ (0.76).ولصالح الموافقون علي العبارة السابعة
8. بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثامنة ( 98.667 ) و القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5 %) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ (0.91).ولصالح الموافقون علي العبارة الثامنة
9. بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة التاسعة ( 84.667 ) و القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5 %) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ (0.98).ولصالح الموافقون علي العبارة التاسعة

10. بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة العاشرة (54.533) و القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهذه القيمة الاحتمالية أقل من قيمة مستوي المعنوية (5%) واعتماداً على ما ورد في الجدول فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أجابات أفراد الدراسة بانحراف معياري بلغ (1.119). ولصالح الموافقون علي العبارة العاشرة

### ثالثاً: إختبار الفرضية الدراسة

سوف يتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط لاختبار عبارات المحاور لمعرفة مدي تأثير المتغير المستقل علي المتغير التابع  
 1) فرضية الدراسة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دعم الادارة العليا والجودة الشاملة بالجامعة

جدول رقم (4) نموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية .

معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	النموذج
0.64	0.41	0.40	1

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2021م

يتضح من الجدول (4) أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0.64 وهذا يعني وجود ارتباط طردي متوسط بين المتغير المستقل (دعم الإدارة العليا) والمتغير التابع (الجودة الشاملة) كما نجد أن قيمة معامل التحديد 0.41 وهذه يعني 58% من التغيرات التي تحدث في المتغير المستقل (دعم الإدارة العليا) يكون تأثير المتغير التابع (الجودة الشاملة) بينما 59% يعود إلى عوامل أخرى غير متضمنة في النموذج.

جدول رقم (5) تحليل التباين للفرضية

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوي المعنوية
الانحدار	13.325	1	13.325	50.784	0.000
الأخطاء	19.155	148	0.262		
المجموع	32.480	149			

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2021م

يتضح من الجدول (5) أن مستوي المعنوية .000 وهي أقل من (5%) وهذا يقودنا إلى قبول الفرض البديل ومعنوية نموذج الانحدار، مما يعني يؤثر المتغير التابع (الجودة الشاملة) علي المتغير المستقل (دعم الإدارة العليا).

جدول رقم (6) معاملات الانحدار للفرضية

المعاملات الانحدار	قيمة المعاملات	قيمة (T)	مستوي المعنوية
$B_0$	-0.329	0.272	0.000
$B_1$	1.041	0.146	0.000

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2021م

يتضح من الجدول (6) أن قيمة الحد الثابت للنموذج بلغت (-0.329) وهي قيمة المتغير المستقل (دعم الإدارة العليا) المقدر عندما تكون قيم المتغير المستقل مساوية للصفر، ونجد أن ميل المتغير التابع (الجودة الشاملة) يساوي 1.041 وهذا يعني زيادة المتغير التابع (الجودة الشاملة) تؤدي إلى زيادة المتغير المستقل (دعم الإدارة العليا) بمعدل 1.041، ونلاحظ أن مستوى المعنوية أقل من 0.05 وعالية يقبل الفرض البديل أي أن هذه القيمة لها تأثير معنوي ويعني أن (دعم الإدارة العليا) لها دور في (الجودة الشاملة).

مما سبق نستنتج أن المحور الذي ينص علي أنه «توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بيئة دعم الادارة العليا وتحقيق الجودة الشاملة بالجامعة» قد تحققت.

#### الخاتمة:

وفي الختام وبعد نهاية الورقة العلمية المتعلقة بدعم الادارة العليا وتأثيرها علي تحقيق الجودة الشاملة بجامعة قاردن سيتي وعرضنا لمشكلة معرفة اثر دعم الادارة العليا علي تحقيق الجودة الشاملة، وكيفية قيام الادارة العليا بدعم برنامج الجودة الشاملة وما له من تأثير علي تحقيق الجودة الشاملة للمنظمة، توصلت الدراسة لعدد من النتائج: تعمل الادارة العليا علي وضع سياسات الجودة الشاملة ضمن أهدافها المستقبلية، تدعم الادارة العليا جميع برامج الجودة التي تساعد علي تميز العملية التعليمية بالجامعة، تعمل الادارة العليا علي تخصيص ميزانيات محددة لتطبيق مفهوم الجودة الشاملة، أن للهيكل التنظيمي بالجامعة يعتبر جامداً ولايحقق متطلبات الجودة الشاملة والتميز الاكاديمي

#### النتائج:

1. تعمل الادارة العليا علي وضع سياسات الجودة الشاملة ضمن أهدافها المستقبلية.
2. تدعم الادارة العليا جميع برامج الجودة التي تساعد علي تميز العملية التعليمية بالجامعة
3. تهتم الادارة العليا بتنقيف العاملين بأساليب الجودة الشاملة
4. تعمل الادارة العليا علي تخصيص ميزانيات محددة لتطبيق مفهوم الجودة الشاملة
5. أن للهيكل التنظيمي بالجامعة يعتبر جامداً ولايحقق متطلبات الجودة الشاملة والتميز الاكاديمي.

## التوصيات:

1. على الادارة العليا بالجامعات الاهتمام وتبني برامج إدارة الجودة الشاملة وتوفير الموارد المالية والبشرية التي يتطلبها تطبيق مفهوم الجودة الشاملة وفقاً لخصائص الجامعات المختلفة.
2. ضرورة أن تبني الادارة العليا بالجامعات برامج محفزة لاعضاء هيئة التدريس والعاملين من أجل تحسين الاداء وتطبيق الجودة الشاملة .
3. ضرورة أن تحرص الادارة العليا علي أن توجه الجهود نحو الجودة الشاملة لتلبية متطلبات العملية التعليمية.
4. ضرورة أن تتخذ الادارة العليا الجودة شعاراً ومنهجاً للجامعة تلزم الادارة العليا بالجامعة مختلف الكليات بتطبيق خطة الجامعة الخاصة بالجودة الشاملة.
5. العمل علي ان تمنح إدارة الجودة الشاملة حوافز جماعية للعاملين علي مشاركتهم في تحقيق الجودة الشاملة.
6. لابد من الدعم الكامل للادارة العليا بالجامعة لجهود العاملين لتطبيق الجودة الشاملة.
7. لابد من أن تخضع الادارة العليا بالجامعة جميع العاملين بها للمساءلة عن جودة الاداء الاداري والاكاديمي.

## المصادر والمراجع:

- (1) خضير كاظم حمودة : إدارة الجودة الشاملة - دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة - عمان الأردن - ط الثانية 2005م - ص 74
- (2) محفوظ أحمد جودة : إدارة الجودة الشاملة مفاهيم وتطبيقات - دار وائل للنشر والتوزيع - عمان الأردن - ط أولى 2004م - ص 99.
- (3) سونيا محمد البكري : إدارة الجودة الكلية - الدار الجامعية - مصر - الإسكندرية 2004م - ص 52 - 54 .
- (4) عمر وصفى عقيلي، المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة، دار وائل للنشر، عمان 2000، ص 17،
- (5) محمد الصيرفي، الجودة الشاملة طريقك للحصول على الايزو، مؤسسة حورس الدولية للنشر، الاسكندرية 2008، ص 18.
- (6) احمد يوسف دورين، ادارة الجودة الشاملة، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1 2012، ص 25.6.
- (7) علي السلمي، إدارة الموارد البشرية الإستراتيجية، دار غريب للنشر، القاهرة ، 2001، ص. 101 .
- (8) نبيل مرسي خليل، الميزة التنافسية في مجال الأعمال ،مركز الإسكندرية للكتاب، 1989، ص. 37
- (9) معالي فهمي حيدر ،نظم المعلومات مدخل لتحقيق الميزة التنافسية، الدار الجامعية للنشر، القاهرة 2002
- (10) M. Porter, l'avantage concurrencies des nation des nation ,dunned, Paris, 1999,p 85 .
- (11) العيهار فلة ، دور الجودة في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة ،رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005 ،ص.110
- (12) حسن فلاح ، إدارة المشروعات مدخل للاستراتيجية التنافس والتميز ، ( الاردن : دار الشروق 2006م ) ، ص 69.

(13) عادل المهدي ، التسويق الخارجي وتحديات المنافسة الدولية ، ( القاهرة : دار الفكر

العربي ، 2002م ) ، ص64

(14) عبد السلام ابو قحف ، سياسات الاعمال ، ( الاسكندرية : المكتب العربي الحديث،

1992م ) ، ص155.



# أثر الإلتزام بمعايير المراجعة الدولية على مقابلة إحتياجات أصحاب المصالح

## (دراسة ميدانية على مكاتب المراجعة الخارجية)

أستاذ المحاسبة المشارك - جامعة النيلين

محاضر - كلية الوسيلة للعلوم والتكنولوجيا

د. ياسر تاج السر محمد سند

أ. مصعب أحمد مصطفى محمد

### المستخلص:

هدفت الدراسة التعرف على أثر الإلتزام بالمعايير العامة للمراجعة الدولية على تلبية إحتياجات أصحاب المصالح. التعرف على دور الإلتزام بمعايير العمل الميداني للمراجعة الدولية في تلبية إحتياجات أصحاب المصالح. حيث تمثلت مشكلة الدراسة في ألتعارض بين إحتياجات أصحاب المصالح وتعارضها لرؤية كل منهم مصلحته بمنظوره الخاص، وعدم إهتمام مكاتب المراجعة بتلبية إحتياجات أصحاب المصالح والعمل على التوافق بينها مما ينعكس سلباً على إحتياجات أصحاب المصالح، إعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها التزام المراجع بالمبادئ الاخلاقية للمهنة قلل من انهيار شركات العملاء، الإهتمام بالبحوث والدراسات التطبيقية والتطوير بشكل مستمر خدم أصحاب المصالح .

الكلمات المفتاحية : معايير المراجعة الدولية-معايير عامة-معايير العمل الميداني- معايي إعداد التقرير- إحتياجات أصحاب المصالح.

### Abstract:

The study aimed to identify the impact of adherence to the general standards of international auditing on meeting the needs of stakeholders. Identifying a role for compliance with international auditing fieldwork standards in meeting the needs of stakeholders. Where the problem of the study was that the conflict between the needs of stakeholders and their conflict of seeing their interest in their own perspective, and the lack of interest of audit offices in meeting the needs of stakeholders and working on compatibility between them, which negatively affects the needs of stakeholders, the study reached several results, the most important of which is the auditor's commitment to the ethical principles of the profession Reduce the collapse of client companies, pay

attention to research and applied studies and develop continuously to serve stakeholders. The study recommended the importance of the auditor's commitment to development and maintaining the necessary professional competence.

**Keywords:** international auditing standards - general standards - field work standards - report preparation standards - stakeholder needs.

#### مقدمة:

حرص مجموعة من المحاسبين و خبراء المحاسبة و المحللين الماليين علي صياغة معايير مرتبطة بالمراجعة الدولية حتى تلتزم بها المؤسسات التجارية و الخدمية عند إعدادها للقوائم المالية محاسبيا سواء كانت هذه المؤسسات محلية أو دولية و يجب علي كل مراجع أن يهتم بدراسة معايير المراجعة والتعرف عليها مما يساهم في مساعدته في تجنب أي خطأ قد يحدث معه أثناء عمله علي القوائم المالية أو الفواتير أو الأوراق التجارية الخاصة بالمنشأة وبذلك يكون لها الأثر الايجابي علي أصحاب المصالح المختلفة مما يساعدهم في التوافق ألمصلحة من باب الإلتزام بالقوانين التي تجعل العمل صحيحا لكل من الإدارة و مكتب المراجعة مما ينعكس إيجابا علي المساهمين وعدم انهيار الشركة. هذا ما يحاول أن يتوصل إليه الباحث من توافق بين أصحاب المصالح المختلفة عبر الإلتزام بمعايير المراجعة الدولية.

#### مشكلة الدراسة :

أدى التعارض بين إحتياجات أصحاب المصالح لرؤية كل منهم مصلحته بمنظوره الخاص، وعدم إهتمام مكاتب المراجعة بتلبية إحتياجات أصحاب المصالح والعمل على التوافق بينها مما ينعكس سلباً على إحتياجات أصحاب المصالح، صياغة مشكلة الدراسة فيالتساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإلتزام بالمعايير العامة للمراجعة الدولية وتلبية إحتياجات أصحاب المصالح ؟
2. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإلتزام بمعايير العملالميداني للمراجعة الدولية وتلبية إحتياجات أصحاب المصالح ؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإلتزام بمعايير التقارير للمراجعة الدولية وتلبية إحتياجات أصحاب المصالح ؟

#### أهمية الدراسة:

لدراسة أهمية علمية وعملية كما يلي:

#### 1. الأهمية العلمية (النظرية) :

تنبع الأهمية العلمية للدراسة من أنها تساهم في سد الثغرات في الدراسات السابقة التي تناولت معايير المراجعة الدولية وأهميتها وأهدافها وخصائصها المتمثلة في أهمية الإلتزام بها والخصائص المرتبطة بينها وأصحاب المصالح في تلبية الإحتياجات .

## 2. الأهمية العملية (التطبيقية):

تتبع الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال مساهمتها في التطبيق العملي لمعايير المراجعة الدولية بهدف تلبية احتياجات أصحاب المصالح وزيادة جودة خدمات المراجعة وذلك من خلال الالتزام بتطبيق معايير المراجعة الدولية والاهتمام بخصائص تطبيق معايير المراجعة الدولية على مقابلة احتياجات أصحاب المصالح لضمان تلبية احتياجاتهم المطلوبة وزيادة جودة خدمات المراجعة .

### أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي :

1. التعرف على أثر الالتزام بالمعايير العامة للمراجعة الدولية على تلبية احتياجات أصحاب المصالح.
2. التعرف على دور الالتزام بمعايير العمل الميداني للمراجعة الدولية في تلبية احتياجات أصحاب المصالح.
3. التعرف على دور الالتزام بمعايير التقارير للمراجعة الدولية في تلبية احتياجات أصحاب المصالح.

### فرضيات الدراسة:

تتمثل فرضيات الدراسة في الآتي :

#### الفرضية الأولى:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بالمعايير العامة للمراجعة الدولية وتلبية احتياجات أصحاب المصالح.

#### الفرضية الثانية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بمعايير العمل الميداني للمراجعة الدولية وتلبية احتياجات أصحاب المصالح.

#### الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بمعايير التقارير للمراجعة الدولية وتلبية احتياجات أصحاب المصالح.

### منهج الدراسة :

إعتمد الباحث علي المنهج التحليلي الوصفي لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها

### حدود الدراسة :

حدود زمانية : 2021م.

حدود مكانية : عينة (بعض مكاتب المراجعة بالسودان)

الدراسات السابقة:

دراسة : (الهادي، 2008م)<sup>(1)</sup>

تمثلت مشكلة الدراسة في مدي صدقيه تلك المعلومات المنشورة بالقوائم المالية في ظل عدم وجود قوانين ملزمة بتطبيق معايير المراجعة الدولية وعدم وجود معايير ثابتة متفق عليها مما يجعل من السهل علي الإدارة(الوكيل) التأثير علي المعلومات والبيانات المنشورة، هدفت الدراسة إلي تقييم اثر تطبيق معايير المراجعة الدولية علي قياس كفاءة نظرية التعاقدات وعقد الوكالة، توصلت الدراسة إليأن تطبيق معايير المراجعة الدولية يؤثر إيجابا علي كفاءة نظرية التعاقدات، تطبيق يؤدي إلي تنفيذ شروط عقد الوكالة وحماية المجتمع المالي، إن تطبيق معايير المراجعة الدولية يؤدي إلي تخفيف تكلفة التعاقدات والآثار السالبة علي أسعار الأوراق المالية للشركات.

**دراسة: (منهل، 2010م، ص ص 159 - 178) (2):**

تمثلت مشكلة الدراسة في ضعف نوعية التقارير المعدة من قبل مكاتب تدقيق ومراقبة الحسابات والتي تؤدي إلى ضعف الثقة بعملية التدقيق وبسمعة المكتب وبالتالي زيادة مخاطر التدقيق والذي سيكون له أثر في تضليل مستخدم المعلومات المحاسبية، هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم رقابة الجودة وأهميتها وهدفها، والتعرف على المتطلبات الواجب توفرها في نظام رقابة الجودة، توصلت الدراسة إلى: أن رقابة الجودة لأعمال التدقيق بأنها جميع المقاييس المستخدمة من قبل مكتب التدقيق والمصممة للمساعدة على انجاز عمليات تدقيق بدرجة عالية من الجودة، فهي الوسيلة التي يمكن بواسطتها لمكتب التدقيق التأكيد إلى حد معقول بان الآراء التي يبديها في عمليات التدقيق تعكس مراعاته لمعايير التدقيق الدولية وای شروط قانونية أو تعاقدية أو معايير مهنية يضعها المكتب بنفسه.

**دراسة:(علاء وآخرون، 2012م، ص 23) (3):**

تمثلت مشكلة الدراسة في معاناة المنظمات من ضعف أو عدم إدراك للمعطيات المتولدة من المسؤولية الاجتماعية والتي تعد عنصراً رئيسياً من عناصر تحقيق ذلك الرضا والولاء، فضلا عن عدم توظيف المسؤولية الاجتماعية في تبنى استراتيجيات تنافسية مناسبة تسهم في إحداث تكييف المنظمات مع البيئة التنافسية في السوق. هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية في المنظمة عينة البحث، التعرف على مدى استفادة المنظمة من المسؤولية الاجتماعية في بناء استراتيجيات تنافسية فاعلة تقود إلى تحقيق الأهداف المنظمة الموضوعة، توصلت الدراسة إلى: أن بروز رضا العاملين عامل مهم من خلال الظروف المادية التي يتمتعون بها لسد حاجاتهم المعيشية.

**دراسة:(مصطفى، 2013م) (4):**

تمثلت مشكلة الدراسة في المسؤولية القانونية لمراجع الحسابات عن مدي كفاءة مزاوله المهنة لدي المراجع ومنشات المراجعة وذلك من خلال المسئوليات القانونية المختلفة، استهدفت الدراسة المفاهيم القانونية والمصطلحات التي تؤثر في المسؤولية القانونية لمراجع الحسابات في الفكرين العربي والغربي، حيث جاءت أهم النتائج لهذا البحث كالآتي: أدي الكساد الاقتصادي إلي زيادة عدد الدعاوي القضائية المرفوعة ضد المراجعين، عدم إصدار مهنة المراجعة علي توحيد

تطبيق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها في المواقف المتماثلة كان سببا هاما للدعاوي القضائية المرفوعة خلال ذلك الوقت.

**دراسة: (الطاهر، 2015م، ص ص 111 - 127) (5):**

تمثل مشكلة الدراسة في الاهتمام بحقوق المساهمين ومراعاة حقوق أصحاب المصالح الأخرى في المصارف وفقا لمبادئ حوكمة الشركات في المصارف من المهام الرئيسية للمجالس الإدارية في المصارف التي تعمل على حماية حقوق المساهمين وتعظيم ثروتهم، هدفت الدراسة إلى توضيح اثر الالتزام بحقوق المساهمين وأصحاب المصالح الأخرى وفقا لمبادئ حوكمة الشركات في أداء المصارف في السودان، توصلت الدراسة إلى: تطبيق حقوق أصحاب المصالح في المصارف والالتزام بها يساعد في إدارة الصراع وتضارب المصالح بين المساهمين وأصحاب المصالح وإدارة المصارف.

**يلخص الباحثان أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة بالآتي :**

1. تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد جزء من محاور الإستبانة وإختبار منهج الدراسة .
2. قد أفادت الدراسات السابقة في تطوير المعرفة والأفكار المتنوعة المرتبطة بالموضوع والتي أسهمت في بلورة مشكلة الدراسة لتكون مرتبطة بمعايير المراجعة الدولية كإحدى الموضوعات التي فرضتها ظروف ومستجدات العصر، التي إنعكست على مفاهيم العلاقة بين معايير المراجعة الدولية وأصحاب المصالح.

**الإطار النظري للدراسة :**

**مفهوم معايير المراجعة الدولية:**

عرف الإتحاد الدولي للمحاسبين معايير المراجعة الدولية بأنها «مصطلح عام يطلق على المعايير التي تطبق في مراجعة البيانات المالية والمعايير التي تطبق فيما يتعلق بالخدمات ذات العلاقة والتقارير على مصداقية البيانات»<sup>(6)</sup>، عرفها أحمد نور بأنها «النموذج او النمط الذي يستخدم للحكم على نوعية العمل الذي يقوم به مراجع الحسابات»<sup>(7)</sup>.

يستنتج الباحث أن السمات العامة لمعايير المراجعة الدولية من خلال التعارفاؤها:

- إرشادات لمساعدة المراجعين على الوفاء بمسؤولياتهم المهنية
- المبادئ الأساسية التي تحكم طبيعة ونطاق قرارات المراجعة عن طريق إجراءات المراجعة.

**أهمية تطبيق معايير المراجعة الدولية: تتمثل في الآتي: (8)**

1. تعتبر بمثابة المكمل للمعايير الوطنية.
2. تشجع التعاون بين مكاتب المراجعة المحلية والمراجعة الدولية.
3. أن التغييرات مثل العولمة، تحديد التجارة الدولية، وتكنولوجيا المعلومات ستفرض الحاجة لتوحيد معايير المراجعة، وستكون معايير المراجعة الدولية هي الأساس في هذا التوحيد.
4. أن معايير المراجعة الدولية أكثر تجانساً بين الدول بالمقارنة بغيرها من المعايير الوطنية لدول كثيرة.

5. تدعم الثقة في المراجعة كمهنة معترف بها.<sup>(9)</sup>
6. تساعد معايير المراجعة في جعل مهنة المراجعة ذات كيان مستقل وبدونها يصبح مزاول المهنة وظيفة غير مقيدة.
7. في غياب المعايير تصبح مهنة المراجعة في غير مكانها الملائم، مما قد يجعل الحكومات تقوم بسن تشريعات وقوانين تحول مهنة المراجعة من مهنة خاصة إلى وظيفة حكومية.
8. وصول المستثمرين إلى المعلومات المالية التي تم إعدادها وفقاً للمعايير الدولية، وزيادة ثقتهم للمعلومات وبالتالي زيادة إستثماراتهم.<sup>(10)</sup>

### خصائص المعايير الدولية :

- تتمثل خصائص المعايير الدولية والتدقيق فيما يلي:<sup>(11)</sup>
1. التركيز علي تفصيلات إجراءات العمل الميداني، الأمر الذي يشكل بعض القيود علي إمكانية تحرك المراجعين، وان كان ذلك ميزة تتمثل في تقليل التفاوت والاختلاف والقرب من الموضوعية قدر الإمكان عند إتمام عملية المراجعة.
  2. تم استخدام لفظ إرشادات تدقيق دولية، ولا شك أن تلك التسمية أكثر تخطياً، وذلك لتوفير قدر جيد من المرونة لتترك المجال مفتوحاً أمام المنظمات المهنية في دول العالم للاسترشاد بتلك المعايير، وإتاحة الفرصة أمامها حتى يمكن تكيفها مع الظروف البيئية لكل دولة.<sup>(12)</sup>
  3. تعتبر هذه المعايير أكثر عمومية وشمولاً من غيرها، لأنها صادرة عن تجمع دولي كبير يضم معظم دول العالم، وبالتالي هي الإطار العام الذي ينظم مهنة التدقيق ويلقي قبولا عاماً علي النطاق الدولي، كما إنها تعتبر قواعد أساسية عامة يجب إتباعها من قبل مزاولي المهنة عند الحاجة إليها.<sup>(13)</sup>
  4. تتسم معايير التدقيق الدولية بمواكبة التطورات المستحدثة في مجال التدقيق من خلال إصدار معايير جديدة باستمرار.

تصنيفمعايير المراجعة الدولية الصادرة من الجمعيات المهنية المتخصصة:

### معايير عامة:

- هي تلك التي تتعلق بالمؤهلات الشخصية للقائم بعملية التدقيق وهي مجموعة المعايير المتعلقة بالتكوين الشخصي ، والبعض يطلق عليها المعايير الشخصية تتمثل في الآتي:
- التأهيل العلمي (التعليم) والعملي (الخبرة والكفاءة للمدقق):
- يجب أن يتم التدقيق من قبل مدقق حسابات خارجي يتمتع بكل من التدريب الكافي والكفاءة اللذان يخولان له القيام بعملية التدقيق الخارجية بالجودة المرجوة ، ويمكنك تحقيق ذلك من خلال التعليم وخبرة ناتجة عن الممارسة ، وكذا الاستمرارية في الاطلاع على المستجدات في مجال التدقيق.

- **الحياد والاستقلالية:**قالبا ما يشار إلي الاستقلالية بأنها حجر الزاوية في التدقيق ،حيث يلزم هذا المعيار المدقق علي التمسك باستقلاله وحياديته ، كي يتمكن من أداء مهمته بكل موضوعية ودون تحيز ، فإذا كانت المنفعة الاقتصادية والاجتماعية لتقرير المدقق تتمثل في تضمنه لرأي غير متحيز من المعلومات المحاسبية فلا قيمة له أن تخلي عن عنصر الحياد.
- **العناية المهنية الواجبة:**دائما مايتوقع الجمهور أن المدقق سيؤدي عمله بمهارة وعناية مهنية مرتفعة، لذا يتضمن هذا المعيار بذل العناية الضرورية اللازمة والمعتادة في كافة جوانب التدقيق ، فالمدقق مسئول مهنيا عن أداء عمله علي نحو جاد وحرز، ولتوضيح الفكرة، يشمل بذل العناية المهنية جوانب مثل: اكمال أوراق العمل ، كفاية أدلة التدقيق ، وموضوعية تقرير المدقق. كما يجب أن يتجنب المدقق (كمهني) الإهمال ، ومع هذا لا يتوقع منه أن يصل للحكم المثالي في كافة الحالات.(14)
- **معايير العمل الميداني:**تتعلق معايير العمل الميداني بجمع أدلة الإثبات ، والأنشطة الاخري المتعلقة بأداء وتنحصر في ثلاثة معايير هي:
- التخطيط السليم وتقسيم العمل والإشراف علي المساعدين:
- أهمية التحقق من أن العمل قد تم تخطيطه علي نحو جيد لأداء التدقيق بشكل ملائم ومما يوفر الإشراف المناسب علي أداء المساعدين، ويعد وجود الإشراف الملائم أمرا ضروريا في التدقيق، حيث أن العديد من أنشطة العمل الميداني يتم تنفيذها من قبل مساعدين خبراتهم العلمية محدودة.

### تقييم نظام الرقابة الداخلية:

يتعلق هذا المعيار بدراسة وتقييم نظام الرقابة الداخلية للعميل ، وتتمثل أهمية هذه الخطوة في أنها تساعد المدقق علي تحديد طبيعة وتوقيت ونطاق اختبارات التدقيق ، وعليه فان القرص الذي يفسر هذا إنما يتمثل في نظام الرقابة الجيد إنما ينتج عنه معلومات مالية يمكن الاعتماد عليها.

### كفاية وصلاحيه أدلة الإثبات:

هذا المعيار يتطلب من المدقق جمع أدلة الإثبات الكافية والتي تمثل أساسا معقولا لأبدياره فيما يتعلق بالقوائم المالية، ويتمثل مفهوم دليل الإثبات حجر الأثاث لعملية التدقيق كما انه يساند ويدعم كافة معايير العمل الميداني، فكافة القرارات التي يصل إليها المدقق تكون مبررة فقط إذا كان يدعمها دليل إثبات معقول وملائم، اي أن أدلة الإثبات توفر الأساس المنطقي والرشيدي لأحكام وتقديرات المدقق حول عدالة وصدق عرض المعلومات.(15)

### معايير إعداد التقارير:

ويرى أن استخدام مجموعة واحدة من المعايير المحاسبية العالمية يقلل من صعوبة تداول المعلومات في أسواق رأس المال. ولقد ساهم تسارع التدفقات المالية عبر الحدود بين الدول

المتقدمة، وكذلك بين الدول المتقدمة والدول النامية في زيادة حجم التجارة الدولية والتعامل في الأسواق المالية، ولذلك أصبح من الضروري توحيد معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على مستوى دول العالم. منذ عام 1973م، IASC لجنة معايير المحاسبة الدولية ومن بعدها IASB مجلس معايير المحاسبة الدولية وهما عكفان على تطوير معايير محاسبية دولية يمكن تطبيقها في جميع دول العالم في التقرير المالي المحلي وعابر للحدود وقد أصبحت اليوم معترف بها على المستوى العالمي، حيث تبنتها معظم الدول أعترافاً منها بأهمية استخدام معايير دولية موحدة في التقرير المالي في كل الدول، لكن هنالك بعض الدول لم تبنتها بعد. وأن هذه المعايير الدولية أصبحت تكتسي أهمية كبيرة يمكن تحديدها من خلال:

### مستوى الثقة:

أن المعايير الدولية والموحدة تساعد على ضمان الشفافية والاستقرار وبالتالي زيادة الثقة لدي المستثمرين في جميع أنحاء العالم سواء كانوا محليين أو أجانب.

### تقييم المخاطر:

- تساعد المعايير المحاسبية بإزالة الحواجز أمام الشركات المدرجة عابرة الحدود وسيكون مفيداً للمستثمرين أن يكون أعداد المعلومات الأساسية وفقاً للمعايير الدولية مما يمكنهم من تقييم المخاطر.

### نشاطات الاندماج والاستحواذ:

- تساعد المعايير الدولية كثيراً في عملية الاندماج والاستحواذ وعبر الحدود بحيث تجعل من الأسهل بالنسبة إلى الأطراف المعنية إعادة تشكيل القوائم المالية.

**مفهوم أصحاب المصالح :** يعود مصطلح أصحاب المصلحة حسب (Mercier) الى الكلمة الانكليزية (Stakeholders) والتي ترجمت إلى اللغة الفرنسية (Les Parties Prenantes) والتي كان مرادفها الصحيح في اللغة العربية أصحاب المصالح ، فالكلمة الأصلية (Stakholers).<sup>(16)</sup>

### التطوير التاريخي لمفهوم أصحاب المصالح :

تطور مفهوم أصحاب المصالح تطوراً ملحوظاً، وأصبح الاهتمام بهذا المفهوم من سمات الإدارة الاستراتيجية، إذ يؤكد معظم الباحثين منهماً المصطلح ليس حديث النشأة، فقد تم تداوله سنة 1708م، ويعود شيوعه إلي مجالات المراهنات والودائع، وعلي نحو عام فإن مفهوم أصحاب المصالح ودرجة تنبيهه من قبل المنظمات يرتكز في جوهره علي ميل المنظمة في التركيز علي الجوانب الأخرى غير المالية التي بدأت تنسجم مع اهتمامات الفكر المعاصر للمنظمات.<sup>(17)</sup>

### أهمية أصحاب المصالح :

هناك أهمية للإطراف ذات العلاقة وتساعدهم في تحقيق أهدافهم وتمثل في الآتي:

1. أن مجموعة الأطراف ذات العلاقة تضم أهم شريحة الموظفين الذين يتمتعون بالخبرات والمؤهلات والمهارات.
2. علاقات الأطراف ذات العلاقة تساهم في خلق ميزة تنافسية للشركة .



3. أن نوعية علاقات الشركة مع الأطراف ذات العلاقة يمكن رويتها واعتبارها أحد المؤشرات لقياس قدرتهم للحصول علي الموارد البشرية والعرفية .
4. تتشأ أهميتها من الدور المزدوج الهام الذي تقوم به بالنسبة لشركات الذي أكدت عليه معظم الدراسات والذي يؤثر في نتائج أعمالها ومراكزها المالية حيث يمكن استخدام تلك المعاملات بصورتين عكسيتين إحداهما ايجابية مفيدة للشركة ، والأخرى ضارة بها.<sup>(18)</sup>

### تقسيمات أصحاب المصالح :

برزت هناك تصنيفات وتقسيمات لأصحاب المصلحة حسب عدة كتاب ومؤلفين في مجال الإدارة الإستراتيجية ومن هذه التقسيمات نذكر:

1. هناك من صنف أصحاب المصالح إلى أربعة تقسيمات كما يلي:
  - أصحاب المصلحة الداخليين، حيث يمثلون جزء من السلطة الإدارية والتنظيمية للمؤسسة،
  - أصحاب المصلحة الخارجيين، كما يدعون بالمقاولين المتعاقدين مع المؤسسة حيث يمثلون مجموعات داخل دائرة الأحداث (مجموعات داعمة لنشاط المؤسسة ) واخرى خارج الدائرة (مجموعات تعمل بمحيط المؤسسة)
  - أصحاب المصلحة المشرعين ، وتشمل الهيئات التي تعمل على فرض التشريعات المنظمة للعمل والعلاقات الاقتصادية
  - أصحاب المصلحة من المجتمع ، وتضم العامة من أفراد المجتمع ومنظمات المجتمع المدني والإعلام.
2. حسب المفكر كلركسون، فان هناك أصحاب مصلحة أساسيين وهم الأطرافالذين بدونهم أو بدون مساهمتهم في المؤسسة فان استمراريتها غير ممكنة مثل (المساهمين، المستثمرين، الموظفين، المستهلكين، الموردین، الدولة والمجتمع ) في حين أن النوع الثاني يتمثل في أصحاب مصلحة ثانويين والذين عرفهم بأنهم أطراف تؤثر أو تتأثر بالمؤسسة لكن لا يتم إشراكهم في الصفقات والمعاملات التي تجريها وليس لهم دور مهم في حياة المؤسسة من ضمنهم: (الإعلام وبعض المجموعات الخاصة)ووفقاً لمعهد إدارة المشاريع (pmi) فان أصحاب المصلحة يمكن تقسيمهم إلى ثلاث أقسام:
  - أصحاب مصلحة تم إشراكهم ، وتضم مديري المؤسسات والداعمين لها وأعضاء فريق الإدارة.
  - أصحاب مصلحة تم التأثير فيهم، هذه المجموعة أكثر تنوع وتضم أطراف داخلية وخارجية عن المؤسسة مثل المستهلكين، الموردین الأجهزة التشريعية والتنظيمية وأقسام أخرى بالمؤسسة.

### إجراءات الدراسة الميدانية :

هدف الباحثان من إجراء الدراسة الميدانية إلى اختبار فروض الدراسة بهدف تحقيق العلاقة بين معايير المراجعة الدولية وتلبية إحتياجات أصحاب المصالح .

## مجتمع وعينة الدراسة : مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة منمكاتب المراجعة بالسودان ، وعلى وجه الخصوص العاملين الذين تربطهم صلة بموضوع الدراسة من مراجع قانوني ومراجع معتمد ومراجع اول ومراجع بالمكتب ومساعد مراجع واخرى.

**عينة الدراسة وخصائصها:** وتمَّ اختيار مفردات عينة البحث بطريقة العينة العشوائية، حيث تم توزيع عدد (160) إستبانة على أن يشمل التوزيع جميع المستويات الموضحة في مجتمع البحث وتم استرجاع (160) إستبانة سليمة تم استخدامها في التحليل بينها.

### تحليل البيانات وإختبار الفرضيات :

#### التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعبارات الفرضيات:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الإلتزام بالمعايير العامة للمراجعة وتلبية إحتياجات اصحاب المصالح

جدول (1)التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعبارات الفرضية الأولى

العبارات	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
الالتزام بالتطوير والحفاظ علي الكفاءة المهنية اللازمة توفر خدمات ذات جودة عالية للعملاء	68.8	110	30	48	1.2	2	0	0	0	0
الاهتمام بالبحوث والدراسات التطبيقية والتطوير بشكل مستمر يخدم أصحاب المصالح	52.5	84	44.4	71	3.1	5	0	0	0	0
التزام المراجع بالمبادئ الاخلاقية للمهنة يقلل من انهيار شكات العملاء	58.1	93	35	56	5	8	1.9	3	0	0

لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		العبارات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
0.6	1	0.6	1	4.4	7	48.1	77	46.2	74	الحفاظ علي المعارف الفنية والمهارات المهنية التي يمتلكها أعضاء المهنة يساعدهم علي تطبيق تقنيات جديدة لفهم التطورات الاقتصادية وتقييم تأثيرها علي عملاتهم
0	0	1.2	2	6.9	11	46.9	75	45	72	تحسين وتوسيع نطاق المعرفة والمهارات وتطوير الصفات الشخصية الضرورية طوال الحياة العملية للفرد يساعد أصحاب المصالح في تلبية احتياجاتهم
0	0	0.6	1	3.8	6	45.6	73	50	80	المام اعضاء المهنة بالمعرفة الفنية والمهارات المهنية والمعايير الاخلاقية المطلوبة لأداء الأنشطة بكفاءة وفعالية يعزز الثقة في المراجع للمستثمرين

لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		العبارات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
0	0	0.6	1	6.9	11	48.8	78	43.8	70	تطوير المهارات والاستراتيجيات التعليمية وتحسين القدرة علي تحقيق وتطبيق المعرفة تساعد المراجع في تلبية إحتياجات العملاء
0	0	1.2	2	3.1	5	43.1	69	52.5	84	إعداد محاسبين مهنيين أكفاء قادرين علي تقديم مساهمة ايجابية للمهنة والمجتمع الذي يعملون فيه يساعد في تلبية إحتياجات المجتمع
0.6	1	5	8	6.9	11	40.6	65	46.9	75	تأهيل المحاسبين المهنيين علي الاطلاع بأحدث التطورات التي طرأت علي المهنة في المجال العلمي والتكنولوجي يحقق الرفاهية العامة للجمهور
0.6	1	3.8	6	7.5	12	45	72	43.1	69	رفع الكفاءة المهنية للمراجع عن طريق برامج التعليم المستمر يضيق فجوة التوقعات

المصدر : إعداد الباحث ، الدراسة الميدانية ، 2021م

من خلال بيانات الجدول (1) يتضح الآتي:

1. أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الأوليحيث بلغت نسبتهم (68.8)% بينما الموافقون بلغت نسبتهم (30)%، أما المحايدون فبلغت نسبتهم (1.2)%.
2. أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الثانية حيث بلغت نسبتهم (52.5)% بينما الموافقون بلغت نسبتهم (44.4)%، أما المحايدون فبلغت نسبتهم (3.1)%.
3. أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الثالثة حيث بلغت نسبتهم (58.1)%، بينما الموافقون فبلغت نسبتهم (35)%، بينما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (5)%، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (1.9)%.
4. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الرابعة حيث بلغت نسبتهم (48.1)%، بينما الموافقون بشدة فبلغت نسبتهم (46.2)%، بينما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (4.4)%، بينما الذين لا يوافقون والذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (0.6)%.
5. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الخامسة حيث بلغت نسبتهم (46.9)%، بينما الموافقون بشدة فبلغت نسبتهم (45)%، إما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (6.9)%، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (1.2)%.
6. أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة السادسة حيث بلغت نسبتهم (50)%، إما أفراد العينة الموافقون فقد بلغت نسبتهم (45.6)%، بينما المحايدون فبلغت نسبتهم (3.8)%، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (0.6)%.
7. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة السابعة حيث بلغت نسبتهم (48.8)%، إما أفراد العينة الموافقون بشدة فبلغت نسبتهم (43.8)%، بينما المحايدون فبلغت نسبتهم (6.9)%، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (0.6)%.
8. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الثامنة حيث بلغت نسبتهم (48.8)%، إما أفراد العينة الموافقون بشدة فبلغت نسبتهم (43.8)%، بينما المحايدون فبلغت نسبتهم (6.9)%، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (0.6)%.
9. أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة التاسعة حيث بلغت نسبتهم (46.9)%، إما أفراد العينة الموافقون فبلغت نسبتهم (40.6)%، بينما المحايدون فبلغت نسبتهم (6.9)%، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (5)%، بينما الذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (0.6)%.
10. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة العاشرة حيث بلغت نسبتهم (45)%، إما أفراد العينة الموافقون بشدة فبلغت نسبتهم (43.1)%، بينما المحايدون فبلغت نسبتهم (7.5)%، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (3.8)%، بينما الذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (0.6)%.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الالتزام بمعايير العمل الميداني

للمراجعة وتلبية إحتياجات أصحاب المصالح

جدول (2) التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعبارات الفرضية الثانية

لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		العبارات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
0	0	1.2	2	5.6	9	52.5	84	40.6	65	الالتزام بوضع خطة سليمة للعمل مع اكتشاف بيئة المراجعة التي ينشط فيها المراجع تساعد في تلبية إحتياجات العملاء
0	0	1.2	2	15	24	45.6	73	38.1	61	الالتزام بتخصيص المساعدين علي مهام الفحص يدقق من عمل المراجع لتلبية إحتياجات مجلس الإدارة
0	0	2.5	4	11.2	18	49.4	79	36.9	59	الالتزام بالإشراف علي عمل المساعدين وتقييم أدائهم يضبط العمل المراجعي لتلبية إحتياجات الإدارة

لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		العبارات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
0	0	1.2	2	13.1	21	43.8	70	41.9	67	التزام حصول المراجع علي معلومات أولية حول المؤسسة وتجديدها ان وجدت يساهم في تلبية احتياجات المساهمين
0	0	0	0	4.4	7	45	72	50.6	81	الالتزام بتخطيط مهمة المراجعة في الوقت المناسب تسهل مهمة المراجعة وتجعلها خالية من التعقيد
3.1	5	5	8	16.2	26	44.4	71	31.2	50	التزام اشراك المراجع إدارة المؤسسة محل المراجعة في تخطيط مهمة المراجعة يحفز مستقبل الأداء الوظيفي للإدارة
0	0	3.1	5	10	16	53.8	86	33.1	53	الالتزام باشارك الأعوان والمساعدين في وضع خطة العمل المراجعي يحفزهم علي العمل

لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		العبارات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
0	0	0	0	3.8	6	45	72	51.2	82	التزام المراجع بفحص نظام الرقابة الداخلية للشركة إذا كان سليما من شأنه أن يوصل المراجعين لنتائج موضوعة تفيد العميل
0.6	1	1.9	3	7.5	12	46.2	74	43.8	70	التزام فريق المراجعة ومساعديه بتقييم نظام الرقابة الداخلية من شأنه أن يلبي إحتياجات اصحاب المصالح موضوعية
0	0	0.6	1	5	8	49.4	79	45	72	الالتزام بتبادل الآراء ما بين أعضاء فريق المراجعة ذلك يقارب ما بين احكامهم في وجهات النظر في موضوعية العمل الحسابي

المصدر : إعداد الباحث ، الدراسة الميدانية ، 2021م

من خلال بيانات الجدول (2) يتضح الآتي:

1. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الأوليحيث بلغت نسبتهم (52.5)% بينما الموافقون بشدة بلغت نسبتهم (40.6)%، أما المحايدون فبلغت نسبتهم (5.6)%، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (1.2)%.
2. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الثانية حيث بلغت نسبتهم (45.6)%، بينما الموافقون بشدة بلغت نسبتهم (38.1)%، أما المحايدون فبلغت نسبتهم (15)%، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (1.2)%.



3. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الثالثة حيث بلغت نسبتهم (49.4)%، بينما الموافقون بشدة فبلغت نسبتهم (36.9)%، بينما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (11.2)%، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (2.5)%.
  4. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الرابعة حيث بلغت نسبتهم (43.8)%، بينما الموافقون بشدة فبلغت نسبتهم (41.9)%، بينما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (13.1)%، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (1.2)%.
  5. أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الخامسة حيث بلغت نسبتهم (50.6)%، بينما الموافقون فبلغت نسبتهم (45)%، إما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (4.4)%.
  6. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة السادسة حيث بلغت نسبتهم (44.4)%، بينما الموافقون بشدة فبلغت نسبتهم (31.2)%، إما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (16.2)% بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (5)%، بينما الذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (3.1)%.
  7. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة السابعة حيث بلغت نسبتهم (53.8)%، بينما الموافقون بشدة فبلغت نسبتهم (33.1)%، إما أفراد العينة المحايدون فبلغت نسبتهم (10)%، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (3.1)%.
  8. أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الثامنة حيث بلغت نسبتهم (51.2)%، إما أفراد العينة الموافقون فبلغت نسبتهم (45)%، بينما المحايدون فبلغت نسبتهم (3.8)%.
  9. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة التاسعة حيث بلغت نسبتهم (46.2)%، إما أفراد العينة الموافقون بشدة فبلغت نسبتهم (43.8)%، بينما المحايدون فبلغت نسبتهم (7.5)%، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (1.9)%، بينما الذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (0.6)%.
  10. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة العاشرة حيث بلغت نسبتهم (49.4)%، إما أفراد العينة الموافقون بشدة فبلغت نسبتهم (45)%، بينما المحايدون فبلغت نسبتهم (5)%، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (0.6)%.
- الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الالتزام بمعايير إعداد تقارير المراجعة وتلبية احتياجات أصحاب المصالح

جدول (3) التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعبارات الفرضية الثالثة

لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		العبارات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
0	0	0.6	1	3.8	6	31.2	50	64.4	103	الشفافية واستقلال المراجع تزيد الثقة لدي المستثمرين سواء كانوا محليين أو اجانب
0.6	1	0	0	5.6	9	56.9	91	36.9	59	اعداد المعلومات الأساسية للتقرير وفقا للمعايير يمكن المستثمرين من تقييم مخاطر الشركة
0.6	1	1.9	3	7.5	12	54.4	87	35.6	57	الانضباط بعناصر الجودة الفنية والوظيفية للمراجع تقلل فجوة توقعات العميل تجاه تقرير المراجعة
0.6	1	0	0	10.6	17	54.4	87	34.4	55	تحسين عرض تقرير المراجعة يزيد من أهمية المراجع لدى العميل
1.2	2	7.5	12	17.5	28	43.1	69	30.6	49	عدم اعتماد المراجع علي العينات العشوائية يؤثر ايجابا علي زيادة جودة التقرير النهائي
0.6	1	0	0	5.6	9	52.5	84	41.2	66	الالتزام بالقوانين والأنظمة الدولية لإعداد تقرير نهائي يخدم المستخدمين بالموضوعية

لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		العبارات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
0	0	1.9	3	11.9	19	51.2	82	35	56	تطبيق معايير إعداد التقارير والاعتماد عليها يدعم المعايير المحلية المتعارف عليها
0.6	1	0.6	1	9.4	15	56.9	91	32.5	52	جودة التقرير تساعد علي توصيل نتائج المراجعة علي حسب توقعات الأطراف المعنية بالمراجعة
0	0	0.6	1	2.5	4	45	72	51.9	83	الدقة في تقرير المراجعة تجعل العميل يعتمد في اتخاذ القرارات
1.2	2	4.4	7	8.8	14	50	80	35.6	57	تضييق فجوة تقارير المراجعة تزيد الثقة في المراجع لدى مستخدمي القوائم المالية

المصدر : إعداد الباحث ، الدراسة الميدانية ، 2021م

من خلال بيانات الجدول (3) يتضح الآتي:

1. أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الأوليحيث بلغت نسبتهم (64.4)% بينما الموافقون بلغت نسبتهم (31.2)%، أما المحايدون فبلغت نسبتهم (3.8)%، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (0.6)%.
2. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الثانية حيث بلغت نسبتهم (56.9)%، بينما الموافقون بشدة بلغت نسبتهم (36.9)%، أما المحايدون فبلغت نسبتهم (5.6)%، بينما الذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (0.6)%.
3. أن غالبية أفراد العينة يوافقونعلى العبارة الثالثة حيث بلغت نسبتهم(54.4)%، بينما أفراد العينة الموافقون بشدة فقد بلغت نسبتهم(35.6)%، بينما المحايدونفبلغت نسبتهم (7.5)%، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (1.9)%، أما الذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (0.6)%.
4. أن غالبية أفراد العينة يوافقونعلى العبارة الرابعة حيث بلغت نسبتهم(54.4)%، بينما الموافقون بشدة فبلغت نسبتهم (34.4)%، بينما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت

- نسبتهم(10.6) %، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (0.6) %.
5. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الخامسة حيث بلغت نسبتهم(43.1) %، بينما الموافقون بشدة فبلغت نسبتهم (30.6) %، إما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم(17.5) %، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (7.5) %، أما الذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (1.2) %.
6. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة السادسة حيث بلغت نسبتهم(52.5) %، بينما الموافقون بشدة فبلغت نسبتهم (41.2) %، إما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم(5.6) %، بينما الذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (0.6) %.
7. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة السابعة حيث بلغت نسبتهم(51.2) %، بينما الموافقون بشدة فبلغت نسبتهم (35) %، إما أفراد العينة المحايدون فبلغت نسبتهم (11.9) %، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (1.9) %.
8. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الثامنة حيث بلغت نسبتهم(56.9) %، بينما الموافقون بشدة فبلغت نسبتهم (32.5) %، إما أفراد العينة المحايدون فبلغت نسبتهم (9.4) %، بينما الذين لا يوافقون والذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (0.6) %.
9. أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة التاسعة حيث بلغت نسبتهم(51.9) %، إما أفراد العينة الموافقون فبلغت نسبتهم (45) %، بينما المحايدون فبلغت نسبتهم (2.5) %، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (0.6) %.
10. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة العاشرة حيث بلغت نسبتهم(50) %، إما أفراد العينة الموافقون بشدة فبلغت نسبتهم (35.6) %، بينما المحايدون فبلغت نسبتهم (8.8) %، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (4.4) %، بينما الذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (1.2) %.

اختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات على عبارات الفرضيات:

#### جدول رقم (4) اختبار مربع كاي للفرضية الأولى

العبارات	مربع كاي	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الالتزام بالتطوير والحفاظ علي الكفاءة المهنية اللازمة توفر خدمات ذات جودة عالية للعملاء	110.1	2	000.
الاهتمام بالبحوث والدراسات التطبيقية والتطوير بشكل مستمر يخدم أصحاب المصالح	67.2	2	000.
التزام المراجع بالمبادئ الاخلاقية للمهنة يقلل من انهيار شركات العملاء	136.4	3	000.

العبارات	مربع كاي	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الحفاظ علي المعارف الفنية والمهارات المهنية التي يمتلكها أعضاء المهنة يساعدهم علي تطبيق تقنيات جديدة لفهم التطورات الاقتصادية وتقييم تأثيرها علي عملائهم	198	4	000.
تحسين وتوسيع نطاق المعرفة والمهارات وتطوير الصفات الشخصية الضرورية طوال الحياة العملية للفرد يساعد أصحاب المصالح في تلبية احتياجاتهم	113.3	3	000.
الممام اعضاء المهنة بالمعرفة الفنية والمهارات المهنية والمعايير الاخلاقية المطلوبة لأداء الأنشطة بكفاءة وفعالية يعزز الثقة في المراجع للمستثمرين	134.1	3	000.
تطوير المهارات والاستراتيجيات التعليمية وتحسين القدرة علي تحقيق وتطبيق المعرفة تساعد المراجع في تلبية احتياجات العملاء	117.6	3	000.
إعداد محاسبين مهنيين أكفاء قادرين علي تقديم مساهمة ايجابية للمهنة والمجتمع الذي يعملون فيه يساعد في تلبية احتياجات المجتمع	136.1	3	000.
تأهيل المحاسبين المهنيين علي الامام بأحدث التطورات التي طرأت علي المهنة في المجال العلمي والتكنولوجي يحقق الرفاهية العامة للجمهور	153.6	4	000.
رفع الكفاءة المهنية للمراجع عن طريق برامج التعليم المستمر يضييق فجوة التوقعات	156.4	4	000.

المصدر : إعداد الباحث ، الدراسة الميدانية ، 2021م

ويمكن تفسير نتائج الجدول رقم (4) كالاتي:

أن قيم مربع كاي المحسوبة (110.1، 67.2، 136.4، 198، 113.3، 134.1، 117.5، 136.6، 153.6، 156.4) وبدرجات حرية (3-2-4) ومستوي معنوية (0.000) لجميع العبارات وعند مقارنة مستوي المعنوية بالمستوي المسموح به (0.05) نجد أن مستوي المعنوية في العبارات تقل عن المستوي المسموح به مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع عبارات الفرضية. مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الأولى والتي نصت على: « توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بالمعايير العامة للمراجعة وتلبية احتياجات اصحاب المصالح » قد تحققت جدول رقم (5) اختبار مربع كاي الفرضية الثانية

مستوي الدلالة	درجة الحرية	مربع كاي	العبارات
000.	3	124.1	الالتزام بوضع خطة سليمة للعمل مع اكتشاف بيئة المراجعة التي ينشط فيها المراجع تساعد في تلبية إحتياجات العملاء
000.	3	80.7	الالتزام بتخصيص المساعدين علي مهام الفحص يدقق من عمل المراجع لتلبية إحتياجات مجلس الإدارة
000.	3	91.5	الالتزام بالإشراف علي عمل المساعدين وتقييم أدائهم يضبط العمل المراجعي لتلبية إحتياجات الإدارة
000.	3	85.8	التزام حصول المراجع علي معلومات أولية حول المؤسسة وتجديدها ان وجدت يساهم في تلبية إحتياجات المساهمين
000.	2	61.1	الالتزام بتخطيط مهمة المراجعة في الوقت المناسب تسهل مهمة المراجعة وتجعلها خالية من التعقيد
000.	4	99.5	التزام اشراك المراجع إدارة المؤسسة محل المراجعة في تخطيط مهمة المراجعة يحفز مستقبل الأداء الوظيفي للإدارة
000.	3	102.1	الالتزام باشتراك الأعوان والمساعدين في وضع خطة العمل المراجعي يحفزهم علي العمل
000.	2	63.9	التزام المراجع بفحص نظام الرقابة الداخلية للشركة إذا كان سليما من شأنه أن يوصل المراجعين لنتائج موضوعة تفيد العميل
000.	4	169	التزام فريق المراجعة ومساعديه بتقييم نظام الرقابة الداخلية من شأنه أن يلبي إحتياجات اصحاب المصالح بموضوعية
000.	3	127.2	الالتزام بتبادل الآراء ما بين أعضاء فريق المراجعة ذلك يقارب ما بين احكامهم في وجهات النظر في موضوعية العمل الحسابي

المصدر : إعداد الباحث ، الدراسة الميدانية ، 2021م

ويمكن تفسير نتائج الجدول رقم (5) كالآتي:

أن قيم مربع كاي المحسوبة (124.1، 80.7، 91.5، 85.8، 61.1، 99.5، 102.1، 63.9، 169، 127.2) وبدرجات حرية (2-3-4) وبمستوي معنوية (0.000) لجميع العبارات وعند مقارنة مستوي المعنوية بالمستوي المسموح به (0.05) نجد أن مستوي المعنوية في العبارات تقل عن المستوي المسموح به مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع عبارات الفرضية.

مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الثانية والتي نصت على أن: « توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بمعايير العمل الميداني للمراجعة وتلبية احتياجات أصحاب المصالح » قد تحققت.

جدول رقم (6) اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الثالثة

العبارات	مربع كاي	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الشفافية واستقلال المراجع تزيد الثقة لدي المستثمرين سواء كانوا محليين أو اجانب	168.6	3	000.
اعداد المعلومات الأساسية للتقرير وفقا للمعايير يمكن المستثمرين من تقييم مخاطر الشركة	136.1	3	000.
الانضباط بعناصر الجودة الفنية والوظيفية للمراجع تقلل فجوة توقعات العميل تجاه تقرير المراجعة	182.8	4	000.
تحسين عرض تقرير المراجعة يزيد من أهمية المراجع والمراجعة لدى العميل	112.1	3	000.
عدم اعتماد المراجع علي العينات العشوائية يؤثر ايجابا علي زيادة جودة التقرير النهائي	92.9	4	000.
الالتزام بالقوانين والأنظمة الدولية لإعداد تقرير نهائي يخدم المستخدمين بالموضوعية	127.3	3	000.
تطبيق معايير إعداد التقارير والاعتماد عليها يدعم المعايير المحلية المتعارف عليها	95.7	3	000.
جودة التقرير تساعد علي توصيل نتائج المراجعة علي حسب توقعات الأطراف المعنية بالمراجعة	190.3	4	000.
الدقة في تقرير المراجعة تجعل العميل يعتمد في اتخاذ القرارات	142.2	3	000.
تضييق فجوة تقارير المراجعة تزيد الثقة في المراجع لدى مستخدمي القوائم المالية	149.3	4	000.

المصدر : إعداد الباحث ، الدراسة الميدانية ، 2021م

ويمكن تفسير نتائج الجدول رقم (6) كالآتي: أن قيم مربع كاي المحسوبة (136.1، 168.6، 182.8، 112.1، 92.9، 127.3، 95.7، 190.3، 142.2، 149.3) وبدرجات حرية (3-4) وبمستوي معنوية

(0.000) لجميع العبارات وعند مقارنة مستوي المعنوية بالمستوي المسموح به (0.05) نجد أن مستوي المعنوية في العبارات تقل عن المستوي المسموح به مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع عبارات الفرضية.

مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الثالثة والتي نصت على « توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بمعايير إعداد تقارير المراجعة وتلبية إحتياجات أصحاب المصالح » قد تحققت. ملخص نتائج اختبار الفرضيات:

جدول رقم (7) اختبار مربع كاي لفرضيات الدراسة

الفرضيات	مربع كاي	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الفرضية الأولى	145.1	17	000.
الفرضية الثانية	94.3	18	000.
الفرضية الثالثة	80.7	17	000.

المصدر : إعداد الباحث ، الدراسة الميدانية ، 2021م

ويمكن تفسير نتائج الجدول رقم (7) كالآتي:

أن قيم مربع كاي المحسوبة (145.1, 94.3, 80.7, 130.2, 69.1, 87) وبدرجات حرية (17-18-19) وبمستوي معنوية (0.000) وعند مقارنة مستوي المعنوية بالمستوي المسموح به (0.05) نجد أن مستوي المعنوية للفرضيات تقل عن المستوي المسموح به مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية. مما تقدم نستنتج أن جميع فرضيات الدراسة قد تحققت

**خاتمة :**

بعد عرض الإطار النظري وإجراء الدراسة الميدانية يقوم الباحث بعض ما توصل إليه من نتائج وتوصيات، وذلك من خلال الآتي :

**النتائج:**

توصل الباحث إلى نتائج أهمها الآتي:

- التزام المراجع بالمبادئ الاخلاقية للمهنة قلل من انهيار شركات العملاء
- الاهتمام بالبحوث والدراسات التطبيقية والتطوير بشكل مستمر خدم أصحاب المصالح
- الالتزام بالتطوير والحفاظ علي الكفاءة المهنية اللازمة وفر خدمات ذات جودة عالية للعملاء
- تأهيل المحاسبين المهنيين علي الامام بأحدث التطورات التي طرأت علي المهنة في المجال العلمي والتكنولوجي حقق الرفاهية العامة للجسمهور
- الالتزام بتخطيط مهمة المراجعة في الوقت المناسب سهلت مهمة المراجعة وجعلتها خالية من التعقيد

**التوصيات:**

- من خلال ما تم التوصل اليه من نتائج يوصي الباحث بما يلي:
- اهمية التزام المراجع بالتطوير والحفاظ علي الكفاءة المهنية اللازمة .
- ضرورة الاهتمام بالبحوث والدراسات التطبيقية والتطوير بشكل مستمر.
- اهمية التزام المراجع بالمبادئ الاخلاقية للمهنة.
- ضرورة تأهيل المحاسبين المهنيين علي الامام بأحدث التطورات التي طرأت علي المهنة في المجال العلمي والتكنولوجي.
- ضرورة تخطيط مهمة المراجعة في الوقت المناسب تسهيلا لمهمة المراجعة وجعلها خالية من التعقيد.



## المصادر والمراجع:

- (1) الهادي المهدي الشريف، اثر تطبيق معايير المراجعة الدولية علي قياس كفاءة نظرية التعاقدات وعقد الوكالة، رسالة دكتوراه في المحاسبة، غير منشورة، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، 2008م.
- (2) منهل مجيد احمد العلى ، شيماء محمد سمير الراوي، تطبيق رقابة الجودة في مكاتب تدقيق الحسابات وفقاً لمعايير التدقيق الدولية، (بغداد: جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 6 ، العدد 19 ، 2010م)، ص ص 159 - 178 .
- (3) علاء عبد السلام يحي وآخرون، إسهام أصحاب المصالح في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمنظمات، (بغداد: كلية العلوم والإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 35، العدد 93، 2012م)، ص 23
- (4) مصطفى حسن بسيوني السعدني، إطار ونطاق مسؤولية مراجع الحسابات في ظل معايير المراجعة الدولية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، 2013م.
- (5) الطاهر محمد احمد حماد، الالتزام بحقوق أصحاب المصالح وأثره في أداء المصارف، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 2، العدد 16، 2015م)، ص ص 111 - 127
- (6) الإتحاد الدولي للمحاسبين. 1998
- (7) احمد نور، مراجعة الحسابات من الناحية النظرية والعملية، (بيروت: الدار الجامعية، 1948)، ص 12
- (8) ناظم شعلان جبار، التدقيق المحاسبي الدولي والبيئة العراقية - متطلبات التوافق والتطبيق، (القادسية : جامعة القادسية الديوانية، مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، العدد 2، 2016م)، ص 191.
- (9) محمد نصر الهواري، دراسات متقدمة للمشكلات المعاصرة في المراجعة، (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التجارة، 1996-1997م)، ص 18
- (10) سندس ماجد رضا الجعفري، العولمة وأدلة المراجعة العراقية - الفرص والتحديات، (الكوفة : جامعة الكوفة، كلية الإدارة والإقتصاد، مجلة الغرى للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 12، العدد 35، 2015م)، ص 392
- (11) عيد حامد معيوف الشمري، معايير المراجعة الدولية وإمكانية تطبيقها في تنظيم مهنة الممارسة المهنية بالملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية مقارنة، (الرياض، معهد الإدارة العامة، مجلة معهد الإدارة العامة، 1994م)، ص 35
- (12) فارس أرشيد الخرابشة، أثر تطبيق معايير التدقيق الدولية على إستقطاب الإستثمارات الأجنبية في الأردن، دراسة تطبيقية على القطاعين الصناعي والخدمي، رسالة دكتوراه في المحاسبة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، 2015م، ص 44
- (13) بكيجل عبد القادر، أهمية تبني المعايير الدولية للتدقيق في البيئة الاقتصادية الجزائرية، (الجزائر: مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد ، العدد 18، 2018)، ص 123

- (14) مرجعس ابقد.بن حركو غنية : زواش زهير ، دور معايير التدقيق الدولية في تقليص فجوة التوقعات ، (الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد49 ، يونيو 2018م)، ص 21
- (15) مشرى محمد الناصر، بن خديجة منصف ، دور الأطراف ذات المصلحة في استدامة المؤسسات الصناعية، (الجزائر: جامعة أمالبواقي، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أمالبواقي، العدد 10، ديسمبر2018م)، ص180
- (16) علاء عبد السلام، وآخرون، إسهام أصحاب المصالح في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمنظمات، (المستنصرية: الجامعة المستنصرية الفرق ، كلية الإدارة والاقتصاد، العدد 93، 2012م)، ص182
- (17) إيهاب محمد أبو خزانه، اثر معاملات مع الأطراف ذوى العلاقة على كفاءة الاستثمار فيالأوراق المالية، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية التجارة ، مجلة المحاسبة المصرية ، العدد 7، 2014م، ص 477

## آليات الوعي التأميني وأثرها على تحقيق الميزة التنافسية (دراسة حالة شركات التأمين السودانية للعام 2021م)

أستاذ التأمين المشارك - جامعة النيلين

د. محمد يوسف علي يوسف

باحث

أ. مجاهد تيراب محمد عبد القادر

### مستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر آلية الإعلام على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية. بالإضافة إلى بيان أثر آلية تسويق الخدمات التأمينية على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية، تستمد الدراسة أهميتها من خلال ما يقدمه الإعلام و تسويق الخدمة التأمينية كآليات للوعي التأميني من فوائد تنعكس إيجاباً على سائر الأنشطة داخل شركات التأمين ، سواء على المدى القصير أو الطويل، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل بيانات الدراسة الميدانية المجمعة بواسطة أداة الإستبيان تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ما أثر آليات الوعي التأميني على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية. ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية: ما أثر آلية الإعلام على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية؟، ما أثر آلية التسويق على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية؟، توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها: تُخصص شركات التأمين ميزانية مناسبة للترويج لتقديم معلومات وافية للجمهور، تبتكر شركات التأمين تغطيات تأمينية جديدة تناسب الإحتياجات المتطورة للأشخاص. وأوصت الدراسة بالآتي: على شركات التأمين تحديد ميزانية للترويج لخدماتها التأمينية من خلال تحديد أهداف ومهام وتكلفة الأنشطة الترويجية وتوزيع الميزانية المخصصة على جميع عناصر المزيج الترويجي كل حسب نشاطه، الإهتمام ببحوث التسويق لمعرفة الحاجات الحقيقية للعملاء وتحفيز ومكافئة العاملين الذين يساهمون في خلق أفكار جديدة وتقديم خدمات تأمينية جديدة والتي من شأنها أن تطور شركة التأمين وتزيد من ثقة ورضا عملائها.

الكلمات المفتاحية: آلية الإعلام، آلية التسويق، الميزة التنافسية

### Abstract :

The study aimed to identify the impact of the media mechanism on achieving competitive advantage in Sudanese insurance companies. In addition to explaining the impact of the insurance services marketing mechanism on achieving competitive advantage

in Sudanese insurance companies, the study derives its importance from what the media and insurance service marketing provide as mechanisms for insurance awareness of benefits that are positively reflected on other activities within insurance companies, whether in the short or long term. The study used the descriptive analytical method to describe and analyze the field study data collected by the questionnaire tool. The problem of the study is the following question: What is the impact of insurance awareness mechanisms on achieving competitive advantage in Sudanese insurance companies. This questions derives from the main-question: What is the impact of the media mechanism on achieving competitive advantage in Sudanese insurance companies? What is the impact of the marketing mechanism on achieving competitive advantage in Sudanese insurance companies? The study reached a number of results, the most important are: Insurance companies allocate an appropriate budget for promotion To provide adequate information to the public, insurance companies create new insurance coverages that suit the evolving needs of people. The study recommended the following: Insurance companies should determine a budget to promote their insurance services by defining the objectives, tasks and cost of promotional activities, distributing the allocated budget to all elements of the promotional mix, each according to its activity, paying attention to marketing research to know the real needs of customers and motivating and rewarding workers who contribute to creating new ideas and providing services New insurance that will develop the insurance company and increase the confidence and satisfaction of its customers.

**Keywords:** media mechanism - marketing mechanism - competitive advantage

أولاً: الإطار المنهجي:

يُعد الوعي التأميني بصفته محددًا للسلوك التأميني الذي هو سلوك عقلائي معد لمواجهة المخاطر، وهو سلوك يسبقه تصور للغاية والأداء وتقييم المنافع والمخاطر إنطلاقاً من قيم ومعايير

يملكها الشخص. موضوع ذا أهمية لشركات التأمين لأنه يساهم في خلق وعي عند الجمهور بأهمية قضايا التأمين وأساليبه وأشكاله مما يضمن إتشار لثقافة التأمين ليحقق إرتفاع في مستوى الأداء التأميني لدى المجتمع، فيحقق تقليل للمخاطر التي تحيط بالفرد؛ وفي هذه الظروف أصبح لزاماً على المهتمين بصناعة الخدمات التأمينية في السودان تطبيق التوجهات الحديثة لآليات الوعي التأميني لمواجهة متطلبات التنافسية التي تفرضها الساحة الإقتصادية في الوضع الراهن على المنافسين وتحقيق الريادة في سوق التأمين.

### أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من خلال ما يقدمه الإعلام و تسويق الخدمة التأمينية كآليات لوعي التأميني من فوائد تنعكس إيجاباً على سائر الأنشطة داخل شركات التأمين ، سواء على المدى القصير أو الطويل، فالعمليل ينظر دائماً إلى نوعية الخدمة التأمينية التي تلبى إحتياجاته من التغطية التأمينية المتطورة ، فالتغير في تطلعات ورغبات وإحتياجات الأفراد أدى إلى إحتدام التنافسية بين شركات التأمين فأصبح كل منها يسعى إلى التفوق والتميز من أجل البقاء في بيئة النشاط التأميني، فشركات التأمين التي تقدم خدمات تأمينية متميزة ومبتكرة تؤهلها في تحقيق تفوقها المطلوب.

### مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ما أثر آليات الوعي التأميني على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية. ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أثر آلية الإعلام على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية؟
2. ما أثر آلية التسويق على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية؟

### فرضيات الدراسة:

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين آليات الوعي التأميني وتحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية. وتتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الآتية:

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين آلية الإعلام وتحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية.
2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين آلية تسويق الخدمات التأمينية وتحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية

### أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى بيان أثر آليات الوعي التأميني في تحقيق الميزة التنافسية كهدف رئيسي ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف على أثر آلية الإعلام على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية.
2. بيان أثر آلية تسويق الخدمات التأمينية على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية.

## منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل بيانات الدراسة الميدانية المجمعة بواسطة أداة الإستبيان.

## حدود الدراسة

### الحدود المكانية :

شركات التأمين السودانية العاملة بولاية الخرطوم

### الحدود الزمانية: 2021م

### ثانياً: الدراسات السابقة

#### 1. دراسة رقية (2010)<sup>(1)</sup>

تمثلت مشكلة الدراسة في عدم الإقبال على شراء وثائق شركات التأمين وذلك لأن خدماتها تعتبر غير مبحوثة أي لا يسعى المستهلك من تلقاء نفسه للحصول عليها ويواجه سوق التأمين عدة معوقات منها ضعف الوعي التأميني، نسبة لعدم وجود نشاطات إقتصادية جديدة فإن كثير من شركات التأمين توجه جهودها للإكتتاب في تأمين السيارات. هدفت الدراسة للتعرف على وسائل التسويق المستخدمة في سوق التأمين السوداني والمشاكل التي تحد من نشاط التسويق في قطاع التأمين كمحاولة لإيجاد الحلول التي تساعد في تسويق خدمات التأمين ووضع التوصيات التي قد تسهم في حل تلك المشاكل. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ما يلي: أن تسهيل إجراءات مطالبات العملاء والسرعة في الإبفاء مهابتهم يضمن إستمرار العملاء مع الشركة. أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: محاولة التقليل من إجراءات التعامل مع العميل حتى لا يشعر بالملل.

#### 2.دراسة قادة (2019)<sup>(2)</sup>

تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما هو واقع إستخدام إستراتيجية التنافسية في قطاع التأمين الجزائري؟ تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها: معرفة الإستراتيجية التنافسية الفعالة التي تسمح لمؤسسات قطاع التأمين بتحقيق الأهداف، التعرف على مدى قدرة الشركات الوطنية على مجابهة المنافسة خاصة من قبل الشركات العالمية، التعرف على القدرات التنافسية لقطاع التأمين الجزائري. توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: تتخلل صناعة التأمين الجزائري قيود ومشاكل عديدة منها ما يعود إلى عوامل داخلية، ومنها ما يعود إلى عوامل خارجية، وتبقي مشكلة غياب الثقافة التأمينية من أهم العراقيل التي تواجه نشاط التأمين في الجزائر أوصت الدراسة بتشجيع الشركات على بعث منتوجات جديدة تواكب التطلعات الحديثة في زمن الإنفتاح على الخارج والعمولة المالية.

### ثالثاً: الإطار النظري للدراسة:

#### تعريف الوعي التأميني :

يعرف الوعي التأميني بأنه:« الإدراك الكامل للأخطار المحيطة بحياة الإنسان وممتلكاته والافتتاع بضرورة مواجهة هذه الاخطار عن طريق التأمين وانه انسب وسيلة لمواجهة تلك

الاطار والاطار بأن التأمين هو الوسيلة المناسبة لتوفير الأمان والطمأنينة ، إذ انه يتحمل تكلفة قليلة عاجلة بدلاً من مواجهة خطر لا يعرف حدوده او مداه»

### أهمية الوعي التأميني:

تلخيص أهمية الوعي التأميني بما يلي:<sup>(3)</sup>

1. يزيد من فعالية سوق التأمين عن طريق زيادة الإكتتاب في الشركات المدرجة في السوق على أساس معرفة الأفراد بالمخاطر المحيطة بهم.
2. يساهم الوعي التأميني في توفير مقومات وسيلة إتخاذ قرار الإشتراك في الخدمة التأمينية على أسس صحيحة وموضوعية.
3. يعبر الوعي التأميني عن جملة المفاهيم والمبادئ الإقتصادية التي تشكل لدى الأفراد إطاراً عقلياً يمكنهم من فهم الواقع التأميني وما به من مزايا في حالة تحقق الأخطار المؤمن ضدها.
4. يوجه ممارسات الأفراد في إتخاذ قرارات الإشتراك في الخدمة التأمينية بما يساهم في حماية ممتلكاتهم.
5. يساهم في خلق أجيال قادرين على تحديد المخاطر المحيطة بهم والعمل على تجنب الآثار المترتبة على تحققها.
6. المساهمة في الإرتقاء بالنشاط التأميني.

### تعريف الإعلام:

يعرف الإعلام بأنه « تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والمعلومات والحقائق الثابتة والسليمة التي تساعدهم على تكوين رأي عام صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير وإتجاهاتهم وميولهم».<sup>(4)</sup>

### وظائف الإعلام :

#### يمكن تلخيص وظائف الإعلام في الآتي :

1. الوظيفة الإخبارية: تعني قيام وسائل الإعلام الجماهيرية بنقل الأحداث والقضايا المهمة، ومتابعة تطوراتها وانعكاساتها على المجتمع، وذلك لتلبية حاجة الإنسان الطبيعية لمعرفة البيئة المحيطة به، ومعرفة الحوادث الجارية من حوله
2. زيادة الثقافة والمعلومات: التثقيف العام هدفه زيادة ثقافة الفرد بواسطة وسائل الإعلام ، وليس بالطرق والوسائل الأكاديمية التعليمية، والتثقيف العام يحدث في الإطار الاجتماعي للفرد سواء كان ذلك بشكل عفوي وعارض أو بشكل مخطط ومبرمج ومقصود. والتثقيف العفوي هو مواجهة دائمة من جانب وسائل الإعلام للفرد، هذه المواجهة تقدم للمعلومات وأفكار وصور وآراء بدون أن يكون هو المقصود بالذات.<sup>(5)</sup>
3. تنمية العلاقات الإنسانية والإجتماعية: يعرف الإتصال الإجتماعي عادة بالإحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم مع بعض، هذا الإحتكاك هو نوع من التعارف الإجتماعي

يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الإجتماعية وتنميتها . حيث تقدم الصحف كل يوم أخباراً إجتماعية عن الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الإجتماعية والثقافية، وهي وسيلة اتصال يومي بين جميع فئات الجماهير .

4. الدعاية والإعلان : تقوم وسائل الإعلام بوظيفة الإعلان عن السلع والخدمات الجديدة التي تهم المواطنين، ولهذا استطاعت وسائل الإعلام على تنوعها من صحافة وتلفزيون وإذاعة وسينما، أمام تعقيد الحياة وتعدد ما فيها من إختراعات وصناعات وإكتشافات أن تقوم بمهمة التعريف بما هو جديد وتقديمه إلى الجمهور وعرض فوائده وأسعاره وحسناته بشكل عام . هذه هي الوظائف الإجتماعية لوسائل الإعلام، وهي وأن جرى حصرها، لكن تبقى هناك مهمات تفصيلية أيضا لوسائل الإعلام تدرج تحت هذه الوظائف، فدور وسائل الإعلام في الواقع أصبح أعمق وأشمل، إلى درجة يمكن القول معه أن الفرد يولد وينمو قليلاً حتى تتولاه وسائل الإعلام وترعاه وتقدم إليه ما يلزم من تثقيف وتوجيه وترفيه وإعلان وغير ذلك.<sup>(6)</sup>

#### دور الإعلام في نشر الوعي التأميني:

يلعب الإعلام دوراً هاماً في نشر ثقافة التأمين اي الوعي التأميني والتثقيف بأهميته وهو أمر مهم في تطور صناعة التأمين كخدمة تسهم في نشر الأمن والطمأنينة، وترجع أهمية وظيفة الإعلام في نشر الوعي التأميني بالمجتمع ودوره الملموس في تشكيل إتجاهات المستهدفين، إضافة الى ما يوفره من فرص واسعة لتطوير رؤية الآخرين في هذا المجال للوصول الى توصيات تساعد في الإرتقاء بمستوى إسهام الإعلام في التوعية التأمينية، وكذلك التأكيد على دور الإعلام في زيادة الوعي والذي ينعكس على الدخل القومي.»<sup>(7)</sup>

«يبقى من المهم كيفية الاستفادة من القدرات الإقناعية لوسائل الإعلام التي تختلف من وسيلة إلى أخرى بحيث أن التعامل مع عناصر عملية الإعلام بوعي وعلمية يسهم في عملية إتصال ناجحة وتحقيق وظائف الإتصال المعروفة ليس أمراً ميسوراً لإرتباط نشاط الإتصال بمجموعة من العوامل الشخصية المجتمعة، لذلك فإن ثقافة الأفراد وتكويناتهم النفسية ومصالحهم وأوضاعهم الإقتصادية والإجتماعية والفكرية تشكل جزءاً من العوامل التي تواجه نجاح الإعلام في مخاطبة الناس ودراسة الميزات التي تمتاز بها كل وسيلة من وسائل الإعلام عن الأخرى يجعل من الميسور تلافي السلبيات التي تقلل من الإيجابيات.»<sup>(8)</sup>

#### تعريف تسويق الخدمة التأمينية:

يُعرف تسويق الخدمة التأمينية بأنه « النشاط الذي ينطوي على تحديد أكثر الأسواق ربحية في الوقت الحاضر والمستقبل، وتقييم الحاجات الحالية والمستقبلية للعملاء، فهو يتعلق بوضع أهداف الشركة وإعداد وتصميم الخطط اللازمة لتحقيق تلك الأهداف فضلاً عن إدارة الخدمات التأمينية بالطريقة التي يمكن بواسطتها تنفيذ تلك الخطط، كما أنه يتضمن عملية التكييف التي يتطلبها التغيير البيئي.»<sup>(9)</sup>



## أهمية تسويق الخدمة التأمينية:

إن التطور الحاصل في مجال تقديم الخدمات كان ولا يزال نتيجة لإزدياد حاجات الأفراد لتلك الخدمات، حيث بدأ قطاع الخدمات يشهد منافسة شديدة تزداد في كل يوم حتى وصلت في السنوات الاخيرة إلأشدها ما بين المنظمات الخدمية، إن هذا التنافس الشديد أدى الى قيام المنظمات الخدمية بالتفكير في الحلول الناجحة التي تضمن لها الإستمرار وتحقيق أهدافها المختلفة، لذلك بدأ البحث عن الفلسفة التي يمكن عن طريقها الوصول لما تريد، فكانت زالتها في الفلسفة التسويقية الحديثة التي أثبتت نجاحها الكبير في مجال تسويق السلع المادية الأمر الذي أدى بها للتوجه نحو تبني المفهوم التسويقي والإعتماد على الأنشطة التسويقية للوصول لتحقيق أهدافها ومنها تحقيق الإشباع والرضا للزبائن.<sup>(10)</sup> وتزداد أهمية التسويق ونشاطاته المتعددة في شركات التأمين، إذ لا يمكن لأي شركة تأمين أن تمارس أنشطتها التسويقية بنجاح دون وجود وظيفة التسويق لديها والسبب يعود الى طبيعة الخدمة التأمينية المتمثلة في عدم ملموسيتها وتفرد منفعة الحصول عليها بالطابع الإحتمالي بأداء التعويض للمؤمن له، وهنا يأتي دور التسويق في إقناع العملاء (خاصة الذين لم يتعرضوا لخسائر سابقة) بأهمية التأمين والمنافع التي يقدمها، إذ تسهم السياسات التسويقية لشركات التأمين في إقناع الفرد بشراء التأمين، وإدراك أهميته حتى في حالة عدم تعرضه للخسارة بإعتباره نوع من أنواع التكافل الاجتماعي يجبر به ضرر الآخرين.<sup>(11)</sup>

## الخصائص التسويقية لخدمة التأمين:

إن تسويق خدمات التأمين يختلف عن التسويق المطبق في القطاعات والمؤسسات الأخرى وذلك ناتج من أن طالب الخدمة التأمينية يبحث عن تغطية لأخطاره وبالتالي الحاجة للأمان، ولكن تتشابه أهداف التسويق في كلا الحالتين ولا تختلف الخصائص التسويقية لخدمة التأمين عن الخصائص التسويقية للخدمات الأخرى بل تزيد عنها وتنفرد بالخصائص التالية:<sup>(12)</sup>

1. خدمة التأمين خدمة آجلة أو مستقبلية بحيث لا تُؤدي فوراً أو في الحال عند سداد تكلفتها ولكنها تُؤدي مستقبلاً وعند تحقق الخطر المؤمن منه فقط وهذا يزيد من صعوبة المهمة التسويقية بالنسبة لخدمة التأمين بالمقارنة بتسويق الخدمات الأخرى.<sup>(13)</sup>
2. يرتبط تقديم وعرض خدمة التأمين بشخصية القائم بعرضها أو تقديمها ومؤهلاته وثقافته وخبرته وحالته النفسية والمعنوية عند عرض وتقديم الخدمة ولذلك فهي ترتبط بوقت تقديمها ومن هنا يظهر الإختلاف الشديد عند عرض الخدمات لإختلاف من يقدمها من ناحية وحتى بالنسبة لمن يقدمها يختلف عرضها وتقديمها من وقت لآخر.
3. يرتبط تسويق خدمة التأمين بطبيعة الشخص الموجه اليه الخدمة من حيث ثقافته ومركزه الإجتماعي ودرجة وعيه التأميني ومدى حاجته للتغطية ومكانها في معياره التفضيلي أو معيار الحاجة التأمينية ومدى إحساسه بالأمان والخطر في حياته واخيراً مقدرته على شراء الوثيقة.<sup>(14)</sup>

4. يرتبط نجاح تسويق الخدمة التأمينية بمدى إلتزام شركة التأمين وجهازها التسويقي بمراعاة تحقيق المبادئ الفنية التي يقوم عليها النظام التأميني.
5. يتوقف نجاح بيع الخدمة التأمينية على نوع الوثيقة ومزاياها وطريقة أقساطها.
6. الثقة وتقديم الضمان للزبون.

### تعريف الميزة التنافسية:

تعرف الميزة التنافسية بأنها : قدرة المؤسسة على صياغة وتطبيق الإستراتيجيات التي تجعلها في مركز أفضل بالنسبة للمؤسسات الأخرى والعاملة في نفس النشاط والتي تتحقق من خلال الإستغلال الأفضل للإمكانيات والموارد الفنية ، المادية ، التنظيمية ، بالإضافة إلى القدرات والكفاءات والمعرفة وغيرها التي تتمتع بها المؤسسة والتي تمكنها من تصميم وتطبيق إستراتيجيتها التنافسية<sup>(15)</sup>.

### أهمية الميزة التنافسية :

تبرز أهمية الميزة التنافسية في تحديد مدى توافر مقومات النجاح الأساسية مقارنة بالمنافسين وذلك من خلال إعتداد الشركة على إستراتيجية تنافسية غير معتمدة من قبل المنافسين ، كما يجب على الشركة أن تجنب الإستراتيجية التي يتطلب نجاحها توافر الفرص الغير متوافرة لديها وذلك لأن الإستراتيجية القوية الأساس هي التي تدرك نقاط القوة ونقاط الضعف للشركة لتعمل في حدودها أن مفتاح تطوير إستراتيجية العمليات الفعالة يوضح كيفية إيجاد قيمة مضافة لزيائن الشركة تضاف من خلال الأسبقيات التنافسية أو تلك التي تم إختيارها لدعم الإستراتيجية المعتمدة.<sup>(16)</sup>

### متطلبات إمتلاك الميزة التنافسية في شركة التأمين:

مع تزايد حدة المنافسة وتزايد رغبة المؤمن لهم وتعدد الأخطار القابلة للتأمين ، أصبح من الأهمية بمكان خلق قدرة لشركة التأمين تهيئ لها تميزاً على منافسيها ، وتضمن لها الإستمرارية والتفوق في عملها ، ويمكن في هذا الصدد تحديد عدد المحاور التي تُعد من المتطلبات الأساسية لإمتلاك الميزة التنافسية في الشركة ، وتتمثل هذه المحاور فيما يلي :

#### 1- تنويع الخدمة التأمينية:

في ظل المنافسة التي تواجهها شركات التأمين ، يتوجب عليها العمل علي تقديم خدمات متنوعة تجمع بين الخدمات التقليدية والخدمات المستحدثة ، وبين الخدمات المقدمة للأشخاص الطبيعيين والخدمات المقدمة للمؤسسات ، وكذا الأخذ بعين الإعتبار مختلف الأخطار التي يمكن تأمينها والتي تجذب أكبر قدر ممكن من المؤمن لهم، وذلك حتي تستطيع الإحتفاظ بعملائها وتلبية كافة إحتياجاتهم وتحقيق التفوق والوصول الي الميزة التنافسية<sup>(17)</sup> ، كما ينبغي علي شركة التأمين عند تنوع خدماتها أن تركز علي جودة الخدمة التأمينية ، فجودة الخدمة التأمينية هي أساس ثقة المؤمن لهم، وتُعتد غالباً في إتخاذ قرار الإستمرار في التعامل مع الشركة الحالية أو التوجه لشركة تأمين أخرى<sup>(18)</sup>.

## 2- مواكبة التطورات التكنولوجية في النشاط التأميني:

لاشك أن أهم ما يميز النشاط التأميني في عصر العولمة هو تعاظم دور التكنولوجيا والعمل علي تحقيق الاستفادة القصوى من ثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بغية تطوير نظم ووسائل تقديم الخدمات التأمينية، وإبتكار تطبيقات جديدة للخدمة التأمينية تتميز بالكفاءة والسرعة في الأداء كما تتواءم مع التسرع الحاصل في الصناعة التأمينية، لذلك فأن التحكم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يضمن لشركة التأمين تدعيم قدراتها التنافسية وتحقيق موقع تنافسي متميز في السوق.

لقد اهتمت الدول المتقدمة بشكل خاص تكثيف استخدام أحدث تقنيات المعلومات والاتصالات في مجال التأمين لتسهيل إنجاز العمليات التأمينية داخل الشركة وضمان السرعة والكفاءة في تقديم الخدمة للمؤمن له. ولعل من أهم المحاور التي يجب أن تتبناها شركات التأمين لتعظيم الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النشاط التأميني تتمثل فيما يلي:

أ. زيادة الإنفاق الإستثماري في مجال تكنولوجيا المعلومات بإعتبارها أحد أهم الاسلحة التي تحرص شركات التأمين على إقتناءها للصدور في حلبة المنافسة لتقديم خدمات تأمينية متطورة.

ب. استخدام التكنولوجيا الحديثة لضمان تدفق المعلومات ووصولها لمختلف مصالح شركة التأمين في الوقت المناسب.

ج. التوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم خدمات متنوعة ومبتكرة تلبي الحاجات المختلفة للمؤمن لهم.

د. إقامه شبكه إتصال بين المركز الرئيسي لكل شركة تأمين وباقي فروعها، بما يضمن سرعة تداول البيانات الخاصة بالمؤمن لهم لإجراء التسويات اللازمة<sup>(19)</sup>.

### رابعاً : الإطار التطبيقي:

يتناول الباحث في هذا الجزء الأسلوب الذي أتبع في الدراسة وذلك بتحديد عينة ومجتمع الدراسة ووصف أداة الدراسة وكيفية توزيعها على عينة الدراسة التي تم إختيارها ثم التطرق الى الأسلوب الذي أستخدم في تحليل البيانات

#### 1- مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين على مختلف مستوياتهم ومسمياتهم الوظيفية بشركات التأمين السودانية وذلك رغبة في تقليل التباين بين مفردات العينة وزيادة درجة تجانسها.

#### 2- عينة الدراسة :

تم أخذ عينة قصدية من العاملين بشركات التأمين وتم توزيع 220 إستبانة تم إستلام 216 إستبانة وهو العدد الذي تم تحليله حيث بلغت نسبة الإستجابة لتوزيع الإستبانات 98%

### 3- أداة الدراسة :

إستخدم الباحث الإستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية بإعتبارها أداة تتناسب مع الدراسة ، وقد غطت الإستبانة جزئين رئيسيين هما :

- آليات الوعي (المتغير المستقل)

- الميزة التنافسية ( متغير تابع)

تم تقسيم المتغير المستقل (آليات الوعي التأميني) إلى محورين (آلية الإعلام ، آلية التسويق) ، بينما المتغير التابع (الميزة التنافسية). يوجد في كل محور عدد من العبارات.

### 4- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم إستخدام الأساليب التالية:

- الصدق والثبات (لقياس ثبات الإستبيان)
- الوسط الحسابي: (ويشير الى مدى تمركز البيانات نحو قيمة معينة ويساوي مجموع القيم مقسوماً على عددها) لتحديد مستوى إستجابة أفراد عينة الدراسة عن متغيراتها.
- الإنحراف المعياري (يشير الى مدى تشتت البيانات عن بعضها ويساوي مجموع مربعات إنحرافات القيم مقسوماً على عددها) ويستخدم لقياس درجة تباعد أفراد عينة الدراسة عن وسطها الحسابي.
- تحليل الإنحدار البسيط لإختبار فرضيات الدراسة .
- تحليل الإنحدار المتعدد (يقيس درجة ونوع العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع )
- وهنا في هذه الدراسة يمثل المتغير المستقل (آليات الوعي التأميني) أما المتغير التابع فهو (الميزة التنافسية)

### 5- ثبات وصدق الاستبيان :

قام الباحث بتوزيع الإستبانة على مجموعة من المحكمين ذوي الإختصاص لتحكيمها ووضع التعديلات الملائمة عليها ولمعرفة مدى قياس الأسئلة لمتغيرات الدراسة وتم إضافة بعض التعديلات التي وضعها المحكمون إلى أن أخذت الإستبانة شكلها الحالي

#### معامل الصدق :

يقصد به ان المقياس يقيس ما وضع لقياسه ، ويساوي رياضياً الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ للثبات	المتغير
7	0.772	ألية الاعلام
8	0.740	ألية التسويق
15	0.931	الميزة التنافسية
30	0.958	معامل الصدق الكلي

المصدر : إعداد الباحث، بناءً على نتائج برنامج SPSS ، 2021م

تم التأكد من إتساق وثبات مقاييس البحث بطريقة الفاكرونباخ وقد تم حساب معامل الثبات للمقياس كما هو موضح في الجدول أعلاه لكل محور على حدى ونجد أن كل المحاور قيم معامل ثباتها أعلى من (60 %) وقيمة الثبات الكلي للمحاور (0.958) وهي درجة ممتازة وموثوقة وقريبة من الواحد الصحيح (95 %)

معامل الصدق = الجذر التربيعي لمعامل الثبات

∴ الجذر التربيعي 0.958 = 0.978

عليه من خلال حساب معاملي الصدق والثبات نجد أن الإستبيان يقيس ما وضع لقياسه.

جدول (1) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات آلية الاعلام

ترتيب الفقرة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	
1	جيد	744650.	4.1898	يتم توجيه الرسالة الإعلانية لتنمية إدراك الأفراد بالمخاطر المحيطة بهم لإتخاذ قرار الحصول على الخدمة التأمينية	1
7	جيد	1.05555	3.6435	هناك مساهمات مع مؤسسات الدولة المختلفة لنشر ثقافة التأمين عبر وسائل الإعلام المختلفة	2
5	جيد	922260.	3.8896	تقوم الإدارة الإعلامية بحملات إعلامية بشكل دوري	3
4	جيد	848450.	4.0324	الرسالة الإعلانية تستهدف جذب إنتباه العملاء المحتملين أكثر من الحاليين	4
3	جيد	815020.	4.0741	الرسالة الإعلانية تستهدف إثارة إهتمام العملاء وإقناعهم بفوائد الخدمة التأمينية	5
6	جيد	1.10802	3.7360	وسائل الإعلام المستخدمة لنشر الوعي التأميني لها الأثر البالغ في تشكيل إتجاهات الجمهور نحو الإقبال على الخدمات التأمينية.	6
2	جيد	926730.	4.1574	تستخدم وسائل التواصل الإجتماعي كأداة مهمة لنشر الوعي التأميني	7
	جيد	0.91724	3.9604	الوسط الحسابي والانحراف الكلي للمحور	

المصدر: إعداد الباحث ، اعتماداً على نتائج برنامج SPSS

يوضح الجدول (1) إجابات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمحور آلية الإعلام ، بشكل عام تراوحت المتوسطات الحسابية لمحور آلية الاعلام بشكل عام بين (3.6-4.18) بمتوسط كلي مقدراه (3.9) على المقياس الخماسي الذي يشير إلى المستوى الممتاز لمحور آلية الإعلام إذ جاءت في المرتبة الأولى فقرة « يتم توجيه الرسالة الاعلانية لتنمية إدراك الأفراد بالمخاطر المحيطة بهم لإتخاذ قرار الحصول على الخدمة التأمينية » بمتوسط حسابي بلغ (4.18) وهو أعلى من المتوسط العام (3.9) بإنحراف معياري بلغ (0.91724) ، فيما حصلت الفقرة «هناك مساهمات مع مؤسسات الدولة المختلفة لنشر ثقافة التأمين عبر وسائل الاعلام المختلفة » على المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.6435) أقل من المتوسط العام (4.18) وإنحراف معياري (1.05555). ويبين الجدول التشتت المنخفض في إستجابات أفراد عينة الدراسة حول محور إستخدام آلية الإعلام في شركات التأمين السودانية في فقراتها وهو ما يعكس التقارب في وجهات النظر حول رأي المحبوثين حول المحور . ويشير أيضاً التقارب في قيم المتوسطات الحسابية . وبشكل عام يتبين أن مستوى الإهتمام بآلية الإعلام من وجهة نظر عينة الدراسة كان جيداً.

جدول (2)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور آلية التسويق

الترتيب الفقرة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	
5	جيد	903050.	4.0556	تقوم الإدارة التسويقية بتشجيع وتحفيز المؤمن لهم لنشر الوعي التأميني في محيط الأسرة والمجتمع	1
7	جيد	2.94915	3.7361	تقوم الإدارة التسويقية بتقديم حوافز معنوية ومادية عبر مختلف الفعاليات لتنمية إدراك الأفراد بمنافع الخدمة التأمينية	2
6	جيد	942220.	3.8796	يتم توجيه نشاط ترويج الخدمة التأمينية على حسب شرائح وفئات المجتمع بشكل مستهدف	3
4	جيد	835150.	4.0694	تهتم إدارة تسويق الخدمة التأمينية بالعمل وتسخر كل إمكانياتها لإقناعه بمزايا وفوائد التأمين	4
8	جيد	803520.	3.9259	تُقدم خدمات تأمينية ذات جودة عالية تفي توقعات العملاء	5

ترتيب الفقرة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	
3	جيد	763490.	4.0880	يتم توجيه نشاط الترويج للإقناع والتأثير على الفرد وتوجيهه ممدى أهمية التأمين وفوائده	6
1	جيد	819640.	4.1991	تُخصص ميزانية مناسبة للترويج لتقديم معلومات وافية لجمهور الخدمة التأمينية	7
2	جيد	754990.	4.1435	تسهدف عناصر المزيج الترويجي توعية الأفراد بالخدمة التأمينية	8
	جيد	1.096401	4.01215	الوسط والانحراف الكلي للمحور	

المصدر: إعداد الباحث ، اعتماداً على نتائج برنامج SPSS

يوضح الجدول (2) إجابات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمحور آلية التسويق بشركات التأمين السودانية ، بشكل عام تراوحت المتوسطات الحسابية لمحور آلية التسويق بشكل عام بين (3.9-4.19) بمتوسط كلي مقدراه (3.9) على المقياس الخماسي الذي يشير الى المستوى الممتاز لمحور آلية التسويق إذ جاءت في المرتبة الأولى فقرة « تخصص ميزانية مناسبة للترويج لتقديم معلومات وافية لجمهور الخدمة التأمينية » بمتوسط حسابي بلغ (4.19) وهو أعلى من المتوسط العام (4.0) بإنحراف معياري بلغ (819640.) ، فيما حصلت الفقرة « تقدم خدمات تأمينية ذات جودة عالية تفي توقعات العملاء » على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.9) أقل من المتوسط العام (4.0) وإنحراف معياري (803520.). ويبين الجدول التشتت المنخفض في إستجابات أفراد عينة الدراسة حول محور إستخدام آلية التسويق في شركات التأمين السودانية في فقراتها وهو ما يعكس التقارب في وجهات النظر حول رأي المحبوثين حول المحور . ويشير أيضاً التقارب في قيم المتوسطات الحسابية . وبشكل عام يتبين أن إستخدام آلية التسويق في سوق التأمين السوداني من وجهة نظر عينة الدراسة كان جيداً.

## جدول (3)

## المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور الميزة التنافسية

ترتيب الفقرة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	
11	جيد	912120.	3.8796	تخفيض تكاليف الخدمة التأمينية دون المساس بوجودتها	1
6	جيد	800680.	4.0279	تُرَاقب البيئة الخارجية لمعرفة الفرص المتاحة	2
8	جيد	882750.	3.9537	تُخصّص موارد مالية كافية لتحسين المعارف الإبداعية	3
1	جيد	882200.	4.0880	تُبتكر وسيلة تأمين جديدة تناسب الإحتياجات المتطورة للأشخاص	4
3	جيد	909140.	4.0370	تُوجد آليات وإجراءات لضمان التواصل المباشر مع العملاء وإستجابة سريعة لمتطلباتهم	5
14	جيد	1.06958	3.8194	هنالك دعم دائم ومستمر للأفكار الجديدة والحلول المبتكرة	6
9	جيد	901720.	3.9259	يتم تبني خطط استراتيجيات الميزة التنافسية للتفوق على المنافسين	7
15	جيد	1.07364	3.8056	تُسدد المطالبات بسرعة ودقة عالية	8
2	جيد	888440.	4.0371	تُقلل الإجراءات ويُخفف الزمن اللازم لتقديم الخدمة التأمينية	9
12	جيد	939650.	3.8611	تُرَاقب البيئة الداخلية باستمرار للتغلب على القصور الذاتي	10
10	جيد	983840.	3.8843	تُساهم إدارة المعرفة المستخدمة في الشركة على توسيع آفاق التحديث والتجديد والإبتكار في تقديم الخدمات التأمينية	11
5	جيد	886000.	4.0323	تُعد إدارة المعرفة عاملاً مساعداً وفعالاً في إبتكار حلول لكثير من المشاكل الإدارية والفنية	12



ترتيب الفقرة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	
7	جيد	919640.	4.0278	تُتيح إدارة المعرفة المستخدمة سهولة الوصول للمؤمن لهم ومن ثم سرعة الإستجابة لرغباتهم وتطلعاتهم	13
13	جيد	972310.	3.8519	تُساهم عمليات إدارة المعرفة في إلغاء عمليات وأنشطة غير ضرورية	14
4	جيد	937020.	4.0324	تُستخدم تكنولوجيا المعلومات لتحسين الأداء	15
	جيد	0.930582	3.950927	الوسط والانحراف الكلي للمحور	

المصدر: إعداد الباحث ، اعتماداً على نتائج برنامج SPSS

يوضح الجدول (3) إجابات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمحور الميزة التنافسية بشركات التأمين السودانية ، بشكل عام تراوحت المتوسطات الحسابية لمحور الميزة التنافسية بشكل عام بين (3.9-4.08) بمتوسط كلي مقدراه (3.95) وإنحراف معياري كلي (0.930582) على المقياس الخماسي الذي يشير الى المستوى الممتاز لمحور الميزة التنافسية إذ جاءت في المرتبة الأولى فقرة « تُبتكر تغطيات تأمينية جديدة تناسب الإحتياجات المتطورة للأشخاص » بمتوسط حسابي بلغ (4.0880) وهو أعلى من المتوسط العام (3.9) بإنحراف معياري بلغ (882200.) ، تليها الفقرة « تُقلل الإجراءات ويُخفض الزمن اللازم لتقديم الخدمة التأمينية » بمتوسط حسابي بلغ (4.03) وإنحراف معياري (888440.) فيما حصلت الفقرة « تُسدد المطالبات بسرعة ودقة عالية » على المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.8) أقل من المتوسط العام (3.9) وإنحراف معياري (1.07364). ويبين الجدول التشتت المنخفض في إستجابات أفراد عينة الدراسة حول محور الميزة التنافسية في فقراتها وهو ما يعكس التقارب في وجهات النظر حول رأي المحبوثين حول المحور . ويشير أيضاً التقارب في قيم المتوسطات الحسابية . وبشكل عام يتبين أن الإهتمام بالميزة التنافسية في سوق التأمين السوداني من وجهة نظر عينة الدراسة كان جيداً.

**إختبار الفرضيات:**

**الفرضية الفرعية الأولى:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين آلية الاعلام وتحقيق الميزة

**التنافسية بشركات التأمين السودانية**

لإختبار هذه الفرضية تم إستخدام تحليل الإنحدار البسيط للتحقق من وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين آلية الاعلام والميزة التنافسية بشركات التأمين السودانية كما هو موضح بالجدول ادناه

## جدول (4)

نتائج إختبار تحليل الإنحدار البسيط لمعرفة أثر آلية الإعلام على تحقيق الميزة التنافسية

بشركات التأمين السودانية

مستوى الدلالة	T المحسوبة	درجة التأثير B	مستوى الدلالة	درجة الحرية	F المحسوبة	معامل التحديد المعدل	(R <sup>2</sup> ) معامل التحديد	(R) الارتباط	المتغير التابع
0.000	13.331	0.674	آلية الإعلام	1	الانحدار	177.718	0.451	0.454	0.674
				214	البواقي				
				215	المجموع				
			0.000					الميزة التنافسية	

المصدر : إعداد الباحث من نتائج برنامج (SPSS)

يوضح الجدول (4) أثر آلية الإعلام على تحقيق الميزة التنافسية بشركات التأمين السودانية. إذ أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين آلية الإعلام وتحقيق الميزة التنافسية. إذ بلغ معامل الارتباط R (0.674) عند مستوى دلالة (0.00) وهي أقل من القيمة المعيارية (0.05)، أما معامل التحديد R<sup>2</sup> فقد بلغ (0.454)، أي أن ما قيمته (0.454) من التغيرات في سياسات الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية ناتج عن وجود تغيرات في إستخدام آلية الإعلام، وفي السياق ذاته أظهرت نتائج تحليل معامل الإنحدار البسيط أن معامل التحديد المعدل بلغ (0.451) وهو يعكس المستوى الصافي للإهتمام بإستخدام آلية الإعلام في نشر الوعي التأميني بعد التخلص من الأخطاء المعيارية الناتجة عن سياسات الميزة التنافسية، كما بلغت درجة التأثير B لآلية الإعلام (0.674). وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الأهتمام بإستخدام آلية الإعلام يؤدي الى تحقيق الميزة التنافسية بشركات التأمين السودانية بقيمة (0.674). ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (177.718) عند مستوى دلالة (0.000) و T المحسوبة (13.331) عند مستوى دلالة (0.00) والقيمتان أقل من القيمة المعيارية (0.05). وهذا يؤكد أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين إستخدام آلية الإعلام وتحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية. الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين آلية التسويق وتحقيق الميزة التنافسية بشركات التأمين السودانية

لإختبار هذه الفرضية تم إستخدام تحليل الإنحدار البسيط للتحقق من وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين آلية التسويق وتحقيق الميزة التنافسية بشركات التأمين السودانية كما هو موضح بالجدول ادناه

## جدول (5)

نتائج إختبار تحليل الإنحدار البسيط لمعرفة أثر آلية التسويق في تحقيق الميزة التنافسية

بشركات التأمين السودانية

مستوى الدلالة	T المحسوبة	درجة التأثير B		مستوى الدلالة	درجة الحرية		F المحسوبة	معامل التحديد المعدل	(R <sup>2</sup> ) معامل التحديد	(R) الارتباط	المتغير التابع
0,000	13.384	0.675	آلية التسويق	0.000	1	الانحدار	179.130	0.453	0.456	0.675	الميزة التنافسية
					214	الوقاي					
					215	المجموع					

المصدر : إعداد الباحث من نتائج برنامج (SPSS)

يوضح الجدول (5) أثر آلية التسويق على تحقيق الميزة التنافسية بشركات التأمين السودانية . إذ أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين آلية التسويق وتحقيق الميزة التنافسية . إذ بلغ معامل الارتباط R (0.675) عند مستوى دلالة (0.00) وهي أقل من القيمة المعيارية (0.05) ، أما معامل التحديد R<sup>2</sup> فقد بلغ (0.456) ، أي أن ما قيمته (0.456) من التغيرات في سياسات الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية ناتج عن وجود تغيرات في استخدام آلية التسويق ، وفي السياق ذاته أظهرت نتائج تحليل معامل الإنحدار البسيط أن معامل التحديد المعدل بلغ (0.453) وهو يعكس المستوى الصافي للإهتمام باستخدام آلية التسويق في نشر الوعي التأميني بعد التخلص من الأخطاء المعيارية الناتجة عن سياسات الميزة التنافسية ، كما بلغت درجة التأثير B لآلية التسويق (0.675). وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الإهتمام باستخدام آلية تسويق الخدمات التأمينية يؤدي الى تحقيق الميزة التنافسية بشركات التأمين السودانية بقيمة (0.675) . ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (179.130) عند مستوى دلالة (0.00) و T المحسوبة (13.384) عند مستوى دلالة (0.05) . وهذا يؤكد أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدام آلية التسويق وتحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية.

## الخاتمة:

تناولت الورقة آليات الوعي التأميني وأثرها على تحقيق الميزة التنافسية خلال الفترة 2021م في المحور الأول تم استعراض الإطار المنهجي للدراسة والذي احتوى على المقدمة والدراسات السابقة والمحور الثاني تناول الإطار النظري للدراسة والذي تناول موضوعات آليات الوعي التأميني (آلية الإعلام - آلية التسويق) والميزة التنافسية والمحور الأخير تناول الجانب التطبيقي من الدراسة والذي احتوى على منهجية تحليل الإستبيان والنتائج والتوصيات التي توصلت لها الدراسة.

## النتائج والتوصيات النتائج

من خلال الدراسة الميدانية توصل الباحث الى النتائج الآتية:

1. تُخصّص شركات التأمين ميزانية مناسبة للترويج لتقديم معلومات وافية للجمهور
2. ضعف التنسيق بين شركات التأمين ومؤسسات الدولة المختلفة لنشر ثقافة التأمين عبر وسائل الإعلام المختلفة.
3. تبتكر شركات التأمين تغطيات تأمينية جديدة تناسب الإحتياجات المتطورة للأشخاص
4. تُقلل شركات التأمين الإجراءات الروتينية ويُخفف الزمن اللازم لتقديم الخدمة التأمينية
5. هناك بطء وعدم دقة في تسديد المطالبات

## التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة الميدانية يوصي الباحث بالآتي:

1. على شركات التأمين تحديد ميزانية الترويج لخدماتها التأمينية من خلال تحديد أهداف ومهام وتكلفة الأنشطة الترويجية وتوزيع الميزانية المخصصة على جميع عناصر المزيج الترويجي كل حسب نشاطه.
2. إعتبار نشر الوعي التأميني قضية وطنية تساهم فيه شركات التأمين ومؤسسات الدولة المختلفة من خلال إستغلال وسائل الإعلام المختلفة نظراً لفوائد التأمين التي تعود على المجتمع .
3. الإهتمام ببحوث التسويق لمعرفة الحاجات الحقيقية للعملاء وتحفيز ومكافئة العاملين الذين يساهمون في خلق أفكار جديدة وتقديم خدمات تأمينية جديدة والتي من شأنها أن تطور شركة التأمين وتزيد من ثقة ورضا عملائها.
4. تعزيز السرعة في التعامل والتفاعل مع المؤمن لهم عند تقديم الخدمة التأمينية والإلتزام بالإجراءات والعمليات المطلوبة لإنجاز تقديم الخدمة التأمينية بسهولة ويسر والإهتمام بكل العوامل الدافعة لإختيار المؤمن لهم لشركة التأمين والتعامل معها لبناء علاقة طويلة الأمد مع المؤمن لهم .
5. ضرورة أن تقف شركات التأمين بجانب عملائها عند تحقق الأخطار من خلال سرعة صرف التعويضات بدقة عالية على أن يتم الإستفادة بشكل أوسع من الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية تسديد المطالبات لتوفير الوقت والجهد.

## المصادر والمراجع:

- (1) إبراهيم إمام، أصول الأعلام الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985م.
- (2) مصطفى محمود أبوبكر، الموارد البشرية، مدخل لتحقيق الميزة التنافسية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006م
- (3) رقية سليمان محمد الشايفي، تسويق خدمات التأمين في السودان، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في إدارة الأعمال غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، 2010م.
- (4) قادة سليم، الإستراتيجيات التنافسية في قطاع التأمين الجزائري من الإستقلال الى غاية 2015م، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2019م
- (5) كريمة شيخ، إشكالية تطوير ثقافة التأمين لدى المستهلك ببعض ولايات الغرب الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في التسويق الدولي جامعة ابي بكر بلقايد، الجزائر، 2010م
- (6) إبراهيم بلحيمر، طارق قندوز، المنافسة التأمينية على أساس الوساطة التسويقية، مجلة الإجهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد (7)، العدد (2)، تامنفتت الجزائر، 2018م
- (7) أحمد محمد جاسم الجميلي وأحمد سمير نايف نعمان، دور الإعلام في تنمية ثقافة التأمين، مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم، العدد (45)، العراق، 2019م
- (8) حسن قلندر، صلاح الدين الراعي، الوعي التأميني لدى العمال واصحاب العمل في القطاع الخاص، مجلة بحوث جامعة حلب، العدد (15)، 2015م
- (9) خلود هادي الربيعي، دور تكنولوجيا المعلومات في تحقيق الميزة التنافسية « دراسة مقارنة بين شركة التأمين الوطنية وشركة التأمين العراقية » مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد (6)، العدد (11)، العراق، 2014م
- (10) سالم محمد عبود، فائزة عبد الكريم محمد، دور التجارة الالكترونية في صناعة التأمين وإنعكاسها على المستهلك، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، المجلد (7)، العدد (2)، العراق، 2015م
- (11) سامي احمد ميرغني مرسى، دراسة تحليلية للعوامل التي تحد من استخدام التسويق الالكتروني في شركات التأمين السودانية، اماراباك: مجلة علمية محكمة تصدر عن الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد (7)، العدد (20). 2016م
- (12) السيد ليث شاكر محسن، علاء فرحات طالب الدعى، دور إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة « بحث استطلاعي في شركة التأمين العراقية العامة، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد (7)، العدد (21)، العراق، 2012م

- (13) فاطمة الزهراء بوداود، تسويق الخدمات التأمينية، دراسات- مجلة دولية علمية محكمة، العدد (29)، جامعة الاقواط، الجزائر، 2017م
- (14) ميثاق هاتف الفتلاوي وآخرون، دور رأس المال الفكري في خلق الميزة التنافسية ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، المجلد الثاني ، العدد (7)
- (15) ماجدة حسن ربيعة، نقلا عن الموقع <http://altamin.hooxs.com/t35-topic>

## المصادر والمراجع:

- (1) رقية سليمان محمد الشايقي ، تسويق خدمات التأمين في السودان ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في إدارة الأعمال غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين ، 2010م .
- (2) قادة سليم ، الإستراتيجيات التنافسية في قطاع التأمين الجزائري من الإستقلال الى غاية 2015م، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة ، الجزائر، 2019م
- (3) حسن قلندر، صلاح الدين الراعي، الوعي التأميني لدى العمال وأصحاب العمل في القطاع الخاص، مجلة بحوث جامعة حلب، العدد(15)، 2015م، ص199.
- (4) إبراهيم إمام ، أصول الإعلام الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1985 ، ص 14
- (5) أحمد محمد جاسم الجميلي وأحمد سمير نايف نعمان، دور الإعلام في تنمية ثقافة التأمين، مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم، العدد (45)، العراق، 2019م ، ص 120
- (6) أحمد محمد جاسم الجميلي وأحمد سمير نايف، المرجع السابق، ص 121
- (7) كريمة شيخ، إشكالية تطوير ثقافة التأمين لدى المستهلك ببعض ولايات الغرب الجزائري ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في التسويق الدولي جامعة ابي بكر بلقايد، الجزائر، 2010م، ص132.
- (8) ماجدة حسن ربيعة، نقلًا عن الموقع <http://altamin.hooxs.com/t35-topic> تاريخ الدخول، 23 / 10 / 2021م ، الساعة 4:23 مساءً
- (9) إبراهيم بلحيمر، طارق قندوز، المنافسة التأمينية على اساس الوساطة التسويقية ، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد (7)، العدد2، تامنفسست الجزائر، 2018م، ص467.
- (10) سالم محمد عبود، فائزة عبد الكريم محمد، دور التجارة الالكترونية في صناعة التأمين وإنعكاسها على المستهلك، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، المجلد (7)، العدد (2)، العراق، 2015م ص242.
- (11) المرجع نفسه ، ص243.
- (12) سامي احمد ميرغني مرسى، دراسة تحليلية للعوامل التي تحد من استخدام التسويق الالكتروني في شركات التأمين السودانية، اماراباك: مجلة علمية محكمة تصدر عن الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد (7)، العدد (20) ، 2016م، ص93.
- (13) نفس المرجع ، ص 94
- (14) فاطمة الزهراء بوداود، تسويق الخدمات التأمينية، دراسات- مجلة دولية علمية محكمة، العدد (29)، جامعة الاقواط، الجزائر، 2017م، ص238.
- (15) مصطفى محمود أبوبكر ، الموارد البشرية ، مدخل لتحقيق الميزة التنافسية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2006م ، ص ص 13- 14 .

- (16) ميثاق هاتف الفتلاوي وآخرون، دور رأس المال الفكري في خلق الميزة التنافسية ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، المجلد الثاني ، العدد (7) ، ص 141 .
- (17) السيد ليث شاكر محسن ، علاء فرحات طالب الدعمى ، دور إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة « بحث استطلاعي في شركة التأمين العراقية العامة ، مجلة دراسات محاسبية ومالية ، المجلد (7) ، العدد (21) ، العراق ، 2012م ، ص 57.
- (18) المرجع نفسه ، ص 58 .
- (19) خلود هادي الربيعي ، دور تكنولوجيا المعلومات في تحقيق الميزة التنافسية « دراسة مقارنة بين شركة التأمين الوطنية وشركة التأمين العراقية » مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد (6) ، العدد (11) ، العراق ، 2014م ، ص 326-327.



## Study of Socioeconomic Characteristics of the Sesame Value Chain Actors in Gaderif State/ Sudan(2019-2020)

**Salwa Ali Mohamed El Hassan**

General Department of planning and Agricultural Economics- Ministry of Agriculture and Natural resources- Sudan.

**Prof. Hag Hamed Abd Alaziz**

Head of Shandi University – River Nile State- Sudan.

**Dr. Intisar Yousif Ahamed Elbashir**

Department of Agricultural Economics- Sudan University of Science and Technology - Sudan.

### **Abstract:**

The study aimed to analyze socioeconomic characteristics of Sesame value chain actors in Gaderif State in order to identify the functions and activities to the actors and estimate the factors influencing producer's profitability. The important of the present study is that the agriculture sector plays significant role of income and employment for majority of smallholders. In addition to that the socioeconomic factors are the key factors affecting agricultural production and producer's profitability. Primary and secondary data were used in the study a multistage random sampling technique and purposive sample procedure were used to collect primary data from the actors by means of questionnaires. The total sample size was 230 participants (150 farmers, 30 wholesalers, 15 processors, 15 exporters and 20 retail traders). The study used Descriptive, functional analyses and linear regression to analyze the data. The important results of the study are that the key actors of the value chain are; producers (farmers), wholesalers, processors, exporters, retail traders. About half of the participants fell within the economically active age range (41-60) years and the majorities have secondary and university level of education. It found that

about 65% of Sesame production in the sample was marketed. The results revealed that socioeconomic factors in the regression model were affected producer's profitability by 58.4%. The factors of planted area, Sesame yield, selling price, sale place and main occupation of the farmers were shown positive and statistically significant relationship with the producer's profitability whereas a stored quantity was shown negative relationship. The study proposed some recommendations to improve profitability of Sesame as; develop good varieties of Sesame with high productivity and resistance to diseases, improve Sesame quality and improve market information system.

**Key words:** *Sesamum indicum*, education level, main occupation, sold quantities, producer's profitability.

#### المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحليل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للفاعلين في سلسلة قيمة السمسم في ولاية القضارف من أجل تحديد الوظائف والأنشطة في إنتاج السمسم وتسويقه. وتقدير العوامل التي تؤثر على ربحية المنتج. تكمن أهمية الدراسة الحالية في أن قطاع الزراعة يلعب دوراً مهماً في الدخل والعمالة لغالبية أصحاب الحيازات الصغيرة. بالإضافة إلى أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية تعتبر من العوامل الرئيسية التي تؤثر على الإنتاج الزراعي وربحية المنتج. تم استخدام البيانات الأولية والثانوية في الدراسة، وتم استخدام أسلوب أخذ العينات العشوائية متعددة المراحل وإجراء العينة الهادفة لجمع البيانات الأولية من الجهات الفاعلة عن طريق الاستبيانات. بلغ حجم العينة الإجمالي 230 مشاركاً (150 مزارعاً، 30 تاجر جملة، 15 مصنعاً، 15 مصدرًا و 20 تاجر تجزئة). استخدمت الدراسة التحليلات الوصفية والوظيفية والانحدار الخطي لتحليل البيانات. تتمثل أهم نتائج الدراسة في أن الجهات الفاعلة الرئيسية في سلسلة القيمة هم المنتجون (المزارعون) وتجار الجملة والمصنعون والمصدرون وتجار التجزئة. يقع حوالي نصف المشاركين في الفئة العمرية النشطة اقتصادياً (41-60) سنة وأغلبهم حاصلون على تعليم ثانوي وجامعي. ووجد أنه تم تسويق حوالي 65% من إنتاج السمسم في العينة. أظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية في نموذج الانحدار قد أثرت على ربحية المنتج بنسبة 58.4%. أظهرت عوامل المساحة المزروعة، إنتاجية السمسم، سعر البيع، مكان البيع والوظيفة الرئيسية للمزارعين علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية مع ربحية المنتج بينما أظهرت الكمية المخزنة علاقة سلبية. اقترحت الدراسة بعض التوصيات لتحسين ربحية السمسم مثل: تطوير أصناف جيدة من السمسم ذات إنتاجية عالية ومقاومة للأمراض وتحسين جودة السمسم وتحسين نظام معلومات السوق.

الكلمات المفتاحية: السمسم، المستوى التعليمي، المهنة الرئيسية، الكميات المباعة، ربحية

## 1. Introduction

Sesame, or (*Sesamum indicum*), is native to savanna area in sub-Saharan Africa and considered to be originated in Eastern part of Sudan. Sesame-seed is an erect annual plant, growing up to one meter. It is suitable for light (sandy), medium (loamy) and heavy (clay) soils and prefers well-drained soil. It is sensitive to salt, but tolerant to drought-like conditions making it an adapted plant for rain-fed cultivation in Central and Eastern Sudan (rainfall between 300 and 1,000 mm). Sesame-seed occur in many colors depending in cultivation areas the most traded variety of Sesame-seed is off-white colored, and other common colors are buff, tan, gold, brown, red, gray, and black<sup>(1)</sup>. Sesame produced in rain fed irrigation system in both semi-mechanized rain fed and traditional rain fed. Semi-mechanized rain-fed agriculture is practiced in a broad belt running from the north eastern portion of the country to the south-south west through Gaderif, Kassala, Blue Nile, Sennar, White Nile and South Kordofan states. Semi mechanized rain-fed agriculture constitutes about 45 percent of sorghum production and 56 percent of Sesame in the Sudan. Sorghum, Sesame, sunflower and millet considered as the main crops in the sector while cotton and guar are grown in small areas. Farms in semi-mechanized sector are often very large, with some over 50 000 ha, or more, in the semi mechanized sector, the normal time of planting ranges from early July to mid-August, it determined by the onset of rain, and it is preferable not to delay planting in order to avoid exposure of the crop to pests which leads to a significant decrease in productivity. Land is prepared using a disc harrow no rotation of crops is practiced and no fertilizer is used. Hard pans caused by repeated use of disc harrows is widespread, inhibiting root growth and water holding capacity and hence lowering crop yields. Seed rate is 1.1 – 1.6 gram per feddan<sup>(2)</sup> the majority of the farmers use the seeds

retained from their previous year or purchased locally from the market. The Sesame seeds produced are classified into two types, based on physical appearance, that is, white Sesame seeds and red Sesame seeds. The higher-quality white Sesame seeds have 40–46 percent oil content, are considered more refined, and are used for direct consumption. The lower-quality red Sesame seeds contain 50–52 percent oil content and are processed domestically; either crushed for oil with byproduct Sesame cake or sold to processors of a sweet confectionary product Tahniah Halwa<sup>(3)</sup>. There are three types of edible oil extractors are being used the traditional manual (camel-driven) oil extractors, small-motorized oil extractors, and large-capacity oil extractors. Many traditional small- and medium-scale oil extractors are in Kordofan and Gaderif states. Modern manufacturers with higher processing capacities extract oil using specialized machines those are located in Khartoum, and a few are located in other cities, with the overall daily processing capacity exceeding 5,000 tons. The byproduct Sesame cake is sold to animal feed that blend it with other ingredients also small quantities of it are export.

According to FAO, 2019 the production of Sesame in 2019 was estimated at 1.21 million tons, 26 percent higher than in 2018 this increasing was mainly due to expansion of the planted area. However, the unfavorable weather and the pests outbreaks, only 68 percent of the area planted at national level were eventually harvested. Drought, floods and pest attacks at the beginning of the season led to pronounced losses and forced farmers to switch to shorter cycle crops. Production of Sesame influenced greatly by some factors as socioeconomic factors which considered as a key factors in agricultural production because of their influence on farmers' productivity and efficiency those like; sex, age, education, household size, planted area and so on. Moreover marketing for agriculture crops as general are characterized by underdeveloped,

fragmented, lack of standards, widespread variations in product quality, poor infrastructure and weak interaction between actors in the value chain <sup>(4)</sup>. Therefore study socioeconomic characteristics of all Sesame value chain actors in Gaderif State can provide important information about how actors coordinate and interact with each other within the horizontal and vertical chains.

## 2 Previous studies

### **Nuha Saeed Elameen Ahmed 2016**

The study aimed to analyzed the socioeconomic characteristics of small scale farm in the rain-fed sector of Gaderif state, investigated the social profitability and competitiveness of the main crops grown in the state and determined the optimal cropping sequence in season 2012/2013. To achieve the objectives of the study four types of analytical techniques were used these are; descriptive statistics to analyze the socioeconomics characteristics of the farmers, F-test to test the significant indicators of socio-economic factors of farmers in the study area, Policy Analysis Matrix (PAM) to examine the competitiveness and social profitability of the crops produced in the study area and the linear Programming (LP) approach to determine optimal cropping pattern. The study revealed that crops yields of small-scale farms in the rain-fed sector of Gaderif State are far below the research station majority of farmers had low education level or illiterate and enter the agricultural season with minute amount of money. And the majority of them was in the active age group with a reasonable family member, and has long experience in agricultural practices. Both on-farm and off-farm small-scale farm's returns were so poor, with annual expenditure exceeding their returns by more than 41%. The net private profitability reflected that Sesame was the most profitable crop grown in the study area under the available financial prices, policy measures, technology, costs and returns. Other profitable crops in chronological order were millet, sorghum and

groundnuts <sup>(5)</sup>.

### **Ryoba Emmanuel Magabe, 2016**

The study used value chain analysis to assess the profitability of Sesame actors along the value chain in Masasi District (Tanzania). One of its specific objectives was to determine the factors effects on the profitability along the Sesame value chain in Masasi District. The finding showed that the farmer's gross margin was influenced by household education level, household age, extension services and market information. To increase farmer's gross margin the study recommended improve availability and accessibility of the market information network, farmers training and intensification of land utilization <sup>(6)</sup>.

### **Munyua.B et al, (2013)**

They investigated the value chain of Sesame in Uganda they characterized it by numerous small producers, sellers, and buyers. A map of the Sesame value chain was developed showing the volume handled by the various actors along the chain as the commodity moves from farm gate to the consumers and export markets. Of the total Sesame production, 50 % passes through rural assemblers, and 6 % is handled by rural wholesale they transport to regional centers where it is bought by regional wholesale traders. Regional wholesalers sell Sesame to export and domestic processors <sup>(7)</sup>.

### **Kindie Aysheshm Tesfahun 2007**

He was analyzed the Sesame marketing chain particularly the case of Metema woreda, Amhara Region in Ethiopia. The study revealed that 94% of the Sesame production was supplied to the market much of the marketed surplus was channeled through wholesalers, assemblers and cooperatives which accounted 34.47%, 22.5% and 17.66% of the marketed supply. The major determinant factors for market supply were estimated by linear OLS regression. Six variables out of the expected fourteen found significant and affect the household marketable supply of Sesame. Variables

that affect the household supply of Sesame include: Yield, number of oxen available, modern inputs used, Sesame area available, time of selling and foreign languages spoken <sup>(8)</sup>.

Therefore this study conducted to analyze socioeconomic characteristics of the Sesame value chain actors in Gaderif State in order to identify the structure and functioning of the actors and volume of Sesame flow also to estimate the socioeconomic factors that affected producer's profitability by influencing the sold quantities of Sesame. In order to verify these objectives certain hypotheses were used; firstly; no well-functioning Sesame market structure in study area secondly; socio-economic factors have no influence on producer's profitability.

### 3 Literature review

Value chain concepts have been defined differently by different scholars, Hobbs et al (2000) defines the value chain as one particular form of the supply chain. In this approach, the supply chain refers to the entire vertical chain of activities: from production on the farm, through processing, distribution and retailing to the consumer – in other words – from gate to plate, regardless of how it is organized or how it functions <sup>(9)</sup>.

In the mid-1980s, the term 'Value Chain' was used by Michael Porter in his book "Competitive Advantage: Creating and Sustaining superior Performance" (1985). Porter used the framework of value chains to assess how firm should position itself in the market and in the relationship with suppliers, buyers and competitors Porter argued that the sources of competitive advantage cannot be detected by looking at the firm as a whole; the firms should be separated into a series of activities and competitive advantage found in one or more activities. Porter distinguishes between primary activities, which directly contribute to add value to the product or services and support activities, which have indirect effect on the final value product <sup>(10)</sup>. Figure (1) represent the basic

model of Porters Value Chain.

Value chains in Sudanese agriculture sector involve multiple actors from the formal and informal sectors. In the Sesame value chain several actors are exist, including farmers, traders at different administrative levels (village, district, state, and national), transporters, small-scale and large-scale processors, and exporters. Farmers sell their Sesame within two or three weeks after harvest to a village collectors or traders those take it and sell the purchased Sesame seeds to intermediate traders in the regional markets, who in turn collect larger quantities and sell them to the wholesaler, processor, or exporter. Large commercial farmers usually have direct purchase agreements with the wholesalers, processors, and exporters and they have storage facilities to store their product and wait for better prices. Additionally, there are some institutions that play an important role in the Sesame seeds marketing these institutions include the Ministry of Agriculture and Forestry (MOAF), the Ministry of Industry (MOI), Agricultural Research Centre (ARC), Sudanese Standards and Metrology Organization (SSMO), Industry Stakeholder Associations, international organizations and NGOs <sup>(11)</sup>.

#### **4 Materials and Methods:**

Primary and secondary data were used in the research, a structured questionnaire was designed to collect the primary data from the actors in the value chain, the data include age, education, experience of the respondents, production cost, marketing cost, transaction cost, prices and challenges faced the respondents. Secondary data included time series data of area, production, yield, cost, quantities export and prices were collected and used to provide background information of Sesame. Also a reviewed of published and unpublished materials from Federal Ministry of Agriculture, State Ministry of Agriculture, Central Bank, input suppliers, researches, on line publications were used. The survey conducted on





percentage). Functional analysis was used to provide a detailed profile of Sesame value chain through identified the main actors in the value chain and their activities and quantified physical flows of Sesame. Regression analysis was applied to estimate the socio-economic factors that influence producer’s profitability by influencing sold quantities of Sesame.

$$\text{Profit} = \text{Revenue} - \text{Total cost}$$

$$\text{Profit} = \text{Quantities sold} \times \text{selling price/unit} - \text{Total cost} \dots\dots\dots (2)$$

Sold quantities are the surplus quantities that farmers actually delivered to the markets, factors affecting marketed surplus leads to influence producer’s profit. It is not possible to include an exhaustive set of variables that could affect the level of marketable supply of Sesame in study area so the study attempted to estimate some determinant factors. Ten explanatory factors examined in this study which are; age of the farmer, education level, experience, occupation, yield, planted area, consumed quantity, stored quantity, selling price and sale place. The empirical model of regression was specified as follows <sup>13</sup>:

$$Y\tau = \beta + \alpha_1 D_1 + \alpha_2 D_2 + \alpha_3 D_3 + \beta_1 \text{Age} + \beta_2 \text{Exp.} + \beta_3 \text{Yield} + \beta_4 \text{Area} + \beta_5 Q . + \beta_6 Q . + \beta_7 P + \varepsilon \dots\dots\dots (3)$$

Where:

$Y\tau$  = Marketed surplus of Sesame (sold quantities).

$D_1$  = Education level (dummy, 1=illiteracy, 2= primary school, 3= secondary school, 4= university, 5= post graduated).

$D_2$  = Agricultural occupation (dummy, 1= main occupation, 0= otherwise)

$D_3$  = Sale place (dummy, 1= farm, 0 = otherwise).

Age= Farmer’s age (continuous variable measured by years).

EXP= Experience in agriculture (continuous variable measured by years).

Yield= Yield of Sesame (continuous variable measured by sack = 90kg).

Area= Planted area of Sesame (continuous variable measured by feddan= 4200 m<sup>2</sup>).

C.Q= Consumed quantity (continuous variable measured by sack).

S.Q= Stored quantity (continuous variable measured by sack).

SP= Selling price of Sesame (continuous variable measured by SDG/sack).

$\beta_{\tau}$  = Coefficients of explanatory variables

$\alpha_{\tau}$  = Coefficients of dummy variables

$\varepsilon$  = Error term.

#### 4.3 Description of the Variables Used in the Model

Some of the factors listed above in the model may have a positive relation or negative relation on marketed surplus and so profit.

1. Age is a demographic variable and is measured by years the expected influence of age is positive since the active age range can easily gain skill and experience and adopted a new innovations which can enhance their productivity<sup>14</sup>.
2. Education level is human capital for agricultural production farmer with good knowledge can adopt better practices than illiterates that would increase marketable supply. Magabe, (2016) implies on his study that “better education of the producers has advantages as it enlightens them on how best to strategize and adapt better production and marketing conditions of Sesame business”<sup>15</sup>.
3. Experience in the farming expected to influence the profit positively according to (Zubaidah O. & Fazleen A., 2020) more experience that the smallholders have, the more output that they will get and hence increase their profits<sup>(16)</sup>.
4. Producers practiced farming as the main occupation they became more specialized and devoted to their jobs so it have positive influence on the production.

5. Area under cultivation is the major input for agricultural production and it characterized the farmer as small household or large household it influence crop output positively and hence the profit.
6. Yield is an economic factor that can affect the household level marketable supply and measured in sack per feddan, sack equals 90 kg. Kindie A, (2007) indicated that yield is assumed to affect the marketable supply positively, because a farmer that obtains high yield can supply more to the market than a producer who had less yield.
7. Selling prices are economic factors but it reflects farmer abilities in delivering crop to city markets or sold it in the farm. Kindie A, 2007 mention in his study that Tomek and Robinson (1985) argued that “the product price has direct relations with marketable supply and hence it was expected to affect the household marketable supply of Sesame positively.”
8. Sale place have positive relationship with price if the farmer sold his product in village or city markets he will gain high prices. So sale place affects profit positively.
9. Consumed quantity affect sold quantities negatively and it depend on the farmer family size.
10. Stored quantity expected to influence sold quantities negatively because farmers stored a big portion of their production to use as seed next season or waiting for better prices.

## 5 Results and Dissection

### 5.1 Descriptive Analysis

Descriptive analysis of value chain actors presented in table (1) it revealed that the majority of the respondents interviewed fell within the economically active age 20-60 years. More than half of the farmers falling within the age range of 41-60 years old, whereas 29% of them fell in age range 61-80 years old and this age reflects positive relation with the experience of the production. Sim-

ilarly the wholesalers, exporters, processors and oil retailers were fell within the active age 20- 60 years with high concentration in range 41-60 years accounted to about 47% for wholesalers, 60% for exporters and processors. The oil retailers concentrated in age range 20-40 years, this reflects the trend of young people to trade.

Education level among most of actors was primary and secondary education except the exporters 93% of them have university level. About 27%, 15%, 14% and 13% of the wholesalers, oil retailers, farmers and processors respectively have university level. 10% of wholesalers and 3% of farmers have post graduate level of education. Age and education level are used as indicators of awareness and abilities of taking decisions on crop cultivation, marketing, finance, resources allocation, and new agricultural technologies adoption. High level of education insures high awareness of their business environment and ability to take right decisions <sup>(17)</sup>.

Majority of the respondents have got a good experience in their jobs. About 41% of farmers gained experience in Sesame production between 21-30 years which gave them high skills in adoptions technologies and minimizing losses. Similarly 47% of the wholesalers and exporters, 60% of the processors and oil retailers have got a good experience in their jobs between 10- 20 years. 87% of the farmers practiced farming as their main occupation, whereas 13% of them considered it as secondary job. 77% of wholesalers, 80% of exporters, 87% of processors and all of oil retailers their occupations was the main jobs. These results indicate that the respondents are specialized and devoted on their jobs.

Most of the farmers in the sample cultivated Sesame in their own land, whereas 18% of them rent land and small fraction of them used to share land with other. Providing machines in time of planting is important element of season success, more than half of the farmers in the sample used their own machines in cultivation

of Sesame, while 38% of them rent machines from others.

Table (1): Percentage of socioeconomic characteristics to the actors

Items	Farmers (N=150)	Whole- salers (N=30)	Exporters (N=15)	Pro- cessors (N=15)	Traders (N=20)
<b>Age</b>					
20-40	19	40	40	33	45
41- 60	51	47	60	60	25
61- 80	29	13		7	30
>80	1				
<b>Education level</b>					
illiteracy	19				
Primary school	34	30		40	50
High school	29	33	7	47	35
University	14	27	93	13	15
Post graduate	3	10			
<b>Experience</b>					
<10	5	13	13	40	20
10- 20	25	47	47	60	60
21-30	41	33	40		10
>30	29	7			10
<b>Occupations</b>					
Main	87	77	80	87	100
Secondary	13	23	20	13	

Source: Survey results, January 2020

### Area, Production and Yield of Sesame

Table (2) showed total planted area, Sesame area, produc-

tion and yield by different areas; it found that Sesame covered about 28% from total planted area. The average of Sesame area was 182.6 feddans per farmer. AL Hawata, AL Shouwak and Doka are the main producing areas in the State, the average areas per farmer are 313, 260 and 230 feddans respectively. The average yield from feddan was very weak this season it was 67 kg compare to the last year (135 kg/fed) <sup>(18)</sup>.

Table (2): Total planted area, production and yield of Sesame (season 2019/2020)

Areas	Total planted area ((fed	Sesame areas ((fed	of % area	production (sack	Yield ((kg/fed
AL Shouwak	868.94	260.4	30	248.6	85.9
Al Greisha	187.83	59.5	32	50.2	75.9
Doka	860.58	230.2	27	160.5	62.8
AL Hawata	954.15	313.4	33	202.8	58,3
Glea Al Nahal	535.83	149.2	28	97.2	58.6
Al Gaderif	968.63	168.6	17	141.4	75.4
Al Hiorey	110.73	96.6	87	53.2	49.6
Total	4486.7	1277.9	28	954	67.2
Average	640.95	182.56	28	136.3	67.2

**Source: Survey results, January 2020**

### **Distribution of Sesame Production**

Sesame is grown for commercial purpose, as table (3) showed that 65% of the production in the sample was marketed. Marketed surplus is determined by deducting household consumption, Zakat and reserved seeds from the total production it was about 618 sacks per farmer. The home consumption was 2% from production and the farmer stored around 25% from total production as reserved seed for the next cropping season. Zakat represent about 8%.

Table (3): Distribution of Sesame production (sack)

Areas	Production	Zakat	Consumption	Reserved	Marketed surplus
AL Shouwak	249	17	3	105	124
Al Greisha	50	5	1	21	23
Doka	161	13	5	29	114
AL Hawata	203	15	3	35	150
Glea Al Nahal	97	9	2	16	70
Al Gaderif	141	11	3	25	102
Al Hiorey	53	5	2	11	35
Total	954	75	19	242	618
Average	100	8	2	25	65

Source: Survey results, January 2020

## 5.2 Functional Analysis of Value Chain

Functional analysis provides a detailed profile of the Sesame structure through identification, description and quantification in physical terms the sequence of operations concerning commodity production, processing, marketing and final consumption <sup>(19)</sup>. There are many steps were required to complete a functional analysis: setting boundaries of value chain, identifying the main actors and their activities, mapping the flows and volume of the products.

### 1. Boundaries of the Value Chain

A value chain is often defined as the sequence of value-added activities, from production to consumption, through processing and



commercialization. There are many products produced from Sesame and reached to final consumers through different chains, the study concentrated only on Sesame seed and processing Sesame to oil. There are different options identified in the study area, it involved the main key actors in which the traders or wholesalers play a key role in the distribution of Sesame from producers to processors or exporters. The options differently according to the products passed through the chain.

Option 1: Sesame seeds flow which started from Input suppliers - farmers - wholesalers - exporters- consumers in other countries.

Option 2: Sesame edible oil flow started from input suppliers – farmers – wholesalers - traditional processors - oil retailers - local consumers.

Option 3: Sesame cake flow started from input suppliers – farmers – wholesalers – traditional processors - cake traders - animal breeding consumer.

Option 4: Sesame edible oil and cake flow started from input suppliers – farmers – wholesalers - modern processors – foreign consumers (oil & cake). This option unfortunately not covered in the study because the data was not available.

## 2. Identifying the Main Actors and Their Activities

The value chain actors are those directly involved in value chain activities. They are includes inputs suppliers, producers, wholesalers, processors, exporters, retailers and consumers. Actors in the value chain added value through marketing costs such as transportation, loading, cleaning, packaging, sorting, storage cost like rent, pest control and weight loss. There are different institutions involved in the chain and gives support activities to the actors representing in the State Ministry of Agriculture, Agricultural Bank, Research Institutions and private companies selling pesticides and herbicides.

### 1/ Inputs Suppliers

Inputs include seeds, labor, farm equipment, fertilizers, pes-

ticides and sack. It cleared from table (4) that most of the farmers bought their inputs from the markets. About 53% of the sample farmers bought Sesame seed from the market, 44% of them used their reserved seed from previous season and 2% provided their seed from some companies in Al Gaderif State. Just (18) farmers from the sample treated their seed chemically and they bought the chemicals from the markets, except 22% of them provided it from the special companies. Only (27) farmers from the sample used herbicides and pesticides in their farm activities most of it from the market and some companies especially herbicides. While only 7% of them provided their herbicides and pesticides from State Ministry of Agriculture. As for the sacks the farmers bought it from the markets and only small fraction provided it from the banks.

Table (4): Inputs suppliers of Sesame in the study area (%)

Kind of inputs	Market	Re-served	Bank	Companies	Ministry of Agriculture
seeds (N=150)	53	44	0	2	0
seed treatment (N=18)	78	0	0	22	0
herbicides (N= 27)	48	0	0	44	7
insecticides (N= 27)	89	0	0	4	7
sacks (N=150)	99	0	1	0	0

Source: Survey results, January 2020

\* (N) Number of farmers used the inputs

2/ Farmers

Farmers are the first link in the marketing chain there are two types of farmers in the study area small and large scale farmers,

basically the main distinction between them is the size of land holding and capital. The roles of farmers in Sesame production include land preparation, cultivation, weeding and harvesting. The farmers depend on machines in the preparation and planting of Sesame and on labor in weeding and harvesting. A few farmers of the sample sold the Sesame in their farm whereas 49% of them preferred to transfer it to near village markets to the traders or collectors. Those collectors transported it to the cities they called primary collectors they sold to processors, exporters, regional traders. Half of the examined farmers transported Sesame themselves directly to city markets where the assemblers or wholesalers have well-established businesses and capacity to handle large volume of Sesame-seed.

### **3/ Collectors/ wholesalers**

Collectors or wholesalers are the first connection between farmers and other actors in the value chain in the study area their role is to collect Sesame from the farmers. About 7% of them in the sample purchased Sesame directly from the farm, 30% collected Sesame from the villages and transport it to the cities, whereas 63% of them purchased it from the city market directly from the farmers. The wholesalers sold Sesame to the exporters, traditional and modern processors. A significant proportion of the crop is auctioned in Al Gaderif city by the wholesalers they act as middlemen or brokers this leads to raise the prices of Sesame without adding any value.

### **4/ Exporters**

Exporters delivered Sesame to consumers outside the country. They screen, clean and bagged Sesame-seed into 50kg bag. The bagged Sesame-seed is then packed into 20 and 40 metric ton containers and transported to the shipping lines for onward shipment to the export destinations. A few exporters in the sample bought Sesame from the village markets whereas 80% of them

prefer to purchase Sesame directly from the wholesalers in the Al Gaderif city to avoid transportation and to select good Sesame varieties from the collection.

### 5/ Oil Processors

Sesame oil is produced primarily from red Sesame seeds three types of extractors are being used, the traditional manual (camel-driven), small-motorized, and large-capacity oil extractors. Traditional and small motorized processors handle limited quantities of Sesame-seed and processed into oil. Cake was result from processing as by product and it used for feeding the animals. 27% of the processors in the sample bought Sesame from the village markets and 73% bought it from the wholesalers in the city. Large capacity processors processed large quantities of Sesame seed and export oil and cake to outside for foreign consumers they bought their Sesame seed from the wholesalers in the city.

### 6/ Oil and Cake Traders:

They bought oil and cake directly from traditional processors in small quantities and sold it in the retail markets for local consumers and animal breeding consumers.

Table (5): Functional analysis of the Sesame value chain

Stage of the chain	Functions	Agents	Outputs
Input supply	Supply of inputs	Ministry of agriculture (Federal and state), Banks, private companies.	Seeds, chemicals, sacks
Production	1/ Production of Sesame 2/Primary marketing	Farmers (small and large scale) Village collectors	1/ Production of Sesame 2/ Sesame delivered to village and city markets

Stage of the chain	Functions	Agents	Outputs
Assembling	Transportation and Collection of Sesame from different farmers	Village collectors, wholesalers	Sesame seed delivered to wholesalers in city markets and Auction
Export	Transport and export Sesame seed to foreign markets	Exporters, foreign consumers	Sesame seed delivered to international markets
Processing	Transforming Sesame seed to oil and cake	Traditional and modern processors	Sesame oil and cake delivered from millers and factories to local market.
Retail	Transport oil and cake to final sales	Oil retailers, animals breeding, local consumers	Oil and cake delivered to final consumers

Source: Survey results, January 2020

### 3. Mapping the Volume and Flows of Sesame Value Chain

Farmers planted Sesame for commercial purpose so they preferred to deliver their produce to the markets by themselves. The average quantities delivered per sample farmer was 312.6 ton. Only 11% was sold in the farm whereas the fifty percent of the volume sold in the village markets and about 39% sold in city markets. Many rural collectors act as middle agents they collect Sesame from different farmers and sold it without adding value to wholesalers. Wholesalers purchased Sesame from the rural and urban collectors in the

village or city markets but only 7% of them purchased about 34.6 ton directly from the farm. 57% of Sesame collected from the city markets and 27% from village markets. The exporters delivered an average of 260.8 ton of Sesame, 62% of it from city markets and 38% from village markets. Processors handle small quantities of Sesame as they have traditional factories the average quantities purchased was about 1.08 ton mostly from village markets figure (2) showed flowchart of Sesame value chain.

### 5.3 Linear Regression Analysis

Linear regression analysis was done to estimate the socio-economic factors that affected producer's profitability which depend on marketed surplus or sold quantities of Sesame. Ten predictor variables were used in the model which are; farmer's age, education level, occupation, experience, planted area, yield, stored quantity, consumed quantity, sale place and selling price. Sold quantity was the dependent variable. Entered method in SPSS statistics version 20 was used to analyze the data for 150 farmers.

The results of model summary showed that 58.4% of the variations of the dependent variable obtained due to the independent variables included in the model. The R Square in a multiple regression represents explained variance that can be contributed to all predictors in a progression it gives explanatory power<sup>20</sup>. ANOVA table revealed that the variations in the dependent variable was a statically significant and that is because  $p = .000$  was less than 0.05 significant level so the null hypothesis was rejected and the alternative hypothesis was accepted. This means that the socioeconomic factors presented in the model were influence producer's profitability by 58.4%. This result was similar to Zubaidah O & Fazleen A, (2020) in their study of factors affecting agriculture profitability of coconut production,  $R^2$  was 51%. They reported that "according to Frost (2017) a smaller R-squared value is not always a problem and a higher R-squared value is not necessarily good due to the

outcome variables, such as the human behavior, which are unpredictable. In addition, a moderate value of R-squared indicates a good model and otherwise; an extremely high value of R-squared indicates a biased mode”<sup>21</sup>.

An important step in a multiple regression analysis is to ensure that the assumption of no multi-collinearity has been met. Multi-collinearity is a statistical phenomenon in which two or more predictor variables in a multiple regression model are highly correlated<sup>22</sup>. The level of multi-collinearity can be assessed by looking to certain conditions; Pearson Correlation Coefficient (r) of predictor variables should be more than 0.80, the variance inflation factor (VIF) more than 10 and R<sup>2</sup> more than 90%<sup>23</sup>. As the table (6) showed none of the correlation coefficients reached 0.80 this indicates no variables are closely related. Also all VIF values range between 1.05 and 1.7 it means less than 10 and R<sup>2</sup> equals 0.584, hence multi-collinearity cannot be suspected.

Table (6): Regression coefficients on quantities sold of Sesame

Variables	Coefficients	Sig	Correlation (r)	VIF
(Constant)	-132.350-	.012**		
Age	-.630-	.355	-.104-	1.621
Education	4.201	.549	.082	1.486
Occupation	53.230	.019**	.181	1.574
Experience	-.183-	.808	-.232-	1.721
Planted area	.366	.000***	.569	1.429
Consumed quantity	1.029	.642	.127	1.055
Stored quantity	-.207-	.025**	.103	1.400
Sale place	73.938	.015**	-.123-	1.523
Selling price	.008	.012**	.303	1.719
Yield	102.558	.000***	.228	1.405

Source: survey results, January 2020

$R=0.754$   $R^2=58.4\%$  Adjusted  $R^2=55.4\%$   $F=19.5$   $DW=1.75$   
 Std. error of the estimate= 74.2

\*\*\*significance at ( $p<0.0$ ) \*\* significance at ( $p<0.05$ )

From the table (6) regression coefficients indicates that from ten predictor variables only six have significant effects on the sold quantities two of them were highly significant at  $p<0.000$  level those are; planted area and yield of Sesame. Other four variables were significant at  $p<0.05$  level which are; selling price, sale place, occupation and stored quantity. All predicted variables have an expected signs, except the farmer's age and experience.

Planted area and yield of Sesame were positively significant with the sold quantity. Coefficient of correlation implies moderate correlation with sold quantity ( $r=0.569, 0.228$  respectively). The regression coefficient of planted area was ( $B=0.336$ ) it revealed that increase in one unit of the planted area (when other predictors are constant) the sold quantity increase by 0.336. The coefficient of yield implies that yield was highly influencing the sold quantity ( $B=102.56$ ), increase in one unit of yield (when other predictors are constant) the sold quantity increase by 102.56. This reflects the high effects of productivity of Sesame on the farmer's profitability. Selling price has positive coefficient and significant relation with sold quantity as it expected, this indicates that the prices stimulate production especially previous year prices, Kindie A, 2007 indicated in his study that Tomek and Robinson (1985) used cobweb model, according to their model they stated that "the recursive nature of price and quantity relations, a high price leads to large production; the large supply results in low prices, which in turn result in small production, and so forth"<sup>24</sup>.

Sale place has positively significant relation with sold quantity ( $B=73.938$ ) but it has negative correlation coefficient ( $r=-0.123$ ) this because the farm is used as dummy variables= 1 and the big quantities of Sesame sold out the farm (in the village or city mar-



kets). Transport Sesame to village or city markets will access the farmers to gain better prices. Moreover if the farmers sold directly to exporters or processors they will maximize their profits.

Occupation has a statistically significant impact on quantity sold and has positive relationship ( $B= 53.230$ ). When the producers practiced agriculture as the main occupation it means that they are devoted and concentrated on their job and they have good knowledge and information about the marketing.

Quantity stored has negative, statistically significant to quantity sold ( $B= -0.58$ ). The farmers stored their crop for next season to use it as seed other farmers stored it for better price. Increase in one unit of the stored quantity (when other predictors are constant) sold quantity decrease by 0.58.

The coefficients of farmer's age and experience were not shown significant impact on sold quantity also the signs shown negative relations not as expected. This may be attributed to the fact that the younger farmers are more active in business than older one. This agrees with Magabe, (2016) result, he was reported that "as the age of respondents increases, the probability of participating in Sesame business decreases" <sup>25</sup>.

## 6 Conclusion:

The study focus on various issues related to socioeconomic characteristics of Sesame value chain actors in Gaderif state. The results revealed that the key actors identified in the study area include; producers, wholesalers, exporters, processors, traders and consumers. It found that nearly half of actors in economically age range 41-60 years and the majority have secondary and university level of education that means they have abilities to take decisions on crop cultivation, marketing, finance, resources allocation, and new agricultural technologies adoption. Also the study appeared that all actors in Sesame value chain are specialized and devoted on their jobs. The results showed that Sesame covered about 28%

from total planted area and the average yield from feddan was very weak it equals to 67 kg. The results from multiple regression analysis have shown that the factors of planted area, yield, selling price, sale place and occupation of the farmers were shown positive and statistically significant relationship with the producer's profitability whereas a stored quantity was shown negative relationship.

### **7Recommendations:**

1. Develop good varieties of Sesame with high productivity and resistance to diseases.
2. Improve post-harvest management system to reduce quantity and quality loss.
3. Improve Sesame quality
4. Rural roads should be constructed by the government to enable the farmers in the rural areas to transport their products easily to the urban markets.
5. Improve the efficiency of marketing system
6. Improve market information system with regard to prices because it helps producers to choose best marketing channels to ensure better profits

## 8References:

- (1) Standards and Trade Development Facility (STDF), upgrading the Sudanese Sesame seeds value chain, - STDF project Grant Application Forum, MOA, FAO, STDF, MI, UNIDO, 2017 p 9, 10.
- (2) ابو عصار احمد حسن، دليل انتاج الحبوب الزيتيه، ادارة نقل التقانه ونقل المعرفه، هيئه البحوث الزراعيه بالتعاون مع الاداره العامه للارشاد الزراعي ونقل التقانه، وزارة الزراعه والموارد الطبيعيه، 2020، صفحه رقم 14.
- (3) Alvi I. et al, Agricultural value chain analysis/ Sudan, World Bank group, 2020 p 49.
- (4) Alvi I. et al, previous mentioned reference, 2020, p 17
- (5) Nuha S. Ahamed, Economic Analysis of the Competitiveness and Cropping Pattern of Small-Scale Farms in the Rain-Fed Sector of Gadarif State - Sudan- Ph.D. degree- Sudan University of Science and Technology, 2016.
- (6) RYOBA E. Magabe, Economic Analysis of Sesame Value Chain in Masasi District, Mtwara Region, M.Sc. Degree, University of Agriculture, Morogoro, Tanzania, 2016. <http://suaire.suanet.ac.tz:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/1645/RYOBA%20EMMANUEL%20MAGABE.pdf?sequence=1&isAllowed=y>
- (7) Munyua.B et al, Open Sesame: A Value Chain Analysis of Sesame Marketing in Northern Uganda, Socioeconomics Discussion Paper Series, Number 6, International crops research institute for the semi-arid tropics, Nairobi, Kenya, 2013. [http://oar.icrisat.org/7095/1/SDPS6OpenSesame\\_Munyua\\_2013.pdf](http://oar.icrisat.org/7095/1/SDPS6OpenSesame_Munyua_2013.pdf)
- (8) Kindie A, Sesame Market Chain Analysis: The case of Metema Woreda, North Gondar Zone, Amhara National Regional State, M.Sc. degree, Department of Agricultural Economics, School of Graduate Studies, Haramaya University, Ethiopia, 2007.
- (9) Nang'ole EM, et al., Review of guidelines and manuals for value chain analysis for agricultural and forest products. ICRAF Occasional Paper No. 17, World Agroforestry Centre, Nairobi, 2011, p 1.
- (10) <http://www.worldagroforestry.org/downloads/Publications/PDFS/OP11160.pdf>.
- (10) M4P, Making Value Chains Work Better for the Poor, a tool

book for practitioners of value chain analysis, version3, Department for International Development, UK, 2008, p 9. [http://aci.gov.au/files/node/14580/making\\_value\\_chains\\_work\\_better\\_for\\_the\\_poor\\_a\\_to\\_14413.pdf](http://aci.gov.au/files/node/14580/making_value_chains_work_better_for_the_poor_a_to_14413.pdf)

- (11) Alvi I. et al, previous mentioned reference, 2020, p 5.
- (12) Steven K. Thompson, Adaptive Cluster Sampling No 5, Institute of Mathematical University of Copenhagen, ISSN 0902-8846, 1989.
- (13) Kindie A, previous mentioned reference, 2007, p 38
- (14) Nuha S. Ahamed, previous mentioned reference, 2016, p 34.
- (15) RYOBA E. Magabe, previous mentioned reference, 2016, p43.
- (16) Zubaidah O. & Fazleen A. (2020). Unraveling the factors affecting agriculture profitability enterprise: Evidence from coconut smallholder production, Accounting 6, 493–500, p 498. <http://www.GrowingScience.com/ac/ac.html>
- (17) Nuha S. Ahamed, previous mentioned reference, 2016, p 35.
- (18) السلاسل الزمنية للمساحات والانتاج والانتاجيه، موسم 2018 /2019، وزارة الزراعة والموارد الطبيعيه، الاداره العامه للتخطيط والاقتصاد الزراعي، إحصاء الزراعي.
- (19) Bellù, L. G., Value Chain Analysis for Policy Making Methodological Guidelines and country cases for a Quantitative Approach , EASYPol Series 129, 2013, p 22. <http://www.fao.org/easypol>.
- (20) Timothy Plotts, Multiple Regression Analysis of Factors Concerning Superintendent Longevity and Continuity Relative to Student Achievement, Seton Hall University (ETDs), 2011, p71. <https://scholarship.shu.edu/dissertations/484> .
- (21) Zubaidah O. & Fazleen A. previous mentioned reference, 2020, p 498.
- (22) Timothy Plotts, previous mentioned reference, 2011, p 69.
- (23) Kindie A, previous mentioned reference, 2007, p 70.
- (24) Kindie A, previous mentioned reference, 2007, p 41.
- (25) RYOBA E. Magabe, (2016), previous mentioned reference, 2016, p 43.

9 Figures

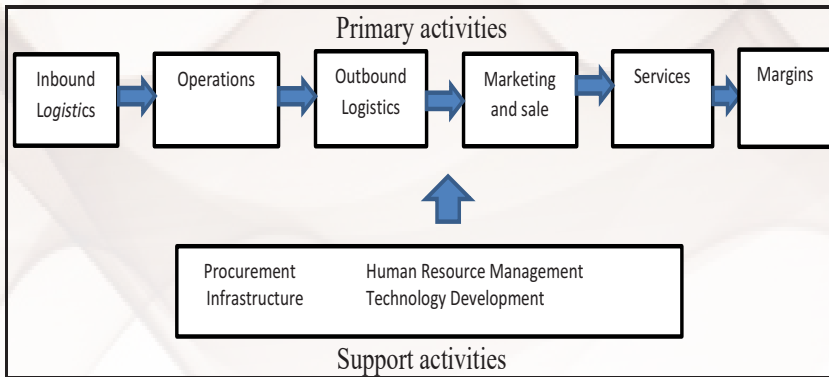
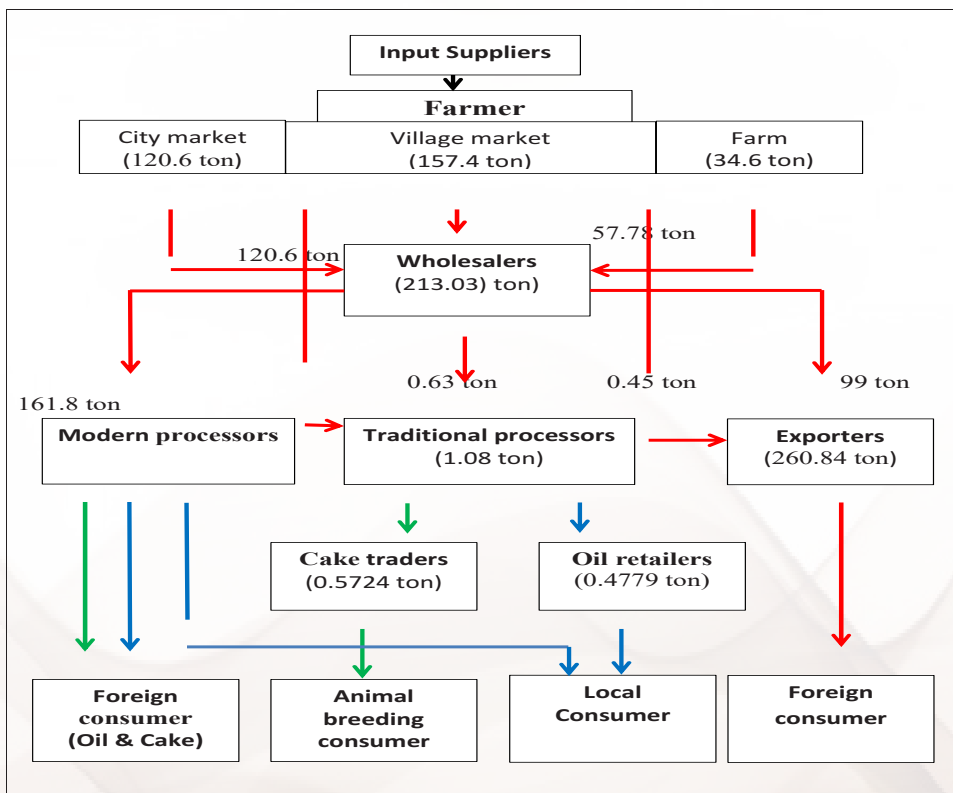


Figure No (1): Basic model of Porter's Value Chain

Source: <https://www.ifm.eng.cam.ac.uk/research/dstools/value-chain>





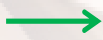
-  Sesame seed flow
-  Sesame oil flow
-  Sesame cake flow

Figure (2): Flowchart of the Sesame value chain in Gaderif State, Sudan

Source: Drawn by researcher January, 2020

# The Change of water PH and E.coli Bacteria Counts when Some Nano fluid compounds Were Added

**Elshafia Abd-alla Ali Elzeen**

Sudan University of Science and Technology

**Mubark Dirar Abd-alla**

Head of Shandi University – River Nile State- Sudan.

**Rawia Abd Elgani**

Sudan University of Science and Technology

**Abdalsakhi.S.M.H**

AlNeenlen University – Faculty of Science and Technology Department of Physics

**Ahmed Mohamed Salih Hamed**

Sudan University of Science and Technology

## Abstract:

**The main objective of this study** is to study the change of water PH and E.coli bacteria Counts when some nano fluid compounds were added and is to see how the addition of some seeds in a nano form affects its PH and E.coli counts in water. **The importance of this study** stems from the importance comes from the importance of having healthy water free of germs and having alkaline tendency. **The research methodology** is based on the experimental work and data analysis. The physical properties water is extremely important for human life. Thus changing their physical properties is needed. To do this 12 samples from four seeds dissolved in three different solvents were added to water. The seeds are azadirchta indica (neem), trigonella foenum graecum (fenugreek), negella sativa, and elettaria cardamomum. The solvents are methanol, ethanol and water. The seeds were grinded in a pow-

der nano form then added to the solvents to form 12 samples. Each sample was added to water. The results obtained show that the PH changes with solvent types and time, where it decreases for ethanol, methanol and water. It also decreases with time. The results obtained indicates that the bacteria counts decreases upon increasing the PH.

#### مستخلص:

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو دراسة تغير درجة الحموضة في الماء باستخدام بكتيريا الإشريكية القولونية عند إضافة بعض مركبات السوائل النانوية معرفة كيفية تأثير إضافة بعض البذور في شكل نانو على الاس الايدروجيني وبكتيريا الإشريكية القولونية الموجودة في الماء وتعتمد منهجية البحث على العملي وتحليل البيانات. معرفة الخصائص الفيزيائية للماء مهمة للغاية لحياة الإنسان، وبالتالي هناك حاجة لتغيير خصائصها الفيزيائية. تنبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية التي تأتي من أهمية وجود مياه صحية خالية من الجراثيم ولهامي القلوي. لعمل 12 عينة من أربع بذور مذابة في ثلاثة مذيبات مختلفة تمت إضافة الماء والبذور هي النيم و الحلبة والحبة السوداء والهبهان والمذيبات هي الميثانولو الإيثانول والماء وتم طحن البذور في صورة مسحوق نانو ثم إضافتها إلى المذيبات لتشكيل 12 عينة. إضافة كل عينة إلى الإلي. أظهرت النتائج المتحصل عليها أن الأس الهيدروجيني يتغير معاً أنواع المذيبات مع مرور الوقت، حيث تنخفض للإيثانولو الميثانول والماء. كما أنه يتناقص مع مرور الوقت. بينت النتائج أن تعداد البكتريا يتناقص مع زيادة الاسالايدروجيني.

**Keywords:** azadirchta indica (neem) seeds, trigonella foenum graecum seeds, negella sativa seeds, and elettaria cardamomum seeds, methanol, ethanol and water, nanoparticles, E.coli, PH meter.

**The importance of this study** stems from the importance comes from the importance of having healthy water free of germs and having alkaline tendency. The aim of this work is to see how the addition of some seeds in a nano form affects its PH and E.coli counts in water.

**The recommendation of this study** requires extending this work to include other seeds and student other physical properties.

**Introduction:** water plays an important role in our day life. This comes from the fact that more that 60% of our body and cells are water. The cells exchanges which give energy to the cells and



extract wastes utilize water. Recently it was discovered that most water in plastic pipes and containers become in the form of big clusters that cannot penetrate inside cell membranes. This reduces cells activations appreciably. A plastic container increases water acidity by reducing its PH. This requires using some techniques to cure these defects. Recently nano science and technology opens new horizons to cure these defects. Nanotechnology (“nanotech”) is the manipulation of matter on an atomic, molecular, and nano scale. The earliest, widespread description of nanotechnology [1,2] referred to the particular technological goal of precisely manipulating atoms and molecules for fabrication of macro scale products, also now referred to as molecular nanotechnology. A more generalized description of nanotechnology was subsequently established by the National Nanotechnology Initiative, which defines nanotechnology as the manipulation of matter with at least one dimension sized from 1 to 100 nanometers. This definition reflects the fact that quantum mechanical effects are important at this quantum-realm scale, and so the definition shifted from a particular technological goal to a research category inclusive of all types of research and technologies that deal with the special properties of matter that occur below the given size threshold. Because of the variety of potential applications (including industrial and military), governments have invested billions of dollars in nanotechnology research. Through its National Nanotechnology Initiative, the USA has invested 3.7 billion dollars. The European Union has invested 1.2 billion and Japan 750 million dollars [3]. Nanotechnology as defined by size is naturally very broad, including fields of science as diverse as surface science, organic chemistry, molecular biology, semiconductor physics, micro fabrication, etc. [4].The associated research and applications are equally diverse, ranging from extensions of conventional device physics to completely new approaches based upon molecular self-assembly, from developing new materials with dimensions on the nanoscale to direct control of matter on the atomic scale Scientists currently de-

bate on the future inventions of nanotechnology. Nanotechnology may be able to create many new materials and devices with a wide range of applications, such as in medicine, electronics, biomaterials and energy production. On the other hand, nanotechnology raises many of the same issues as any new technology, including concerns about the toxicity and environmental impact of nano materials [5]. These concerns have led to a debate among advocacy groups and governments on whether special regulation of nanotechnology is warranted.

**Materials and Methods:** Four samples *azadirchta indica* (neem) seeds, *trigonella foenum graecum* seeds, *negella sativa* seeds, and *elettaria cardamomum* seeds (see figures 1, 2, 3, and 4) were dissolved in three different solvents (water, methanol and ethanol).

**Preparation of Samples:** *Trigonella foenum graecum* seeds were collected from the local market. The *T. foenum graecum* (seed) was powdered finely using mortar and pestle. Five gram powder was dissolved in 250 mL beaker including 25 mL (Distilled water, ethanol and methanol) for 72 hours. The neem seeds were collected from the local abofroa city. The neem (seed) was powdered finely using mortar and pestle, 5gram powder was dissolved in 250 mL beaker including 25 mL (distillation water, ethanol and methanol) for 72 hours. The *negilla sativa* seeds were collected from the local market. The *negella Sativa* (seed) was powdered finely using mortar and pestle. Then five gram powder was dissolved in 250 mL beaker including 25 mL (distilled water, ethanol and methanol) for 72 hours. The *elettaria cardamomum* seeds were collected from the local market. The *elettaria cardamomum* (seed) was powdered finely using mortar and pestle. Then five gram powder was dissolved in 250mL beaker including 25mL (Distilled water, ethanol and methanol) for 72 hours. Five samples from each seed with 4 different concentrations were added to water to get about 20 samples beside the control. The PH and E.coli already existing in water samples for all water samples were found.



Figure (1): Dry seed of *Azadirachta Indica* seeds (Neem seeds)



Figure (2): Dry seed of *Trigonella Foenum Graecum*



Figure (3): Dry seed of *Nigella arvensis*



Figure (4): Dry seed of *Elettaria Cardamomum*

**PH meter:** To determine the PH of the synthesized nanoparticles and the reaction mixtures, systronic digital PH meter. Model MAC (MSW-552) was used with maximum uncertainty in PH of  $\pm 0.01$  unit. To determine the PH of solution first calibrate the pH meter using buffer solutions of different PH such as 7.0, 4.0, and 9.2. Thoroughly wash the PH electrode between measurements with distilled water to avoid carryover impurity of the tested solutions. Softly blot the electrode on a tissue paper to remove the excess rinse water and do not rub the bulb to avoid build-up static charge [6].



Figure (5): shows the pH meter.

**Characterization studies:** The material Characterization Lab has a wide variety of tools in terms of their structural, composition and optical properties. The crystal structure of the samples was characterized at room temperature by using a Philips PW1700 X-ray Diffraction. The location of band position of the examined were example by using PH and E.coli Bacteria counts for the 12 samples of water When the four seeds powders were dissolved in the three solvents they form 12 samples. An equal amount from each sample was added to water to form 12 water samples. The PH and the E-coli count existing already in water was found as shown by the figures and tables below.

Table (1): The PH of the 12 water sample beside control.

Sample	Water mixture	First Week	Second Week	Third Week	Fourth week
Sample C	Control	14.75	12.21	11.83	9.95
sample 1	Neem ethanol	14.64	11.63	10.24	8.95
sample 2	Neem methanol	14.52	10.411	9.12	8.83
sample 3	Neem water	14.48	10.21	8.05	7.73
sample 4	T.F.G ethanol	14.29	9.93	7.81	7.52
sample 5	T.F.G methanol	14.13	8.72	7.69	6.46
sample6	T.F.G water	14.05	8.54	7.34	6.23
sample 7	N.Sativa ethanol	14.02	7.36	6.24	5.95
sample 8	N.Sativa methanol	14.53	11.42	10.13	8.73
sample 9	N.Sativa water	14.36	10.09	8.02	7.58
sample 10	E.cardamom ethanol	14.09	8.58	7.75	6.34
sample 11	E.cardamom methanol	14.01	8.43	7.23	6.11
sample 12	E.cardamom water	14	8.33	7.11	6.01

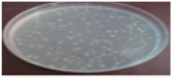

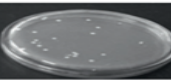

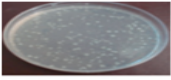



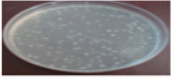

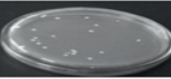

	First Week	Second Week	Third Week	Last Week
C <sub>1</sub>				
C <sub>2</sub>				
C <sub>3</sub>				

Figure (6): bacteria activity of E.Coli

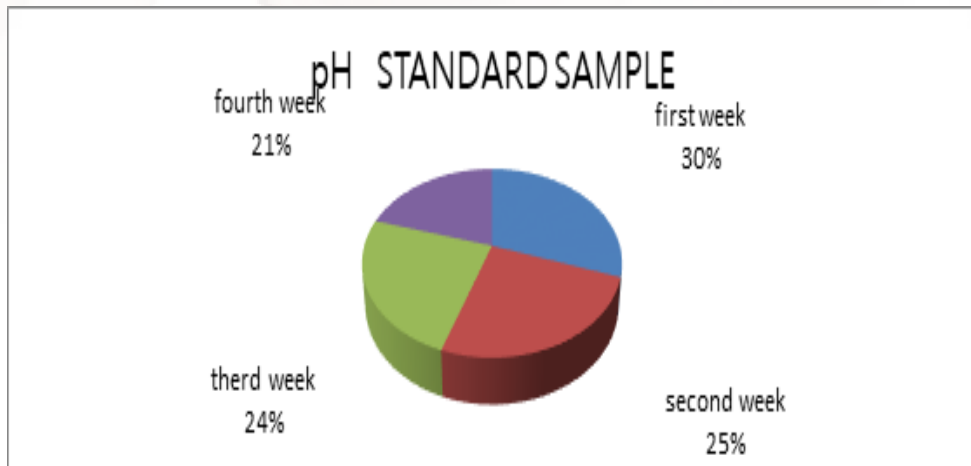


Figure (7): Statistical bacteria activity E-Coli results of pH for the standard sample.

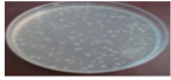
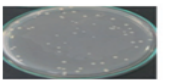
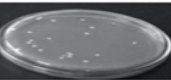

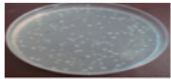





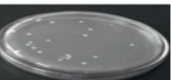

	First Week	Second Week	Third Week	Last Week
S <sub>1</sub>				
S <sub>2</sub>				
S <sub>3</sub>				

Figure (8): Antibacterial activities of the Azadirchta Indica seeds (Neem seeds) against of E-Coli.

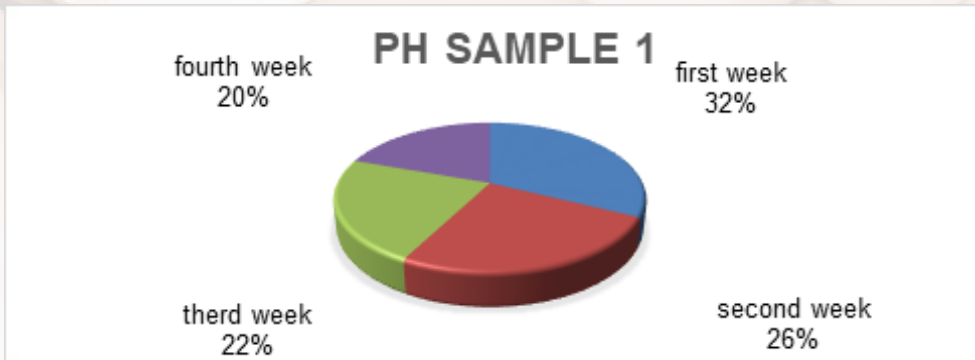


Figure (9): Statistical bacteria activity E-Coli results of pH for Azadirchta Indica seeds dissolved by ethanol.

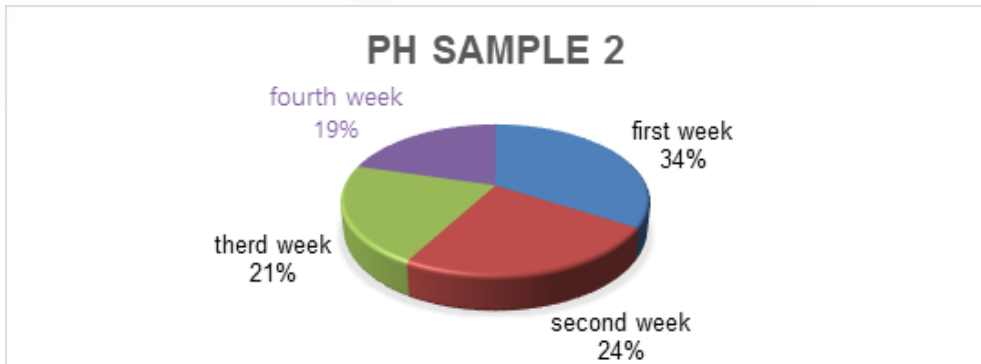


Figure (10): Statistical bacteria activity E-Coli results of pH for Azadirchta Indica seeds dissolved by methanol

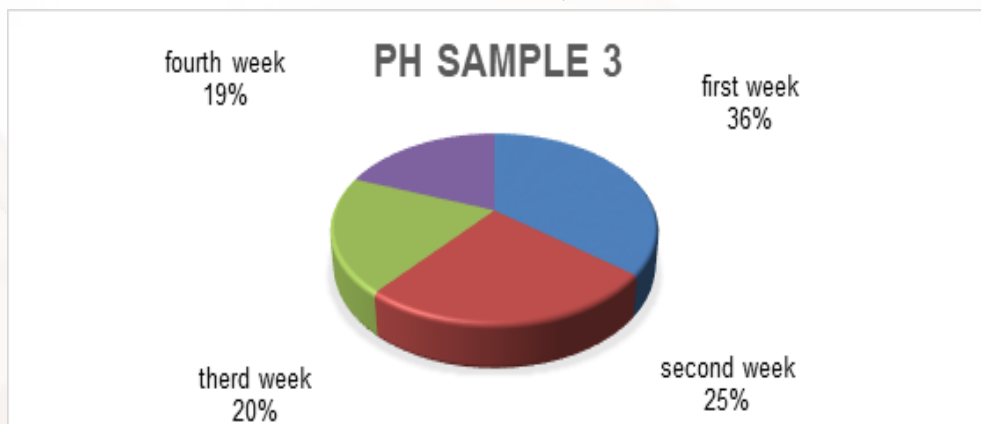


Figure (11): Statistical bacteria activity E-Coli results of pH for Azadirchta Indica seeds dissolved by water.

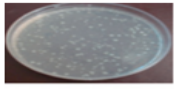
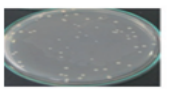


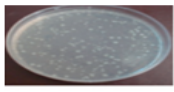



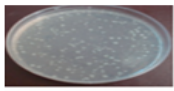
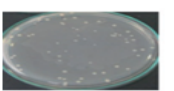


	First Week	Second Week	Third Week	Last Week
S <sub>21</sub>				
S <sub>22</sub>				
S <sub>23</sub>				

Figure (12): Antibacterial activities of the Trigonella Foenum Graecum seeds against of E-Coli.

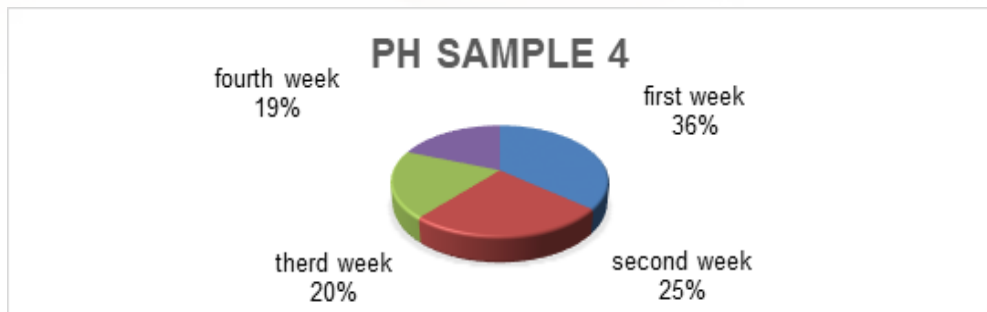


Figure (13): Statistical bacteria activity E-Coli results of pH for Trigonella Foenum Graecum seeds dissolved by ethanol.

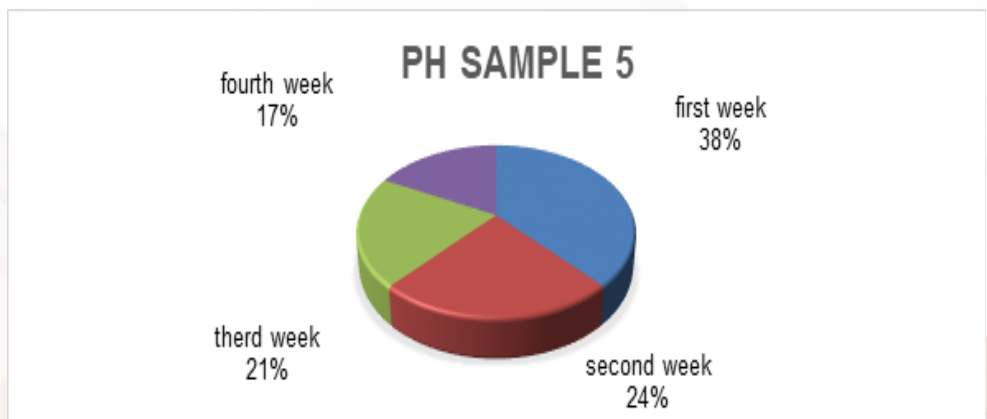




Figure (14): Statistical bacteria activity E-Coli results of pH for Trigonella Foenum Graecum seeds dissolved by methanol.

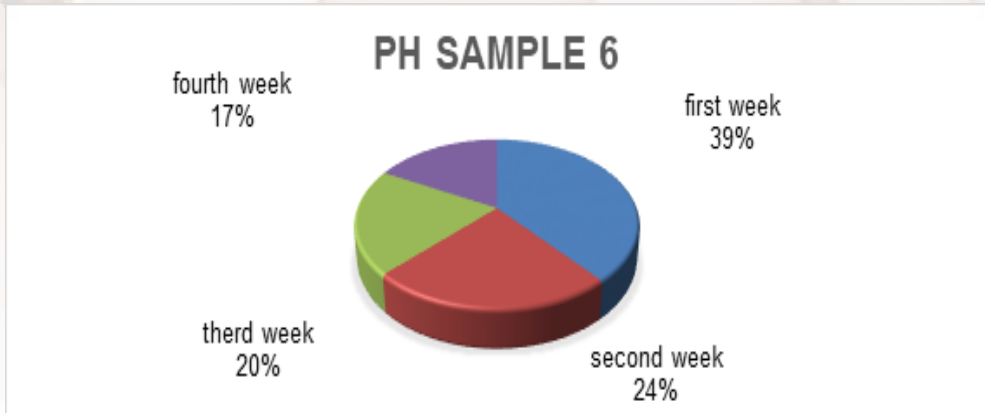


Figure (15): Statistical bacteria activity E-Coli results of pH for Trigonella Foenum Graecum seeds dissolved by water.

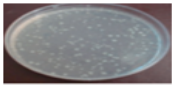
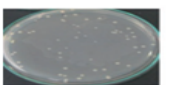





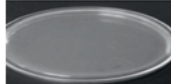
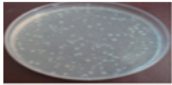
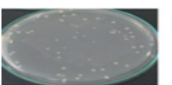
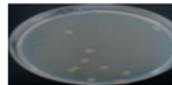

	First Week	Second Week	Third Week	Last Week
S <sub>31</sub>				
S <sub>32</sub>				
S <sub>33</sub>				

Figure (16): Antibacterial activities of the *Negella sativa* seeds against of E-Coli.

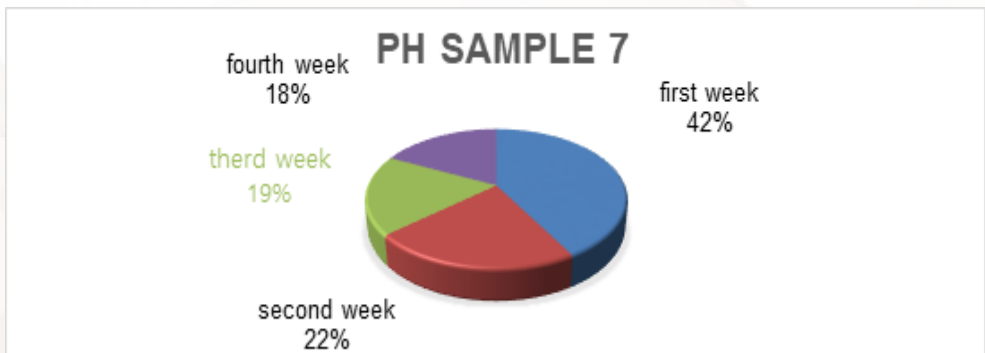


Figure (17): Statistical bacteria activity E-Coli results of pH for *Negella sativa* seeds dissolved by ethanol

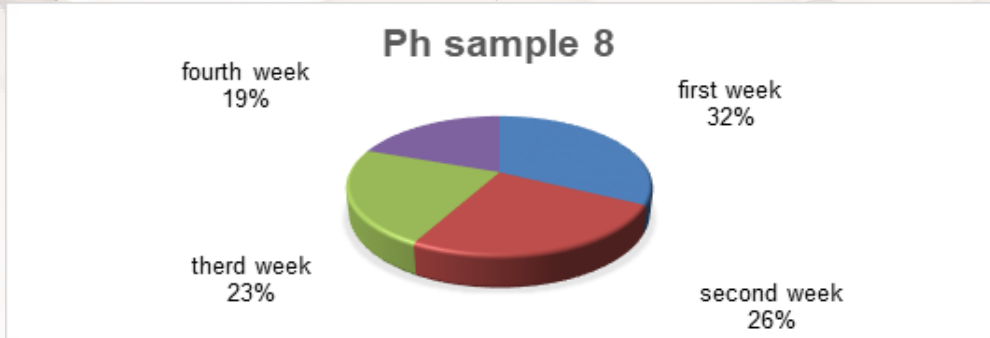


Figure (18): Statistical bacteria activity E-Coli results of pH for *Negella sativa* seeds dissolved by methanol

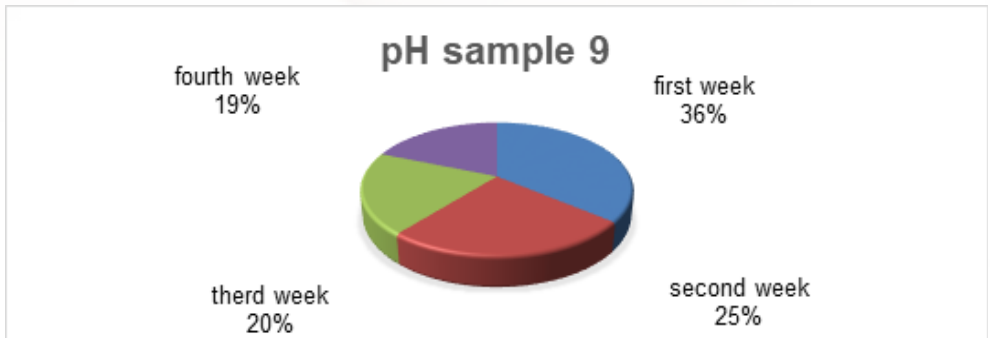


Figure (19): Statistical bacteria activity E-Coli results of pH for *Negella sativa* seeds dissolved by water.

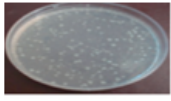
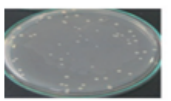
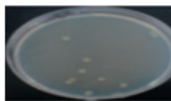


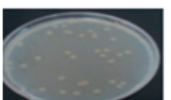



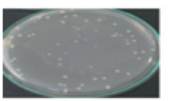
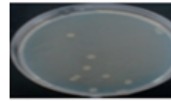

	First Week	Second Week	Third Week	Last Week
S <sub>41</sub>				
S <sub>42</sub>				
S <sub>43</sub>				

Figure (20): Antibacterial activities of the *Elettaria Cardamomum* seeds against of E-Coli.

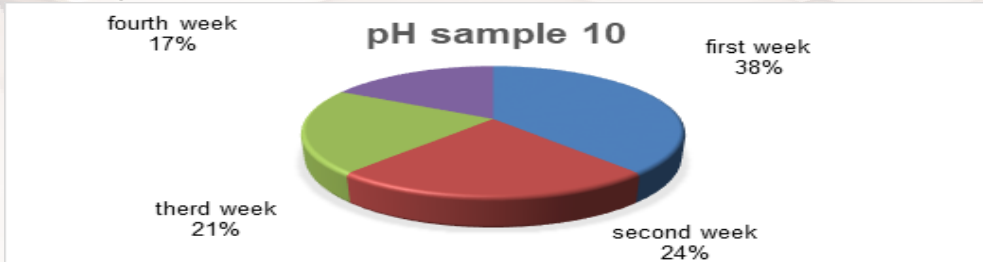


Figure (21): Statistical bacteria activity E-Coli results of pH for *Elettaria Cardamomum* seeds dissolved by ethanol.

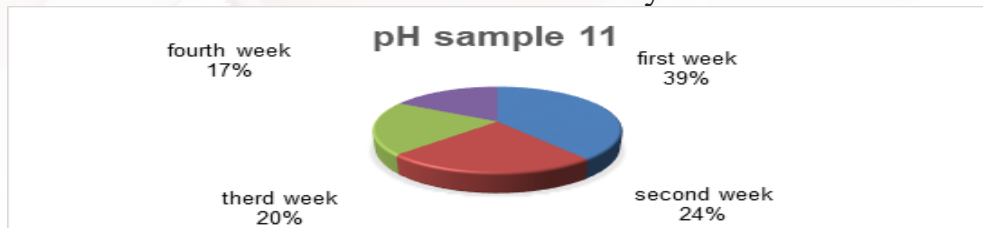


Figure (22): Statistical bacteria activity E-Coli results of pH for *Elettaria Cardamomum* seeds dissolved by methanol.

**Discussion:** The PH of water of for the 12 sample beside the control in which no seeds were added shows very intersecting results as shown by table (1) and figures (9), (10), (11), (13),(14), (15), (17), (18),(19),(21),(22) and (23) . The results show that the PH decreases in general for Ethanol, Methanol and Water respectively. It also decreases with time weakly where it attains maximum value in the first week than take minimum value in the fourth week. The E. coli counts decreases upon increasing the water PH.

**The result of the study:**

- The water PH decreases in general for Ethanol, Methanol and water respectively .
- The water PH decreases with time
- The E. coli counts decreases upon increasing water PH.

**Conclusions:** The PH and E.coli which reflects deionization and change of internal thermodynamic energy changes also with chemical bonds and solvents beside time. The change of this PH and E.coli counts due to the change of concentration of the nano powder indicate that the nano concentration may be reasonable for this change.

**The recommendation of this study** requires extending this work to include other seeds and student other physical properties.

## References

- (1) Drexler E (1986) Engines of Creation: The Coming Era of Nanotechnology, Doubleday.
- (2) Drexler KE (1992) Nano systems: Molecular Machinery, Manufacturing, and Computatin. John Wiley & Sons Inc, New York, NY, USA.
- (3) Bisen DP, Sharma R, Brahme N, Tamrakar R (2009) Effect of temperature on the synthesis of CdS: Mn doped nanoparticles, Volume 6, page 427-431.
- (4) ngh A, Jain D, Upadhyay MK, Khandelwal N, Verma HN (2001) Green synthesis of silver nanoparticles using Argim-nemexicana leaf extract and Evaluation of their antimicrobial activities. Digest J Nanomat and Biostruct volume 5 page: 483-489.
- (5) Cristina B, Pacheco IIB, Robbie K (2007) Nanomaterials and Nanoparticles: Sources and Toxicity. Biointerphases 2: MR17-MR172.
- (6) Niharika Nagar, University of kota, kota 2018, Synthesis of Metal Nanoparticles and Their Application in Degradation of Textile Dyes by Advanced Oxidation Process , Department of Chemistry J.D.B. Govt. Girls College, Kota